



### متى ينجح ولماذا يفشل البناء الديمقراطي؟



23

### مبابي الأفضل في الدوري الفرنسي للعام الثالث تاليا ويؤكد أنه حسم مستقبله



18

### الجزائر: فيلمان إيراني ومصري يحصدان جائزة «إيمداغاسن» الكبرى



15

### القطار الأزرق؛ بيكاسو وكوكتو وشانيل في عالم الباليه



13

## خروقات للتغييريين... رعد هدد الخصوم... باسيل احتفظ بمقعده بصعوبة نتائج انتخابات لبنان: «حزب الله» يفقد الأكثرية و«القوات» يتقدم مسيحياً



موظف يجلس بجوار صناديق الاقتراع في قصر العدل في منطقة الجديدة

**بيروت - «القدس العربي»**  
**من سعد الياس:**

على الرغم من احتفاظ الثنائي الشيعي بمقاعد الـ27، إلا أن حلفاءه وكذلك حلفاء النظام السوري، أمبوا بخسارة مدوية حلفاء للوع الذي أطلقه أمين عام «حزب الله»، حسن نصرالله بخوض معركة حلفائه، إلا أن نسبة الاقتراع المتدنية في البيئة الحاضنة الشيعية على الرغم من التجييش الكبير لـ«حزب الله» سمح لخصومه وللجمتع المدني بتحقيق فوز غير مسبق مع «حزب الله» من نيل الأغلبية في المجلس النيابي الجديد، إذ تظهر النتائج غير الرسمية أن فريق 8 آذار سينال حوالي 61 مقعداً فقط من أصل 128 في مقابل 67 نائباً للفريق «السيداتي» والتغييريين.

وأظهرت أولى النتائج غير النهائية، أن حزب القوات اللبنانية حقق تقدماً كبيراً على الساحة المسيحية وحصل على الكتل الأكبر في البرلمان ليس فقط مسيحياً بل وطنياً، حيث تشير المعلومات الأولية إلى أن القوات نالت حوالي 20 نائباً، يليها «التيار الوطني الحر» الذي سيحصل على كتلة وازنة، قد تصل إلى 17 نائباً مستفيداً من تجيير «حزب الله» أصواتاً للواحد في كسروان جبيل وبعيدا وبيروت الثانية وزحلة وبعيلك الهرمل.

ويمكن رئيس التيار جبران باسيل من الاحتفاظ بمقعده بصعوبة في البترون، إلا أن فوزه جاء بطعم الهزيمة، ولا سيما أنه لم يعد الممثل للبرلمانيين بما يجعله يتمسك بطرح

نفسه المرشح الأول لرئاسة الجمهورية، خلفاً لعنه ميشال عون. كما لم يعد بإمكانه المطالبة بالحصة الحكومية الوازنة وبالحقائب السيادية وبوظائف الفئة الأولى، بما فيها حاكمية مصرف لبنان وقيادة الجيش.

في السياق، تمكن رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، وليد جنبلاط من الفوز بلا مقاعد لغاية الآن في انتصار نتيجة بيروت الثانية، أما القوى التغييرية فستشكل كتلة من حوالي 17 نائباً، من المحتمل أن يكون ضمنها 4 نواب لحزب الكتائب وكل من رئيس «حركة الاستقلال» ميشال معوض والنائب نعمة إفرام.

وحقق المجتمع المدني والثورة خروقات هامة خصوصاً في دائرة الشوف عاليه وبيروت الثانية وطرابلس والجنوب الثالثة والبياع الغربي، حيث تُوْضِر أُولي المعليات إلى أن لائحة «توحداً للتغيير» نالت 3 حواصل، وعليه فشل طلال أرسلان بالاحتفاظ بمقعده الدرزي الذي آل إلى مارك ضو، الوجه الدرزي الجديد الذي كسر الثانية الدرزية، إضافة إلى فوز المرشحة عن المقعد الماروني في الشوف نجاة عون صليبا والمرشحة عن المقعد السنني حليلة فقهور. وتمكن المجتمع المدني من تحقيق خرق في دائرة الجنوب الثالثة مع فوز المرشح الياس جرادي على مرشح الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان، مع تسجيل خرق ثانٍ في المقعد الدرزي لصالح فراس حمدان الذي صوتت له القاعدة الجنبلاطية خلفاً للتوافق على مروان خير الدين في حاصبيا.

وفي دائرة صيدا جزيرن أظهرت النتائج الرسمية التي أذاعها وزير الداخلية بسام مولوي

## السويد تطلب الانضمام للناتو وتواصل التحذيرات الروسية

**لندن - «القدس العربي» - وكالات:**

أعلنت رئيسة الوزراء السويدية، ماغdalena أندرسن، أمس الإثنين، أن بلادها ستطلب الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي محدثة عن «حقبة» جديدة لهذا البلد الإسكندنافي.

وقالت مالي من مجموعة دول الشمال «التي أعلنت حلف شمال الأطلسي برغبة السويد في أن تصبح عضواً في الحلف».

وأضافت: «تخرج من حقبة لنذل حقبة جديدة»، مشيرة إلى أن السفير السويدي لدى حلف الأطلسي سيدقم ترشيح ستوكهولم، وسبق أن أعلنت السويد في وقتل المنظمة سيدفعنا بكل تأكيد للرد».

وقتلنا رغبتهما في تقديم ترشيحهما في الوقت نفسه، وتوقعت «ألا يستغرق (الانضمام) أكثر من سنة»، مع المصادقة اللازمة من قبل الأعضاء الـ30 في الحلف.

ورداً على الإعلان السويدي والفنلندي الذي سبقه، قال الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، لقادة منظمة معاهدة الأمن الجماعي، التحالف العسكري الذي تقوده روسيا: «بالنسبة للتوسع، روسيا ليست لديها أي مشكلة على الإطلاق مع الدولتين، وبالتالي، ليس هناك أي تهديد فوري مباشر على روسيا من توسيع (حلف شمال الأطلسي) ليشمل الدولتين». لكنه قدم تحذيراً ضمناً في رده الهادئ وقال: «لكن توسيع البنية التحتية العسكرية في تلك المنطقة سيدفعنا بكل تأكيد للرد».

## احتجاجاً على عدم توليها الرئاسة الدورية انسحاب مالي من مجموعة دول الساحل الخمس

**نواكشوط - «القدس العربي»**

**من عبد الله مولود:**

تطور جديد وخطير في آن واحد، تشهد منطقة الساحل الأفريقي منذ أمس والمتمثل في انسحاب حكومة مالي من مجموعة دول الساحل الخمس ومن قوتها العسكرية المشتركة، ويحدث هذا في ظل ارتفاع الوجود الروسي عبر قوات «فاغنر».

وجاء هذا القرار احتجاجاً من جمهورية مالي على عدم توليها الرئاسة الدورية لهذه المجموعة؛ فقد كان المفروض حسب نظام المجموعة، أن تخلف مالي جمهورية التشاد في الرئاسة، ابتداء من شهر فبراير/ شباط الماضي، وهو ما لم يحدث.

وأعلنت حكومة باماكو، في بيان رسمي، أمس «أنها قررت الانسحاب من مجموعة دول الساحل الخمس، وجميع هيئاتها ولجانها، ومن قوتها العسكرية المشتركة، احتجاجاً على رفض رئاستها لهذه المجموعة التي أسستها موريتانيا ومالي والتشاد

والنيجر وبوركينا فاسو منذ سنوات لمواجهة التهديد الإرهابي في المنطقة».

وجددت «التزامها الدائم بالعمل في إطار الاندماج الأفريقي، وفي كل ما يعزز التعاون الإقليمي ويحقق أهداف شعوب أفريقيا».

وكان المفروض أن تنتهي رئاسة محمد ابريس، رئيس التشاد، للمجموعة في فبراير/ شباط الماضي، إلا أنه اضطر للبقاء في منصبه، بسبب تردد نظرائه رؤساء دول المجموعة، وبخاصة رئيس النيجر، محمد بوزوم، في تولي العقيد عاصمي أغويتا رئاسة المجموعة؛ لكونه يرفض تسليم السلطة في مالي إلى المدنيين.

وكان بوزوم، قد أكد في وقت سابق «أنه لن يظأ أرض مالي ما دام الانقلابيون يحكمونها».

ويضاف لذلك أن فرنسا والاتحاد الأوروبي الممولين الأساسيين لجموعه دول الساحل الخمس، لا يريدان رئاسة مالي حالياً للمجموعة، بعد أن ألغت حكومة باماكو جميع اتفاقيات التعاون معها.

## غانتس يخشى فقدان النقب والجيل... وبينيت يدرس تدمير منازل فلسطيني منفذي العمليات قلق في إسرائيل بسبب التزايد الديمغرافي لفلسطيني الداخل

**الناصرة - «القدس العربي»:**

أمر رئيس الوزراء الإسرائيلي، نفتالي بينيت، الحكومة بدراسة خيار تدمير منازل فلسطيني الداخل، الذين ينفذون عمليات، وطرد عوائل منفذي العمليات الذين يقطنون الضفة الغربية إلى قطاع غزة، في حين حذر وزير الدفاع الإسرائيلي بني غانتس، من أن «تلقا يكتفم مستقبل إسرائيل بسبب فقدانها السيادة في كل من النقب والجليل».

ونقلت صحيفة «يسرائيل هيوم» عنه قوله إنه «في حال لم نستمر في الجليل والنقب فإننا سنضطر للقبول بقرار التقسيم».

ولفتت الصحيفة إلى أن مخاوف غانتس تعود أيضاً إلى «تعاطف الثقل الديمغرافي لفلسطيني الداخل في المنطقتين المذكورتين، ومظاهر التثبث بالهوية الوطنية الفلسطينية».

وأشارت إلى أن تصريحات غانتس جاءت خلال جلسة

الذين يقطنون الضفة الغربية إلى غزة.

وقالت صحيفة «جيورناليم بوست» إن أعضاء في المؤسسة الأمنية عارضوا توصية ساعر «خطورة تداعياتها وصعوبة تنفيذها».

إلى ذلك حذر وزير الدفاع الإسرائيلي بني غانتس، أمس، من أن «تلقا يكتفم مستقبل إسرائيل بسبب فقدانها السيادة في كل من النقب والجليل».

ونقلت صحيفة «يسرائيل هيوم» عنه قوله إنه «في حال لم نستمر في الجليل والنقب فإننا سنضطر للقبول بقرار التقسيم».

ولفتت الصحيفة إلى أن مخاوف غانتس تعود أيضاً إلى «تعاطف الثقل الديمغرافي لفلسطيني الداخل في المنطقتين المذكورتين، ومظاهر التثبث بالهوية الوطنية الفلسطينية».

وأشارت إلى أن تصريحات غانتس جاءت خلال جلسة

## حمله مسؤولية تعطيل تشكيل الحكومة... وحذر من تسلط الميليشيات والفساد الصدر يرفض التحالف مع «الإطار التنسيقي» الشيعي... وسرايا السلام: جاهزون

**بغداد - «القدس العربي»**

**من مشرق ريسان:**

رفض زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، أمس الإثنين، التحالف مع «الإطار التنسيقي» الشيعي، محملاً الأخير مسؤولية تأخير تشكيل الحكومة، والسعي «للسلطة»، فيما اتهم المحكمة الاتحادية بـ«مسايرة التكتل المعطل»، في موقف يأتي عقب قرار قضائي ألغى مساعي الحكومة والبرلمان لتشريع قانون «الأمن الغذائي» الذي يدعمه ويتبناه تحالف «إنقاذ وطن»، كبديل عن مشروع قانون موازنة 2022.

الصدر قال في كلمة متلفزة أمس «لم استغرب قيد أنملة من التكتل المعطل وتعطيله لتشكيل الحكومة الأبية، حيث إن المنتمين له لا وجود لهم بلا سلطة، لكن هل وصلت الوقاحة إلى درجة تعطيل القوانين التي تنفع الشعب، فلا حكومة أغلبية جديدة قد تنفع الشعب، ولا حكومة حالية تستطيع خدمة الشعب ونفعه».

وأضاف: «أنهم يستهدفون الشعب ويريرون تركيعه، والأعجب من ذلك مسابرة القبايل أفعال التكتل المعطل المشيخة من حيث يعلم أو لا يعلم» مشيراً إلى أن «السلطة أعمت أعينهم عما يعانيه الشعب من فقر وخوف ونقص في الأموال والأمن وتسلط الميليشيات والتبعية ومخاوف التطبيع والأوبئة والفساد الذي ملا

أرض العراق بالسرقات والخطف والقتل، حتى صار ساسة العراق مثلاً يحتذى به بالفساد والرتذيلة إلا من ثلثة قليلة اضمحل أثرها وما زال يضمحل».

وخاطب التكتل المعطل «الإطار التنسيقي» بالقول «إن وجدتم عذراً بينكم وبين الله وبينكم وبين الشعب في تعطيل تشكيل الحكومة، فاي عذرت ترحونوه أمام الخالق والخلق»، لافتاً إلى «أننا لن نعيد العراق لربع نصف العراق والفساد والتوافق القبيح».

وعقب تصريحات الصدر، قال المسؤول العام لـ«سرايا السلام»، أبو مصطفى الحميداني، في تغريدة عبر تويتر، «جاهزون فانتظرونا».

(تفاصيل في ص 2)

## المغرب: تبادل شتائم بين بن كيران ورئيس البرلمان

**الرباط - «القدس العربي»**

**من عبد العزيز بنعوي:**

يبدو أن السياسيّين المغربيّين الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، عبد الإله بن كيران، ورئيس البرلمان، رشيد الطالبي العلمي، مولعان بالبنسبة الجارية لجموعه دول الساحل الخمس، لا سيما أن صاحبه يكثر من الكلام والحشو والإطناب.

كما وصفه بـ«الذئب الشارف» (أي الذئب الهرم).

بالنسبة للطالبي العلمي، فإن بن كيران لا يفعل أي شيء سوى سب الأشخاص ويشجع على الفوضى بدل طرح البدائل، «عوض تقديم بدائل اقتصادية وبدائل لتطور المجتمع، بسبب

الأشخاص ويخصمهم للتقييم».

بعد يوم واحد من واقعة «الهجاء» جاء رد بن كيران ونعت خصمه المذكور بـ«الحمار» وأضاف قائلاً: «مع كامل احترامي للحمار الذي أمزه». وقال أيضاً: «إذ كانا نعيتي بالذئب الهرم، فحتى إن كبرت سأبقى ذئباً». وأضاف إلى خصمه من قاموس الهجاء نعت «الميكروب» وما أن اشتعلت هذه الحرب الكلامية، حتى فجرت تعليقات كثيرة في فضاء التواصل الاجتماعي، إذ كتب أحد الباحثين: «الآن حين يرى المواطن رئيس حكومة سابق يسب رئيس مجلس النواب وينعته بالحمار والميكروب، لا بد أن يتساءل أين القانون؟ هل في هذه الدولة من مؤسسات تسهر على تطبيق القانون؟ لنفترض أن مواطنا بسيطاً خرج يسب بن كيران ويقذفه هل كان سينتجو بجلده من القانون؟ السب حرية في التعبير، والقذف ليس موقفاً سياسياً، وما دام القانون عاجزاً أمام السياسيّين فالأولى أن نتخلص منه ونعيش من دون قانون».

(تفاصيل في ص 8)

## بلدية باترسون الأمريكية تطلق اسم فلسطين على أحد شوارعها

**باترسون (نيوجرسي) - «القدس العربي»**

**من عبد الحميد صيام:**

احتفلت الجالية الفلسطينية والعربية برفع الياقطة عن الاسم الجديد للشوارع الرئيسي في مدينة باترسون، ثالث أكبر المدن في ولاية نيوجرسي، ليصبح «شارع فلسطين».

وقام برفع الغطاء عن الاسم الجديد، رئيس بلدية باترسون، أندريه صايغ، بصحبة ميرتسا دافيليا، رئيسة المجلس البلدي، وعلاء عبد العزيز، عضو مجلس البلدية، ورائية مصطفى الرئيسة التنفيذية لمركز الجالية الفلسطينية الأمريكية.

ويعد هذا الحدث سابقة هي الأولى من نوعها في الولايات المتحدة الأمريكية، وتظهر التأثير العربي والفلسطيني في السياسة المحلية، والتي ساهمت في فوز رئيس البلدية أندريه صايغ، لدورة ثانية يوم 10 أيار/ مايو الحالي، كما ساهمت في فوز حاكم الولاية، فيل ميرفي، في دورة ثانية في تشرين الثاني/ نوفمبر 2021.

والفضل في كل هذه الإنجازات يعود أساساً للتفاف الجالية

التغيير المطلوبة وودعتها في منقلبة باترسون وكليفتون ذات الحضور العربي الاقتصادي والاجتماعي الكبير، وخاصة في الشارع الرئيسي المكتظ بالحلات التجارية العربية والمطاعم وحوادثي الحلو والأفران والصيدليات ومكاتب المحامين والأطباء والمحاسبين، وغالبيتهم من الفلسطينيين.

وكان المجلس البلدي لمدينة باترسون، قد صوت بالإجماع في 29 آذار/ مارس 2022 على هذا القرار بحضور جمع غفير من أبناء الجالية الفلسطينية والعربية والتريكية الذين توافدوا إلى قاعة مجلس البلدية لحضور عملية التصويت، وهم يعتمرون الكوفية الفلسطينية ويلبسون قمصاناً كتب عليها بالعربية والإنكليزية: شارع فلسطين.

ولقى صايغ كلمة في الحاضرين في مكان الاحتفال، هنا فيها الجالية الفلسطينية والعربية على هذا الإنجاز واقتخر بأصوله العربية، قائلاً: «صحيح أبي جاء من لبنان وأمي من سوريا. أما أنا فقلبي فلسطيني». وأثنى، في كلمته على دور الجالية الفلسطينية وأثرها الكبير في تطوير المدينة على كافة الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

كذلك أثنى دياب مصطفى، رئيس مركز الجالية الفلسطينية الأمريكية، على التفاف الجماهير الفلسطينية والعربية على العمل الإيجابي في هذه المنطقة لإحداث

التغيير المطلوب لصالح الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة». وقال: «في ذكرى النكبة الرابعة والسبعين، ها نحن نحول الألم إلى أمل ونجاح وتقدم ونبتت قضية فلسطين في عقول وقلوب الأجيال القادمة التي ولدت في المهاجر».

وأضاف: «إننا نفخر بجاليبتنا وتميزها ودورها الطبيعي على كل المستويات. إنه يوم تاريخي ويجب ألا نتوقف هنا بل علينا أن نتابع نضالنا لكسب مزيد من الأصدقاء والمؤيدين للحق الفلسطيني والعمل على تعميم هذه السابقة على البلديات الأخرى التي توجد فيها جمعات فلسطينية». والشيخ محمد القطناني، إمام مسجد مقاطعة باسبك الكبير، ألقى كلمة في الحضور وأشاد بوحدة الجالية العربية الإسلامية في الانتصار لقضايا الحق والعدل والانخراط في العمل الإيجابي في هذه البلاد لتغيير الصورة النمطية السلبية التي يحملها بعض قطاعات الشعب الأمريكي بسبب الدعاية المضادة والتم غير الصحيحة.

كما أثنى على الشهيدي شيرين أبو عاقلة التي نقلت بعديتها وتقاريرها معاناة الشعب الفلسطيني المظلوم تحت الاحتلال وأوصلت تلك المعاناة في حياتها الملايين الناس، كما كانت طريقة اغتيالها شهادة إضافية على مدى الظلم الذي لحق بالشعب الفلسطيني.

## قال إن القضاء يساير «الثالث المعطل»... وحذر من تسلط الميليشيات والفساد

# الصدر يرفض التحالف مع «الإطار» الشيعي ويحمله مسؤولية تعطيل تشكيل الحكومة

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

رفض زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، أمس الإثنين، التحالف مع «الإطار التنسيقي» الشيعي، محملاً الأخير مسؤولية تأخير تشكيل الحكومة، والسعي للسلطة، فيما اتهم المحكمة الاتحادية، بـ«مسايرة الثالث المعطل» في موقفه، يأتي عقب قرار قضائي ألغى مساعي الحكومة والبرلمان لتشريع قانون «الأمن الغذائي» الذي يدعمه ويتناهب تحالف «القضاء وطن» كإيدٍ عن مشروع قانون موازنة 2022.

الصدر، قال في كلمة متلفزة أمس، «لم استغرب قيده أنملة من الثالث المعطل وتعطيله لتشكيل الحكومة الأبسية، حيث إن المنتخب له لا وجود لهم بلا سلطة، لكن هل وصلت الواقعة إلى درجة تعطيل القوانين التي تنفع الشعب، فلا حكومة أغلبية جديدة قد تنفع الشعب، ولا حكومة حالية تستطيع خدمة الشعب ونفعه».

يريدون «تركيع» الشعب

وأضاف: «أنهم يستهدفون الشعب ويريدون تركيعه، والأعجب من ذلك مسايرة القبائل أفعال الثالث المعطل المنسية من حيث يعلم أولاً يعلم، مشيراً إلى أن «السلطة أعمت أعينهم عما يعانیه الشعب من فقر وخوف ونقص في الأموال والأمن وسلب الميليشيات والتبعية ومخاوف التصليب والأوبئة والفساد الذي ملأ أرض العراق بالسرقات والخطف والقتل، حتى صار ساسة العراق مثلاً يحتذى به بالفساد والرذيلة إلا من ثلثة قليلة أضمرل أنرها وما زال يصحعل».

وأضاف: «الثالث المعطل «الإطار التنسيقي» أن وجدتم عدراً بيئكم وبين الله وبيئكم وبين الوطن» في تعطيل تشكيل الحكومة، فأي عدراً ترجونه أسماء الخالق والخلق في تعطيلكم لقمة الشعب وكرامته (في إشارة لقانون الدعم الطارئ) فإن لم تتقوا الله فاتقوا غضبه الحليم والظلم، فللظلم زارة لن تكون في مامن منها ولا تحين مناص أم هل تظنون أن أفعالكم هذه ستجربنا في التحالف معكم، كلا والف كلا».

ولفتا إلى «أننا لن نعيد العراق لربع المحاصصة والفساد والتوافق الميت».

وأوضح أن «التوافق جثم على صدر العراق وشعبه سنوات طوال قد حصد الأخضر واليابس كما يعبرون، وقد أضرم وبكل وضوح لكل ذي نظر، فينا ترى إلى متى يبقى البعير على التل، وإلى متى يبقى الفساد والتوافق سيد الموقف والشعب يغلي ويعاني وما يما مغيب».

وسبق للصدر، أن أعلن أول أمس، التحول إلى «العارضة الوطنية»، لمدة 30 يوماً، فيما أشار إلى أن ذلك يعود إلى «عدم نجاح الكتلّة الأخرى في مسعاها لتشكيل حكومة أغلبية وطنية».

وذكر في «توثيقه» بأنه «بفضل الله عز وجل تشرفت أن يكون المنحون لي أكبر كتلة برلمانية في تاريخ العراق، وتشرفت أن أُنَجِّح في تشكيل أكبر كتلة عابرة للمحاصصة، وتشرفت أن أعتمد على



زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر

نفسى وأن لا تكون تبعاً لجهات خارجية، وتشرف بأن لا أُلجأ للقضاء في تسيير حاجات الشعب ومتطلبات تشكيل الحكومة».

وأضاف: «لكن لا زلنا نطالب عليّ من الداخل والخارج، وعلى فكرة حكومة أغلبية وطنية، لم ننجح في مسعاها والله الحمد، ذلك استحقاق الكتل النيابية المتحرية المستقلة، أو من تدعي الاستقلال «موضحاً «لكن بقي لنا خيار لا بد أن نجرب، وهو التحول إلى المعارضة الوطنية».

وأشار إلى أن «المدة لا تقل عن الثلاثين يوماً، فإن نجحت الأطراف والكتل البرلمانية، بما فيها من تشرفنا في التحالف معهم، بتشكيل حكومة لرفع معاناة الشعب، فيها ونعمت، وإلا فلنا قرار آخر نعلنه في حينها، والسلام على العراق وشعبه».

بيّزاً من ذلك مع تقديم «النواب المستقلين والحركات الناشئة» مبادرتهم بشأن تشكيل الحكومة وتجاوز «الانسداد السياسي» عبر مؤتمر صحفي عقده، في مبنى البرلمان وأشار إلى أنه «الانتخابات هي الأساس لشرعية النظام الديمقراطي وضمان استقراره ومن خلاله تنال الحكومات تفويضها، وبالتصويت تعبر الشعوب عن إرادتها، حيث أدلى الملايين من أبناء شعبنا الكريم بأصواتهم فأختاروا التغيير وتجاوزت أصوات الناخبين المليون صوت للحركات الناشئة والمستقلين لتشكيل الكتلة الجماهيرية الأكثر زوراً».

موضحين أنه «إطلاقاً من المسؤولية الوطنية والتاريخية نقدم خريطة طريق لتشكيل حكومة نواتها،

المستقلين والحركات الناشئة بالتفاوض وشرح وأوضح المبادرة للكتل السياسية، ونأمل أن يلقي هذا المشروع التفهم والقبول من أجل إنهاء الانسداد السياسي والإنطلاق لتشكيل حكومة قوية وفاعلة تحظى بالدعم اللازم وتأخذ على عاتقها بناء الدولة وتجاوز الأزمات المستحكة في القطاعات كافة لوضع الحلول الناجمة لحل هذه الأزمات».

وبيّنوا في ختام المبادرة أن «مجموعة من الحركات الناشئة والمستقلين الذين حضروا بشكل فاعل لحلحلة الوضع السياسي المتأزم الخروج من حالة الانسداد ومارسوا الدور الداعم لبقية القوى المستقلة وابتدأت المساحات المشتركة للحوار فيما بينهم للتوصل لحلول واقعية ورضية، قد اتخذوا ولازالوا موقع المعارضة الإيجابية المرشدة في الرقابة والتشريع وسوف سيتمون في مراقبة تنفيذ بنود هذه المبادرة طالما كانت أسهامها في حل الانسداد السياسي دون الانحياز لأي طرف

كان».

«التفاعل الإيجابي»

في الطرف الآخر، لاقت المبادرة ترحيباً من «الإطار التنسيقي» الشيعي، الذي دعا الكتل السياسية إلى «التفاعل الإيجابي» معها.

وقال «الإطار» في بيان صحافي أمس، إنه «تابعنا باعتزاز ما تمخض عنه اجتماع النواب المستقلين والحركات الناشئة التي جاءت بمضامين تتنجم مع محاولتنا لإيجاد حلول واقعية لازمة السياسية».

مجلس الوزراء بالاستقلالية والنزاهة والكفاءة وهدر الثروات الوطنية والتجاوز في المال العام واعتماد التوزيع العادل للثروات على جميع العراقيين والتأكيد على الاهتمام بالبرنامج الحكومي المقبل لقطاع الصناعة والزراعة والسياحة والاستثمار وخلق المياه وشبكات الحماية الاجتماعية وخلق الشباب والتعليم ودعم الشباب».

وشدوا على أهمية أن «تتعهد الكتل النيابية الداعمة لتشكيل الحكومة بتبنيها أسباب المعارضة الفاعلة وضمان الفصل، التام بين عمل الأغلبية السياسية والمعارضة وأدوات الرقابة في رئاسة اللجان النيابية وغيرها من خلال إجراء التعديل على قانون مجلس النواب وتشكيلاته رقم 13 لسنة 2018 والنظام الداخلي لمجلس النواب المستقلين والحركات الناشئة أخذ مبادرة تشكيل الكتلة الأكبر، على أن يكونوا متفهمين ومتمسكين، دون محاولة البعض التهرب إلى التحالفات والكتل الأخرى.

وأضاف: «تسأل في «توثيقه» له، «من هي الكتلة الأكثر عدداً»؟ قالوا: «لم تتشكل بعد الكتل النيابية الأكثر عدداً، وكل الاتفاقات التي تتم قبل تسجيلها ليس لها أية قيمة قانونية، ولذا بإمكاننا، نحن المستقلون والحركات الناشئة، أن نبادر إلى تشكيل هذه الكتلة، بشرط أن نتفق وأن نبادر إلى تشكيلها بعضنا إلى التحالفات وتضمنت المبادرة «تشكيل هيئة من النواب



زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر

دعا المستقلون، إلى أن «يتسم شخص رئيس لأحكام المادة السادسة والسبعين من الدستور العراقي».

وتضمنت المبادرة التأكيد على ضرورة «تنفيذ الاستحقاقات الدستورية بكافة مراحلها ومنها موضوع تشكيل الحكومة الذي هو شأن وطني داخلي لا يحق لأي طرف خارجي التدخل فيه بأي شكل من الأشكال».

وأشاروا إلى أن «النواب المستقلين والحركات الناشئة يرون أن المراحل الماضية عبر الحكومات المتعاقبة قد شهدت إخفاقات، لذا، نرى أن يشكل تحالف النواب المستقلين والحركات الناشئة كتلة نيابية تدعو الكتل السياسية المعنية إلى رفع معاناة الشعب، فيها ونعمت، وإلا فلنا قرار آخر نعلنه في حينها، والسلام على العراق وشعبه».

بيّزاً من ذلك مع تقديم «النواب المستقلين والحركات الناشئة» مبادرتهم بشأن تشكيل الحكومة وتجاوز «الانسداد السياسي» عبر مؤتمر صحفي عقده، في مبنى البرلمان وأشار إلى أنه «الانتخابات هي الأساس لشرعية النظام الديمقراطي وضمان استقراره ومن خلاله تنال الحكومات تفويضها، وبالتصويت تعبر الشعوب عن إرادتها، حيث أدلى الملايين من أبناء شعبنا الكريم بأصواتهم فأختاروا التغيير وتجاوزت أصوات الناخبين المليون صوت للحركات الناشئة والمستقلين لتشكيل الكتلة الجماهيرية الأكثر زوراً».

موضحين أنه «إطلاقاً من المسؤولية الوطنية والتاريخية نقدم خريطة طريق لتشكيل حكومة نواتها،

والكتل الأخرى».

وأضاف أن «كل الأطراف أدركت أن مركب الحكومة لن يجري بغير أشرفعتنا، ولم يكن عرض تشكيل الحكومة علينا هبة من قادرين على تشكيلها، بل كانت هبة عاجزين، ونحن الآن على مفترق طريقين: طريق يوصلنا إلى تحقيق ما يصبو إليه الشعب، يبدأ بتشكيل الحكومة التي يرضى بها وتغير مسار الدولة، ومنزلق التبعية لهذا الفريق أو ذاك».

وتابع: «نحن أحوج ما نكون إلى أن نتحد وأن نتماسك، فأما أن نأخذ ما نريد وما يتمناه الشعب بايدنياً، أو نخسر بشرف دون تنازل عن مبادئنا، وليس باتفاقات مذلة تجاهل مركزنا الشعبي في الانتخابات التي حصلنا فيها على أكثر من مليونين ومنتين وخمسين ألف صوت، تبدأ من شعور غير صحيح بالعجز وعدم الاستحقاق».

ولفت قائلاً: «هذا رأيي الذي أراه صواباً ويحتمل الخطأ، وهو غير ملزم لأحد غيري، وأنا ملزم بما يقرره أختوي المستقلون بالأغلبية».

مناورة سياسية

في السياق ذاته، عدّ النائب مثنى أمين، دعوة المستقلين لتشكيل الحكومة المرتقبة القوى السياسية من الوصول إلى تفاهات وتوافقات».

وقال أمين: «لمست مثقالاً بقدره المستقلين على حل الانسداد السياسي الموجود، الكتل الكبرى لم تستطع تخطي هذا الحاجز طيلة الأزمات الماضية، علماً أن المستقلين لا تجمعهم برامج موحدة».

وأضاف: «ليس هناك عرف في العالم (المستقلون يشكّلون الحكومة) في ظل وجود الكتل الكبرى، مبنياً أنه «لا توجد كرة في ملعب المستقلين، وما يدور مجرد مناورة سياسية لتقوية (إفئاق وطن) وسحب المستقلين للتحالف مع القوى السياسية من يأس القوى السياسية وهو نوع من التعبير عن يأس القوى السياسية من الوصول إلى تفاهات وتوافقات».

وتابع: «الحل للوضع السياسي الراهن هو الجلوس على طاولة مفاوضات بين (الإطار التنسيقي) و(إفئاق وطن) من الانقسام بالحد الأدنى من التوافق المطلوب واحترام وجهات نظر الطرفين لحلحلة الوضع السياسي الراهن».

وأشار إلى أن «توقعاتي هي استمرار الانسداد السياسي وأن حكومة تصريف الأعمال تستعمر إلى قترى الأخرى».

وأوضح أن «الانسداد السياسي ليس متعلقاً بالكره بل متعلق بالكتل السياسية الشيعية التي من المفترض أن تتحدت عن تحديد رئيس الوزراء، إذا اتفقوا على ما يكف بتشكيل الحكومة وتوزيع المناصب الوزارية فنن ينتظروا الرد يوماً واحداً».

وختم: «مسألة رئاسة الجمهورية ماخوذة كرهينة حتى لا تكون هناك حكومة ومجلس وزراء لأن رئاسة الجمهورية تحتاج إلى ثلثي نصاب المجلس وتستخدم هذه الثلثين لتعطيل المضي بالعملية السياسية».

## الحكومة ترضخ لقرار القضاء وتقر بعرقلته أداء مهامها اليومية إلغاء قانون «الأمن الغذائي» يفتح جبهة تصريحات بين القوى العراقية

بغداد - «القدس العربي»:

أثار قرار المحكمة الاتحادية العليا، إلغاء إجراء تشريع قانون «الدعم الطارئ» للأمن الغذائي» موجة من ردود الأفعال السياسية بين القوى والشخصيات المنصوبة في تحالف «الإطار التنسيقي» الشيعي، و«إفئاق وطن» بين الرافض والمؤيد للقرار، في وقت أعلنت الحكومة الاتحادية «تصرف الأعمال» التزاماً بقرارات القضاء، أكدت أن إلغاء القانون يعرقل أداء مهامها اليومية.

وجه رئيس اللجنة المالية النيابية، القيادي في التيار الصدري، حسن كريم العبيدي، رسالة لسمن سامها في إجهاد مشروع قانون الأمن الغذائي».

وقال، في بيان صحافي أمس، «إلى كل برلماني وحزب سياسي يساهم في إجهاد مشروع قانون الأمن الغذائي، سيكون وقوفك أمام الله عز وجل وبشهادة 40 مليون عراقي على: حرمان الشعب العراقي (الفقراء والمهمشين) من استلام (11) حصة غذائية (6) أشهر، كانت تخصيصاتها مضمونة بالقانون، إضافة إلى خزين استراتيجي لمواجهة ارتفاع أسعار المواد الغذائية الأساسية عالياً، وحرمان شعبنا من (8) آلاف ميغواط من الكهرباء في الصيف الألبه؟» في وقت يتمتع فيه غيرهم بنعيم التبريد والتكييف».

قضلا عن «زيادة مقدارها 100 ألف دينار لكل (1 طن) من الحنطة المستقلة للفلاحين والمزارعين العراقيين عن الاسعار لعام الماضي، كذلك فقديتها هذه التشريعات بعد إلغاء القانون، وحرمان الألاف من العاملين عن العمل أكبر كتلة برلمانية في أنباء الشعب من (733) مليار دينار عراقي (الدولار يقابل ألفاً و470 ديناراً) كانت مخصصة لهم ضمن القانون».

وأضاف، أنهم ساهموا بـ«حرمان (15) محافظة من (10) ترليوناً ديناراً للتعويض (التجفيف وكربلاء) على أبنائنا فقط وليس مواطني دولة أجنبية!! وخصوصاً المحافظات المقدسة (النجف وكربلاء) حيث تم زيادة موازنتها المقدسة للتعويض، ومحافظات (المنفى والديوانية وميسان وواسط وابل) بزيادة موازنتها بـ(100 مليار) دينار لكل واحدة منها عن موازنة تنمية الأقاليم، وحرمان العراقيين من إنشاء وتأهيل مئات المستشفيات والمدارس في عموم المحافظات».

وتابع، أن ذلك يشتمل «حرمان العراقيين جميعاً (500 مليار) دينار لتأهيل الطرق الخارجية وبما يسمى طرق الموت التي تحصد الألاف من الضحايا الأبرياء مهمم سنويًا، وحرمان ذوي الشهداء (300 مليار) دينار كانت مخصصة إلى مؤسسات الشهداء والسجناء السياسييين».

وأشار أن «لأول مرة في تاريخ الموازونات يتم تخصيص (تريليون دينار) إلى المحافظات المنتجة للكردرة للنفط (بترود دولار) فقط البصرة كانت تستلم ما نسبته 80 في المائة من هذا المبلغ كونها أكبر منتج ومصدر ومركز للنفط العراقي وباقي المحافظات الأخرى».

واستدرك أن الذين ندعوا بإنهاء القانون،

## الحكومة ترضخ لقرار القضاء وتقر بعرقلته أداء مهامها اليومية إلغاء قانون «الأمن الغذائي» يفتح جبهة تصريحات بين القوى العراقية

بغداد - «القدس العربي»:

أثار قرار المحكمة الاتحادية العليا، إلغاء إجراء تشريع قانون «الدعم الطارئ» للأمن الغذائي» موجة من ردود الأفعال السياسية بين القوى والشخصيات المنصوبة في تحالف «الإطار التنسيقي» الشيعي، و«إفئاق وطن» بين الرافض والمؤيد للقرار، في وقت أعلنت الحكومة الاتحادية «تصرف الأعمال» التزاماً بقرارات القضاء، أكدت أن إلغاء القانون يعرقل أداء مهامها اليومية.

وجه رئيس اللجنة المالية النيابية، القيادي في التيار الصدري، حسن كريم العبيدي، رسالة لسمن سامها في إجهاد مشروع قانون الأمن الغذائي».

وقال، في بيان صحافي أمس، «إلى كل برلماني وحزب سياسي يساهم في إجهاد مشروع قانون الأمن الغذائي، سيكون وقوفك أمام الله عز وجل وبشهادة 40 مليون عراقي على: حرمان الشعب العراقي (الفقراء والمهمشين) من استلام (11) حصة غذائية (6) أشهر، كانت تخصيصاتها مضمونة بالقانون، إضافة إلى خزين استراتيجي لمواجهة ارتفاع أسعار المواد الغذائية الأساسية عالياً، وحرمان شعبنا من (8) آلاف ميغواط من الكهرباء في الصيف الألبه؟» في وقت يتمتع فيه غيرهم بنعيم التبريد والتكييف».

قضلا عن «زيادة مقدارها 100 ألف دينار لكل (1 طن) من الحنطة المستقلة للفلاحين والمزارعين العراقيين عن الاسعار لعام الماضي، كذلك فقديتها هذه التشريعات بعد إلغاء القانون، وحرمان الألاف من العاملين عن العمل أكبر كتلة برلمانية في أنباء الشعب من (733) مليار دينار عراقي (الدولار يقابل ألفاً و470 ديناراً) كانت مخصصة لهم ضمن القانون».

وأضاف، أنهم ساهموا بـ«حرمان (15) محافظة من (10) ترليوناً ديناراً للتعويض (التجفيف وكربلاء) على أبنائنا فقط وليس مواطني دولة أجنبية!! وخصوصاً المحافظات المقدسة (النجف وكربلاء) حيث تم زيادة موازنتها المقدسة للتعويض، ومحافظات (المنفى والديوانية وميسان وواسط وابل) بزيادة موازنتها بـ(100 مليار) دينار لكل واحدة منها عن موازنة تنمية الأقاليم، وحرمان العراقيين من إنشاء وتأهيل مئات المستشفيات والمدارس في عموم المحافظات».

وتابع، أن ذلك يشتمل «حرمان العراقيين جميعاً (500 مليار) دينار لتأهيل الطرق الخارجية وبما يسمى طرق الموت التي تحصد الألاف من الضحايا الأبرياء مهمم سنويًا، وحرمان ذوي الشهداء (300 مليار) دينار كانت مخصصة إلى مؤسسات الشهداء والسجناء السياسييين».

وأشار أن «لأول مرة في تاريخ الموازونات يتم تخصيص (تريليون دينار) إلى المحافظات المنتجة للكردرة للنفط (بترود دولار) فقط البصرة كانت تستلم ما نسبته 80 في المائة من هذا المبلغ كونها أكبر منتج ومصدر ومركز للنفط العراقي وباقي المحافظات الأخرى».

واستدرك أن الذين ندعوا بإنهاء القانون،

## الإصابات بالاختناق... وتعليق رحلات الجوية والدوام الرسمي عاصفة ترابية جديدة تضرب وسط وجنوب العراق

بغداد - «القدس العربي»:

التربة تعلت تعطيل الدوام الرسمي لليوم الإثنين (أمس) في جميع المدارس».

وأضافت أن «تم تأجيل الامتحانات إلى يوم غد (اليوم)»، وقررت عدد من المحافظات، تعطيل الدوام الرسمي بسبب العاصفة الترابية، التي ضربت عدداً من مناطق العراق، وجعلت الرؤية شبه منعدمة.

وهو نوع من التعبير عن يأس القوى السياسية من الوصول إلى تفاهات وتوافقات».

وتابع: «الحل للوضع السياسي الراهن هو الجلوس على طاولة مفاوضات بين (الإطار التنسيقي) و(إفئاق وطن) من الانقسام بالحد الأدنى من التوافق المطلوب واحترام وجهات نظر الطرفين لحلحلة الوضع السياسي الراهن».

وأشار إلى أن «توقعاتي هي استمرار الانسداد السياسي وأن حكومة تصريف الأعمال تستعمر إلى قترى الأخرى».

وأوضح أن «الانسداد السياسي ليس متعلقاً بالكره بل متعلق بالكتل السياسية الشيعية التي من المفترض أن تتحدت عن تحديد رئيس الوزراء، إذا اتفقوا على ما يكف بتشكيل الحكومة وتوزيع المناصب الوزارية فنن ينتظروا الرد يوماً واحداً».

وختم: «مسألة رئاسة الجمهورية ماخوذة كرهينة حتى لا تكون هناك حكومة ومجلس وزراء لأن رئاسة الجمهورية تحتاج إلى ثلثي نصاب المجلس وتستخدم هذه الثلثين لتعطيل المضي بالعملية السياسية».

وأشار أن «لأول مرة في تاريخ الموازونات يتم تخصيص (تريليون دينار) إلى المحافظات المنتجة للكردرة للنفط (بترود دولار) فقط البصرة كانت تستلم ما نسبته 80 في المائة من هذا المبلغ كونها أكبر منتج ومصدر ومركز للنفط العراقي وباقي المحافظات الأخرى».

واستدرك أن الذين ندعوا بإنهاء القانون،

## الإصابات بالاختناق... وتعليق رحلات الجوية والدوام الرسمي عاصفة ترابية جديدة تضرب وسط وجنوب العراق

بغداد - «القدس العربي»:

التربة تعلت تعطيل الدوام الرسمي لليوم الإثنين (أمس) في جميع المدارس».

وأضافت أن «تم تأجيل الامتحانات إلى يوم غد (اليوم)»، وقررت عدد من المحافظات، تعطيل الدوام الرسمي بسبب العاصفة الترابية، التي ضربت عدداً من مناطق العراق، وجعلت الرؤية شبه منعدمة.

وهو نوع من التعبير عن يأس القوى السياسية من الوصول إلى تفاهات وتوافقات».

وتابع: «الحل للوضع السياسي الراهن هو الجلوس على طاولة مفاوضات بين (الإطار التنسيقي) و(إفئاق وطن) من الانقسام بالحد الأدنى من التوافق المطلوب واحترام وجهات نظر الطرفين لحلحلة الوضع السياسي الراهن».

وأشار إلى أن «توقعاتي هي استمرار الانسداد السياسي وأن حكومة تصريف الأعمال تستعمر إلى قترى الأخرى».

وأوضح أن «الانسداد السياسي ليس متعلقاً بالكره بل متعلق بالكتل السياسية الشيعية التي من المفترض أن تتحدت عن تحديد رئيس الوزراء، إذا اتفقوا على ما يكف بتشكيل الحكومة وتوزيع المناصب الوزارية فنن ينتظروا الرد يوماً واحداً».

وختم: «مسألة رئاسة الجمهورية ماخوذة كرهينة حتى لا تكون هناك حكومة ومجلس وزراء لأن رئاسة الجمهورية تحتاج إلى ثلثي نصاب المجلس وتستخدم هذه الثلثين لتعطيل المضي بالعملية السياسية».

وأشار أن «لأول مرة في تاريخ الموازونات يتم تخصيص (تريليون دينار) إلى المحافظات المنتجة للكردرة للنفط (بترود دولار) فقط البصرة كانت تستلم ما نسبته 80 في المائة من هذا المبلغ كونها أكبر منتج ومصدر ومركز للنفط العراقي وباقي المحافظات الأخرى».

واستدرك أن الذين ندعوا بإنهاء القانون،

## 465 مليار جنيه خسائر الاقتصاد بسبب حرب أوكرانيا مصر تتجه لخصخصة المزيد من أصول الدولة لمواجهة الأزمة الاقتصادية



مدبولي خلال اجتماع مجلس الوزراء المصري

### القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

تلجأ الحكومة المصرية لمزيد من خصخصة أصول الدولة لمواجهة الأزمة الاقتصادية الحالية، بعد أن تكبدت البلاد نحو 465 مليار جنيه تأثيرات مباشرة وغير مباشرة منذ اندلاع العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا مطلع شهر فبراير/ شباط الماضي، حسب إعلان رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي، وتتضمن الخطوات الجديدة، التي أعلنت عنها الحكومة، دمج أكبر سبعة موانئ في شركة واحدة وطرحها في البورصة، وكذلك الحال مع عدد من الفنادق المملوكة للدولة، بالإضافة إلى طرح مشروعات النقل الحديث، وعلى رأسها مشروعاً المونوريل والقطار السريع، في البورصة. وقال مدبولي إن هذه الخطوات ستعزل قريباً لتمثل وثيقة ملكية الدولة، التي ستحدد قطاعات اقتصادية كاملة تنسوي الدولة التخارج منها لصالح القطاع الخاص، بالإضافة إلى قطاعات أخرى تنسوي تقليص ملكيتها فيها، ومجموعة ثالثة من القطاعات التي تنسوي الاستثمار فيها، خلال ثلاث سنوات.

### طرح أصول بـ40 مليار دولار

ويهنئ رئيس الوزراء المصري، أن حكومته انتهت من تقييم ما يعادل 9.1 مليار دولار من أصل عشرة مليارات دولار، وهي قيمة الأصول المملوكة للدولة التي تنسوي طرحها في أول أسواق من أربع سنوات مسجري خلالها طرح أصول قيمتها 40 مليار دولار، بواقع عشرة مليارات دولار كل سنة. وهذه خطة كان رئيس الجمهورية قد أعلن عنها للمرة الأولى في إطار الأسرة المصرية، في أبريل/ نيسان الماضي، حسب مدبولي، الذي أوضح أن حكومته تعمل الآن على تقييم أصول جديدة تصل قيمتها إلى 15 مليار دولار.

وتقوم استراتيجية الدولة في هذا الحور، وفق إعلان رئيس الوزراء، على التخارج الكامل، وتخفيض أو تقييد الاستثمارات الحكومية الموجهة للقطاعات وأنشطة معينة، أما الحور الثالث فيستهدف دراسة الاستثمار أو زيادة الاستثمارات الحكومية في قطاعات ذات أبعاد استراتيجية أو اجتماعية، والإعلان عن برنامج لشراكة القطاع الخاص في الأصول المملوكة للدولة باستهداف 10 مليارات دولار سنوياً وولادة 4 سنوات.

ولفت رئيس الوزراء إلى الإعلان عن خطة واضحة ومزمنة لخفض الدين العام كنسبة من الدخل القومي، وحسب الأرقام الرسمية بلغ حجم الديون

الخارجية 145 مليار دولار، وكذلك تخفيض عجز الموازنة خلال 4 سنوات مقبلة، بالإضافة إلى طرح رؤية متكاملة للنهوض بالبورصة المصرية؛ تشمل طرح شركات مملوكة للحول المسلحة، وتوفير السلع الأساسية بأسعار مدعومة وإجراءات للحماية الاجتماعية. وكان صندوق النقد الدولي طالب الحكومة المصرية، في يوليو/ تموز الماضي، خلال المراجعة الثانية والنهائية لبرنامج الاتفاق الموقع مع مصر في عام 2020، بتحديد قطاعات اقتصادية يعينها على سبيل الحصر تنسوي الدولة الاستثمار فيها، والتخارج من غيرها من القطاعات، حسبما نشر موقع «مدى مصر» في تقرير وقتها.

### قرارات لصلحة القطاع الخاص

وفي سياق متصل، أعلن مدبولي عن عدد من القرارات لصالح القطاع الخاص على رأسها إتاحة نظام حق الانتفاع للأراضي الصناعية، وتخفيض أسعار الأراضي الصناعية التي سطرحت للملكية إلى مستوى تكلفة المرافق فقط، وإعداد قانون جديد يباعها المنشآت الصناعية والتجارية التي تأسست في الجيل الرابع من المدن الجديدة، والتي تعمل في أنشطة محددة من الضرائب لفترة تصل إلى خمس سنوات،

والتوسع في إصدار «الرخصة الذهبية» التي تمثل موافقة واحدة تصدر من رئيس الوزراء للمشروعات تخفي عن إصدار كل التراخيص إلى قطاعات محددة، بالإضافة إلى تقليص مدة استخراج التراخيص لتصل إلى 20 يوماً بعد أقصى.

### تداعيات غزو أوكرانيا

وتوقعت الحكومة المصرية أن تستمر التداعيات السلبية للحرب الروسية - الأوكرانية على الاقتصاد المصري خلال العام الجاري. وتكثرت المخاوف المصرية نحو 465 مليار جنيه تأثيرات مباشرة وغير مباشرة منذ اندلاع العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا مطلع شهر شباط/ فبراير 2022.

وفق مدبولي، الاقتصاد المصري تكلف نحو 130 مليار جنيه تأثيرات مباشرة للأزمة الراهنة بتقل في أسعار السلع الاستراتيجية والوقود بالإضافة إلى أسعار الفائدة والسياسة. فيما تكبد الاقتصاد المصري فاتورة تقدر بنحو 335 مليار جنيه كتأثيرات غير مباشرة مطلة في زيادة الأجر والمعاشات والحماية الاجتماعية بالإضافة إلى الإعفاءات الضريبية، وعلى الرغم من أن مصر ليست الدولة

الوحيدة المتأثرة من الأزمة القائمة بين روسيا وأوكرانيا، لكنها تعد حالة خاصة بعض الشيء بسبب الصلات التجارية والسياحية التي تربط مصر بدول الأزمة وأوروبا.

وسجلت واردات الحبوب إلى مصر من روسيا وأوكرانيا نحو 42 % من إجمالي واردات مصر من الحبوب خلال عام 2021، في حين بلغ حجم التبادل التجاري بين مصر وروسيا وأوكرانيا خلال العام نفسه نحو 4.4 مليار دولار، كما أن الأزمة لها تأثيراتها على إيرادات مصر من النقد الأجنبي من السياحة، فخلال الفترة من يوليو/ تموز 2021 حتى يناير 2022 سجل حجم السياح القادمين لصر من روسيا وأوكرانيا نحو 31 %، وبلغ عدد السياح القادمين من روسيا إلى مصر خلال هذه الفترة نحو 1.111 مليون، ونحو 793.9 ألف سائح أوكراني لصر.

وتحتل روسيا وأوكرانيا المركزين الأول والثاني في ترتيب عدد السياح الوافدين إلى مصر خلال الفترة من تموز/ يوليو 2021 حتى كانون الثاني/ يناير 2022، بينما تأتي بولندا في الترتيب السادس بعدد سائح يصل إلى 214.1 ألف سائح وبيلاروسيا في الترتيب التاسع بنحو 146.6 ألف سائح. تسببت الأزمة في 5 تحديات للاقتصاد المصري؛ ممثلة في ضعف السيولة الأجنبية

نتيجة خروج رؤوس الأموال الساخنة، وتباطؤ معدلات استثمارات القطاع الخاص المصري، وارتفاع فائدة الاقتراض السيادي، ومؤشرات الدين الخارجي، بالإضافة إلى تراجع معدلات جذب استثمارات أجنبية مباشرة. وإبرم أحد صناديق الثروة السيادية في أبو ظبي، اتفاقاً مع الحكومة المصرية يستحوذ بموجبه على حصص الحكومة في شركات أبو ظبي للاستثمارات والصناعات الكيماوية، مصر لإنتاج الأسمدة «مويكو» الإسترندية لتداول الحوايات والبضائع، ضمن استحوذات من الصندوق بقيمة ملياري دولار على حصص الحكومة المصرية في خمس شركات، في الوقت التي تعاني فيه البلاد من شح التدفقات الدولارية.

ويتضمن الاتفاق 18 % من أسهم البنك التجاري الدولار مقابل مليار دولار، وحصص في «فوري» للخدمات المصرفية وتكنولوجيا الدفع. وجاءت استحوذات أبو ظبي لتطال أهم شركتين في قطاع الأسمدة، وهي الصناعة الأقل عرضة لمخاطر تقلبات سعر العملة المحلية، الأمر الذي تعاني منه مصر على مدار أعوام. على العكس، صناعة الأسمدة هي الأكثر استفادة من تدهور العملة، نظراً لأن غالبية مدخلات الإنتاج مقومة بالجنيه، بينما تصدر الشركات نحو 45 % من إنتاجها، حسب

أحدث تقارير وحدة الأبحاث في بنك الاستثمار «بلتون». وحققت الشركة أعلى مستوى إنتاج في تاريخها بحوالي 2.2 مليار طن من الأسمدة الجاهزة، خلال العام المالي المنتهي، مُحققة صافي ربح يتجاوز 3.5 مليار جنيه. إضافة إلى التوافق على صيغة مشروع اتفاقية بين حكومتى مصر والمملكة العربية السعودية في شأن قيام صندوق الاستثمارات العامة السعودي بالاستثمار في مصر. وكان آخر الاتفاقيات الخاصة بتوفير النقد الأجنبي، جاءت خلال زيارة الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية في دولة قطر، إلى القاهرة، أمس الأول للثلاثاء، حيث أعلن مجلس الوزراء المصري عن اتفاق لضخ قطر مجموعة من الاستثمارات والشراكات في مصر بما قيمته 5 مليارات دولار خلال الفترة المقبلة، في إطار تعزيز التعاون الاقتصادي والاستثماري بين البلدين.

### معدل البطالة

إلى ذلك، أعلن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري، انخفاض معدل البطالة في مصر إلى 7.2 % في الربع الأول من العام 2022، بانخفاض قدره 0.2 % في الربع المائل من العام السابق الذي سجل 7.4 %.

وأوضح الجهاز في بيان، أن قوة العمل التي تشمل المشتغلين والمتعطلين بلغت 29.895 مليون فرد حجم قوة العمل خلال الربع الأول لعام 2022، مقابل 29.653 مليون فرد خلال الربع السابق، بارتفاع 0.8 %.

وبلغت قوة العمل في الحضر 13.170 مليون فرد، بينما بلغت في الريف 16.725 مليون فرد. أما على مستوى النوع فقد بلغ حجم قوة العمل للذكور 24.670 مليون فرد، بينما بلغت للإناث 5.225 مليون فرد.

ولفتت البيانات إلى ارتفاع أعداد المشتغلين بمقدار 297 ألف مشتغل خلال الربع الحالي عن الربع السابق، وانخفاض المتعطلين بمقدار 55 ألف متعطل مما أدى إلى زيادة قوة العمل بمقدار 242 ألف فرد. وسجل عدد المتعطلين 2.145 مليون متعطل بنسبة 7.2 % من إجمالي قوة العمل موزعة إلى 1.22 مليون ذكر، و925 ألف امرأة. وبلغ معدل البطالة بين الذكور 4.9 % من إجمالي الذكور في قوة العمل في الربع الحالي، بينما كان 5.2 % في الربع السابق مقابل 5.6 % في الربع المائل من العام السابق.

وبلغ معدل البطالة بين الإناث 17.7 % من إجمالي الإناث في قوة العمل في الربع الحالي، بينما كان 17.8 % في الربع السابق مقابل 15.9 % في الربع المائل من العام السابق.

## اجتمعت بالآلية الثلاثية للمرة الأولى وتمسكت باللائات الثلاث السودان: لجان المقاومة دعت للميونية مزيفة لـ«خداع السلطة»



من لقاء قوى الحرية والتغيير مع الآلية الدولية - الأفريقية

### الخرطوم - «القدس العربي»

من ميغاد مبارك:

قبل ساعات قليلة على انطلاقها، أعلنت تنسيقيات لجان مقاومة الخرطوم، أمس الإثنين، إلغاء مظاهرة مليونية، كانت متوجهة نحو القصر الرئاسي وسط العاصمة السودانية الخرطوم، للمطالبة بإسقاط الانقلاب وتسليم السلطة للمدنيين، لكن اللجان دعت لتظاهرات مليونية جديدة الخميس المقبل.

وأوضحت أن الغرض من الإلغاء المفاجئ للمظاهرة المعلنة هو إريك تحركات سلطة الانقلاب وتشتيت وإفشال مخططاتها الرامية لوقف الحراك الثوري. واعتادت السلطات السودانية على إغلاق الطرق والجسور، ووقف الاستعدادات الأمنية ونشر القوات العسكرية، خاصة في وسط الخرطوم، بالتمزق مع التظاهرات المعلنة.

وبينت تنسيقيات لجان مقاومة الخرطوم، أنها تستخدم عنصر المفاجأة بشكل أساسي عند القيام بنشاط ثوري غير معلن أو إلغاء نشاط آخر بعد الإعلان عنه. وقالت في بيان، «بعد أن الإثني: «بعد أن قامت السلطات بأخذ احتياطاتها تحسباً لقيام مليونية الإثنين، نعلن لكم السلطة الانقلابية، أنها كانت مليونية مزيفة الغرض منها خداع السلطة واستهلاك طاقتها، وقد أدت مهمتها وأوصلت رسالتها كاملة».

وعقب انقلاب العسكر على الحكومة الانتقالية في 25 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وزيادة القبضة الأمنية، انتهجت لجان المقاومة أساليب جديدة خلال التظاهرات، بينها تغيير المسارات المعلنة ووجهة التظاهرات والإلغاء والإعلان المفاجئ للتظاهرات. وفي مليونية الخميس الماضي، أعلنت تنسيقيات لجان المقاومة عن نقاط تجمع جديدة، قبل أقل من ساعة على انطلاق التظاهرات، بعد حشد الأجهزة الأمنية لقواتها في النقاط المعلنة مسبقاً.

ولاحقاً، نجح الآلاف من المتظاهرين في الوصول للنقاط الجديدة والتوجه نحو الوجهة المعلنة للتظاهرات، القصر الرئاسي وسط الخرطوم. وترفع تنسيقيات لجان المقاومة شعاراً «لا تفاوض، لا شراكة، لا شرعية، مؤكدة أنها لن تكون طرفاً في أي حوار مع قادة الانقلاب وستعمل على إسقاطه عبر التصعيد والمقاومة الشعبية المسلحة».

### ميثاق سلطة الشعب

ووقعت لجان المقاومة في الخرطوم، الأربعاء الماضي، ميثاق سلطة الشعب الذي نص على إخراج العسكر من العملية السياسية وهيكله قوات الأمن وتشكيل حكومة ثورية من الكتلة قراط الوطنيين والمشهود لهم بالكفاءة والنزاهة والخبرة، وتكوين مجلس أعلى لقيادة قوات الشعب المسلحة يتكون من «الضباط الشرفاء الفاضلين تحسباً، ومن قدامى الحاربين، وأن يكونوا مؤتمين بعدنية الدولة.

والأحد، التقى ممثلو عدد من تنسيقيات لجان مقاومة ولاية الخرطوم بالآلية الثلاثية المشتركة لبعثة الأمم المتحدة لدعم الانتقال الديمقراطي في السودان (يونيتاس) والاتحاد الأفريقي و(إيغاد).

وفي وقت قالت الآلية إن الاجتماع كان في إطار جولة المحادثات السودانية - السودانية غير المباشرة، أكدت لجان مقاومة الخرطوم، أن الاجتماع لم يكن ضمن برنامج المحادثات، وإنما تلبية لدعوة الآلية الثلاثية لمناقشة تطورات الأوضاع السياسية في البلاد والإجابة على تساؤلات لجان المقاومة حول عمل الآلية، فضلا عن استعراض الميثاق السياسي للجان المقاومة. وحضرت اللقاء لجان أحياء بحري، تجمع لجان أحياء الحاج يوسف، تنسيقية شرق النيل جنوب، تنسيقية لجان مقاومة أدمران القديمة، تنسيقية لجان مقاومة أدمران جنوب، تنسيقية لجان مقاومة جنوب الحزام، بينما تحفظت بقية لجان المقاومة في العاصمة على المشاركة. وقالت في تصريح صحفي مشترك، إنها التقت الأحد الآلية الثلاثية، ونقلت لها موقفاً الواضح من العملية السياسية والمستند على ميثاق تأسيس سلطة الشعب، مشيرة إلى أنها شرحت الميثاق بصورة تفصيلية لناديب الآلية الثلاثية، وأكدت على تمسكها بشعارات الثورة وأهدافها السامية «موقفاً المبدئي من العملية السياسية المزمع عقدها والساعات الثلاث «لا تفاوض، لا شراكة، لا شرعية، مع السلطة الانقلابية».

وشددت على أن لقاء مع الآلية تم بموافقة قواعد لجان المقاومة، وأنه يمثل موقف تنسيقيات لجان المقاومة المستقل، ولا يتأثر بأي مزايدات سياسية ومحاولة لصنع سباقات موازية تؤثر على تعاطي اللجان مع المشهد الوطني.

وقالت إنها ترفض أي تسوية مع قادة الانقلاب، وأنها ستواصل المقاومة حتى إسقاطهم وبناء الدولة المدنية الديمقراطية التي يطمح إليها السودانيون، وتحقيق القصاص العادل لضحايا الانقلاب والثورة السودانية. وقتل منذ انقلاب 25 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، حسب لجنة أطباء السودان المركزية، 95 متظاهراً، بينما أصيب قرابة 5000 آخرين.

### تضارب تصريحات

ولم يكن التضارب في تصريحات الآلية الثلاثية ولجان مقاومة الخرطوم الأول من نوعه، فقد أعلنت الآلية الخميس الماضي أنها التقت المجلس المركزي لـ«الحرية والتغيير» في إطار جولة المحادثات السودانية - السودانية غير المباشرة، الأمر الذي نفاه مركزي «الحرية والتغيير»، مؤكداً أن اللقاء كان لاستعراض شروط رؤية «الحرية والتغيير» لشكل وأهداف العملية السياسية المطلوبة في السودان، مؤكداً أن الهدف من المحادثات يجب أن يكون إنهاء الانقلاب.

وفي وقت لم تحسم «الحرية والتغيير» موقفاً من المشاركة في المحادثات، أعلن الحزب الشيوعي السوداني رفضه لدعوة الآلية الثلاثية. وقال في بيان، إنه يرفض الدعوة للاجتماع بالآلية لعدم وجود سبب جديد للاجتماع بها، بعدما أوضح في اجتماع سابق موقفه من جهود الآلية للتفاوض المباشر بين القوى السياسية والانقلاب العسكري وقوى سياسية كانت شريكة لحزب المؤتمر الوطني المحلول حتى إسقاطه في 11 أبريل/ نيسان 2019.

واعتبر الدعوة جزءاً من خطة الآلية للتفاوض غير المباشر بعد أن فشلت جهودها للتفاوض المباشر، مؤكداً تمسكه بعدم التفاوض مع قادة الانقلاب ومع حزب المؤتمر

المقاومة، ما عدا المؤتمر الوطني، مشيراً إلى أن هذه الأطراف معنية بالحوار في المرحلة الثانية بغرض تحقيق هدف إنتاج مقاربة وطنية في الموضوعات التي تختص بنظام الحكم وصناعة الدستور والانتخابات. وفيما يخص مؤسسات وأجهزة الفترة الانتقالية أكدت «الجبهة الثورية» على ضرورة أن ترتكز على مبادئ أساسية وهي أن يتم تشكيلها عبر توافق بين المدنيين والعسكريين وإشراك قطاع واسع من مكونات الشعب السوداني في هذا الأمر، بالإضافة إلى العمل على التمثيل العادل الذي يعكس التنوع الجغرافي، وفقاً لمعايير النزاهة والنفاذ.

ويشير إلى أن الآلية الثلاثية أعلنت الخميس الماضي، بداية المحادثات السودانية - السودانية غير المباشرة، بعد تعثر انطلاقها يوم الثلاثاء الماضي. وأكدت أنها تقوم فقط بمهام التنسيق للحوار بين الأطراف السودانية لإيجاد مخرج من الأزمة الحالية الناتجة عن الانقلاب العسكري في 25 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي وتيسير العودة للوضع الدستوري ولمسار انتقال نحو الحكم المدني والديمقراطية والسلام في السودان.

السودانية. وأشارت إلى أن موقفاً المعلن في المبادرة يؤكد إيمانها بأن الحوار هو السبيل الوحيد لحل الأزمة في البلاد، وأن الآلية الثلاثية تلعب دور المسهل لجمع الفرقاء وحشد الدعم الدولي لإنجاح الحوار. ووات الجبهة الثورية أن ضمان نجاح عملية الحوار يستدعي أن تكون العملية السياسية شاملة من حيث الموضوعات والأطراف، مشيرة إلى أنها تترى أن أطراف الحوار من حيث المبدأ هم كل القوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني والأهلي ولجان المقاومة ما عدا حزب المؤتمر الوطني. وقسمت القوى المشاركة في الحوار إلى قسمين، أطراف الحوار في المرحلة الأولى المعنية بتحقيق التوافق على تسمية رئيس الوزراء والتي تضم وفق رؤية الجبهة الثورية المكون العسكري و«الحرية والتغيير» والجبهة الثورية. أما القسم الثاني، حسب البيان، فيضم كل الأطراف المذكورة في القسم الأول، بالإضافة إلى ممثلين لكل القوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني والأهلي ولجان

## الأردني وهو «يتقلب» على فراش «السلام الوهمي»: إسرائيل «المقيدة» و«معلباتها» «تقلق» ليل عمان

عمان – القدس العربي

بسام البدارين:

يعود العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني من زيارته الأخيرة للولايات المتحدة بمنجز لا يستهان به، هو أقرب لاختراق سياسي مؤثر وعميق استراتيجياً.

لكن بالمقابل، تكشف مجدداً أزمة الأدوات وطاغم الإدارة وتلك التباينات بين موجتين فسي التفكير وفي طرف حساس ومعقد، قوامه الأساسي اليوم ليس التحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة والذي سيجلب أكثر في السياق العسكري تحديداً قريباً، لكن اكتشاف ظهر الأردن سياسياً وإقليمياً أمام اليمين الإسرائيلي المتطرف، الذي بدأ يعبت بكل المعادلات وبصيغة أصابت قلقاً بالغاً بين نخب عمان مؤخرًا، ودفعت وبصورة نادرة لإعادة استدراج تلك التقييمات التي يحتفظ بها العقلاء محلياً، بعنوان الإشكالية المستمرة ما بين الأهداف التي تحقق المصلحة، والأدوات التي تستخدم أو يراهن عليها في إدارة برنامج تحقيق المصلحة عندما تنقرر كهدف.

أزمة... وتيارات

عمان «القلقة» من سلوك إسرائيل، لا يبل من أدبياتها العدائية والحربية مرحلياً ضد الأردن، تنوه مجدداً في حفل انقسامات الرأي وتعدد الاتجاهات على المستوى التنفيذي بين نخبة من كبار المستشارين والموظفين، الأمر الذي يعني مجدداً العودة قسراً لبحث في هوية

البرنامج المصلي، لكن للسؤال الزمن عن هوية المؤهلين في الإدارة والاشتباك والأطمع للاعتماد عليهم في الوصول إليه، ذلك ملف مخرج ومسكوت عنه، وبقي مستوراً لأسباب يعرفها الجميع. لكن نخب عمان القلقة من الإسرائيليين وعمق اليوم بدأت تطرح أسئلة وتلاحظ وجود تيارين في السياق النخبوي يبرزان برأي منغلز، واستراتيجيتين متعاكستين.

التيار الأول، ذلك السذي يصر على الإيمان بأن إسرائيل «المقيدة»، كما يصفها وزير الخارجية أمين الصفدي، أقرب إلى قدر جيوسياسي، مع أن سياسياً مثل مروان الفاعوري يراقب كل الحثييات أفاد ميكراً وهو يتناقض مع «القدس العربي»، بأن القدر الإسرائيلي في الجغرافيا والتاريخ لا يعني الاستسلام لتلك النظريات العلنية بخصوص العلاقة مع إسرائيل عندما تنتقل من عبء ثقيل على المصالح الأردنية الأساسية إلى حالة عدائية حربية اليوم تستهدف، كما يظهر من أدبيات منابر اليمين الإسرائيلي، كينونة الأردن نفسه.

يقترح الفاعوري ومعه كثيرون اليوم، قراءة أعمق في سلوك حكومة نفتالي بينت تجاه الوصاية الهاشمية في القدس على الرغم من تلك الإنشائيات الأمريكية، ويقترح أيضاً بأن البقاء في الرهان على مبيعات السلام والعلاقة مع إسرائيل قد يعني، إذا لم يحصل استدراك، الاقتراب من الانتحار السياسي.

وبالتالي، المطلوب خطوات بمستوى التحدي يعرفها الجميع. في جلسة مغلقة نظمها الأحد بين نخبة من الخبراء معهد بحثي مهم في عمان العاصمة، طرح الخبير الدكتور مروان العنجر أسئلة حادة وحرجة على الذات الوطنية، بمعنى على مركز القرار وكيفية التصرف. وفي الحوار المغلق نفسه عرضت خلاصات من معتدلين من أبناء الدولة،

## وفاة 10 أشخاص وإصابة المئات بعاصفة غبارية شمال شرقي سوريا

دمشق – د ب أ: أفادت مصادر طبية سورية بوفاة 10 أشخاص وإصابة المئات بحالات اختناق وجروح جراء عاصفة الغبار التي ضربت مناطق شمال شرق سوريا. وقالت مصادر طبية في مناطق شمال شرق سوريا «سببت العاصفة الغبارية التي شهدتها محافظات دير الزور والرقة والحسكة ليل الأحد بوفاة 10 أشخاص أغلبهم في محافظة دير الزور وبيهم ثلاثة أطفال».

وأكدت المصادر أن المستشفيات والمراكز الطبية في عموم مناطق شرق سوريا استقبلت أكثر من 500 إصابة وأن المئات من الذين تعرضوا لأزمات صحية وتنفسية لم يستطعوا الوصول بسبب انقطاع الطرق جراء العاصفة الغبارية التي استمرت حتى ساعات الصباح الأولى من أمس.

وأكد مسؤول في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا أن العاصفة الغبارية والمطرية أدت إلى أضرار مادية كبيرة في المحاصيل الزراعية، وخاصة القمح والشعير والطنن كما أدت إلى انهيار جدران منازل في مدن الرقة ودير الزور وانهيار أبراج كهرباء في محافظة الحسكة. وكانت التغذية الكهربائية توقفت عن محافظة الحسكة جراء الرياح الشديدة التي أدت إلى خروج خط التوتر الطيقة –الأبواب 230 ك.ف من الخدمة والذي يعتبر الخط الرئيسي لتغذية مدن وأرياف المحافظة.

وأوضح مدير عام الشركة العامة للكهرباء في محافظة الحسكة المهندس أنور عكلة في تصريح صحفي أن العاصفة تسببت أيضاً بقطع غير واضح على الخط، ويحتاج إلى كشف على مسار لتحديد و المباشرة بأعمال الإصلاح في حال تحسنت الظروف الجوية. وتعرضت مناطق شمال وشرق سوريا لعاصفة رملية مصحوبة برياح شديدة السرعة خلال اليومين الماضيين مخلقة أضراراً مادية.

## الأسد: نجاح القضية الفلسطينية نجاح لسوريا

دمشق – د ب أ: أكد الرئيس السوري بشار الأسد أن علاقة سوريا مع القضية الفلسطينية وارتباطها بها هو ارتباط «مصممي» ليس فقط من الناحية الجغرافية أو العقائدية وإنما أيضاً لجهة المصالح لذلك فإن أي نجاح لهذه القضية هو نجاح لسوريا.

ونقلت الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا) عن الأسد قوله أمس أمام أعضاء الأمانة العامة لاتحاد الجاليات والمؤسسات والفعاليات الفلسطينية في الشتات –أوروبا والذي عقد مؤتمره العام الخامس في دمشق، إن «القضية الفلسطينية موجودة اليوم بقوة على الساحة الدولية بفضل جهود أبنائها المحصلين الموجودين في الشتات، ونضال المقاومة في الداخل ووعي الجيل الجديد لأهمية قضيتهم ودفاعه عنها وارتباطه بها أكثر فأكثر». واعتبر الأسد أن «النتيجة الجوهرية في عمل الجاليات والفعاليات الفلسطينية الموجودة في الخارج يجب أن تستند إلى الفكر من أجل الحفاظ على الهوية، وعلى التذكرة عبر الأجيال القادمة في نبقي القضية موجودة إضافة إلى العمل من أجل تنفيذ الأكاذيب التي تحاول تصوير الشعب الفلسطيني على أنه شعب إرهابي.

بدوره، أكد أعضاء الوفد أن نجاح مؤتمره يعود إلى الدعم الحقيقي الذي تقدمه سوريا للقضية الفلسطينية وتبنيها هذه القضية واعتبروا أن استضافة سوريا للمؤتمر هذا العام وفي المرات السابقة ومنحها الفلسطينيين الموجودين داخلها كامل الحقوق تدل على أصالة الشعب السوري. وأكد أعضاء الوفد أن «الحرب التي يتعرض لها الشعب السوري كشفت الأتعة وأسقطت زيف الادعاءات الغربية بالدفاع عن الحريات وحقوق الإنسان».

## تركيا تعلن تحييد

## 10 من «ي ب ك» الكردي شمال سوريا

أنقرة – الأناضول: أعلنت وزارة الدفاع التركية، الإثنين، تحييد 10 متصفهم إرهابيين من تنظيم «ي ب ك/ بي كا كا» شمالي سوريا. وذكرت الوزارة في بيان، أن تحييدهم جرى خلال استعدادهم لشن هجمات على منطقتي عمليتي «بنيع السلام»، و«عصن الزيتون» شمالي سوريا. وأكدت الوزارة استمرار القوات المسلحة التركية في مكافحتها الإرهاب.

وكانت القوات التركية بالتعاون مع الجيش الوطني السوري، نفذت عمليات «درع الفرات» و«عصن الزيتون» و«بنيع السلام» ضد تنظيمي «داعش»، و«بي كا كا/ ي ب ك»، وظهرت آلاف الكيلومترات، واتاحت الفرصة لآلاف الحرفيين للعودة إلى أراضهم.

أنطاكيا – «القدس العربي» – من وائل عصام:

بيدو أن نتائج زيارة الرئيس السوري بشار الأسد إلى إيران التي أجراها الأسبوع الماضي، قد بدأت بالظهور سريعاً، من خلال إعلان دمشق عن أن شحنات النفط الإيراني ستصل سوريا خلال الفترة القادمة.

وحسب رئيس الحكومة السوري حسين حنون، أنهت دمشق إجراءات الخط الائتماني الإيراني الجديد، مضيفاً أن الرئيس الأسد «وقع على مرحلة جديدة من اتفاقية الخط الائتماني الإيراني –السوري خلال زيارته إلى طهران قبل أيام، وتضمن اتفاقية تزويد النظام بالمشنقات النفطية والمواد الأساسية لسد الاحتياجات الأساسية اللازمة للسوق المحلية».

ويرى الباحث بالشأن الاقتصادي السوري رضوان الديس، أن إعلان حكومة النظام عن قرب وصول شحنات النفط الإيراني يأتي تأكيداً للتصريحات الرسمية الإيرانية التي تحدثت في نهاية زيارة الأسد عن نتائج

اقتصادية للزيارة.

ويضيف لـ«القدس العربي»، أن ما يثير الانتباه هو عدم ذكر قيمة الخط الائتماني الذي افتتحته طهران لدمشق، وأيضاً عدم التطرق الرسمي ل موعد وطريقة السداد، والتعارف عليه اقتصادياً، أن السداد في الخط الائتماني يكون بعد بيع الوارد، وهنا يقول الديس: إن «النظام اعتاد منذ العام 2012 على عدم السداد نقداً لإيران، والمقابل كان وضع الأخيرة يدها على بعض الاستثمارات والشركات الصناعية الحكومية و«الناجم ضمن اتفاقيات محددة لاستيراد ثمن الخط الائتماني».

وعن الثمن الذي ستقدمه حكومة دمشق لإيران مقابل الخط الائتماني الجديد، يقول الديس: لا بد أولاً من السؤال عن مصلحة طهران من وراء تقديم الدعم للنظام السوري، وهي تترك مسبقاً أنه لا يستطيع السداد، وتتم جيبب «النقطة الجوهرية هنا، هو وجود تحالف سياسي وثيق بين دمشق وطهران، وبالتالي تريد الأخيرة إرسال رسائل مفادها أن إيران لن تخلى

لكنهم مثقفون، كادت تقود إلى الاستنتاج الذي يؤشر على مخاطر إسرائيلية تطال الأردن والأردنيين بوضوح.

بوضوح، أشير في أكثر من مداخلة ليس إلى ضرورة الانتباه والتصرف الذي طالب به أصلاً وعدة مرات غائب كان يفترض أن يحضر الحوار هو طاهر المصري رئيس الوزراء الأسبق المخضرم، لكن لضرورة التوقف عن إنكار المخاطر فيما يتم تهويد القدس والعمل على تقويض الوصاية والإجماع الإسرائيلي ضد قيام دولة فلسطينية، بالتوازي مع انتحار عملية السلام والتحديات التي كبلت فيها اتفاقية وادي عربة الملكة. هنا الإشارات كانت أصرح وأوضح لمبيعات السلام مع إسرائيل التي يضعها أصحابها اليوم في سلوك متطرف على السرف. وأحد المتحدثين طرح مفهوم مخاطر البقاء في علاقات أمنية مع الإسرائيليين، وآخر تحدث عن ضرورة التحدث عن «أمنة» الخيارات السياسية.

مداخلة شرسة

في السياق مداخلة شرسة، على الأرجح صاحبها المعشر، عن فريقين في السلطة الآن؛ أحدهما –وهو الأخطر– بدأ يقترح سيناريو النأي بالنفس عن القضية الفلسطينية والبقاء في الشراكة مع إسرائيل لحماية الحالة الأردنية طبعاً، وهي حالة مهمة شبه مستحيلة تماماً وتستعير –برأي الفاعوري وغيره– أفتح ما في مضامين السلام الإبراهيمي آياه، وتسقط من الاعتبارات عناصر الأمن الداخلي الأردني الحكوم بتوازنات ديمغرافية يعلم الجميع أنها حساسة.

الأهم أن تفاعلات الحوار النخبوي في الأردن وصلت بعد تدرج الأحداث الأخيرة في الأرض المحتلة والتحرش العلني بالوصاية، إلى

## أكثر من 200 شخص غادروا مخيم الركبان ونحو 1000 يستعدون للعودة إلى مناطق النظام السوري



مخيم الركبان

أسعار المواد الغذائية داخل المخيم الذي تحول إلى «سجن» كبير. وأضاف «إن عمليات الخروج من مخيم الركبان تصاعدت في الآونة الأخيرة نتيجة سوء الأوضاع المعيشية في المخيم الذي يعاني أوضاعاً إنسانية صعبة في ظل غياب المنظمات، فضلاً عن ارتفاع أسعار المواد الأساسية نتيجة الإتاوات التي تفرضها حواجز النظام على سيارات الأغذية التي تدخل المخيم وانعدام فرص العمل داخل المخيم الذي تحول إلى «سجن كبير» منسي في الصحراء السورية والذي بات يضم نحو 8500 نازح سوري من مناطق سورية عدة».

النظام والمليشيات الموالية لها، المنتشرة في محيط مخيم الركبان في الصحراء السورية ضمن منطقة الـ55 عند الحدود الشرقية لسوريا مع العراق والأردن، عمدت إلى منع إدخال المواد الغذائية بشكل كامل إلى المخيم، مما أدى إلى نفاد أغلب المواد الغذائية في السوق ومادة الطحين من القرن الوحيد بالمخيم، حيث قال المسؤول سبيل الحياة في المخيم المنسي، وبذلك يرتفع إلى 9 تعداد العوائل الذين غادرت المخيم منذ مطلع الشهر الجاري».

بياناتهم الشخصية إلى فرع تدمير التابع للأمن العسكري، بانتظار الحصول على الموافقات الأمنية، والمطالبة، وفق المتحدث.

من جانبه، أفاد المرصد السوري للإنسان، بأن «عائلتين من أبناء بلدة ميهن بريف حمص، غادرتا المخيم صباح الإثنين، نحو مناطق نفوذ النظام في محافظة حمص، بعد أن ضاقت بهم سبيل الحياة في المخيم المنسي، وبذلك يرتفع إلى 9 تعداد العوائل الذين غادرت المخيم منذ مطلع الشهر الجاري».

وفي الثامن من مايو/أيار الجاري، أشار المرصد السوري لحقوق الإنسان إلى أن حواجز

## أوروبا تتجاهل عمداً مواطنيها في مخيم الهول في سوريا بينما «تصرخ بصوت عالٍ ضد الغزاة الروس في أوكرانيا»

في المخيم المقام على عدد من الفدادين حوالي 57 ألف شخص ومن 60 دولة، نسبة 90٪ منهم هم من الأطفال والنساء. كما أن معظم هؤلاء من سوريا والعراق إلا أن المسؤولين الأمريكيين يتحدثون عن 8.000 مرتبطين بـ«مقاتلين أجانب»، ومن دول جاء اللاجئين منها. وقامت 25 دولة من بين 60 دولة جاء اللاجئين منها بإعادة مواطنيها حسب تقرير منظمة هيومان رايتس ووتش.

وقال مورير إنه يشعر بالقلق من رفض كثير من الدول التفكير والسماح للعاثات بالعودة لأوطانها أو تحديد طبيعة وضعهم فيما إن كانوا سجناء أم لاجئين. وقال «لا يوجد تعريف للوضع أو اتهامات لجرمية قد تقود إلى أي عملية» و«هذا غير مقبول لي كحارس أولئك جنيف».

فيها ساسة اليمين الرأي العام بقصص زادت من قهقم من المهاجرين وبخاصة المسلمين. وكانت فرنسا والسويد الأكثر تشدداً في رفضها عملية إعادة هؤلاء الناس.

ففي تقرير أعدته لجنة حقوق الطفل في الأمم المتحدة ورد فيه أن «فرنسا تتحمل مسؤولية حماية الأطفال الفرنسيين في مخيمات سوريا وضد المخاطر الحتمية التي تعرض حياتهم للخطر واتخاذ الإجراءات لإعادتهم»، وفي دراسة نشرت عام 2021 حول سياسة السويد المتشددة من إعادة العائلات والأطفال بعنوان «غوانتاناو أورويبي للأطفال السويديين في سوريا»، وقال مورير بعد زيارته الثالثة: «في كل مرة أذهب فيها إلى الهول أجد أن الوضع فيه غير مقبول» ويحتجز

مواطنيها أو الحديث عن وضعهم في مخيم الهول. وقد عساد مورير للتو من زيارة إلى سوريا للتحقيق في ظروف اللاجئين في المخيم هناك والذي يتم فيه الحفاظ على بقايا تنظيم «الدولة» وخلافته المحطمة، وأضاف الكاتب أن تجنب العديد من الدول الأوروبية المسؤولية عن مواطنيها في مخيم الهول أمر مفير للقلق مع أن عدداً من هذه الدول شجبت معتقل غوانتاناو. لكن ظروف عائلات تنظيم الدولة تظل أسوأ بكثير ومع ذلك ظلت الحكومات الأوروبية صامتة في معظم الأحيان. كما أن ساسة أوروبا التزموا الصمت لأن هذا يناسبهم سياسياً. فإعادة مقاتلي تنظيم الدولة السابقين وإعادة فتح لا يحظى بشعبية في أوروبا التي غدت

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

ظلل المعلق في صحيفة «اشنطن بوست» ديفيد إغناطوس في مقال له «مأساة عائلات مقاتلي تنظيم الدولة التي أهدمت في سوريا، ونقل فيه عن مسؤول سويسري يقوم بمراقبة الإلتزام بالقانون الدولي الإنساني قوله إن لأميالة العرب تجاه عائلات مقاتلي تنظيم الدولة في مخيم الهول، شمال –شرقي سوريا «ليست مقبولة».

وفي مقابلة عبر الهاتف يوم الجمعة، انتقد رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر، بيتر مورير ويحدد عدم استعداد بعض الدول الغربية لإعادة

عن النظام السوري».

وحسب الباحث، فإن طهران باتت ملزمة على تقديم الدعم لدمشق، وخصوصاً بعد الاميالة الروسية، موضحاً: «تريد طهران تأمين النفط مستديراً «لكن سعر البيع سيكون طيقاً للتسعيرة العالمية»، أما المحلل السياسي فواز الملقح، فوري في حديثه لـ«القدس العربي»، أنه لا يمكن قراءة افتتاح إيران للخط الائتماني المخصص لدعم النظام السوري بمعزل عن الرسائل والأهداف السياسية.

ويوضح الملقح أن النظام يقول لكل الأطراف العربية المطالبة بتحجيم علاقته مع إيران، مقابل تقديم الدعم له، إن علاقته مع طهران غير قابلة للنقاش. وينطبق الحال ذاته على إيران حسب الملقح، الذي أضاف: «تبدو

إيران أكثر جدية في المضي بدعم الأطراف المتحالفة معها، من كل الأطراف الأخرى، دولية أو إقليمية»، وكان الأسد، قد أجرى زيارة لطهران في 8 أيار/مايو الحالي، وهي الزيارة الثانية له منذ اندلاع الثورة ضد نظامه في العام 2011، التقى خلالها بالمرشد الإيراني علي خامنئي والرئيس الإيراني ابراهيم رئيسي.

ويعيد الزيارة، نقلت وكالة «مهر» الإيرانية عن الدبلوماسي السابق هادي أفهني، قوله إن «زيارة الأسد تمثل شوكة في عيون الذين راهنوا على إيجاد شرح في العلاقة الاستراتيجية بين البلدين».

لكن، المتحدث باسم الخارجية الإيرانية سعيد خديب قال إن «رسالة زيارة الأسد إلى طهران هي دخول سوريا إلى مرحلة جديدة، وهي مرحلة إعادة الإعمار، وكان من الطبيعي أن تكون طهران ضمن وجهات زيارات الطرف السوري في هذا السياق، ولذلك لتجمع نتائج الاتفاقات بين البلدين».

## كتلة القوات اللبنانية الأكبر وتراجع لحلفاء «الثنائي الشيعي» وسوريا حس أنفاس في لبنان في انتظار النتائج النهائية للانتخابات النيابية

### لوائح المجتمع المدني تحقق خروقات وجرادي يُسقط حردان



... وفي الأشرقية احتفال آخر لناصري «القات»



مناصرو «أمل» و«حزب الله» يحتفلون في شوارع الضاحية الجنوبية لبيروت

اعترضت على نتيجة شريشي وطلبت بأن فوز المرشحة سينتيا زرايزير، كما فاز مرشح الكتائب نديم الجميل مع النائب جان طالوزيان فيما تمكن المرشح العوني نقولا الصنناوي من الاحتفاظ بمقعده وكذلك هاغوب ترزيان.

أما في بيروت الثانية فما زالت النتائج غير نهائية مع تأكد احتفاظ الثنائي الشيعي بمقعدهما وهما أمين شسري من حزب الله، ومحمد خواجه من «حركة أمل»، وسُجّل تقدم للوائح المجتمع المدني ونيل حاصل لكل من لائحتي النائب فؤاد مخزومي والرئيس فؤاد السنهوري.

وفي الست تُوّزعت النتائج على حاصلين لعدد من اللوائح وسُجّلت الأرقام فوزاً لمرشي القوات لمحرم رياشي ورازج الحاج وخسارة المرشح الكاثوليكي للتيار العوني النائب إدغار معلوف المدعو فوز بشكل كبير من رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس تياره في مقابل عودة النائبين ابراهيم كنعان والياس بو صعب إلى البرلمان، وعودة مرشي الكتائب سامي الجميل والياس حنكش وفوز ميشال الياس المر الذي تحالف مع أمين عام حزب الطاشناق أغوب بقرادونيان وتبقى النتائج مرهونة بنتائج الاقتراع مع اعتراض المرشح جاد غصن على النتيجة ومطالبته بإلغاء صندوق في بسكتنا ثم احتسابه خطأ وجاءت نتيجة لصالح رازي الحاج.

والجاءت بنتائج الانتخابات النيابية في بيروت الثانية فما زالت النتائج غير نهائية مع تأكد احتفاظ الثنائي الشيعي بمقعدهما وهما أمين شسري من حزب الله، ومحمد خواجه من «حركة أمل»، وسُجّل تقدم للوائح المجتمع المدني ونيل حاصل لكل من لائحتي النائب فؤاد مخزومي والرئيس فؤاد السنهوري.

#### بليلة في البقاع الغربي

ختاماً في دائرة البقاع الغربي وراشيا حصلت بليلة في موضوع فرز النتائج بعد حديث عن تسجيل لائحة المجتمع المدني «سهلنا والجبل» خرقاً لصلحة ياسين ياسين من المقعد السنّي فيما ماكنية «حركة أمل» تحدت عن فوز لائحة حسن مراد المتحالف مع الثنائي الشيعي بأربعة مقاعد بينهم نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي الذي كان أفيده عن خسارته قبل وصول صندوق الاقتراع من سوريا، وقد رفض المرشح عن المقعد الأوروذكسي غسان سكاف النتيجة ولوح بتقديم طعن. وجاءت النتيجة الرسمية لتعلن فوز ياسين على حساب محمد قراوي الذي رفض التحالف مع القوات وخسارة الفرزلي لصالح سكاف إضافة إلى احتفاظ النائب وائل ابو فاعور بالمقعد الدرزي على الرغم من تعرّضه لمحاولات توقي.

عقبص والياس اسطفان مع المرشح السنّي بلال الحشيمي في مقابل فوز مرشح حزب الله رامي ابو حمدان ومرشح التيار العوني سليم عون ومرشح الطاشناق جورج يوشكيان وفوز النائب ميشال شاهر وخسارة الكتلة الشيعية.

وفي بعلبك هزلت لائحة الوفاء والأمل، 9 حواصل بينما 7 مقاعد شيعية ومقعد سنّي يعقوبيان التي استتاعت الفوز بمقعد أرمني

عقبص والياس اسطفان مع المرشح السنّي بلال الحشيمي في مقابل فوز مرشح حزب الله رامي ابو حمدان ومرشح التيار العوني سليم عون ومرشح الطاشناق جورج يوشكيان وفوز النائب ميشال شاهر وخسارة الكتلة الشيعية.

وفي بعلبك هزلت لائحة الوفاء والأمل، 9 حواصل بينما 7 مقاعد شيعية ومقعد سنّي يعقوبيان التي استتاعت الفوز بمقعد أرمني

وفي دائرة صيدا جزيين أظهرت النتائج الرسمية فوز النائب أسامة سعد والمرشح عبد الرحمن البرزي وخسارة مرشي التيار الوطني الحر أمل أبو زيد وزياد أسود وكذلك مرشح الرئيس نبيه برّي النائب ابراهيم عازار في مقابل فوز مرشحين للقوات اللبنانية هما غادة ايوب وسعيد الاسمر والمرشح شربل مسعد.

وفي بعبدا نجح مرشحا حزب الله وحركة أمل

وفي دائرة صيدا جزيين أظهرت النتائج الرسمية فوز النائب أسامة سعد والمرشح عبد الرحمن البرزي وخسارة مرشي التيار الوطني الحر أمل أبو زيد وزياد أسود وكذلك مرشح الرئيس نبيه برّي النائب ابراهيم عازار في مقابل فوز مرشحين للقوات اللبنانية هما غادة ايوب وسعيد الاسمر والمرشح شربل مسعد.

وفي بعبدا نجح مرشحا حزب الله وحركة أمل

## ميقاتي يدعو للإسراع باستكمال الخطوات الدستورية

■ بيروت - د ب أ: دعا رئيس مجلس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي الاثنين القوى السياسية التي تستعمل في المجلس النيابي الجديد لاستكمال الخطوات الدستورية في أسرع وقت ممكن نيابياً وحكوماً، ونقلت الوكالة الوطنية للإعلام عن ميقاتي قوله، خلال متابعته من مكتبه في السراي صباح أمس جزريات عمليات فرز الأصوات للانتخابات النيابية: «لقد نجحت الحكومة في إنجاز هذا الاستحقاق بجدارة رغم حدة الانقسام السياسي الحاد والتفتش الذي كان سائداً، وشدد على أن بعض الثوائب والتجاوزات التي حصلت خلال اليوم الانتخابي أمكن معالجتها بالقانون وبالسياسة أيضاً».

وأضاف أن «العمل مطلوب منذ الآن من كل القوى السياسية التي تستعمل في المجلس النيابي الجديد لاستكمال الخطوات الدستورية في أسرع وقت ممكن نيابياً وحكوماً، لأن الواقع الذي نعيشه لا يتحمل الاستمرار في التجاذبات على حساب الأولويات».

وأطلع ميقاتي على تقرير يفيد باستمرار عمليات فرز الأصوات وجمع النتائج بشكل متواصل من دون أي إشكالات، وأن عمليات فرز الأصوات الذين اقتروا بالأمس وأصوات المقترعين في الخارج في أن معا تشكل ضغطاً إضافياً على الجهاز الإداري الذي يتولى العملية وعلى الجان القيد، مبدياً ارتياحه إلى مسار اليوم الانتخابي الطويل.

## إيران تحترم قرار اللبنانيين في الانتخابات البرلمانية

■ دبي - رويترز: قالت إيران الاثنين إنها تحترم أصوات الناخبين في الانتخابات البرلمانية اللبنانية، إن أظهرت نتائج غير رسمية أن بعض أقدم حلفاء جماعة حزب الله المدعومة من طهران تكيدوا خسائر وحصل خصومهم على مزيد من المقاعد، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زادة في مؤتمر صحفي أسبوعي بثه التلفزيون «تحترم إيران تصويت الشعب اللبناني... إيران لم تحاول أبداً التدخل في الشؤون الداخلية للبنان»، وعمل حزب الله اللبناني يدا بيد مع طهران في أنحاء الشرق الأوسط منذ أسسه الحرس الثوري الإيراني عام 1982 لتصدير الثورة الإسلامية.

وما زال فرز الأصوات مستمرا بعد أول انتخابات منذ الانهيار الاقتصادي الدمري في لبنان والانفجار الهائل في مرفأ بيروت في عام 2020 الذي دمر أجزاء من العاصمة.

## القوات والقوى التغييرية لن تقترع له وغموض حول موقف التيار العوني لبنان: التحدي الأول إعادة انتخاب نبيه بري رئيساً للبرلمان وسط «لا أغلبية» لـ «حزب الله» وحلفائه

■ بيروت - «القدس العربي»: بموازاة إعلان وزير الداخلية يسام مولوي نتائج الانتخابات النيابية لاستحقاق الكبير في الدوائر التي تمّ الانتهاء من فرز اقاليمها مؤكداً خسارة نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي في البقاع الغربي، بدأ أن التحدي الأول امام الكتل السياسية الفائزة هو انتخاب رئيس جديد لمجلس النواب حيث تبرز معضلة الجدد المعتون للقوى التغييرية وبينهم نواب سنّة ودروز ومسيحيون إضافة إلى كتلة حزب الكتائب والناشئين نعمة افرام وميشال معوض. وفي غياب الرئيس سعد الحريري الذي كان يجيز أصوات «كتلة المستقبل» للرئيس بري طرح علامة استقفاهم حول موقف القوات البرية الجدد مع اتجاه النائب فؤاد مخزومي واللواء أنرف ريفي والنائب أسامة سعد وحليفه عبد الرحمن البرزي وحليف القوات بلال الحشيمي لعدم التصويت لبري وستنحصر أصوات النواب السنّة بحلفاء الثنائي الشيعي كحسمن مراد. وإذا كان موقف الحزب التقدمي الاشتراكي يعيل للتصويت للرئيس بري انطلاقاً من علاقة الصداقة الطويلة بين بري ورئيس الحزب وليد جنبلاط، فإن خيار المراد، سيمسوّت لرئيس الحركة، فيما الضبابية تسود موقف التيار الوطني الحر حيث أن العلاقة بين الطرفين غير سوية، ويتهم التيار الرئيس بري بأنه من فريق «ما حولنا»، الأمر الذي يستدعي تدخلاً من أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله مع رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس التيار جبران باسيل لتأمين ميثاقية مسيحية لانتخاب رئيس المجلس.

ولعلم أن الموقف الاعتراضي على انتخاب نبيه بري رئيساً للمجلس مرة جديدة قد يصل إلى حد عدم تأمين النصاب للجلسة في انتظار صدور الحصول على ضمانات من الرئيس بري حول طريقة إدارة الجلسات واعتماد التصويت الإلكتروني وتبني موقف واضح من سلاح حزب

## القوات والقوى التغييرية لن تقترع له وغموض حول موقف التيار العوني لبنان: التحدي الأول إعادة انتخاب نبيه بري رئيساً للبرلمان وسط «لا أغلبية» لـ «حزب الله» وحلفائه

■ بيروت - «القدس العربي»: بموازاة إعلان وزير الداخلية يسام مولوي نتائج الانتخابات النيابية لاستحقاق الكبير في الدوائر التي تمّ الانتهاء من فرز اقاليمها مؤكداً خسارة نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي في البقاع الغربي، بدأ أن التحدي الأول امام الكتل السياسية الفائزة هو انتخاب رئيس جديد لمجلس النواب حيث تبرز معضلة الجدد المعتون للقوى التغييرية وبينهم نواب سنّة ودروز ومسيحيون إضافة إلى كتلة حزب الكتائب والناشئين نعمة افرام وميشال معوض. وفي غياب الرئيس سعد الحريري الذي كان يجيز أصوات «كتلة المستقبل» للرئيس بري طرح علامة استقفاهم حول موقف القوات البرية الجدد مع اتجاه النائب فؤاد مخزومي واللواء أنرف ريفي والنائب أسامة سعد وحليفه عبد الرحمن البرزي وحليف القوات بلال الحشيمي لعدم التصويت لبري وستنحصر أصوات النواب السنّة بحلفاء الثنائي الشيعي كحسمن مراد. وإذا كان موقف الحزب التقدمي الاشتراكي يعيل للتصويت للرئيس بري انطلاقاً من علاقة الصداقة الطويلة بين بري ورئيس الحزب وليد جنبلاط، فإن خيار المراد، سيمسوّت لرئيس الحركة، فيما الضبابية تسود موقف التيار الوطني الحر حيث أن العلاقة بين الطرفين غير سوية، ويتهم التيار الرئيس بري بأنه من فريق «ما حولنا»، الأمر الذي يستدعي تدخلاً من أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله مع رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس التيار جبران باسيل لتأمين ميثاقية مسيحية لانتخاب رئيس المجلس.

ولعلم أن الموقف الاعتراضي على انتخاب نبيه بري رئيساً للمجلس مرة جديدة قد يصل إلى حد عدم تأمين النصاب للجلسة في انتظار صدور الحصول على ضمانات من الرئيس بري حول طريقة إدارة الجلسات واعتماد التصويت الإلكتروني وتبني موقف واضح من سلاح حزب

## حقائق حول حزب القوات اللبنانية ... الفائز الأبرز في الانتخابات

■ بيروت - رويترز: يقول حزب القوات اللبنانية إنه في طريقه ليصبح أكبر كتلة في البرلمان اللبناني بعد انتخابات يوم الأحد، وهو ما يمثل دفعة للجماعة المسيحية المتحالفة مع السعودية والمعارضة لجماعة حزب الله الشيعية المدعومة من إيران.

وستعني هذه النتيجة تغلب حزب القوات اللبنانية على الحليف المسيحي الرئيسي لحزب الله، وهو التيار الوطني الحر الذي يتزعمه الرئيس ميشال عون، باعتباره أكبر حزب مسيحي في البرلمان.

ما هو حزب القوات اللبنانية؟

تأسس في الحرب الأهلية

أسس بشير الجميل، وهو مسيحي ماروني، القوات اللبنانية عام 1976 عندما سقط لبنان في براثن الحرب الأهلية وذلك من خلال توحيد مجموعة من الميليشيات المسيحية بما في ذلك الجناح المسلح لحزب عائلته (الكتائب).

قاتلت القوات اللبنانية العديد من الخصوم، لاسيما منظمة التحرير الفلسطينية التي كانت تسيطر على مساحات واسعة من لبنان في ذلك الوقت. وكانت القوات اللبنانية مدعومة من إسرائيل وكان من بين أعدائها الميليشيا الدرزية التي يقودها وليد جنبلاط.

اعتقل الجميل عام 1982 بعد شهر من انتخابه رئيساً بعد اجتياح اسرائيلي وصل إلى بيروت، وكان اغتياله بمثابة شرارة لمذبحة قام بها مسلحون مسيحيون ضد مدنيين فلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا.

في عام 1983 هزم المقاتلون الدروز القوات اللبنانية في جبال الشوف مما دفع نحو 250 ألف مسيحي إلى الفرار من المنطقة في أكبر نزوح لطائفة منذ فترة الحرب.

تولى سمير جعجع، الذي ارتقى في المناصب في عهد الجميل، قيادة القوات اللبنانية في عام 1986. وظلت القوات اللبنانية، تحت قيادته، أقوى ميليشيا مسيحية وأدارت جيبا مسيحيا.

شهدت السنوات الأخيرة من الحرب الأهلية حربا بين القوات اللبنانية وقائد الجيش آنذاك عون، الذي كان رئيسا لإحدى الحكومتين اللبنانييتين المتنافستين في ذلك الوقت، للسيطرة على المنطقة المسيحية. أدى هذا الصراع، المعروف باسم «حرب الإلغاء»، إلى تدمير مناطق مسيحية.

عمل السري

وافقت القوات اللبنانية على اتفاق السلام الذي أنهى الحرب الأهلية وتنازلت عن السيطرة على أراضيها وأسلحتها للجيش في عام 1991. لكن سرعان ما ظهر التوتر بينها وبين

بيروت - رويترز: يقول حزب القوات اللبنانية إنه في طريقه ليصبح أكبر كتلة في البرلمان اللبناني بعد انتخابات يوم الأحد، وهو ما يمثل دفعة للجماعة المسيحية المتحالفة مع السعودية والمعارضة لجماعة حزب الله الشيعية المدعومة من إيران.

وستعني هذه النتيجة تغلب حزب القوات اللبنانية على الحليف المسيحي الرئيسي لحزب الله، وهو التيار الوطني الحر الذي يتزعمه الرئيس ميشال عون، باعتباره أكبر حزب مسيحي في البرلمان.

ما هو حزب القوات اللبنانية؟

تأسس في الحرب الأهلية

أسس بشير الجميل، وهو مسيحي ماروني، القوات اللبنانية عام 1976 عندما سقط لبنان في براثن الحرب الأهلية وذلك من خلال توحيد مجموعة من الميليشيات المسيحية بما في ذلك الجناح المسلح لحزب عائلته (الكتائب).

قاتلت القوات اللبنانية العديد من الخصوم، لاسيما منظمة التحرير الفلسطينية التي كانت تسيطر على مساحات واسعة من لبنان في ذلك الوقت. وكانت القوات اللبنانية مدعومة من إسرائيل وكان من بين أعدائها الميليشيا الدرزية التي يقودها وليد جنبلاط.

اعتقل الجميل عام 1982 بعد شهر من انتخابه رئيساً بعد اجتياح اسرائيلي وصل إلى بيروت، وكان اغتياله بمثابة شرارة لمذبحة قام بها مسلحون مسيحيون ضد مدنيين فلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا.

في عام 1983 هزم المقاتلون الدروز القوات اللبنانية في جبال الشوف مما دفع نحو 250 ألف مسيحي إلى الفرار من المنطقة في أكبر نزوح لطائفة منذ فترة الحرب.

تولى سمير جعجع، الذي ارتقى في المناصب في عهد الجميل، قيادة القوات اللبنانية في عام 1986. وظلت القوات اللبنانية، تحت قيادته، أقوى ميليشيا مسيحية وأدارت جيبا مسيحيا.

شهدت السنوات الأخيرة من الحرب الأهلية حربا بين القوات اللبنانية وقائد الجيش آنذاك عون، الذي كان رئيسا لإحدى الحكومتين اللبنانييتين المتنافستين في ذلك الوقت، للسيطرة على المنطقة المسيحية. أدى هذا الصراع، المعروف باسم «حرب الإلغاء»، إلى تدمير مناطق مسيحية.

عمل السري

وافقت القوات اللبنانية على اتفاق السلام الذي أنهى الحرب الأهلية وتنازلت عن السيطرة على أراضيها وأسلحتها للجيش في عام 1991. لكن سرعان ما ظهر التوتر بينها وبين



وزير الداخلية لدى إعلانه النتائج الأولية أمس

الده نظراً لتأثير هذا السلاح على موضوع بناء الدولة.

تزامناً، أكد رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع «أن المجلس النيابي المقبل سيكون أفضل بدرجات من المجلس النيابي الحالي ومن المكن أن يتكمن من إحداث التغيير المطلوب لكن طبيعة الأحوال لن يكون بهذه البساطة»، وقال «مطأ شهدنا ما حدث في العراق بالرغم من انتصار المعارضة لكن لا يمنع من أنه أفضل من أن يستمر فريق إيران بالسيطرة على مجلس النواب». وأكد «أن الأمور لن تعود وتسير كما كانت تسير في السالما الأخيرة، وستكمل المواجهة بكل الطرق السلمية والديمقراطية التي لدينا»، لافتاً إلى أن هذه الانتخابات لها أهمية كبرى بإعطائنا العدد اللازم من النواب لإكمال المواجهة كما يجب داخل المجلس النيابي».

وفي صا خص تشكيل الحكومة، قال: «نحن كلياً ضد الحكومات التي تسمى بالوحدة الوطنية فنحن مع الوحدة الوطنية لكننا ضد حكومات الوحدة الوطنية لأن حكومات لا تؤدي إلى أي نتيجة».

#### خسارة وتأم هواب

بموازاة ذلك، وبعد تشتت الصوت السنّي اعتبر رئيس الحكومة السابق سعد الحريري عبر تويتر، أن «الانتخابات انتهت ولبنان أمام منطف جديد. الانتصار الحقيقي لدول دم جديد إلى الحياة السياسية». ورأى أن «قرارتنا بالانسحاب كان صائباً، هز هيكل الخلل السياسي وهو لا يعني التخلي عن مسؤولياتنا»، وختتم «سنبتقي حيث نحل حلم رقيق الحريري ونفتح قلبونا وبيوتنا للناس. نسال الله أن يحمي لبنان».

# إضراب شامل في جنين ونابلس حدادا على الشهيد الزبيدي ... وعائلة الشهيد وليد الشريف تتسلم جثمانه وتقرر دفنه دون الالتزام بشروط الاحتلال



جانب من المظاهرات التي خرجت في جنين منددة بعقيل الشهيد داوود الزبيدي

وقال المحامي محمد محمود أنه بدون قيود وشروط ستتسلم العائلة جثمان وليد الشريف ليوارى الثرى بعد صلاة العشاء في مدينة القدس.

وأكد المحمود أن التسليم سيكون من مركز شرطة الاحتلال في حي الشيخ جراح شرق مدينة القدس المحتلة حيث سيتسلمه الهلال الأحمر الفلسطيني ومن ثم سيُنقل إلى مستشفى المقاصد لأغراض المعالجة الطبية ثم يكفن هناك حسب الطريقة الإسلامية لينقل بعدها إلى المسجد الأقصى للصلاة عليه.

ويؤيد الشهيد الثرى في مقبرة المجاهدين في شارع صلاح الدين. وفي السياق ذاته قال المحامي خلدون نجح من أهالي الشهيد رفضوا لقرار الاحتلال الإسرائيلي مقابل تسليمه جثمان ابنهم. وأكد أن هناك احتمالية كبيرة لقمع الجنازة في حال رفع المشيوعن الأعلام الشريفة (23 عاما) من بيت وكان الشباب الشريفة

## حلمة من الاعتداءات

وتعرضت منطقة الأغوار الفلسطينية لحملة من الاعتداءات الإسرائيلية حيث رفضت سلطات الاحتلال الإسرائيلي التماسا مقدما من هيئة مقاومة الجدار والاستيطان وحفاظة طوباس، ضد إخطارات بوقف العمل في منشآت سكنية في خربة ايزيق، شمال مدينة طوباس.

وأفاد مسؤول ملف الاستيطان في محافظة طوباس معتز بشارات بأن سلطات الاحتلال رفضت التماسا ضد إخطارات سلمت عام 2020 بوقف العمل في كرفانات وخيام سكنية. وأضاف أنه بناء على رفض التماسا تستطيع سلطات الاحتلال تنفيذ عملية الهدم ابتداء من السابع من الشهر المقبل.

يذكر أن الاحتلال هدم خياما سكنية، وبيوتا متنقلة، «كرفانات»، وحظائر ماشية، خلال السنوات الماضية لبعض العائلات في المنطقة، التي تفكر للحد الأجنبي من مقومات الحياة، ويعتمد سكانها على هذه الخيام و«الكرفانات» كمازى لهم. كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي عمال المزارعين في منطقة حمصة الزراعية التي تعتبر أحد المتبادات الجغرافية لسهل البقيعة في الأغوار الشمالية.

## غزة - «القدس العربي»

أبدي قناص إسرائيلي، حسب ما أثبتت التحقيقات، لاقط تعاطفا شعبيا كبيرا في الأراضي الفلسطينية وفي دول العالم، خاصة وأن هذه المراسلة الصحافية التي تحمل في طياتها «الجزيرة» منذ 25 عاما، معروفة جيدا لدى الفلسطينيين والعرب الذين تابعوا أخبار فلسطين، خاصة الساخنة منها.

وأشار إلى دور رئيسي للمسيحيين في تأسيس المجلس الإسلامي المسيحي، الذي كان اللبنة الأولى لما يعرف باسم «البرلمان الفلسطيني» الذي عقد للمرة الأولى عام 1919م، وكان خليل السكاكيني (1878 - 1953) وهو مسيحي فلسطيني مقدسي من أهم أعضائه.

وأشار إلى دور رئيسي للمسيحيين في تأسيس المجلس الإسلامي المسيحي، الذي كان اللبنة الأولى لما يعرف باسم «البرلمان الفلسطيني» الذي عقد للمرة الأولى عام 1919م، وكان خليل السكاكيني (1878 - 1953) وهو مسيحي فلسطيني مقدسي من أهم أعضائه.

أبدي قناص إسرائيلي، حسب ما أثبتت التحقيقات، لاقط تعاطفا شعبيا كبيرا في الأراضي الفلسطينية وفي دول العالم، خاصة وأن هذه المراسلة الصحافية التي تحمل في طياتها «الجزيرة» منذ 25 عاما، معروفة جيدا لدى الفلسطينيين والعرب الذين تابعوا أخبار فلسطين، خاصة الساخنة منها. وتعتبر شيرين وطاقم الجزيرة الأول الذي عمل في فلسطين، من أشهر المراسلين في الشارع الفلسطيني، خاصة بعد التغطيات التي واكبت عملية اجتياح جيش الاحتلال للضفة الغربية في العام 2002، وما تلى ذلك من أحداث ساخنة، حتى أن جيل الشباب الحالي في فلسطين، يعرف شيرين وزملاءها منذ أن كانوا في مرحلة الطفولة.

وأشار إلى دور رئيسي للمسيحيين في تأسيس المجلس الإسلامي المسيحي، الذي كان اللبنة الأولى لما يعرف باسم «البرلمان الفلسطيني» الذي عقد للمرة الأولى عام 1919م، وكان خليل السكاكيني (1878 - 1953) وهو مسيحي فلسطيني مقدسي من أهم أعضائه.

وأشار إلى دور رئيسي للمسيحيين في تأسيس المجلس الإسلامي المسيحي، الذي كان اللبنة الأولى لما يعرف باسم «البرلمان الفلسطيني» الذي عقد للمرة الأولى عام 1919م، وكان خليل السكاكيني (1878 - 1953) وهو مسيحي فلسطيني مقدسي من أهم أعضائه.

## تيمنا باسم الشهييدة وموقع استشهادها توأمان تحملان اسمي شيرين وجنين ... والمهنتون تمنوا أن تصبحا صحافيتين

تيمنا باسم الشهييدة الصحافية شيرين أبو عاقلة، التي قتلها رصاصه قناص إسرائيلي، قبل أيام خلال عملها الصحافي، وتيمنا باسم المكان الذي سقطت فيه، أطلق مواطن من جنوب قطاع غزة اسم «شيرين وجنين» على توام رزق بيها قبل أيام.

وأشار إلى دور رئيسي للمسيحيين في تأسيس المجلس الإسلامي المسيحي، الذي كان اللبنة الأولى لما يعرف باسم «البرلمان الفلسطيني» الذي عقد للمرة الأولى عام 1919م، وكان خليل السكاكيني (1878 - 1953) وهو مسيحي فلسطيني مقدسي من أهم أعضائه.

وأشار إلى دور رئيسي للمسيحيين في تأسيس المجلس الإسلامي المسيحي، الذي كان اللبنة الأولى لما يعرف باسم «البرلمان الفلسطيني» الذي عقد للمرة الأولى عام 1919م، وكان خليل السكاكيني (1878 - 1953) وهو مسيحي فلسطيني مقدسي من أهم أعضائه.

## غزة - «القدس العربي»

أبدي قناص إسرائيلي، حسب ما أثبتت التحقيقات، لاقط تعاطفا شعبيا كبيرا في الأراضي الفلسطينية وفي دول العالم، خاصة وأن هذه المراسلة الصحافية التي تحمل في طياتها «الجزيرة» منذ 25 عاما، معروفة جيدا لدى الفلسطينيين والعرب الذين تابعوا أخبار فلسطين، خاصة الساخنة منها.

وأشار إلى دور رئيسي للمسيحيين في تأسيس المجلس الإسلامي المسيحي، الذي كان اللبنة الأولى لما يعرف باسم «البرلمان الفلسطيني» الذي عقد للمرة الأولى عام 1919م، وكان خليل السكاكيني (1878 - 1953) وهو مسيحي فلسطيني مقدسي من أهم أعضائه.

وأشار إلى دور رئيسي للمسيحيين في تأسيس المجلس الإسلامي المسيحي، الذي كان اللبنة الأولى لما يعرف باسم «البرلمان الفلسطيني» الذي عقد للمرة الأولى عام 1919م، وكان خليل السكاكيني (1878 - 1953) وهو مسيحي فلسطيني مقدسي من أهم أعضائه.

## غزة - «القدس العربي»

أبدي قناص إسرائيلي، حسب ما أثبتت التحقيقات، لاقط تعاطفا شعبيا كبيرا في الأراضي الفلسطينية وفي دول العالم، خاصة وأن هذه المراسلة الصحافية التي تحمل في طياتها «الجزيرة» منذ 25 عاما، معروفة جيدا لدى الفلسطينيين والعرب الذين تابعوا أخبار فلسطين، خاصة الساخنة منها.

وأشار إلى دور رئيسي للمسيحيين في تأسيس المجلس الإسلامي المسيحي، الذي كان اللبنة الأولى لما يعرف باسم «البرلمان الفلسطيني» الذي عقد للمرة الأولى عام 1919م، وكان خليل السكاكيني (1878 - 1953) وهو مسيحي فلسطيني مقدسي من أهم أعضائه.

وأشار إلى دور رئيسي للمسيحيين في تأسيس المجلس الإسلامي المسيحي، الذي كان اللبنة الأولى لما يعرف باسم «البرلمان الفلسطيني» الذي عقد للمرة الأولى عام 1919م، وكان خليل السكاكيني (1878 - 1953) وهو مسيحي فلسطيني مقدسي من أهم أعضائه.

## غزة - «القدس العربي»

أبدي قناص إسرائيلي، حسب ما أثبتت التحقيقات، لاقط تعاطفا شعبيا كبيرا في الأراضي الفلسطينية وفي دول العالم، خاصة وأن هذه المراسلة الصحافية التي تحمل في طياتها «الجزيرة» منذ 25 عاما، معروفة جيدا لدى الفلسطينيين والعرب الذين تابعوا أخبار فلسطين، خاصة الساخنة منها.

وأشار إلى دور رئيسي للمسيحيين في تأسيس المجلس الإسلامي المسيحي، الذي كان اللبنة الأولى لما يعرف باسم «البرلمان الفلسطيني» الذي عقد للمرة الأولى عام 1919م، وكان خليل السكاكيني (1878 - 1953) وهو مسيحي فلسطيني مقدسي من أهم أعضائه.

وأشار إلى دور رئيسي للمسيحيين في تأسيس المجلس الإسلامي المسيحي، الذي كان اللبنة الأولى لما يعرف باسم «البرلمان الفلسطيني» الذي عقد للمرة الأولى عام 1919م، وكان خليل السكاكيني (1878 - 1953) وهو مسيحي فلسطيني مقدسي من أهم أعضائه.

حنيئا، استشهد السبت الماضي، متأثرا بإصابته داخل المسجد الأقصى في الجمعة الثالثة من رمضان، وفي جنين ونابلس شمال الضفة الغربية عم الإضراب الشامل المحافظين بدعوة من المحافظ أكرم الرجوب وحركة «فتح» في المحافظة، حدادا على روح الشهيد داوود الزبيدي، واستنكارا للعدوان الاحتلال المتواصل على جنين ومخيمها. وشمل الإضراب إغلاق المؤسسات والكتائب الحكومية والمحال التجارية والجامعات والمدارس، وكان قد أعلن، أمس الأول عن استشهاد الأسير المحرر داوود الزبيدي شقيق الأسير القائد زكريا الزبيدي، متأثرا بإصابته برصاص قوات الاحتلال أثناء اقتحامها مخيم جنين يوم الجمعة الماضية، وذلك بعد اختطافه وهو في حالة حرجة، وجابت مساء أمس الأول مسيرة مسالمة حاشدة شوارع مدينة ومخيم جنين احتجاجا على ما وصف باعتقال الزبيدي وهدد المسلحون بأن الاحتلال سيقدم على قتله القائد العام لكتائب شهداء الأقصى.

وأشار إلى دور رئيسي للمسيحيين في تأسيس المجلس الإسلامي المسيحي، الذي كان اللبنة الأولى لما يعرف باسم «البرلمان الفلسطيني» الذي عقد للمرة الأولى عام 1919م، وكان خليل السكاكيني (1878 - 1953) وهو مسيحي فلسطيني مقدسي من أهم أعضائه.

وأشار إلى دور رئيسي للمسيحيين في تأسيس المجلس الإسلامي المسيحي، الذي كان اللبنة الأولى لما يعرف باسم «البرلمان الفلسطيني» الذي عقد للمرة الأولى عام 1919م، وكان خليل السكاكيني (1878 - 1953) وهو مسيحي فلسطيني مقدسي من أهم أعضائه.

وأشار إلى دور رئيسي للمسيحيين في تأسيس المجلس الإسلامي المسيحي، الذي كان اللبنة الأولى لما يعرف باسم «البرلمان الفلسطيني» الذي عقد للمرة الأولى عام 1919م، وكان خليل السكاكيني (1878 - 1953) وهو مسيحي فلسطيني مقدسي من أهم أعضائه.

وأشار إلى دور رئيسي للمسيحيين في تأسيس المجلس الإسلامي المسيحي، الذي كان اللبنة الأولى لما يعرف باسم «البرلمان الفلسطيني» الذي عقد للمرة الأولى عام 1919م، وكان خليل السكاكيني (1878 - 1953) وهو مسيحي فلسطيني مقدسي من أهم أعضائه.

وأشار إلى دور رئيسي للمسيحيين في تأسيس المجلس الإسلامي المسيحي، الذي كان اللبنة الأولى لما يعرف باسم «البرلمان الفلسطيني» الذي عقد للمرة الأولى عام 1919م، وكان خليل السكاكيني (1878 - 1953) وهو مسيحي فلسطيني مقدسي من أهم أعضائه.

## مسيحيو فلسطين... مسيرة حافلة في الدفاع عن الثوابت الوطنية

إن المسيحيين لعبوا أدوارا مهمة في التاريخ الفلسطيني الحديث، حيث كان منهم القادة والفقهاء والمؤثرون في الحياة العامة.

وأشار إلى دور رئيسي للمسيحيين في تأسيس المجلس الإسلامي المسيحي، الذي كان اللبنة الأولى لما يعرف باسم «البرلمان الفلسطيني» الذي عقد للمرة الأولى عام 1919م، وكان خليل السكاكيني (1878 - 1953) وهو مسيحي فلسطيني مقدسي من أهم أعضائه.

وأشار إلى دور رئيسي للمسيحيين في تأسيس المجلس الإسلامي المسيحي، الذي كان اللبنة الأولى لما يعرف باسم «البرلمان الفلسطيني» الذي عقد للمرة الأولى عام 1919م، وكان خليل السكاكيني (1878 - 1953) وهو مسيحي فلسطيني مقدسي من أهم أعضائه.

وأشار إلى دور رئيسي للمسيحيين في تأسيس المجلس الإسلامي المسيحي، الذي كان اللبنة الأولى لما يعرف باسم «البرلمان الفلسطيني» الذي عقد للمرة الأولى عام 1919م، وكان خليل السكاكيني (1878 - 1953) وهو مسيحي فلسطيني مقدسي من أهم أعضائه.

وأشار إلى دور رئيسي للمسيحيين في تأسيس المجلس الإسلامي المسيحي، الذي كان اللبنة الأولى لما يعرف باسم «البرلمان الفلسطيني» الذي عقد للمرة الأولى عام 1919م، وكان خليل السكاكيني (1878 - 1953) وهو مسيحي فلسطيني مقدسي من أهم أعضائه.

وأشار إلى دور رئيسي للمسيحيين في تأسيس المجلس الإسلامي المسيحي، الذي كان اللبنة الأولى لما يعرف باسم «البرلمان الفلسطيني» الذي عقد للمرة الأولى عام 1919م، وكان خليل السكاكيني (1878 - 1953) وهو مسيحي فلسطيني مقدسي من أهم أعضائه.

وأشار إلى دور رئيسي للمسيحيين في تأسيس المجلس الإسلامي المسيحي، الذي كان اللبنة الأولى لما يعرف باسم «البرلمان الفلسطيني» الذي عقد للمرة الأولى عام 1919م، وكان خليل السكاكيني (1878 - 1953) وهو مسيحي فلسطيني مقدسي من أهم أعضائه.

وأشار إلى دور رئيسي للمسيحيين في تأسيس المجلس الإسلامي المسيحي، الذي كان اللبنة الأولى لما يعرف باسم «البرلمان الفلسطيني» الذي عقد للمرة الأولى عام 1919م، وكان خليل السكاكيني (1878 - 1953) وهو مسيحي فلسطيني مقدسي من أهم أعضائه.

وأشار إلى دور رئيسي للمسيحيين في تأسيس المجلس الإسلامي المسيحي، الذي كان اللبنة الأولى لما يعرف باسم «البرلمان الفلسطيني» الذي عقد للمرة الأولى عام 1919م، وكان خليل السكاكيني (1878 - 1953) وهو مسيحي فلسطيني مقدسي من أهم أعضائه.

وأشار إلى دور رئيسي للمسيحيين في تأسيس المجلس الإسلامي المسيحي، الذي كان اللبنة الأولى لما يعرف باسم «البرلمان الفلسطيني» الذي عقد للمرة الأولى عام 1919م، وكان خليل السكاكيني (1878 - 1953) وهو مسيحي فلسطيني مقدسي من أهم أعضائه.

وأشار إلى دور رئيسي للمسيحيين في تأسيس المجلس الإسلامي المسيحي، الذي كان اللبنة الأولى لما يعرف باسم «البرلمان الفلسطيني» الذي عقد للمرة الأولى عام 1919م، وكان خليل السكاكيني (1878 - 1953) وهو مسيحي فلسطيني مقدسي من أهم أعضائه.

وأشار إلى دور رئيسي للمسيحيين في تأسيس المجلس الإسلامي المسيحي، الذي كان اللبنة الأولى لما يعرف باسم «البرلمان الفلسطيني» الذي عقد للمرة الأولى عام 1919م، وكان خليل السكاكيني (1878 - 1953) وهو مسيحي فلسطيني مقدسي من أهم أعضائه.

وأشار إلى دور رئيسي للمسيحيين في تأسيس المجلس الإسلامي المسيحي، الذي كان اللبنة الأولى لما يعرف باسم «البرلمان الفلسطيني» الذي عقد للمرة الأولى عام 1919م، وكان خليل السكاكيني (1878 - 1953) وهو مسيحي فلسطيني مقدسي من أهم أعضائه.

وأشار إلى دور رئيسي للمسيحيين في تأسيس المجلس الإسلامي المسيحي، الذي كان اللبنة الأولى لما يعرف باسم «البرلمان الفلسطيني» الذي عقد للمرة الأولى عام 1919م، وكان خليل السكاكيني (1878 - 1953) وهو مسيحي فلسطيني مقدسي من أهم أعضائه.

وأشار إلى دور رئيسي للمسيحيين في تأسيس المجلس الإسلامي المسيحي، الذي كان اللبنة الأولى لما يعرف باسم «البرلمان الفلسطيني» الذي عقد للمرة الأولى عام 1919م، وكان خليل السكاكيني (1878 - 1953) وهو مسيحي فلسطيني مقدسي من أهم أعضائه.

وأشار إلى دور رئيسي للمسيحيين في تأسيس المجلس الإسلامي المسيحي، الذي كان اللبنة الأولى لما يعرف باسم «البرلمان الفلسطيني» الذي عقد للمرة الأولى عام 1919م، وكان خليل السكاكيني (1878 - 1953) وهو مسيحي فلسطيني مقدسي من أهم أعضائه.

وأشار إلى دور رئيسي للمسيحيين في تأسيس المجلس الإسلامي المسيحي، الذي كان اللبنة الأولى لما يعرف باسم «البرلمان الفلسطيني» الذي عقد للمرة الأولى عام 1919م، وكان خليل السكاكيني (1878 - 1953) وهو مسيحي فلسطيني مقدسي من أهم أعضائه.

وأشار إلى دور رئيسي للمسيحيين في تأسيس المجلس الإسلامي المسيحي، الذي كان اللبنة الأولى لما يعرف باسم «البرلمان الفلسطيني» الذي عقد للمرة الأولى عام 1919م، وكان خليل السكاكيني (1878 - 1953) وهو مسيحي فلسطيني مقدسي من أهم أعضائه.

وأشار إلى دور رئيسي للمسيحيين في تأسيس المجلس الإسلامي المسيحي، الذي كان اللبنة الأولى لما يعرف باسم «البرلمان الفلسطيني» الذي عقد للمرة الأولى عام 1919م، وكان خليل السكاكيني (1878 - 1953) وهو مسيحي فلسطيني مقدسي من أهم أعضائه.

وأشار إلى دور رئيسي للمسيحيين في تأسيس المجلس الإسلامي المسيحي، الذي كان اللبنة الأولى لما يعرف باسم «البرلمان الفلسطيني» الذي عقد للمرة الأولى عام 1919م، وكان خليل السكاكيني (1878 - 1953) وهو مسيحي فلسطيني مقدسي من أهم أعضائه.

وأشار إلى دور رئيسي للمسيحيين في تأسيس المجلس الإسلامي المسيحي، الذي كان اللبنة الأولى لما يعرف باسم «البرلمان الفلسطيني» الذي عقد للمرة الأولى عام 1919م، وكان خليل السكاكيني (1878 - 1953) وهو مسيحي فلسطيني مقدسي من أهم أعضائه.

## يمتد من محطة القطارات القديمة في طريق الخليل حتى باب المغاربة

# مشروع «القطار الهوائي»: جزء من حملات الاحتلال لتغيير واقع القدس التاريخي والقانوني والديمقراطي



القدس، وبلدتها القديمة وتشويه هويتها الحضارية الفلسطينية المسيحية الإسلامية، وبأن المشروع «جزء من حملات تغيير واقع القدس التاريخي والقانوني والديمقراطي القائم»، وأشارت الخارجية إلى أن قرار المحكمة الإسرائيلية هو دليل آخر على أن منظومة القضاء والمحاكم في دولة الاحتلال جزء من منظومة الاحتلال نفسه وتعمل لخدمة مخططاته الاستعمارية التهودية.

وكانت إسرائيل قد احتلت القدس الشرقية عام 1967، وتعتبرها جزءاً لا يتجزأ من عاصمتها، فيما يؤكد الفلسطينيون على أن القدس الشرقية مدينة محتلة وعاصمة للدولة الفلسطينية المستقبالية.

عليه بمثابة ضرب بعرض الحائط بكل القوانين والقرارات الدولية، أما جوهر هذه الرسالة فمفاده أن الاحتلال سيعمل بشكل حثيث على تغيير المشهد العام دون أن يلتفت لأحد حتى المنظمات الدولية، فلا تاريخ ولا قيمة لشيء بالنسبة للاحتلال، أما الأهم من وجهة نظر التفكيكي فهو أن الاحتلال وعبر تنفيذ المشروع يقوم بإبشع استغلال للدين وللتاريخ لتكريس تهويد القدس خدمة للمشروع الاستيطاني في ظل أن خط القطار الهوائي يمتد من سلوان (التي ينظر لها على أنها مدينة داوود) إلى جبل الزيتون (الذي ينظر إليه على أنه مكان عودة وظهور المهدي المنتظر) حيث سينزل القطار إلى الجبل.

وبعروض التفكيكي أيا من ادعاءات الاحتلال التي تتمثل في أن القطار يخدم أهدافا سكانية مدنيّة وسياحية، فيقول: «موضوع خدمة السكان وتنمية المنطقة هذه أمور ظاهرية، أما الأهداف الحقيقية فلا يعلن الاحتلال عنها، فهو أمر يبقى تحت الطاولة، أما نحن فالأمر بالنسبة لنا واضح تماما، حيث يمارس في القدس إبشع استخدام للدين والتاريخ لتحقيق السيطرة على القدس بشكل كامل.

ويرى التفكيكي أنه في ملف القطار الهوائي يصعب الرهان على شيء مثل تحويله لقضية رأي عام فلسطينية ودولية، فالملف مختلف عن قضية تهجير العائلات في حي الشيخ جراح.

ووفقا لمصادر إسرائيلية فإن الخطة تشمل خط قطار «لتفريك» بطول 1.4 كم بربيع محطات، وبإمكانه حمل 3 آلاف شخص في الساعة في ذروة عمله. وحسب الخطة المحددة للمشروع فإنه سيضم 41 عربية متباعدة عن بعضها بمسافة 73 مترا، وستستعمل كل عربية حتى 10 مسافرين، وبسرعة 6 أمتار في الثانية، على أن تقطع المسافة كاملة خلال 4.5 دقيقة».

وحسب ما نشر في وسائل إعلامية إسرائيلية فإن حكومة الاحتلال رصدت لهذا المشروع ميزانية أولية بقيمة 200 مليون شيكل.

وكانت حكومة الاحتلال قد صادقت على هذا

### القدس - «القدس العربي»

من سعيد أبو معل:

اعتبر الباحث المقدسي خليل التفكيكي، مدير الخرائط في جمعية الدراسات العربية، أن القرار الإسرائيلي الذي يتعمّل في مصادقة المحكمة الإسرائيلية العليا على إقامة خط لمشروع «القطار الهوائي» في مدينة القدس يحمل رسالتين الأولى للحرب والسلمين والثانية لليونسكو.

وكانت محكمة الاحتلال الإسرائيلية قد ردت جميع الاتهامات التي قدمت من جهات فلسطينية ضد مشروع القطار الهوائي «التفريكي» الذي يمتد من محطة القطارات القديمة في طريق الخليل إلى «جبل صهيون» وصولاً إلى باب المغاربة.

وحسب مخططات المشروع فإنه سيتم إقامة محطة ليستخدمها المستوطنون في الوصول إلى حائط البراق والقدس القديمة، ومن هناك سيواصل القطار مسيره باتجاه «حاحل كدرون» وجبل الزيتون وفندق الألواس.

### ثلاث رسائل

وأضاف التفكيكي أن الرسالة الأولى بوجهها الاحتلال للعالم العربي والإسلامي ومفادها أن القدس غير قابلة للتقسيم، فسا هو تحت الأرض وفوق الأرض للاحتلال، وهذه المرة ما هو في قضاء القدس للاحتلال أيضا، وشدد على أن جوهر هذه الرسالة أن القدس عاصمة لإسرائيل ولا يمكن القبول بتقسيمها بينهم وبين الفلسطينيين. وتابع مؤكداً أن الرسالة الثانية فهي موجّهة لليونسكو، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، التي اعتبرت المنطقة التي سيبنى فيها القطار الهوائي ذات مكانة تراثية وتاريخية عالية، وبالتالي يجب الحفاظ عليها وحمايتها من هكذا مشروع.

وأكد التفكيكي أن القرار الإسرائيلي والمصادقة

## مطالبات بإطلاق سراح طلاب عرب اعتقلتهم الشرطة الإسرائيلية

حركة جفرا الطلابية التي تطالب بإطلاق سراح الطلاب العرب الثلاثة تؤكد «اعتزازها الكبير بطلابها، وبسائر الحركات الطلابية في الجامعة التي أدت رسالة وفاء وعنفوان لشعبنا بكل فخر وعنفوان «لم نثنينا هذه الملاحقات، ولن نهزج عزيمتنا وتابع: «لم نثنينا هذه الملاحقات، ولن نهزج عزيمتنا الاعتداءات بعنجهية وأرهاق وعنف على طلابنا من استعمار نشاطنا، وتعزيز نضالنا، كجزء لا يتجزأ من شعبنا الفلسطيني في جميع أماكن تواجد».

وطالبت جفرا «بالتحريض الفوري لطلابنا، وعبرت عن اعتزازها الكبير بهم وبشباطهم الرابع الذي ساهم بشكل أساسي في إجحاح هذا اليوم الكبير على مستوى الحركة الطلابية الفلسطينية في جامعة تل أبيب».

ودعت الحركات الطلابية في الجامعة (جفرا - التجمع الطلابي والجبهة الطلابية ومنتدى إدوار سعيد ومنتدى طلاب الحقوق العرب) إلى المشاركة في بقية فعاليات إحياء ذكرى النكبة الفلسطينية الـ74 للجنة العاشرة على التوالي.

والنكبة الفلسطينية تحت شعار «كفى من 74 من الظلم والكيل بمكيالين»، يشار إلى أن العصابات الصهيونية مجرت نحو 950 ألف فلسطيني من 720 قرية ومدينة داخل أراضي 48 وهدمت 531 قرية بشكل كامل وأقامت عليها مستوطنات ومن إسرائيل. يذكر أن فلسطيني الداخل ضحوا بآعدادهم منذ نكبة 1948 بعشر مرات وابتأوا يعدون نحو مليون ونصف المليون نسمة ويشكلون 19 % من السكان في إسرائيل ومنهم نحو الربع الثالث لاجئون في وطنهم ويعرفون بالهجرة من قبل قرية النكبة في مطلع الشهر الحالي في مسيرة جماهيرية داخل قرية ميعار المهجرة قضاء عكا تزامنا مع ما يعرف بـ«يوم الاستقلال» الإسرائيلي تحت عنوان «يوم استقلالكم يوم نكبتنا».

### الناصرة - «القدس العربي»:

أدانست فعاليات سياسية وأهلية داخل أراضي 48 اعتداء الشرطة الإسرائيلية على طلاب عرب في جامعة تل أبيب خلال إحيائهم الذكرى الرابعة والسبعين للنكبة الفلسطينية داخل حرم الجامعة ودعت للإفراج عن ثلاثة طلاب منهم ما زالوا معتقلين.

وكانت قوات الشرطة الإسرائيلية بمشاركة أعضاء اليمين المتطرف واتباع حركة «إم ترستسو» اليمينية على الطلاب الفلسطينيين خلال فعالية لإحياء ذكرى النكبة في جامعة تل أبيب داخل الخط الأخضر أمس الأول الأحد.

وكانت الاعتداءات على طلاب الجامعة العرب قد شاركوها في فعاليات إحياء ذكرى النكبة ورفعوا الأعلام الفلسطينية وردوا هتافات حماسية ووطنية وأنشدوا نشيد «موطني» في افتتاحية البرنامج.

وعلى إثر الاعتداء المتطرفين على الطلاب العرب تدخلت الشرطة واعتقلت الطلاب الثلاثة، وأدانست جفرا - التجمع الطلابي في الجامعة «الاعتداء الأثيم من قبل الشرطة الإسرائيلية على مراسم النكبة في جامعة تل أبيب، واعتقال ثلاثة طلاب هم رامي خطيب، نمر أبو أحمد وأحمد توفيق جبارين».

وقبل بدء المراسم توافد ناشطو اليمين المتطرف، بدعوة من حركة «إم ترستسو» إلى مدخل الجامعة ورفعوا الأعلام الإسرائيلية ولاقعة استفزازية كتب عليها «النكبة كذبة» وهاجموا الطلاب العرب بالشتائم وحاولوا الاعتداء الجسدي. ويستدل من أشطرة فيديو كيف يعتدي أعضاء اليمين الإسرائيلي الذين رفعوا الأعلام الإسرائيلية على الطلاب، بحماية مشددة من قوات الشرطة التي هاجمتهم واعتدت كذلك على عدد منهم بالضرب والدفع، واعتقلت آخرين.

## الشظايا الاقتصادية للحرب الروسية تصل إلى غزة

# ارتفاع ثمن الدقيق والخبز ومخاوف من موجة غلاء المواد الأساسية

### غزة - «القدس العربي»:

بعد تأجيل متوقع منذ بداية العام الجاري، ارتفعت أسعار الدقيق والخبز في قطاع غزة، بشكل يهدد بارتفاع باقي أثمان المواد التموينية الأساسية، في ظل تردّي الأوضاع الاقتصادية. وجاء الارتفاع في أسعار الدقيق والخبز بعد انقضاء مدة الإغفاء الضريبي الذي أقرته الحكومة الفلسطينية، على السلع الأساسية والذي دام ثلاثة أشهر، وذلك بسبب الارتفاع الكبير على أسعار هذه السلع، وشجعها في الأسواق العالمية، بسبب أزمة الحرب الروسية على أوكرانيا.

وقالت وزارة الاقتصاد في قطاع غزة، التي تديرها حركة «حماس» أنه أمام الارتفاع غير المسبوق في أسعار الحبوب وخاصة القمح الذي قفز إلى مستويات قياسية غير مسبوقة من الغلاء، وفي ظل «صراع» وزارة المالية في رام الله على عدم شمول مبيعات المطاحن المحلية بإعفاء، الأمر الذي يتسبب في رفع أسعار هذه السلعة بقيمة تزيد عن 17 شيكلا على كل شوال دقيق.

وأشارت إلى أن قرار رفع ثمن الدقيق والخبز جاء من أجل ضمان استمرار توريد القمح والتاج الدقيق وللعمل على توفير مخزون استراتيجي من هذه السلعة، تم رفع السعر الأقصى لشوال الدقيق من 50 قسمة ليعادل ليعادل 120 شيكلا، على أن يتابع ربطة الخبز بوزن 2600 قسمة بقيمة ثمانية شواكل بدلا من سبعة في السابق،

### «الدولار الأمريكي يساوي 3.4 شيكل».

وأشارت وزارة الاقتصاد في غزة إلى أنها قامت بتداسر الأمر مع أصحاب المطاحن والمخابز وتجار الدقيق. وأوضحت أنه بذلت جهود كبيرة لضبط أسعار السلع والبضائع، خاصة السلع الأساسية وفي مقدمة هذه السلع الدقيق والخبز، وقالت إنها حرصت خلال الفترة الماضية (أكثر من شهرين ونصف) على تثبيت أسعار الدقيق والخبز وتأخير تاثير القطار بتدابير الأزمة الروسية الأوكرانية إلى أقصى حد ممكن.

وأوضحت أن ذلك ترافق بتكثيف الجهد الوقائي في السوق المحلي بالتنسيق مع وزارة الداخلية، والنجابية العامة، حيث أسفر هذا الأمر عن عدم إشكال كبير جدا من ارتفاع الأسعار في السوق المحلية، وأكدت الوزارة أنها قررت تعزيز المخزون السلعي الاستراتيجي من هذه السلعة الهامة، لافتة إلى أن القرار سيبدأ تنفيذه اعتبارا من تاريخ 16 مايو/ أيار الجاري.

وكانت الحكومة الفلسطينية، ومقرها مدينة رام الله، قررت قبل عدة أشهر، إعفاء مطاحن من ضريبة القيمة المضافة، لدعم سلّة المستهلك الغذائية، ولمدة ثلاثة أشهر.

جاء ذلك بناء على اتفاق خليجية الأزمة التي شكلتها الحكومة، المكونة من وزارتي المالية والاقتصاد الوطني، مع ممثلي القطاع الخاص والغرف التجارية واتحاد الصناعات، كما تقرر إعفاء جميع المخابز في فلسطين، من ضريبة القيمة المضافة عن نفس الفترة، وأكدت وزارتا

## مؤرخ إسرائيلي: المستوطنون صليبيون جدد أوقفوا إسرائيل في فح مأساوي

### الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

يحذر مؤرخ إسرائيلي مختص بتاريخ اليهود من التهديد الوجودي الكبير الذي يجسده المستوطنون على المشروع الصهيوني مقارنا بينه وبين الممالك الصليبية.

ويشير مؤرخ إسرائيلي آخر في جامعة بن غوريون في بئر السبع يقارن في مقال بعنوان «الفخ المأساوي لإسرائيل» نشره ملحق صحيفة «يديعوت أخروנות»، بين المستوطنين الذين يميز بينهم وبين الصهاينة الأوائل (العلمانيين) وبين الصليبيين.

ويستدكر نعت الأدبي الإسرائيلي الراحل عاموس عوز الإسرائيليين بـ«الكتعانيين والصليبيين».

ويتابع: «الآن انتهيت للتو من قراءة كتاب «فوق أرض حبرية» وهو استمراء ممتع لكتاب «لا كتعانيون ولا صليبيون» وفي الواقع يمكن أن نسميه بالناكيد «كتعانيون أيضا صليبيون» - هذا ما كتبه عاموس عوز في 26 نوفمبر/ تشرين الثاني 2017.

ويقول أوحانا إنه في أعقاب حرب 1967 تحولت مناطق الضفة الغربية المأهولة بفلسطينيين إلى مناطق استيطان يهودية كولونيالي وإن إسرائيل كدولة أرسلت مستوطنين لإقامة مستعمرات وراء الخط الأخضر، خارج حدودها السيادة.

ويوضح أنه في منتصف السبعينيات كان أعضاء حركة «عوش أيونيم» الاستيطانية هم الجيش الطبيعي الاستيطاني الكولونيالي في قلب مناطق فلسطينية، فلما أقام الصليبيون الأوروبيون في منتصف العصور الوسطى المستوطنات داخل بلاد الشام، يؤكد أن هذه ليست ظاهرة سياسية عابرة، بل نقطة انعطاف تغير توجهات الفكرين الصهاينة والمستوطنين الأوائل، حيث أن منطق إقامة دولة إسرائيل مشوه تماما.

ومن منطلقات صهيونية تقليدية يعتبر أوحانا أن المنطق الصهيوني الذي هو في أساس إقامة دولة إسرائيل كان يعنى أن الآخرين (الأغيار) لن يحكموا اليهود، واليهود لن يحكموا الآخرين.

ويضيف «مسألة جنينية تحدث الآن في الجسم الصهيوني، أكثر من نصف مليون إسرائيلي يعيشون خارج الحدود المترقب بها للدولة، وهذه الحقبة أصبحت أقرب من أي وقت مضى من النبوة بأن حدود إسرائيل ستتمد من البحر وحتى نهر الأردن».

وزعم أنه لم يلتصق الخطأ الأساسي (الصليبي) بإقامة دولة إسرائيل وأن الإسرائيليين الأوائل لم يعتدروا عن

وجودهم القومي، بل اعتبروه تجسيدا تاريخيا لحق عالمي معترف به دوليا، مدعيا أن المقارنة الصهيونية - الصليبية التي قام بها المفكرون والسياسيون أثبتت في أحيان كثيرة بأن المستوطنين اليهود (الرواد) لم يتم إزاساهم نيابة عن بلادهم الأصلية، ودافعهم كانت بناء إنسان حر يتحكم بمصيره، وعاد إلى وطنه التاريخي، ويعتق الأضطهاد الاستعراضي ويطلب إلى أن يشبهه جيرانه القدامى وكافتهم أصحاب سيادة في بلادهم، ويمضي في مزاعمه حول الفارق بين الأجيال الصهيونية المتعاقبة بالقول «لقد ابتعدوا عن نمط مشهد دينهم وأصبحوا وطنيين في وعيم الحديث».

هم لم يعتكفوا في الجبل ولم ينغلقوا في حصن، بل تم اعتبارهم مجتمعا شرق أوسطي مزدهرا وطيورا استيطانيا وعلوما وتكنولوجيا ورسوخا (في حرب تحرير دموية انتهت بهرب وطرد معظم الفلسطينيين من سكان البلاد الأصليين) أغلبية مطلقة في سسكان البلاد وبلورا هوية مستقلة وثقافة وطنية ولغة عبرية».

وضمن الإشارة لحالة الانغلاق على البيئة المحيطة يدعي المؤرخ الإسرائيلي أوحانا أنه في الـ200 سنة استيطان افترسي لبلاد الشام دخلت فقط 30 كلمة عربية إلى اللغة اللاتينية للكولونياليين.

### صراع عسكري

وطبقا لمزاعم أوحانا فإنه في صراع عسكري مستمر نجح المستوطنون الأوائل في إقامة نظام ديمقراطي ثابت، الأمر الذي منح حقوق مواطنة (في الواقع بالقطارة ويد مقبوضة) للاقية القومية العربية التي تعيبت في داخلهم.

هذا باستثناء سنوات الحكم العسكري، سنوات الدولة الأولى التي ولدت للتو، وكانت عديمة الأمن والثقة بالذات مقابل جيرانها الذين لم يعترفوا بشرعية وجودها. ويشير أوحانا لما كتبه المؤرخ ب. ز كيدار في مقال بعنوان «العالم الصليبي في الخطاب السياسي الإسرائيلي» بأن هناك مكانا لبحث مقارن لدرجة الحاجة إلى المقارنة وأخذ عبر تاريخية في بلدان ومختلفة».

ويتابع أوحانا: «مقارنة جيدة ستطرح أسئلة وتثير نقاشا، والتشابه بين الصليبية والصهيونية هو مؤشر يمكن من خلاله فحص الفرق بين الحركة الصهيونية والحركة الصهيونية المعاصرة».

ويرى أوحانا أنه خلافا للصهيونية فإن المستوطنين الايديولوجيين يشبهون في حالات كثيرة الصليبيين ويدل على قوئلته بالقول:

«أولا، الحركتان وضعتا في أساس مشروعهما التقوق الديني، الرؤية الدينية سبقت الرؤية القومية، ودمجها معا



مستوطنون يهود

ويتابع: لم ينغلق الفيلق الراهب في «عوش أيونيم» الذي كان على مستوى من اللاهوت السياسي المسيحي، وراء أبواب معايير المعسكر الديني، بل قاد دولة بأكملها إلى عملية دراماتيكية ومصرية جدا في تاريخها.

إسرائيل، التي نجحت في إقامة هذا القدر أو ذاك من الديمقراطية الليبرالية وجماعة يهودية حرة ونجحت في التعامل مع أقلية عربية تشكل نحو خمس سكانها، تنشق الآن طريقها لتصبح دولة واحدة فيها قوميتان متطرفتان لم تعرفا في أي يوم الهدوء في المئة سنة الأخيرة».

ويخلص للمقول: «إن أصحاب النوايا الحسنة لدينا بأن الحل هو إقامة دولة مدنية مشتركة ولكنهم يسنداجتهم السياسية يجاهلون اليمين السياسي في إسرائيل والمستوطنين الايديولوجيين الذين لن يوافقوا في أي يوم على إعطاء مواطنة متساوية لـ4.6 مليون فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة».

ويقول أيضا إن إبعاد النهاية انعكس في احتلال كل «أرض أيونيم»، حدث ظرف، وهذا انعكس في الانتقال من الضرورة التاريخية على صيغة الحاخام كوك إلى تفعيل للتاريخ بأسلوب ابن الحاخام كوك.

ويقول أيضا إن إبعاد النهاية انعكس في احتلال كل «أرض إسرائيل، والاستيطان فيها، وبرأيه كشف هذا التطرف انتقالا من البعد العالمي، الميتافيزيقي السعري للمسيحية، إلى البعد الخاص، القومي الإسرائيلي، بعد أن بنمتهويد هي شكل الطاغية الاستيطانية.

### تأجيج الصراع

حصل المستوطنون الايديولوجيون على الإلهام من الديالكتيك الذي رسمه الحاخام أبراهام اسحق هكوهين كوك، الذي فيه جلب الله القوميات من أجل الحفاظ على الدين ومنح التوراة للشعب المختار.

ويضيف «حسب رؤيته تبرز قضية المناوئ للمسيح: التفسير للسجح الديني لدولة إسرائيل يمنح أهمية لكلاك، حيث أنه في نهاية المطاف مثل عمق السقوط النضالني سيكون عظم الخلاص المسححات».

# بين «الذئب الهرم» و«الحمار»... سياسيان مغربيان يستعيران من قاموس الحيوانات لغة الهجاء بينهما

الرباط – «القدس العربي»

من عبد العزيز بنعبو:

يبسود أن السياسيين المغربيين الأمن العام لجزب العدالة والتنمية، عبد الإله بن كيران ورئيس البرلمان، رشيد الطالبي العلمي، مولعان بكتاب «كلية ودمنة» لابن المقفع، ولذلك استعارا منه قاموس الحيوانات، ليتبادلا الهجاء بينهما على مرأى ومسمع من المواطنين، باعتبار أن القذائف الكلامية تجاوزت إطار اللقاءين الحزبيين لكل من حزب «التجمع الوطني للأحرار» الذي يقود الحكومة وحزب «العدالة والتنمية» الذي يوجد اليوم في المعارضة، لتصل إلى عموم الناس من خلال فيديوهات تناقلتها صفحات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية.

بين يومي السبت والأحد الماضيين، اشتعل فتيل الكر والفخر بين الحزبين السياسيين، وكان ما كان من هجوم سياسي بمصطلحات قاسية، كان أبرزها وصف القيادي في حزب «التجمع الوطني للأحرار، لأمين العام لحزب «العدالة والتنمية» ورئيس الحكومة السابق عبد الإله بن كيران بـ«الذئب الشارقي» (أي الذئب الهرم)، وأضاف إلى ذلك تعنا آخر، هو «الحلياني» أي الكوآتي نسبة إلى «الحلقة»، وهي فرجة منتشرة في المغرب وخاصة في ساحة «جامع الفتا» بمدينة مراكش.

وصف «الحلياني» يحمل العديد من السلالات، وأولها أن صاحبه يكتر من الكلام والحشو والإطناب، والمعروف أن «الحكوآتي» يزيد من عنده محسبات بلاغية وصوراً ومشاهد منجلحة من أجل إضفاء الإثارة على حياته، كما أنها تكون غالباً من رحم الخيال لا غير وبعيدة عن الواقع. إن كان ذلك ما قصده رشيد الطالبي العلمي القيادي في «الأحرار» ورئيس مجلس النواب، فإن عبد الإله بن كيران لم يكن من المترددين مطلقاً في الرد عليه بما يليق بمقام المناسبة «الهجائية».

بداية الواجهة السياسية «المالحة» جداً، كانت حين اعتمد رشيد الطالبي العلمي منصة المواطنين خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الجهوي لحزب «التجمع الوطني للأحرار» في جهة الرباط سلا القنيطرة، واحتضنته مدينة سلا. القيادي في حزب رئيس الحكومة والحاضر في الولاية

السياسية الحالية على اعتبار أنه رئيس مجلس النواب (الفرقة الأولى للبرلمان المغربي)، مهد للهجوم على عبد الإله بن كيران بالحديث عن حزب «العدالة والتنمية» بالرموز دون ذكر الاسم، منهما إياه بنهج طريق «الفضي» من خلال إطلاعه على كتابات «منظريهم».

واستمر في مقدمته الشاملة قبل تخصيص الحيز الكلامي لبن كيران، وقال: «إنهم لا يريدون الاستقرار بل يسعون للفضي»، والإشارة دائماً بالرموز إلى الحزب الإسلامي المذكور، ويواصل المتحدث قائلا: «عندما يعارضون الرفع من أجور الموظفين ليس خوفاً على ميزانية الدولة، بل يريدون أن تتأجج الأوضاع وتتدلع الاحتجاجات بخروج الموظفين للشارع».

من التعميم إلى التخصيص، مر القيادي في حزب رئيس الحكومة إلى مهاجمة أمين عام «العدالة والتنمية»، ووجد تسمية «الحلياني» جاهزة على طرف لسانه ليصفه بها، علاوة على وصفه بـ«الذئب الهرم».

بالنسبة للطلبي العلمي، فإن بن كيران لا يفعل أي شيء سوى سب الأشخاص ويشجع على الفضول بدل طرح البدائل، وهنا قال المتحدث في لقاء حزبه: «عوض تقديم بدائل اقتصادية وبدائل لتطور المجتمع، يسب الأشخاص ويخضعهم للتقييم».

ويتواصل سيل الهجوم، لينقل إلى الحديث عن «العقول الكبيرة التي تناقش الأفاكر»، بينما «العقول الصغيرة هي التي تناقش الأشخاص».

وللتوضيح أكثر عن ماهية هذا الخوض في الأشخاص، أشار الطالبي إلى تواريخ محددة بداية بسنة 2013، حين قال بن كيران عن عزيز أخنوش رئيس حزب «التجمع الوطني للأحرار» إنه رجل «ولد للناس» ويريده أن يكون معه في الحكومة، لكنه بعد ذلك إلى اتهام رئيس «التجمع» بعرقلة المشاورات الخاصة بتشكيل الجهاز التنفيذي. بعد يوم واحد من واقعة «الجهاء» التي سارت بها فرجة الطالبي العلمي، اعتمد بن كيران منصة الخطابة أيضاً في مناسبة حزبية في مدينة الدار البيضاء، وبالضبط في المؤتمر الجهوي لحزب «العدالة والتنمية»، وتعت خصمه المذكور بـ«الحمار»، وأضاف قائلاً: «مع كامل احترامي للحمار الذي أعزته»، وقال أيضاً: «إذا كان تعنتي بالذئب الهرم، فحتي إن كبرت سابقي ذئباً». وأضاف إلى خصمه من



عبد الله بن كيران

الغربيين المذكورين معاً، حيث كتب: «والله ما كرهت يتم اعتقال بن كيران والطلبي العلمي ويهينون المغاربة منها، لأن الأخير وصف بن كيران بالذئب الشارقي ورد عليه بن كيران بوصفه بالحمار، وبالتالي فانتهمة ثابتة في حقهما وهي تبادل السب والشتم».

أما آخر فيري أن أقوال بن كيران لا تدخل في نطاق السب والشتم ما دام الشخص الذي صدرت عنه تلك الأقوال شخصية سياسية موجهة لغريمه السياسي، وتدخل في

قاموس الهجاء نعت «المكروب». ومن جهة أخرى، سرد بن كيران حكايات من مشاورات سابقة لتشكيل الحكومة حين عين رئيساً لها، وساق نماذج مما دار بينه وبين الطالبي العلمي، وكشف أن هذا الأخير زاره واستفسره عن عدم اقتراحه له وزيراً، وحسب ما بالحكومة، أخبره بأنه سيتم التصويت عليه رئيساً لمجلس النواب، بعد اتفاق مع صلاح الدين مزور». ومزاور هو رئيس حزب «التجمع الوطني للأحرار» حينها.

لكن بن كيران لم يتوقف عند هذا الحد، بل واصل الكشف عن تفاصيل أخرى من الحديث، حين قال إن الطالبي العلمي أخبره أنه «لا يثق في مزور، فأخبرته بأن الحكومة لن تكتمل إذا لم يكن رئيساً لمجلس النواب، وهو ما تم بالفعل رغم محاولات بعض قيادات التجمع استيعاده».

ويضع بن كيران نقطة النهاية لرد على الطالبي العلمي، بقوله: «اعتقدنا أنك ستسكون في المستوي»، و«كبرنا بك»، لکنك إذا لم تكن كذلك، عيب أن تكون أنت في السياسة».

وما إن اشتعلت هذه الحرب الكلامية، حتى فجرت تعليقات كثيرة في فضاء التواصل الاجتماعي، إذ كتب أحد الباحثين: «الآن حين يرى المواطن رئيس حكومة سابقاً يسب رئيس مجلس النواب ويعتبه بالحمار والمكروب، لا يد أن يتساءل أين القانون؟ هل في هاتيه الدولة من مؤسسات تسهر على تطبيق القانون؟ لنفترض أن مواطناً بسيطاً خرج يسب بن كيران ويقذفه هل كان سينجو بجلده من القانون؟ السب ليس حرية في التعبير، والقذف ليس موقفاً سياسياً. وما دام القانون عاجزاً أمام السياسيين فالأولى أن نتخلص منه ونعيش بدون قانون، لأنه لا يعقل أن يجرم السب في حق المواطن البسيط ويباح للسياسيين بذريعة أن ملعب السياسة يقبل بالخشونة في اللعب».

ورد عليه مدون بالقول: «الطلبي العلمي هو من بدأ السب ووصف بن كيران بالذئب الشارقي». ما يعني حسب مدون آخر «تبادل السب والشتم بين رئيس حكومة سابق ورئيس مجلس النواب» وأرب عن رأيه بأن الأمر مجرد مسرحة مخدومة لإلهاء المغاربة عن الأهم وهو مجرد الأسعار غير السبوق والتراجع الكبير للقررة الشرائية للمواطنين».

وعلى مواطن على الموضوع متمنياً أن يتم اعتقال

## حزب سياسي يطالب بتصحيح مسار 25 تموز... وعميد المحامين؛ معارضو سعيد لن يشاركوا في الحوار الوطني

### جنرال تونسي سابق يدعو الرئيس لفك «عزلاته» ... والمعارضة: البلاد جاهزة لبديل ديمقراطي

وأضاف: «الحوار سيمجم الرباعي الراعي للحوار؛ أي عمادة المحامين، ومنظمة الأعراف، واتحاد الشغل، ورابطة الدفاع، عن حقوق الإنسان، وهناك مشاورات بين المنظمات حول محاور الحوار الوطني».

وكان اتحاد الشغل أكد في وقت سابق، أنه لن يشارك في حوار وطني عقيم ونتائجه جاهزة، كما أكد أنه يشارك فيما سماه «جريمة قتل الأحزاب السياسية».

من جانب آخر، اعتبر حزب المسار الديمقراطي الاجتماعي أن «الخروج من الأزمة الراهنة لا يتم دون فتح حوار شامل وعميق بين كل الأطراف السياسية والاجتماعية، من أحزاب ومنظمات ومؤسسات مجتمع مدني فاعلة ثبت عدم ضلوعها في الفساد ولا علاقة لها بالإرهاب، وذلك لإيجاد الحلول الكفيلة بإنقاذ البلاد، بما يحافظ على السلم الاجتماعي وبما يساعد على بناء تشاركي لعقد اجتماعي جديد يتحمل فيه الجميع المسؤولية في إعلاء المصالح العامة للبلاد».

وأكّد، في بيان أصدره الاثنين، أن «هذا الحوار لا يجب أن يهيمش الأحزاب السياسية بصفتها أحد الأسس الثابتة لأي ديمقراطية حقيقية، ولا أن يكون حواراً شكلياً لتزيكية قرارات وتوجهات مَعْدَة سلفاً أو تستند إلى النتائج الموجبة لاستشارة وطنية محدودة التمثيلية، وعليها عدد نقاط الاستفهام».

كما عبر عن «رفضه البديهي لما يسمى بالبناء القاعدي الذي تروج له مجموعات من أنصار رئيس الجمهورية، فإنه يؤكد أن هذا الشكل من التنظيم من شأنه أن يزيد تفكيك مؤسسات الدولة وتعيق تقسيم المجتمع في ظل تنامي العروضية (العائلة) والجهوية. ويعتبر أن نظام الاقتراع الأنجع يجب أن يضمن التعددية والتناسف والتمثيلية الواسعة للنساء والشباب وبقية شرائح المجتمع، ويحد من تدخل المال السياسي المشبوه».

وأكّد أيضاً «رفضه تعديل أو إعادة كتابة الدستور في فترة الاستثناء، خاصة في إطار تنش الأفراد لرئيس الجمهورية ورغبة واضحة في التمرير بقوة مشروع العاص، وفي ظل غياب مؤشرات عن حوار جدي وتشاركي».

ودعا «كافة القوى الوطنية الحية التي لها نفس التقييم للمشاهد السياسي والداعمة لتصحيح مسار 25 جويلية (تموز) بما يستجيب لتطلعات المواطنين والمواطنين والرافضة للبناء القاعدي، إلى تكوين جبهة سياسية-مدنية اجتماعية من أجل الدفاع عن الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية تكون قوة اقتراح وضغط لبناء مشروع جامع يكرس ديمقراطية تعددية وتشاركية فعليه».

الغربية المذكورين معاً، حيث كتب: «والله ما كرهت يتم اعتقال بن كيران والطلبي العلمي ويهينون المغاربة منها، لأن الأخير وصف بن كيران بالذئب الشارقي ورد عليه بن كيران بوصفه بالحمار، وبالتالي فانتهمة ثابتة في حقهما وهي تبادل السب والشتم».

أما آخر فيري أن أقوال بن كيران لا تدخل في نطاق السب والشتم ما دام الشخص الذي صدرت عنه تلك الأقوال شخصية سياسية موجهة لغريمه السياسي، وتدخل في

توجه جنرال تونسي سابق برسالة شديدة اللجة للرئيس قيس سعيد، دعاه فيها لفك عزلته، مشككاً بقدرته على إنقاذ البلاد، وفي وقت أكدت فيه أحزاب المعارضة أن البلاد باتت جاهزة لما سمته «بديلاً ديمقراطياً» يُبني تقلبات السلطة. وأكد عميد المحامين وأحد المقربين من الرئيس سعيد «استيعاد» أحزاب المعارضة من الحوار الوطني المقبل، فيما دعا حزب المسار الديمقراطي الاجتماعي إلى تصحيح مسار 25 تموز/يوليو.

وفي رسالة مفترقة المضمون موجهة للرئيس سعيد نشرها على صفحته في موقع فيسبوك أمس، قال الجنرال المتقاعد كامل العكروت: «أنت تسير بالبلاد في الطريق الخاطئ، طريق التصادم، تعديل سياستك أصبح ضرورياً وعاجلاً لنقادي الأساطير. لقد أصبحت في عزلة متزايدة، ولا أقول إن ثمة فقدان ثقة في قدرتك على إنقاذ البلاد حتى من الذين أمروا بك في وقت ما».

وأضاف: «تباطؤك وبطء رؤية واضحة ومشروع مطمئن يخرج بلادنا من الوضع هذا، وترددك في أخذ القرارات المناسبة، منحت الفرصة لخطوة ما قبل 25 جويلية (تموز) للاعتقاد أنها قد تستعيد احتلال الساحة السياسية والاجتماعية، الأفراد بالحكم وتمسك بتهمير برنامجك دون فتح باب للحوار مع الوطنيين الغيورين على تونس، تسبب بعزل البلاد دولياً».

فيما استنكر خليل الزاوية، رئيس حزب التيار الديمقراطي من أجل العمل والحريات، ما اعتبرها «محاولات حصر التونسيين في ثنائية سياسية تقوم على شقين، هما رئيس الجمهورية وحركة النهضة وحلفاؤها، إضافة إلى شق حزب المنظمة القديمة الذي يقمعه الدستوري الحر».

وقال في لقاء تشاوري مع ممثلين عن حزبي التيار الديمقراطي والجمهوري، إن أحزاب المعارضة «تتآمرين من جاهزية تونس لبديل ديمقراطي اجتماعي وافق سياسي واقتصادي واجتماعي مستقر يبني تقلبات السلطة وحياتها».

واستبعد في تصريح لوكالة الأنباء الحليية «جديدة» رئيس الجمهورية في إجراء حوار وطني يشمل كافة القوى الفاعلة في البلاد، التي كثيراً ما طالبته بهذا الحوار كحل للأزمة الخائفة، التي طالت السنوات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وكذلك على مستوى العلاقات الخارجية.

فيما أكد عميد المحامين إبراهيم بورداب، إن الحوار الوطني المقبل سيقتضي جميع المعارضين مسار 25 تموز/يوليو من منظمات وأحزاب سياسية.

## تبون يكشف بعض تفاصيل مبادرة «لم الشمل»... ويتحدث عن طموح جزائري تركي في دخول الأسواق الإفريقية معا

الجزائر – «القدس العربي»:

كشف الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون عن عقد لقاء شامل مع الأحزاب السياسية قريباً في إطار مبادرة «لم الشمل» التي انطلق الترويج لها من قبل شخصيات وأحزاب الولاية، وتحدث من انقرة التي يزورها عن تحسين الوضع المالي للبلاد ورغبة الجزائر في اقتحام الأسواق الإفريقية بمرافقة تركية. قال تبون في أول تصريح له أمس عن مبادرة «لم الشمل» أن هذه الخطوة ضرورية من أجل «تكوين جبهة داخلية متماسكة».

ولتجسيد المبادرة، أعلن الرئيس الجزائري عن انعقاد «لقاء شامل للأحزاب في الأسابيع المقبلة» بعد اللقاءات الفردية التي أجراها مؤخراً مع قادة الأحزاب، مشيراً إلى أن هذه اللقاءات سمحت بمناقشة وتقييم العديد من القضايا.

ومن شأن حديث الرئيس تبون، أن يفتح الباب أمام مزيد من التاويلات بخصوص هذه المبادرة التي تتصاحب الأقوال حول المصوبين بها، بين من يقول إنهم معارضو الخارج ومن يعتقد أنهم سجناء الراي في الداخل ومن يرى إمكانية أن تشمل المسجونين من مسؤولين ورجال أعمال في فترة الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة في إطار «صالحه مالي».

وتسود حالة من عدم الفهم حولها لوجه المبادرة الحقيقي، ففي وقت يتم الترويج لمبادرة «لم الشمل»، لا تزال هناك قرارات بالحبس في حق نشطاء، وهو ما دفع بعض الأحزاب المعارضة لإعلان رفضها للمبادرة، مثل الحركة الديمقراطية الجزائرية (قضى اليسار) التي اعتبر مسؤوليها الأول فتحي غراس في ندوة صحفية أن الأمر مجرد مناورة تهدف لتسوية لصالح السلطة وتطبيق المسار الثوري،

أي العودة حسيه إلى ما قبل فترة الحركة الشعبي.

ومن خلال ردود الفعل حول المبادرة، يظهر أن داعمها والمتفاعلين معها هم من الأحزاب التي انحرفت في المسار الانتخابي منذ مجيء الرئيس تبون للحكم، سواء تلك الموالية للسلطة والمشاركة في الحكومة مثل جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي وجبهة المستقبل وحركة البناء الوطني أو المعارضة داخل مؤسسات الدولة مثل حركة مجتمع السلم، في حين ترفض معظم أحزاب المعارضة الراديكالية المتكئة ضمن «البديل الديمقراطي» منطلق «لم الشمل» مع السلطة الذي تطرحه المبادرة.

تكلم الرئيس تبون حول الوضع المالي والاقتصادي للجزائر خلال لقائه مع ممثلي الجالية الجزائرية في تركيا، وقال إن «الذين كانوا يزعمون اليأس ويتوقعون لجوء يوما بعد يوم ما يرمج لها من طرف البعض الذي كانوا يزعمون اليأس ويتوقعون لجوء الجزائر إلى الديونية في سنة 2020»، وأشار إلى هذا الإطار، إلى تحسين مستوى احتياطات الصرف الخارجي التي فاقت 42 مليار دولار خلال هذه السنة وتسجيل فائض تجاري بلغ 1.5 مليار دولار خلال سنة 2021، كما وعد بمواصلة سياسة النهوض بالاقتصاد الوطني على أسس متينة من أجل الرفع من الإنتاج الوطني والتصدير وتقليص الواردات، مذكراً للجزائر استطاعت خلال سنة 2021 الرفع من قيمة الصادرات خارج المحروقات إلى أكثر من 5 مليارات دولار وهذا للمرة الأولى منذ ربع قرن، وتطمح هذه السنة للوصول إلى 7 مليارات دولار في السنة الجارية، وفق ما

وقال تبون تأكيده على العمل مع السلطات التركية لدخول السوق الإفريقية والاستثمار في مختلف القطاعات، وحديثه أن «ما يجمعنا مع تركيا أكثر مما يفترقنا»، وأبرز أن الرئيس تحدث عن ظروف معقدة يشهدها العالم وتحوّلات في موازين القوة، مطمئناً الجالية الجزائرية في تركيا، أن «السياسة الخارجية للجزائر مرتزة وتقف مع الجميع على نفس الساقلة إلا من يتربص بنا لأن مصلحة الجزائر أمر».

## الجهاديون يرحبون وفرنسا وحلفاؤها يفقدون المواجهة المباشرة معهم انسحاب مالي من مجموعة الساحل ينذر بانهايار أقوى تنسيق ضد الإرهاب

الساحل التي يعود لموريتانيا الفضل في تأسيسها عام 2014، رغم ما يحيط بهذه المجموعة اليوم من عراقيل بسبب الانقلابين العسكريين في مالي وبوركينا فاسو، أكثر أعضاء المجموعة تعرضاً للعمليات الإرهابية.

وأكد الغزواني في خطاب أمام القمة الإفريقية، «أن مجموعة دول الساحل الخمس تعاني من نواقص عديدة، وتواجه تحديات متعددة الأبعاد، غير أنها تظل، في هذه المنطقة، الإطار الأكثر ملاءمة لمواجهة الإرهاب، على نحو فعال».

وأضاف «أن مجموعة دول الساحل الخمس تحتاج اليوم، أكثر من أي وقت مضى، للمؤازرة من الاتحاد الإفريقي، فليس لنا -بضيق الغزواني- من سبيل غير الحوار والتعاون وتسويق الجهود لتنصت، جماعياً، على العنف والإرهاب، ولنؤسس معاً لتنمية قارية شاملة ومستدامة».

وقال: «بتأكد من التقرير الذي عرض علينا أن إسكات السلاح واستعادة الأمن والاستقرار أصبحا من ألح الأولويات وأقواها ضرورة بحكم كونها شرطاً في إمكان تأسيس تنمية قارية مستدامة»، «ولذا يتعين علينا في الاتحاد الإفريقي، يقول الرئيس الموريتاني، الحرص على تضافر جهود مختلف دولنا، وعلى تحسين مستوى التنسيق بين هيئاتنا ومنظماتنا الفاعلة على صعيد حفظ السلام ومكافحة الإرهاب والعنف واستعادة الأمن والاستقرار».

وقال: «على الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلتها مجموعة دول الساحل الخمس وشركاؤها، والنتائج الملموسة التي تحققت ميدانياً، فإن الوضع الحالي العام في هذه المنطقة لا يزال جد مقلق، فالإرهاب يمتد، يوماً بعد آخر، خارج حدود هذه الدول، مشكلاً بذلك خطراً جسيماً على القارة بأكملها».

ويؤكد حرام. ومنذ أن أعلنت انسحابها والجميع طرح سؤالاً واحداً، ما صير مجموعة دول الساحل الخمس، التي تضم موريتانيا ومالي والنيجر والنشاد وبوركينا فاسو، والتي يعول عليها الجميع في التصدي للإرهاب بالمنطقة الساحلية؟

وهل ستبقى هذه المجموعة متماسكة بأهدافها وبقية أعضائها بعد أن تغيرت خارطة التدخل الدولي بانسحاب فرنسا من مالي، وهي الهمزة منذ تأسيسها عام 2014، ومحدودية النتائج المحققة في مكافحة الإرهاب؟

يجمع المحللون والمراقبون على أن النظر لا بد أن يعاد في وضع مجموعة دول الساحل الخمس وفي قوتها العسكرية المشتركة، بعد التطورات التي حدثت مؤخراً في المنطقة الساحلية، كالانقلابين اللذين حدثا في مالي وبوركينا فاسو، العضوين في المجموعة، وكاتساع وتكاد التهديد الإرهابي نحو دول خليج غينيا.

وكان الأمين العام للأمم قد أكد في تقريره الصادر في شهر مايو 2021، أن «القوة المشتركة لمجموعة دول الساحل تتقدم نحو الاضطلاع بهما، لكنها ما تزال مشلولة بانفتاقها للوسائل المالية واللوجستية، التي ستجعلها مستقلة وقادرة على التحرك بحرية واقتدار».

ودعا الرئيس الموريتاني محمد الشيخ الغزواني في خطاب أمام القمة الخامسة والثلاثين للاتحاد الإفريقي التي عقدت مؤخراً بأديس أبابا إلى «مضاعفة دعم لمجموعة دول الساحل الخمس خاصة في ظروف مراحل الانتفاخ السياسي التي تمر بها بعض دولها والتي قد تسهم في تعميق هشاشة وضعها العام».

وجاءت هذه الدعوة لتؤكد تشبث الرئيس الموريتاني بمجموعة

رئيس النيجر محمد بوزوم، في تولي العقيد عاصمي اغويتا رئاسة المجموعة؛ لكونه يرضى لتكليم السلطة في مالي إلى المدنيين.

وكان رئيس النيجر قد أكد في وقت سابق أنه لن يطأ أرض مالي ما دام الانقلابيون يحكمونها».

ويضاف لذلك أن فرنسا والاتحاد الأوروبي الممولين الأساسيين لمجموعة دول الساحل الخمس، لا يريدون رئاسة مالي حالياً للمجموعة، بعد أن ألغت حكومة باماكو جميع اتفاقيات التعاون معها.

ويتوقع مراقبو شؤون المنطقة الساحلية تفككاً سريعاً لمجموعة دول الساحل بسبب انسحب مالي، وبعد أن غادر مؤسسوها كراسي الرئاسة في بلدانهم؛ فقد توفي الرئيس الشرايدي إدريس ديبي في إحدى معاركه مع معارضيه، كما غادر الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز الحكم بعد إجراء انتخابات فاز فيها رفيق دربه محمد ولد الشيخ الغزواني، بينما سقط الرئيس المالي إبراهيم بوبكر كيتا في انقلاب عسكري شأن نظيره البوركيني كايوري، أما الرئيس النيجري محمد ايسوفو فقد غادر كرسي الرئاسة في انتخابات فاز فيها الرئيس الحالي محمد بازوم.

وقد تأسست مجموعة دول الساحل الخمس التي يوجد مقرها في موريتانيا، يوم 16 فبراير 2014 بالتعاون الموريتانية نو كاشوط، واعتمدت اتفاقية تأسيسها في 19 ديسمبر 2014.

وتعتبر مجموعة دول الساحل الخمس إطاراً مؤسسياً لتنسيق التعاون الإقليمي في سياسات التنمية والشؤون الأمنية، على أساس برنامج يوائم بين التنمية الاقتصادية والأمن، ومحاربة تهديد المنظمات المتطرفة العاملة في المنطقة، ومن أبرزها تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي، وجماعة نصرة الإسلام والمسلمين، والمرابطون،

## لوكاشينكو يدعو إلى تعزيز منظمة معاهدة الأمن الجماعي لتكون بمثابة كيان موازن لحلف شمال الأطلسي

# بوتين لا يعتبر توسع الناتو إلى فنلندا والسويد «تهديداً» ويحذر من رد في حال توسيع البنية التحتية العسكرية



رئيسة الوزراء السويدية ماغdalena أندرسون، تعقد مؤتمراً صحافياً في ستوكهولم

تصنيع مكونات لأسلحة بيولوجية في أوكرانيا وهو ما كشفه واشنطن وكيف.

وقال بوتين إن بخلاف «سياسة التوسع دون نهاية» التي يتبعها حلف شمال الأطلسي، فقد وصل الحلف إلى مناطق أبعد كثيراً من منطقتي أوروبا والأطلسي، مشيراً إلى أن موسكو تراقب هذا التوجه عن كثب، ويقول الغرب إن حلف شمال الأطلسي اغراضه دفاعية بحتة، ويتألف الحلف من 30 دولة عضواً من بينها جمهوريات كانت في حلف وارسو، مثل بولندا والنمجر، وقوى ثوية مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا.

إلى ذلك، قال ستانيسلاف زاس، الأمين العام لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي، للصحافيين، أمس، إن توسع حلف شمال الأطلسي سيؤدي إلى زيادة التوتر في أوروبا. وفي تصريحات له بعد قمة لزعماء المنظمة في موسكو، قال زاس إن منظمة معاهدة الأمن الجماعي تواجه تحديات تتعلق بمزيد من عسكرة أوروبا الشرقية، كما دعا الرئيس البولندي، الكسندر لوكاشينكو، إلى تعزيز المنظمة لتكون بمثابة كيان موازن لحلف شمال الأطلسي.

وأضاف لوكاشينكو في اجتماع للحلف في موسكو أمس الإثنين: «يجب على منظمة معاهدة الأمن الجماعي تطوير بشكل هائل وضعها في النظام الدولي للسيطرة وفصل القوات»، بحسب ما أوردته وكالة الأنباء البولندية «بيلكا» وتابع أنه لا يمكن لروسيا مواجهة توسع الناتو بغيرها، وبرر لوكاشينكو الذي كثيراً ما يتم الإشارة إليه كـ«آخر ديكتاتور أوروبي» الغزو الروسي لأوكرانيا، مستشهداً بأنشطة الناتو في البلاد واحتشاد قواتها في شرق أوروبا.

توسيع (حلف شمال الأطلسي) ليضم الدولتين. لكنه قدم تحذيراً ضمنياً في رده الهادئ وقال: «لكن توسيع البنية التحتية العسكرية في تلك المنطقة سيفيدنا بكل تأكيد للرد».

وأضاف بوتين لقادة منظمة معاهدة الأمن الجماعي التي تضم بيلاروس، وأرمينيا، وقازاخستان، وقيرغيزستان، وطاجيكستان: «طبيعة هذا (الرد) استحدها التهديدات التي سيوجدها (توسيع البنية العسكرية) لنا».

وقبل تصريحات بوتين، نقلت وكالة الإعلام الروسية عن سرجي ريبكوف نائب وزير الخارجية الروسي قوله: «لا يجب أن يكون لديهم (الغرب) أي أوهام عن أننا سنخفض الطرف من ذلك ببساطة ولا يجب أن نغفل ذلك لا بروكسل ولا واشنطن ولا باقي عواصم دول حلف شمال الأطلسي». وظلت تصريحاته على وسائل إعلام رسمية حتى بعد حديث بوتين.

وقال ريبكوف، الذي قاد محادثات مع الولايات المتحدة بشأن مقترح روسي لوقف توسع حلف شمال الأطلسي صوب الشرق، إن قرار هلسنكي وستوكهولم للانضمام للحلف قرار خاطئ، وتابع قائلاً: «المستوى العام للتوتر العسكري سيرتفع، القدرة على التوقع في مثل تلك الأجزاء ستقل. من المؤسف أن المنطق السليم يتم التضحية به مقابل افتراضات وهمية عما يجب فعله في هذا الموقف الأخذ في التكتشف».

وقرأ بوتين خطاباً مقتضياً في الكرملين تطرق فيه لحلف شمال الأطلسي ووجه انتقادات حادة للولايات المتحدة لتأسيسها معاملة بيولوجية في دول كانت ضمن الاتحاد السوفييتي قبل انهياره.

وقال إن روسيا لديها أدلة على أن الولايات المتحدة تحاول

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أعلنت رئيسة الوزراء السويدية، ماغdalena أندرسن، أمس الإثنين، أن بلادها ستستطلب الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي متحدثة عن «حقيقة جديدة لهذا البلد الإسكندنافي». وقالت خلال مؤتمر صحافي إن «الحكومة قررت إبلاغ حلف شمال الأطلسي برغبة السويد في أن تصبح عضواً في الحلف».

وأضافت: «نخرج من حقبة لتدخل حقبة جديدة»، مشيرة إلى أن السفير السويدي لدى حلف الأطلسي سيقيم «بعد قليل» ترشيح ستوكهولم، وسبق أن أعلنت السويد وفرنلندا ورغبتها في تقديم ترشيحيهما في الوقت نفسه.

وقالت رئيسة الحكومة السويدية الاشتراكية-الديمقراطية: «نتوقع ألا يستغرق (الانضمام) أكثر من سنة» مع الصداقة اللازمة من قبل الأعضاء الـ30 في الحلف.

وكان هذا الإعلان متوقفاً بعد التغيير التاريخي في موقف الحزب الحاكم الأحد لتأييد الانضمام وضمان غالبية واسعة في البرلمان، ويشكل هذا الاعتراف بالنسبة لهلسنكي وستوكهولم، وهما دولتان لم تنضم أبداً إلى الحلف في في نزوة الحرب الباردة، نتيجة مباشرة للغزو الروسي لأوكرانيا.

ورداً على الإعلان السويدي والفنلندي الذي سبقه، قال الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أمس، لقادة منظمة معاهدة الأمن الجماعي، التحالف العسكري الذي تقوده روسيا: «بالنسبة للتوسع، روسيا ليست لديها أي مشكلة على الإطلاق مع الدولتين، وبالتالي، ليس هناك أي تهديد فوري مباشر على روسيا من

### موسكو تعلن عن اتفاق لإجلاء الجنود والجرحى من مصنع أوفستال

## القوات الأوكرانية تسيطر على جزء من الحدود مع روسيا في خاركيف

إجلاء الجنود الأوكرانيين الجرحى من المخابئ الموجودة أسفل مصنع أوفستال المحاصر في ماريوبول إلى منشأة طبية في بلدة نوفوزوفسك التي تسيطر عليها روسيا.

وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان: «تم الاتفاق على نقل الجرحى». وتابعت: «تم فتح ممر إنساني يتم من خلاله نقل الجنود الأوكرانيين الجرحى إلى منشأة طبية في نوفوزوفسك».

ومع قصف القوات الروسية لماريوبول منذ قرابة شهرين، لجأ بعض المدنيين والمقاتلين الأوكرانيين إلى مجمع أوفستال، وهو مصنع ضخم يعود للحقبة السوفييتية تأسس في عهد جوزيف ستالين ومصمم لإنتاج مخابئ المقاومة لمقاومة أي هجوم، وتم إجماعه معظم المدنيين من المصنع هذا الشهر بعد أن توسطت الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر في اتفاق مع روسيا وأوكرانيا. لكن المقاتلين الأوكرانيين ما زالوا في المصنع، وتظهر مقاطع فيديو وصور منشورة على الإنترنت إصابة بعضهم بجراح خطيرة.

وشهدت يوم الأحد نكاحاً بيضاء مشتعلة تتساقط على مصنع الصلب وقال خيريسكسي بريطاني إنها تشبه هجوماً بالفوسفور وأسلحة حارقة أخرى، وناشد اقارب المقاتلين الرئيس التركي رجب طيب اردوغان في إسطنبول، أمس الإثنين، المساعدة في إخراجهم.

غايدي، حاكم المنطقة، عبر تلغرام: «قتل عشرة أشخاص على الأقل. من الصعب بمكان حالياً التحقق من الوضع الميداني بسبب قصف جديد». داعياً السكان الذين لم يفروا إلى حماية أنفسهم.

وفي رسالة سابقة الإثنين، أشار غايدي إلى قصف مدفعي تعرضت له سيفيرودونيتسك والمدينة المجاورة لها ليسيتشانك، الأمر الذي تسبب بحرق داخل أحياء سكنية، وقال: «تعرضت سيفيرودونيتسك لقصف شديد جداً، مرفقا رسالته بصور لدمار في المدينة، وتابع: «للدعاء بتحقيق ما يشبه النصر، يركز العدو على هدفين: إما التقدم نحو حدود منطقة لوغانسك أو الاستيلاء على سيفيرودونيتسك».

وكان رئيس بلدية المدينة، أولكسندر ستريوك، أعلن في السادس من أيار/مايو أن المدينة «خشب مطوقة» من القوات الروسية والانفصاليين المواليين لوسكو في دونباس والذين يحاولون السيطرة التامة على المنطقة، وأوضح أن 15 ألفاً من السكان من أصل نحو ثمانية ألف نسمة كانوا يقيمون فيها قبل الحرب، لا يزالون فيها.

وتقع سيفيرودونيتسك، إحدى المدن المهمة في دونباس التي لا تزال تحت السيطرة الأوكرانية، إضافة إلى جارتها ليسيتشانك، على بعد حوالي 80 كلم شرق كراماتورسك التي باتت المركز الإداري لمنطقة دونباس

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أعلنت السلطات الأوكرانية الإثنين أن قواتها صدت القوات الروسية واستعادت السيطرة على جزء من الحدود مع روسيا في منطقة خاركيف الشمالية الشرقية.

وفي بيان نشرته على فيسبوك مرفق بشرط فيديو يظهر فيه جنود أمام إشارة حدودية ملونة بالأصفر والأزرق وهما لونا علم أوكرانيا، قالت وزارة الدفاع: «الكتيبة 227 من لواء الدفاع الإقليمي 127 التابع لقوات خاركيف المسلحة طردت الروس وتمركزت على الحدود».

وعلى تلغرام كتب حاكم منطقة خاركيف، أوليغ سيغيفويوف: «نحن فخورون بجنودنا الذين أعادوا الشارة الحدودية، نشكر كل من يناضلون لتحرير أوكرانيا من الغزاة الروس، مخاطرهم بجائهم».

واكد مستشار الرئاسة الأوكرانية، أوليكسي أريستوفيتش، مساء الأحد، أن الروس يتفكرون القوات من منطقة خاركيف إلى منطقة لوغانسك في دونباس بهدف السيطرة على مدينة سيفيرودونيتسك.

وفي مدينة سيفيرودونيتسك في شرق أوكرانيا، شهِد المحاصرين من جانب القوات الروسية، قال سيرغي

## أوروبا تعبر عن سخطها إزاء عرقلة المجر حزمة العقوبات السادة على روسيا

الوضع، لكن لا يمكنني ضمان حدوث ذلك، لأن المواقف متشددة للغاية».

وأكدت الوزارة الألمانية ألتانيا بربوك أنه «لا تزال هناك بعض النقاط التي تحتاج إلى توضيح، ولن يحدث ذلك اليوم». وتداركت «لكننا سنصل إلى نتيجة مشتركة في الأيام القليلة المقبلة، أنا واثقة بذلك».

وكُلفت المفوضية الأوروبية إعادة صوغ مقترح حظر النفط الذي قُدم قبل 12 يوماً، على أن تضمنه «حلو لا ملموسة» للمشاكل التي تواجهها المجر ودول أعضاء أخرى.

وشدد وزير خارجية لوكسمبورغ، جان أسيلوبون على أنه «يجب أن ننجح هذه الحزمة السادسة، فنحن نعمل بالفعل على الحزمة السابعة». وتدارك محذراً: «لكنني أجد صعوبة في معارضة المجر، ولا ينحصر الأمر في المجر فهناك أيضاً دول أخرى».

وأورد مسؤول أوروبي أن سلوفاكيا وجمهورية تشيكيا وبلغاريا وحتى كرواتيا تتبنى موقف المجر، وتبدي تحفظات شديدة بشأن الحظر.

وأوضح الوزير السلوفاكي إيفان كوركوك أن الانتقال من النفط الروسي إلى نغظ آخر سيجبر المصافي، بما في ذلك في سلوفاكيا، على الانتقال إلى تقنية أخرى تكون قادرة على التكرير». لكنه قال إن سلوفاكيا لا تعرقل قرار الحظر، وأوضح عدد من كبار المسؤولين الأوروبيين أن «وزير الخارجية (المجري) ليس صاحب سلطة اتخاذ القرار بشأن هذا الموضوع، بل رئيس الوزراء فيكتور أوربان».

نقل عبر صفحته على فيسبوك إثر لقاء مع نظرائه الأوروبيين، إن وقف مشتريات النفط من روسيا سيؤدي إلى «زيادة عامة في الأسعار بنحو 50% إلى 60% في المجر».

وأضاف الوزير: «يحق للمجريين أن يتوقعوا اقتراحاً لتمويل الاستثمارات (في بنى تحتية جديدة) وتعويض ارتفاع الأسعار، وتكلفتها الإجمالية نحو 15 إلى 18 مليار يورو».

وأوضح إسبازارتو: «إن ذلك اقترحنا أنه إذا كان الاتحاد الأوروبي يريد فرض حظر نفطي، فيجب أن يكون هناك إعفاء لإمدادات خط الأنابيب» الذي يصل إلى المجر.

والمجر بلد غير ساحلي يعتمد على النفط المستورد من روسيا عبر خط أنابيب دروجبا، وتعتزم بودابست حزمة العقوبات الأوروبية السادسة بكاملها لعدم وجود ضمانات لإمدادها بالنفط.

إلى ذلك، قال وزير الخارجية الليتواني غابرييلوس لاندسيبرجيس غاضباً إن «الاتحاد بأسره رهينة ولا للأسف لدولة عضو لا يمكنها مساعدتنا في التوصل إلى توافق». وقال نظيره النمساوي الكسندر شالندبرغ أسفاً: «نحن بارعون في أوروبا في إظهار أننا دائماً على خلاف، وليس في إظهار الوحدة». وأضاف: «نحن في حالة مواجهة».

ومضى الوزير الليتواني الذي حد اقتراح أن توقف أوكرانيا الشحنات عبر خط الأنابيب الذي يعبر أراضيها إلى المجر، معتبراً أنه «إذا توقف التدفق ستحل المشكلة».

أما مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل الذي يترأس الاجتماع، فقال: «تبدل قصارى جهتنا للحلحة

بروكسل - أف ب: أعرب وزير الخارجية الأوكراني، دميترو كوليبا، أمس الإثنين، عن أسفه لعرقلة المجر الحظر الأوروبي للنفط الروسي، لكنه أعرب عن ثقته بإقرار هذا الأمر، داعياً الدول الأعضاء في الاتحاد إلى القضاء على الصادرات الروسية لمنع الكرملين من تمويل الحرب على بلاده.

وقال بعد اجتماع في بروكسل مع نظرائه في الاتحاد الأوروبي: «حزمة عقوبات الاتحاد الأوروبي السادسة يجب أن تشمل حظراً نفطياً ويؤسفتني أن تبني هذا القرار يستغرق وقتاً طويلاً».

وشدد على أن «دولة واحدة فقط تواصل التعطيل»، وتابع كوليبا: «لكن لا يحق لي أن أقول لرئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان كيف يجب أن يتصرف». وأردف: «هذا شأن داخلي للاتحاد الأوروبي (...) أنا واثق بأن الحظر سيقترحوه لكن سيكون هناك ثمن ينبغي دفعه».

وأشار الوزير إلى أن السؤال هو عن موعد (سريان الحظر) لأن الوقت يتسع وروسيا تجني الأموال من صادراتها».

وتابع: «يجب أن نقضي على كل الصادرات من روسيا... بمجرد حرمان (الرئيس) فلاديمير بوتين من المال، سنكون له السلطة لكن بجعب فارغة».

وأعلنت المجر الإثنين أن تكلفة وقف مشترياتها من النفط الروسي تراوح بين 15 و18 مليار يورو، وطالبت بإعافتها من حظر النفط الذي يسعى الاتحاد الأوروبي إلى إقراره.

وقال وزير الخارجية المجري بيتر سياتر تو خلال مؤتمر صحافي

## الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية تشهد انقسامات إثر الغزو الروسي

موسكو أبعد من ذلك، فوَقَّع المئات على عريضة عبر الإنترنت تطالب بأن يواجه البطريرك كيريل حكمته دينية.

بدوره، تجنَّب رأس الكنيسة المدعومة من موسكو في أوكرانيا المطران أوتفوري توجيه أي انتقادات لكيريل، الذي يعد رئيسه. لكن صفحاته على وسائل التواصل الاجتماعي مليئة بقطعات من جازات أقيمت للقتلى في صفوف الجنود الأوكرانيين والدعم لجيش كيريل.

كما دعا إلى موكب مناسية عيد الفصح لإخراج الجنود الأوكرانيين العالقين والجرحى في مصنع أوفستال في ماريوبول، المحاصرة من الجيش الروسي.

ويقول كينة أوكرانيين قطعوا العلاقة مع موسكو إن رسالة كيريل تثبت ما قالوه منذ مدة طويلة عن السلطات الدينية في روسيا وأتهموه بالتجديف.

وقال الكاهن أولكسندر شموريبين من كاتدرائية القديس فولوديمير التابعة لبطريركية كيريل الأرثوذكسية في العاصمة الأوكرانية إن «سلوك وتصريحات البطريرك كيريل مرعبة بكل بساطة... هذه بروباغاندا ولاهوت يخدم الحرب. ليست مسيحية». وأن، يطالب البعض في أوكرانيا بحظر كنيسة موسكو.

وفي آذار/مارس، عرضت مسودة تشريع على البرلمان الأوكراني كانت، لو أقرت، ستحظر رسمياً

الأرثوذكسية. وأن، مع الغزو الروسي الكامل الذي أعرب البطريرك كيريل علناً تأييده له، يرجَّح أن يتخسر الكنيسة الروسية المزيد من رجال الدين والأبرشيات.

وبينما عبرت أرتال القوات الروسية الحدود إلى أوكرانيا، ندد كيريل بقوى الشر المناهضة «للوحدة» التاريخية بين روسيا وأوكرانيا. ودعا أتباعه لاحقاً للوقوف في وجه «أعداء (موسكو) في الخارج والداخل».

وأثارت تصريحات كيريل دعوات في الغرب إلى فرض عقوبات عليه وتحذيراً شديد اللهجة من البابا فرنسيس الذي دعا إلى التوقف عن القيام بدور «خادم مذبح بوتين». وبالنسبة لكينة في أوكرانيا على غرار تيريشنكو بات الوقوف إلى جانب زعمائهم في موسكو أمراً يتعدى الدفاع عنه بشكل متزايد. لكن قطع العلاقات مع الكنيسة يحمل أيضاً خطر إثارة اضطرابات في أوساط رعيته.

وأثارت مباركة البطريرك كيريل الواضحة لغزو بوتين غضب الأوكرانيين، الذين في ملايين منهم من منازلهم بينما يزداد عهد الفتلى المدنيين في صفوفهم يومياً. وقال تيريشنكو: «من الصعب تصديق أن البطريرك قال ذلك. الأوكرانيون والروس والبيلاروس، جميعنا سلافيون. مع ذلك، يبارك قتل شعبي».

وذهب بعض رجال الدين التابعين للكنيسة في

كيريل - أف ب: بينما تستعر الحرب في أنحاء أوكرانيا، يعيش ميخائيلو تشيكنكو معركة خاصة به تهديد بتزقيق أبرشيته. ويشعر تشيكنكو بحالة الضياع، فهو نظرياً رجل دين في كنيسة أوكرانية الأرثوذكسية في موسكو، والتي تدين بالولاء للبطريرك الروسي كيريل.

لكن على الأرض، يعد تيريشنكو شخصية أوكرانية وطنية ويدافع بشراسة عن بلده، بعد الصدمة التي أثارها قرار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين غزوها.

وقال تيريشنكو من كنيسة في كوزليشك الواقعة على بعد 80 كلم شمال كييف: «لم تجلب هذه الحرب أي أمر جيد». وأضاف: «لم يجلب لنا ذلك إلا الأسى والدمار والموت».

وتهدد وهو يستذكر أولى أيام الحرب التي سادتها الفوضى عندما كان يروي الفارين من القتال في سراديب الموتى داخل الكنيسة، وسط الأبقوات وقبر مؤسس الأبرشية. وقال الكاهن: «كانت هناك قرى قريبة حيث قتل العديد من الأشخاص ومُرت منازل. نشعر نحن أيضاً بهذا الألم». وترك الغزو الروسي الكهنة المدعومين من موسكو في أوكرانيا في وضع شائك.

وخسرت روسيا عددا كبيرا من الأبرشيات الأوكرانية عام 2019، عندما أدى انشقاق تاريخي غذاه ضم الكرملين لشبه جزيرة القرم ودعمه تمرداً انفصالياً في دونباس إلى تأسيس بطريركية كييف

### واشنطن وبروكسل ناقشنا جهوداً مشتركة للتعامل مع «التضليل الإعلامي» الروسي

ساكليه - أف ب: أعلنت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، أمس الإثنين، عن جهود مشتركة لزيادة تصنيع الرقائق الإلكترونية الصغيرة والتعامل مع التضليل الإعلامي الروسي المرتبط بحرب أوكرانيا.

واجتمع الطرفان على أطراف باريس في إطار مجلس التجارة والتكنولوجيا الذي تشكل العام الماضي لأهداف من بينها مواجهة نفوذ الصين المتزايد في قطاع التكنولوجيا. لكن المسؤولين الأوروبيين والأمريكيين ركزوا الجزء الأكبر من جهودهم على الصعوبات الناجمة عن الغزو الروسي لأوكرانيا، خصوصاً في ما يتعلق بالتضليل الإعلامي. وفي بيانه الختامي، أتهم المجلس روسيا بشن «هجوم كامل على الحقيقة» في أوكرانيا وتعهد بلورة «إطار عمل للرد المبكر» للتعامل مع التضليل الإعلامي في أي أزمات مستقبلية.

كما تعهدت التحرك لمواجهة التضليل الإعلامي الروسي في مناطق أخرى في العالم، متهما موسكو بالسعي للتخلص من مسؤوليتها عن النقص في إمدادات الغذاء التي تسببت بها حربها في أوكرانيا. وقالت مفوضة شؤون التنافسية في الاتحاد الأوروبي ماريغريت فيستاجر: «نرى أن الأضرار الناجمة عن الغزو الروسي تنتشر في أنحاء العالم».

وأوضح بيان المجلس أن الخطوات العملية لمواجهة الأمر قد تشمل تقديم تمويل أو أشكال أخرى من الدعم لتعزيز الوصول إلى «معلومات يمكن الوثوق بها وقائمة على الحقائق». ولفت المجلس إلى أن عمله كان فعلاً حتى الآن في الحد من صادرات التكنولوجيا المتقدمة في مجال الفضاء الجوي والرقابة عبر الإنترنت لتقويض جهد روسيا الحربي.

### «السلام الأخضر» تمنع ناقلة تحمل وقوداً روسياً من دخول بريطانيا

لندن - الأناضول: منع نشاط من منظمة «السلام الأخضر» ناقلة ترفع العلم اليوناني، من دخول ميناء بريطاني بحجة أنها تحمل وقوداً روسياً. وجاء في البيان الصادر عن منظمة السلام الأخضر أن 12 ناقلاً متنعوا، مساء الأحد، ناقلة نفط يونانية تحمل 33 ألف طن من الديزل الروسي من دخول ميناء «اسبيكس» في بريطانيا حيث كان من المخطط تفريغ حمولتها فيه.

وأشار البيان أن النشاط منعوا دخول السفينة احتجاجاً على سماح الحكومة البريطانية بتمويل الحرب في أوكرانيا. وقال جورجيا ويتاكر، أحد ممثلي منظمة السلام الأخضر في المملكة المتحدة، إن «الرئيس الروسي فلاديمير بوتين احتل أوكرانيا منذ حوالي ثلاثة أشهر، لكن أموال الوقود المدفوعة من قبل المملكة المتحدة لا تزال تمول الحرب». ورفع المظاهرون على متن الناقلة لافتات كتب عليها «النفط يغذي الحرب». فيما أعلنت الشرطة البريطانية، في بيان أنها اعتقلت 8 أشخاص على صلة بالحادث.

### واشنطن: العالم يواجه أزمة غذاء نتيجة الحرب في أوكرانيا

وارسو - د ب أ: أقرت وزيرة الخزانة الأمريكية جانيت يلين بأن الغزو الروسي لأوكرانيا تسبب في تفاقم قضايا الأمن الغذائي حول العالم، ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن يلين القول، أمس الاثنين، في وارسو: «تأثير الحرب يتجاوز أوكرانيا، وهو ما ننتظر إليه بقلق شديد... وأخشى من أننا بالفعل نواجه أزمة عالمية».

وقفزت أسعار القمح، الإثنين، لتتقرب من مستويات قياسية بعدما تحركت الهنذ لفرض قيود على الصادرات، ما يعكس مدى شح الإمدادات العالمية في ظل استمرار الصراع في أوكرانيا.

وانتقد وزراء الزراعة بمجموعة الدول السبع الكبرى التحرك الهندي، وأكدوا أنه يعاقم الأزمة حول العالم. وتجسد الإشارة إلى أن يلين متواجدة في أوروبا من أجل المشاركة في اجتماع وزراء مالية ومحافظي البنوك المركزية في مجموعة السبع، والذي ستستضيفه ألمانيا في وقت لاحق من هذا الأسبوع. وصرحت يلين بأن المسؤولين يعترضون إصدار خطة عمل للتعامل مع أزمة اندمام الأمن الغذائي. وأوضحت أنها ستضمن سبل المضي لتوفير دعم كبير وسريع.

## أعربت عن أملها بتنمية العلاقات مع الرئيس الإماراتي الجديد إيران تعلن انتظارها رداً أمريكياً حول «حلول» ناقشتها مع المنسق الأوروبي

■ لندن - «القدس العربي» - وكالات: قال الناطق باسم وزارة الخارجية الإيراني، سعيد خطيب زاده، أمس الإثنين، إن طهران تنتظر رد الولايات المتحدة على «الحلول» التي تمت مناقشتها مع مفاوض الاتحاد الأوروبي المكلف بتنسيق المباحثات بشأن الملف النووي الإيراني من أجل الخروج من الطريق المسدود والعودة إلى اتفاق 2015.

وأجرى منسق الاتحاد الأوروبي، إنريكي مورا، محادثات استمرت يومين مع كبير المفاوضين للجمهورية الإسلامية، علي باقرى، في طهران الأسبوع الماضي، ما دفع بالاتحاد الأوروبي إلى القول إن المفاوضات «أعيد فتحها»، وكانت هذه المفاوضات الرامية إلى إعادة الولايات المتحدة إلى الاتفاق الذي أبرم عام 2015 بين إيران والقوى العظمى وحصل إيران على الامتثال التام له، متوقفة منذ حوالي شهرين.

وقال زاده خلال مؤتمر صحفي: «عقب المشاورات بين إيران ومنسق محادثات فيينا، تم إجراء اتصال هاتفي بين السيد (جوزيب) بوريل وأمير عبد الهاديان، وقرر استكمال المحادثات مع زيارة السيد مورا إلى طهران»، وفق وكالة «مهر» للأنباء.

وأضاف: «إيران عرضت بعض الحلول التي اقترحتها، فإذا اتخذ الجانب الأمريكي قراره السياسي واستجاب لها، فيمكننا القول إننا سنكون على وشك العودة إلى فيينا، ولحد الآن لم نتلق أي إجابات».

في المقابل، تبنت واشنطن نبرة أقل تفاقلاً، إذ قال الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكي، نيد برايس، الجمعة: «في هذه المرحلة، ما زال الاتفاق غير مؤكد»، مضيفاً: «الأمم متروكة لإيران لتقرر ما



نائب وزير الخارجية الإيراني وكبير المفاوضين النوويين علي باقرى كاني يرحب بإنريكي مورا في العاصمة طهران

إذا كانت تريد إبرام اتفاق يسرعه أم لا..»  
ويذكر أن إيران والقوى النووية في اتفاق 2015 (فرنسا، بريطانيا، ألمانيا، روسيا، والصين)، مباحثات مباشرة في فيينا شاركت فيها بشكل

غير مباشر الولايات المتحدة التي انسحبت أحاديها من الاتفاق عام 2018 في عهد رئيسها السابق دونالد ترامب.

وتهدف المفاوضات إلى إعادة واشنطن إلى الاتفاق ورفع عقوبات فرضتها على طهران بعد انسحابها، مقابل امتثال إيران مجدداً لالتزاماتها التي تراجعت عنها بعد الخطوة الأمريكية.

وعقدت المباحثات رسمياً في آذار/مارس، مع

أملها في تنمية العلاقات مع ابوظبي بعد تولي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان الرئاسة عقب وفاة أخيه غير الشقيق.

وخفف البلدان مستوى علاقاتهما الدبلوماسية عام 2016 بعدما قطعت إيران والسعودية علاقاتهما.

وهذا الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، الإثنين، الشيخ محمد بن زايد بانتخابه رئيساً لدولة الإمارات، وفق ما جاء في بيان صادر عن الرئاسة الإيرانية نقلته وكالة «إرنا» الرسمية، وجاء في النسخة العربية للبيان على «إرنا»: «تطلع آية الله الرئيسية في بركة التهنة، بأن تشهد العلاقات بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية ودولة الإمارات العربية المتحدة، التي أرسيت منذ عهد الفقيد الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، مزيداً من المنفعة في عهد رئيسها الجديد وبما يشمل كافة المجالات التي تخدم مصالح البلدين».

وغادر وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد الهاديان، طهران، صباح الإثنين، متوجّهاً إلى ابوظبي لتقديم واجب العزاء بالشيخ خليفة، وفق الوزارة. كما أرسل الرئيس الإيراني، السيت، برقية تعزية إلى الإمارات.

وكان الشيخ محمد (61 عاماً) بمثابة الحاكم الفعلي لبلادها منذ العام 2014، بعدما دفع المرض باخيه غير الشقيق الشيخ خليفة (73 عاماً) للإبتعاد عن دائرة الحكم والظهور في مناسبات نادرة فقط. وفي ظل قيادته، أقامت ابوظبي علاقات تجارية وسياسية عبر المنصقة، بما في ذلك وإن كان بدرجة محدودة مع إيران، لكنها وقفت إلى جانب الولايات المتحدة ضد برنامج طهران النووي.

تأكيد المعنى أن التفاهم بات شبه منجز، لكن مع تبقي نقاط تباين بين واشنطن وطهران، أبرزها طلب الأخيرة شطب اسم الحرس الثوري من القائمة الأمريكية للمنظمات «الإرهابية».

وفي الأثناء، قال خطيب زاده، الإثنين، إن إيران قد توجّل إعدام الأكاديمي الإيراني-السويدي أحمد رضا جلالى الذي يُنتظر تنفيذ الحكم فيه في أيار/مايو. وكانت وكالة الأنباء الإيرانية «إرنا» قد أشارت في 4 أيار/مايو إلى أن الأكاديمي المدان بالتجسس لصالح إسرائيل سيعدم في موعد أقصاه 21 أيار/مايو.

وأكد خطيب زاده، في مؤتمر صحفي الإثنين، أن «إدانة السيد جلالى نهائية كما أعلنها القضاء». وأضاف: «لقد طلبوا (محاوثة) تنفيذ الحكم في وقت آخر وهو قيد الدراسة».

وكان مورا قال الجمعة إنه حض إيران على الإفراج عن أحمد رضا جلالى «لأسباب إنسانية»، وأشدد على أني في طهران أثرت مسألة ضرورة الإفراج عن إعدام أحمد رضا جلالى، وطلبت وأوقف جلالى الذي كان مقيماً في سنغافورة حيث عمل في معهد كارولنسكا الطبي، خلال زيارة إيران في نيسان/أبريل 2016، وصدر حكم بإعدامه في 2017 لإدانته بالتجسس لصالح إسرائيل وتوفير معلومات لجهز استخباراتها (إسرائيل) عن اثنين من العلماء النوويين الإيرانيين، ساهمت في اغتيالهما بين العاملين 2010 و2012، ومنحت السويد جلالى جنسيتها أثناء احتجازه في شباط/فبراير 2011.

أما فيما يتعلق بجهود إيران لتحسين العلاقات مع دول الخليج، أعربت طهران، أمس الإثنين، عن

## ليوبليانا: أمير قطر ورئيس سلوفينيا يفتتحان المركز الإسلامي



أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني والرئيس السلوفيني بوروت باهور بجولان في المركز الإسلامي في العاصمة ليوبليانا

■ الدوحة - الأناضول: افتتح أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني والرئيس السلوفيني بوروت باهور، أمس الإثنين، المركز الإسلامي في العاصمة ليوبليانا. وذكر بيان للدولان الأميري القطري أن الافتتاح كان بحضور الغني نغرات بوريتش رئيس المشيخة الإسلامية بجمهورية سلوفينيا، وذلك على هامش زيارة أمير قطر الرسمية للبلاد.

ويحتوي المركز الذي قام أمير قطر بتفقدته، على مسجد ومبنى ثقافي ومكتبة، وأقسام تعليمية، حسب المصدر ذاته. وطبقاً لبيان المدون، يهدف المركز إلى المساهمة في ترسيخ قيم الإسلام السليمة لدى مسلمي سلوفينيا، إضافة إلى القيام بدور في نشر التسامح والوسطية بين جميع وراده. وبدأ أمير قطر تميم بن حمد، الأحد جولة أوروبية، تشمل سلوفينيا وإسبانيا وألمانيا وبريطانيا وفرنسا، فضلاً عن سويسرا، للمشاركة في «مؤتمر دافوس الاقتصادي»، بين 22-26 مايو/ أيار الجاري. وفي وقت سابق الإثنين، بحث أمير قطر مع رئيس سلوفينيا، تعزيز العلاقات الاقتصادية والاستثمارية.

## بايدن يرسل وفداً من أبرز مساعديه للإمارات في «حملة ناعمة» لتحسين العلاقات

■ ابوظبي - رويترز: أرسل الرئيس الأمريكي جو بايدن وفداً رفيع المستوى إلى الإمارات، أمس الإثنين، لتقديم العزاء في وفاة رئيسها، في محاولة فيما يبدو لتكثيف الجهود من أجل إصلاح العلاقات المتوترة مع دول الخليج، واكتسبت رغبة واشنطن في تحسين العلاقات مع حكام دول الخليج أهمية جديدة بعد غزو روسيا لأوكرانيا، الذي ألقى الضوء على أهمية متجدد النفط الخليجين مع تطلع أوروبا لخفض اعتمادها على امدادات الطاقة الروسية.

وترفض دول الخليج حتى الآن الانحياز إلى أي طرف في الصراع الدائر في أوكرانيا. وعارضت السعودية والإمارات كذلك دعوات بزيادة إنتاج النفط لتهدئة أسعاره التي رفعت معدلات التضخم على مستوى العالم.

ويتوافق زعماء العالم منذ مطلع الأسبوع على الإمارات التهنة الحاكم الجديد الشيخ محمد بن زايد آل نهيان وتقديم العزاء في وفاة الرئيس الراحل خليفة بن زايد آل نهيان. ونكرت وسائل إعلام رسمية أن ولي عهد السعودية الأمير محمد بن سلمان توجه إلى الإمارات اليوم الإثنين لتقديم العزاء، وهديت طاشرة نائبه الرئيس الأمريكي كاملا هاريس في العاصمة الإماراتية ابوظبي حيث بقيت لمدة ثلاث ساعات، وضم الوفد الأمريكي الذي ترأسه تقريباً كل مساعدي بايدن في شؤون الأمن القومي من وزيرى الخارجية والدفاع ورئيس جهاز المخابرات المركزية الأمريكية إلى كبار المسؤولين بالبيت الأبيض.

ويقول مسؤولون أمريكيون بارزون أن تشكيل الوفد يعكس رغبة واشنطن في إظهار التزامها تجاه المنطقة، وأضافوا أن هاريس ستؤكد عزم الولايات المتحدة تعميق العلاقات مع المنطقة في مجالات تتراوح من الأمن والمخاط إلى الطاقة والتجارة.

وقال عمر تاشييانا، الخبير السياسي لدى معهد «بروكينغز»: «هذه حملة ناعمة كبيرة من جانب إدارة بايدن لإصلاح العلاقات».

ولم يكن الشرق الأوسط يحظى بأولوية لدى إدارة بايدن التي انصب اهتمامها الأساسي على معالجة التحدي الصيني. ومنذ فبراير/ شباط، تهيمن الحرب الأوكرانية على جدول أعمال السياسة الخارجية الأمريكية، وتشعر الإمارات والسعودية بالاستياء من إدارة بايدن، ويرفض بايدن حتى الآن التعامل مباشرة مع ولي عهد السعودية باعتباره الحاكم الفعلي للمملكة، وإستاء الإماراتيون بالتحديد بما اعتبروه غيباً لدعم أمريكي قوي في أعقاب هجمات صاروخية في يناير/كانون الثاني، نفذتها جماعة الحوثي اليمنية المدعومة من إيران على ابوظبي.

وقال تاشييانا: «هناك محاولة لإعادة الأمور إلى مسارها، بعد استياء الإمارات من الولايات المتحدة بسبب غياب زيارات رفيعة المستوى في أعقاب هجمات الحوثيين».

وقال مصدر مقرب من السلطة في الإمارات: «يمثل تشكيل الوفد الأمريكي وحجمه إشارة بالغة ستكون ذات مغزى لدى الشيخ محمد والقيادة الإماراتية».

وفي اجتماع مع الشيخ محمد في المغرب في مارس/ آذار، أكد وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، للزعيم الإماراتي التزام واشنطن تجاه المنطقة.

وغضبت دول الخليج مما تصورت أنه تراجع في الالتزام الأمريكي بأنها في مواجهة برنامج إيران الصاروخي وشبكتها من الوكلاء في المنطقة. وتتعامل الإمارات في الوقت ذاته مع طهران من أجل احتواء التوتر. ومن المقرر أن يصل وزير الخارجية الإيراني إلى ابوظبي اليوم الإثنين. وشعرت السعودية والإمارات كذلك بالاستياء من شروط وضعتها واشنطن على مبيعات السلاح الأمريكي، وقالت الإمارات في ديسمبر/كانون الأول، إنها ستعلق مفاوضات شراء طائرات إف-35 الأمريكية المقاتلة بسبب شروط على المبيعات.

وتقول الإمارات إن الولايات المتحدة ما زالت شريكاً استراتيجياً حتى مع تعميق ابوظبي لعلاقتها باليمن وروسيا. وقال المصدر الإماراتي: «تم إجازة تقدم، لكن يتعين بذل المزيد. الإمارات تريد علاقات أوفى ومحددة بوضوح أكبر مع الولايات المتحدة».

## ألمانيا: وزراء الصحة في الولايات يدعوون للاستعداد لمواجهة كورونا جديدة في الخريف

بفعالية في مكافحة الجائحة. وحسب البيانات، يتعين بدءاً من الخريف، فرض ارتداء الكمامات في الأماكن المغلقة حسب الوضع الوبائي، إلى جانب تقديم شهادات تعيد بالحصول على التطعيم أو التعافي من الإصابة بكورونا أو اختبار كورونا سلبي عند الدخول إلى أماكن تنطوي على خطورة عالية لانتشار العدوى، وتطبيق مفاهيم الحماية من العدوى.

وكان وزير الصحة الألماني لاوتبراخ، حذر مطلع هذا الأسبوع من عودة متحور دلتا.

الصحة الاتحادية وضع خطة رئيسية لمكافحة الجائحة في أسرع وقت ممكن وتنسيقها مع الولايات.

وينظر الوزراء، تشمل الاستعدادات أيضاً تعديل قانون الحماية من العدوى ليمنح الولايات صلاحيات لمواجهة تفشيات العدوى في الخريف والشتاء. وفي قرار تم تمريره بالإجماع، طلب من الحكومة الاتحادية بدء العملية التشريعية في أسرع وقت ممكن. وقالت وزارة الشؤون الاجتماعية في ولاية سكسونيا أنهالت، إنه يتعين على الولايات المشاركة

■ ماغدوبيرغ - د ب أ: دعا وزراء الصحة بالولايات الألمانية إلى الاستعداد في الوقت المناسب لمواجهة كورونا جديدة من الخريف. وقالت رئيسة مؤتمر وزراء الصحة الألمان، بيترا جريم-بينه، أمس الإثنين، عقب اجتماع عبر الفيديو مع الوزير الاتحادي كارل لاوتبراخ: «جائحة كورونا لم تنته بعد. يجب ألا نغفل بالتراجع الحالي في معدلات الإصابة... بالنظر إلى فصلي الخريف والشتاء، يجب أن نتوقع ظهور متحورات جديدة من الفيروس»، مضيفاً أنه يتعين على وزارة

## اليمن: مبعوث الأمم المتحدة ينجح في تيسير إقلاع أولى الرحلات التجارية الجوية عبر مطار صنعاء الدولي منذ إغلاقه في 2016

يشمل الاجتماع على وجه السرعة للاتفاق على فتح الطرق في تعز وغيرها من المحافظات واليمن وفقاً لاتفاق الهدنة».

وكانت غادرات، صباح أمس الإثنين، أول رحلة جوية تجارية، عبر مطار صنعاء الدولي إلى العاصمة الأردنية عمّان بموجب اتفاق الهدنة التي بدأت في الثاني من الشهر المنصرم وتنتهي في الثاني من الشهر المقبل برعاية الأمم المتحدة، وذلك بعد توقف للمطار أمام الرحلات التجارية دامت قرابة ست سنوات، إثر اتهامات لجماعة الحوثي باستخدام رحلات مطار صنعاء لأغراض عسكرية.

وأعلن مكتب مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن في الثاني من نيسان/أبريل المنصرم، عن بدء سريان هدنة إنسانية تشمل وقف إطلاق النار في كافة جهات القتال بين القوات الحكومية والحوثيين في اليمن، كما تشمل السماح بدخول استيراد النفط عبر ميناء الحديدة وإعادة فتح مطار صنعاء الدولي أمام الرحلات التجارية التي يسيطر عليها الحوثيون، في مقابل رفع الحصار الحوثي المفروض على مدينة تعز منذ صيف 2015 من قبل المسلحين الحوثيين، وتحقق خلال فترة الهدنة دخول الوقود والمشتقات النفطية عبر ميناء الحديدة واستئناف الرحلات التجارية عبر مطار صنعاء، غير أنه لم يتحقق الجزء الأساسي في هذه الهدنة وهو رفع الحصار الحوثي عن مدينة تعز.

وكانت أول رحلة من مطار صنعاء والتي كان مقرراً إقلاعها منتصف الشهر الماضي، تعذرت بسبب الاختلافات بين الحكومة والحوثيين حول بعض التفاصيل الفنية المتعلقة بالجوالات، حيث كانت الحكومة تصر على ضرورة حمل المسافرين عبر مطار صنعاء لجوازات سفر صادرة من قبل سلطات الحكومة الشرعية، كإجراء سيادي، في حين حرص الحوثيون على استخدام المسافرين للجوازات الصادرة من قبل سلطات جماعة الحوثي، وهي جوازات غير معترف بها دولياً. قبل أن تنجح جهود مكتب الأمم المتحدة إلى اليمن في إقناع الحكومة اليمنية بالسماح للمسافرين باستخدام الجوازات الجوية إلى الأردن، وأثناء وصولهم عبر صف صرف جوازات سفر رسمية صادرة من الحكومة الشرعية.

نجح المبعوث الخاص للأمم العام لإسلام المتحدة إلى اليمن، هانس غرونديبرغ، في تيسير أولى الرحلات التجارية الجوية عبر مطار صنعاء الدولي، الواقع تحت سيطرة الحوثيين، والمثلق من قبل التحالف العربي بقيادة السعودية منذ آب/أغسطس 2016، بعبور إمكانية استخدامه لأغراض غير مدنية.

ورحب مبعوث الأمم المتحدة أمس بإطلاق أول رحلة تجارية من مطار صنعاء منذ حوالي 6 سنوات ضمن تنفيذ اتفاق الهدنة البرمجة بين الحكومة الشرعية في اليمن وجماعة الحوثي. وقال غرونديبرغ في بيان رسمي: «أعلنت فتح مطار صنعاء في 09:05 صباحاً متوجهة إلى عمّان، الأردن، وعلى رحلة الأولى من الركاب اليمنيين».

وأضاف غرونديبرغ: «أود أن أهني جميع اليمنيين على هذه الخطوة المهمة التي طال انتظارها، والتي أمل أن توفر بعض الراحة لليمنيين الذين يحتاجون إلى العلاج الطبي في الخارج، أو الذين يسعون إلى فرص التعليم والعمل، أو لم الشمل مع أحبائهم». وأكد على أن «هذا هو وقت التضامن وبذل المزيد من الجهد للبدء في إصلاح ما كسرته الحرب، وتنفيذ جميع التزامات الهدنة لبناء الثقة والتحرك نحو استئناف عملية سياسية لإنهاء النزاع بشكل مستدام».

وكشف غرونديبرغ أنه يبذل جهوداً مكثفة لدعم الأطراف في الوفاء بجميع الالتزامات التي تعهدوا بها عند اتفاقهم على الهدنة. وأوضح أنه «كانت هذه الالتزامات في الأساس وعداً اليمنيين بمزيد من الأمن، وبقدرة أفضل على الوصول إلى السلع والخدمات الأساسية، وبحسن حرية التنقل داخل اليمن وإليه ومنه». مشيراً إلى أن إجازة تقدم نحو فتح الطرق في مدينة تعز يعد أمراً أساسياً لتحقيق هذا الوعد. وقال: «توقع من الأطراف الوفاء بالتزاماتهم، بما

بصفاته القيادية»، وشهدت مقديشو إطلاق نار احتفالياً يفوز حسن شيخ محمود، رغم أن ولايته الأولى شابهة اقتتال داخلي واتهامات بالفساد.

وقال عبد الناصر محمد وهو أحد سكان العاصمة، الإثنين: «أعرف أن الرئيس الجديد لا يتمتع بأفضل سجل، لكننا نأمل أن يتغير هذه المرة».

ودعا الرئيس الجديد في خطاب ألقاه بعد تنصيبه إلى الوحدة بعد أكثر من عام من الصراعات السياسية، وقال: «علينا المضي قدماً وعدم التراجع أبداً، علينا أن نداوي جراحنا». وأضاف: «دعونا لا نضيع الوقت على الماضي، وبدلاً من ذلك سنعمل من أجل مستقبل مشرق، وسأعمل على تنفيذ شعار حملتي وهو صومال مسالمة، تعيش بسلام مع العالم».

وتسبب إعلان تمديد حكم فارماجو بمرسوم من النواب، باشتباكات عنيفة في شوارع مقديشو بين الفصائل المتناحرة، مذكراً بعقود من الحرب الأهلية اجتاحت البلاد بعد العام 1991. وشهدت الأشهر الماضية أيضاً خلافات بين فارماجو ورئيس الوزراء محمد حسين روبي، بعدما كلفه بتنظيم الانتخابات، وطلبا حذر المجتمع الدولي الحكومة الصومالية من أن القوضي السياسية في البلد سمحت لحركة الشباب التابعة للقاعدة باستغلال الوضع وتنفيذ هجمات متكررة واسعة النطاق.

وأسفر تفجيرات انتحاريان في آذار/مارس عن مقتل 48 شخصاً في وسط الصومال بينهم نائبان مجليان، وفي وقت سابق من الشهر الحالي، أدى هجوم على قاعدة تابعة للاتحاد الإفريقي إلى مقتل عشرة عناصر من قوات حفظ السلام البوروندية، وفق جيش بوروندي. وهذا أعنف هجوم على قوات الاتحاد الإفريقي في البلاد منذ 2015.

وتنتظر الدولة التي تتراكم عليها الديون أيضاً استجابة من صندوق النقد الدولي بشأن حزمة مساعدات مالية مهمة يتوقع أن تنقضي مهلتها تلقائياً بحلول 17 أيار/مايو ما لم تتول السلطة حكومة جديدة بحلول هذا الموعد. وكانت الحكومة طلبت تمديد المهلة ثلاثة أشهر حتى 17 آب/أغسطس، حسب صندوق النقد الدولي الذي لم يرد على الطلب بعد، وتعاتي البلاد أيضاً من أسوأ حالات الجفاف منذ عقود، وتخشى المنظمات الإنسانية حدوث مجاعة شبيهة بمجاعة 2011 التي أودت بـ260 ألف شخص.

## إشادة دولية بانتخاب حسن شيخ محمود رئيساً جديداً للصومال

■ مقديشو - ف ب: أشاد المجتمع الدولي، أمس الإثنين، بانتخاب حسن شيخ محمود رئيساً للصومال، ودعا إلى تولي مشاغل البلد الفقير وغير المستقر في القرن الإفريقي الذي تشهله أزمة سياسية عميقة منذ أكثر من عام، وانتخب النواب الصوماليون، الأحد، حسن شيخ محمود (66 عاماً) في مواجهة الرئيس المنتهية ولايته محمد عبد الله محمد، الملقب فارماجو. وسبق أن تولي حسن شيخ محمود الرئاسة من 2012 حتى 2017.

وواجهت الانتخابات مزاعم بوجود مخالفات ما أدى إلى تخارها عن موعداها لأكثر من عام بعدما انقضت مدة ولاية الرئيس فارماجو في شباط/فبراير 2021 من دون أن يجري انتخاب بديل له، في بلد يعاني من تمرد حركة الشباب الإسلامية المتطرفة، ومهدد بالجماعة بفعل خلاف حاد.

وحذر شركاء الصومال الدوليون مراراً من أن تاخير الاقتراع الناجم عن الاقتتال السياسي يمثل خطراً على القتال ضد المتمردين المرتبطين بالقاعدة الذين يقاوتن للإطاحة بالحكومة منذ أكثر من عقد.

وهنأت الأمم المتحدة الإثنين الرئيس المنتخب وأشادت بالأجهزة السياسية والأمنية في الصومال لضمانات انتخابات منظمة وأمنة وسلمية، وفي بيان تنشر على تويتر، أشادت بعثة الأمم المتحدة في الصومال بفارماجو «لالتزامه بالأعراف الصومالية المتعلقة بقبول نتائج الانتخابات على الفور والتعهد بدعم خلفه»، وهنأت الوزيرة البريطانية المكلفة بشؤون إفريقيا فيكي فورد، صباح الإثنين، الرئيس المنتخب، وأعربت على توتر عن استعداد بلادها لمواصلة مساعدة الصومال على تعزيز استقراره ومكافحة (حركة) «الشباب» ودعم المضميرين من الجفاف الدرو».

ويعتد رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي موسى فيكي محمد بنهانيه، وكذلك فعل قادة الدول الجاورة إثيوبيا وكينيا وجيبوتي، وقال رئيس الوزراء الإثيوبي، أبي أحمد، إنه يتطلع إلى العمل بتعاون وثيق مع جاره «بشأن المصالح الثنائية والإقليمية المشتركة».

وقال السكرتير التنفيذي للمهية الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (إيغاد) وكينيه جيبويهي، وهي منظمة إقليمية في شرق إفريقيا، في بيان، إن إعادة انتخاب حسن شيخ محمود تشكل «شهادة واضحة على ثقة الشعب الصومالي

صحافة عالمية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تقريراً قالت فيه إن محاولات الغرب البحث عن مصادر بديلة للطاقة الروسية قد تدري دولة قطر الصغيرة وتزيد من قوتها، وفي تقرير أعده بن هيارد قال فيه إن قطر قامت وعلى مدى ربع قرن بتصدير الغاز الطبيعي المسال للقائمة متزايدة من الميزان حول العالم، مراكمة ثروة عميقة وأهمية جيوسياسية كانت ستفقدتها بدونها. ومن المتوقع أن ينمو نفوذ قطر، وهذا يعود في جزء منه للحرب في أوكرانيا، وفي الوقت الذي يحاول فيه قادة أمريكا وحلفاؤهم في أوروبا البحث عن نفط وغاز بديل عن روسيا، برزت قطر كمرشح يوفر الغاز لتدفئة البيوت الأوروبية وطبخ الطعام وتوليد الكهرباء، ومع أن قطر لا تستطيع في الوقت الحالي شحن كميات إضافية من الغاز نظراً لارتباطها ب عقود في مناطق أخرى، إلا أنها تستثمر عشرات المليارات من الدولارات لزيادة إنتاجها بمعدل الثلثين بحلول عام 2027، وفي مقابلة مع ساعد الكعبي، قال وزير الدولة لشؤون الطاقة ومدير شركة قطر للطاقة إن نصف الإنتاج قد يذهب إلى أوروبا.

حليف استراتيجي

وقالت سيزييا بياتكو، الزميلة في شؤون الخليج بالمجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية إن «الوضع مناسب لكي تصبح قطر مصدراً مهما للغاز الطبيعي المسال إلى أوروبا». ويرى الكاتب إن الاهتمام بقطر هو تحول لبلد تعود في السنوات الماضية على مهاجمة القادة الغربيين الوفود الأفوري ومساهمته في التغييرات المناخية، واليوم يبحث نفس القادة عن طرق للحصول على الغاز، ويقول الكعبي إن الدول التي كانت تقول «لا تزيد شركات النفط والغاز وتم شيطنتها وأنها سيئة»، يقولون الآن «سعدونا، تزيد مزيداً من الإنتاج وأنتم لا تنتجون ما هو كاف وغير ذلك».

وتقول الصحفية أن التحول سيبه الرئيسي الروسي فلاديمير بوتن الذي قام بغزو أوكرانيا في 24 شباط/فبراير، مما دفع الدول الأوروبية التي كانت تحصل على نصف احتياجاتها من الغاز والنظ من روسيا للبحث عن مصادر بديلة وحرمان بوتن من المال اللازم لدعم آتته الحربية، وهو ما ساعد قطر التي تتنافس مع أستراليا والولايات المتحدة على المراكز الأولى في تصدير الغاز الطبيعي المسال، مما زاد من شعبيتها، وأعلن الرئيس جو بايدن في كانون الثاني/يناير حليف قطر استراتيجياً مهماً من غير دول الناتو، واستقبل أمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في البيت الأبيض، وهو أول زعيم من الخليج يحظى باستقبال الرئيس بايدن، وكان موضوع الطاقة على رأس أجندة النقاش، وبعد إعلان بوتن الحرب، اتصل رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون بالشيخ تميم وناقش معه «التأكيد على استدامة إمدادات الغاز» وقضايا أخرى.

وزار مسؤولون أوروبيون الدوحة لمناقشة موضوع الطاقة، بمن فيهم جوزيف بوريل، مسؤول السياسات الخارجية في الإتحاد الأوروبي، وكذا

دخول المواطن القطري يعدّ الأعلى في العالم «نيويورك تايمز»: توسع نفوذ الدوحة بعد حرب أوكرانيا وتزايد اهتمام أوروبا بالغاز القطري



بايدن لدى استقباله الشيخ تميم في لقاء سابق في البيت الأبيض

في كل من فرنسا وبلجيكا وبريطانيا، وليس لدى ألمانيا التي تعد أضخم اقتصاد في أوروبا منشآت لاستقبال الغاز الطبيعي المسال قبل الحرب، ولكنها خصصت 3 مليارات دولار للحصول على محطات عائمة، وتفكر فرنسا وإيطاليا بخيارات مماثلة.

ولم يكن واضحاً أن الغاز الطبيعي سيجعل من قطر التي تقدر مساحتها بساحة ولاية ديلاور الأمريكية من أغنى دول العالم بالنسبة لأعدل دخل الفرد، فعندما اكتشف الغاز في مياها البحرية في التسعينيات من القرن الماضي شعر المسؤولون بالخبية لأنه ليس نفطاً والذي كان يسهم بتحويل اقتصاد الدول الحارة مثل السعودية والكويت.

ووجدت روسيا نفسها مهددة وضطرة للدفاع عن نفسها مع زيادة الدول الأعضاء في الحلف، وقالوا إن الغرب لديه وسائل أخرى غير الناتو لتقوية العلاقات الأمنية بين الدول الأعضاء وغير الأعضاء، وتعلق المجلة بأن تصريحات بيكر مضللة لأنه كان يتحدث عن الناتو في ألمانيا الشرقية ولم يعد لكلامه أهمية بعد انهيار حلف وارسو بعد 18 شهر تقريباً.

ووقع حلف الناتو وروسيا اتفاق تعاون في عام 1997، والذي لم يحتو على قيود للعضوية الجديدة، رغم أن موضوع توسعة الحلف نوقشت، وانضمت دولة التشيك وبولندا وهنغاريا بعد عامين من توقيع الاتفاق. والتعهد الذي قدمته روسيا عام 1994 عندما تخلت أوكرانيا عن أسلحتها النووية، ومن بين الأخطاء التي تحدثت بها هي عدم استخدام القوة العسكرية والاقتصادية ضد جيرانها، ولكن الراي تغير بعد غزو أوكرانيا، فتحقق الإنحط في هذه الحرب، ويقول نقاد توسيع الناتو إنه كان من الواجب على الحلف رفض طلبات عضوية من دول أوروبا

وزير الطاقة والتغيرات المناخية الألماني روبرت هابيك لمناقشة إمكانات صفقة غاز مع قطر، إلا أن قدرة قطر على تخفيف الألام أوروبا وفي المدى القصير تظل محدودة، وكما يقول الكعبي فنسبة 85% من إنتاجها الحالي تحمكه عقود طويلة الأمد وبخاصة مع دول آسيا، وقال «هذه عقود ملازمة ولا يستطيع عمل أي شيء معها»، مضيفاً أن «حرمة العقود وسعتمنا مهمة جداً ولا يمكننا الاتصال مع زيون والقول له: آسف أريد مساعدة الأوروبيين».

بين آسيا وأوروبا وتضيف الصحفية أن أزمة الطاقة التي تسببت بها الحرب في أوكرانيا ستجعل الدولة الصغيرة وفي السنوات المقبلة تميل أكثر نحو أوروبا والحصول على الثأء الأكبر من واشنطن، وبدأت قطر وقيل سنوات من بداية الحرب مشروعاً بقيمة 45 مليار دولار وبناء محطات غاز جديدة وزيادة القدرة الإنتاجية بنسبة 64% عما يقوله الكعبي، وسيبدأ الغاز بالوصول إلى الأسواق بحلول عام 2026 وسيتم تقسيمه بين آسيا وأوروبا. وفي الوقت نفسه استثمرت قطر بمحطات استقبال الغاز الطبيعي المسال

فنلندا تملك أكبر قوة مدفعية في أوروبا ويمكن دمجها في قيادة الحلف

«إيكونوميست»: «الناتو» ليس مسؤولاً عن طلبات العضوية من فنلندا والسويد بل عدوان بوتن

لندن – «القدس العربي»:

علقت مجلة «إيكونوميست» على توسع حلف الناتو وقرار كل من السويد وفنلندا التحلي عن سنوات من عدم الانحياز، مشيرة إلى أن تقدم البلدين للانضمام إلى الحلف هو توبيخ صارخ لنظرية الرئيس الروسي فلاديمير بوتن الإستراتيجية، فيلبدان كانا فخورين بتاريخهما بعدم الانحياز العسكري قرراً بعد التقييم أن مخاطر استعداء جارهما يفوقه الأمن الإضافي الذي ستحصلان عليه لو انضمتا إلى حلف الناتو الذي كرس نفسه لمقاومة العدوان الروسي. والقرار هو سبب مباشر لغزو أوكرانيا والذي أمر به بوتن لمنع توسع الحلف العسكري، وقالت إن قرار البلدين هو توبيخ لن جادلوا بأن الناتو يتحمل المسؤولية للحرب التي تجرى في أوكرانيا، فيوتن ليس وحده من يقول إن غزو أوكرانيا هو نتيجة مباشرة لتوسع الناتو في شرق ووسط أوروبا بعد نهاية الحرب الباردة بشكل وضع روسيا في مكان لا تحسد عليه، وهو أمر يوافق عليه الكثير من الباحثين في الغرب، إلا أن اختيار كل من فنلندا والسويد يقترح أنهما قلبتا هذا الفهم رأساً على عقب. فالقول ترغب بالانضمام إلى الناتو لأنها مهددة من روسيا ولا تريد استعداءها، وجاءت الأخبار من فنلندا والسويد في 15 أيار/مايو بعد اجتماع وزراء خارجية دول الناتو لمناقشة الوضع في أوكرانيا، والمفهوم الإستراتيجي للحلف تحضيراً لعمّة الناتو في الشهر المقبل.

تذمر تركي

وتقول المجلة إن الموافقة على عضويتها هي مسألة رسميات رغم التذمر الذي أبدته تركيا، وعندما تنضم إلى الحلف فإن البلدين سيجلبان معهما قوات عسكرية ضاربة في حروب منطقة القطب الشمالي وفي حالة فنلندا، فهي تملك أكبر قوة مدفعية في أوروبا، ويمكن دمجها في القيادة المركزية للناتو، وترى المجلة أن عضوية البلدين في الناتو ستضعف من حدود التحالف العسكري مع روسيا، وستقوي مناطقته الشمالية، وبخاصة دول البلطيق، حيث سيسهل تزويد الإمدادات لها ويجب الدفاع عنها باعتبارها دولاً أعضاء في الحلف.

وردت روسيا بقطع إمدادات الكهرباء عبر الحدود وتهدد بحرب «عسكرية»-تقنية»، وبوتن ليس

الزعيم الروسي الوحيد الذي يعارض توسع حلف الناتو، ففي التسعينيات من القرن الماضي اشككى الرئيس بورييس يلتسين عندما تقدمت دول كانت عضواً في حلف وارسو بطلبات عضوية، وتطورت الشكوى على مدى السنوات الماضية إلى التبرير الذي استخدمه بوتن لغزو أوكرانيا، وهو مبرر لقي دعماً حول العالم مع أنه ضعيف، ويقول نقاد توسع الناتو إن الحلف حدث بوع دعمه وزير الخارجية الأمريكي السابق جيمس بيكر للروس في شباط/فبراير 1996 بأن الناتو لن يتقدم شرقاً، ويضيفون بأن الرئيس ليس حكيماً.

ووجدت روسيا نفسها مهددة وضطرة للدفاع عن نفسها مع زيادة الدول الأعضاء في الحلف، وقالوا إن الغرب لديه وسائل أخرى غير الناتو لتقوية العلاقات الأمنية بين الدول الأعضاء وغير الأعضاء، وتعلق المجلة بأن تصريحات بيكر مضللة لأنه كان يتحدث عن الناتو في ألمانيا الشرقية ولم يعد لكلامه أهمية بعد انهيار حلف وارسو بعد 18 شهر تقريباً.

ووقع حلف الناتو وروسيا اتفاق تعاون في عام 1997، والذي لم يحتو على قيود للعضوية الجديدة، رغم أن موضوع توسعة الحلف نوقشت، وانضمت دولة التشيك وبولندا وهنغاريا بعد عامين من توقيع الاتفاق. والتعهد الذي قدمته روسيا عام 1994 عندما تخلت أوكرانيا عن أسلحتها النووية، ومن بين الأخطاء التي تحدثت بها هي عدم استخدام القوة العسكرية والاقتصادية ضد جيرانها، ولكن الراي تغير بعد غزو أوكرانيا، فتحقق الإنحط في هذه الحرب، ويقول نقاد توسيع الناتو إنه كان من الواجب على الحلف رفض طلبات عضوية من دول أوروبا

البحث عن ملجأ أمّن؟

وترى المجلة أن الناتو محق في توسعه، إذا كان هذا ما ترغب به الدول المتقدمة بطلبات، وبناء على معاهدة هلسنكي الموقعة عام 1975، ووقع عليها الإتحاد السوفييتي السابق، فالدول تملك حرية اختيار تحالفاتها. فهل من المستغرب أن تحاول دول حلف وارسو السابقة والتي عانت كثيراً في ظل الإتحاد السوفييتي البحث عن ملجأ أمّن؟ وظل الراي العام في كل من السويد وفنلندا ضد الانضمام إلى الناتو، ولكن الراي تغير بعد غزو أوكرانيا، فتحقق الإنحط في هذه الحرب، ويقول نقاد توسيع الناتو إنه كان من الواجب على الحلف رفض طلبات عضوية من دول أوروبا

«لوموند»: ماكرون يبارك لحمد بن زايد رئاسة الإمارات متجاهلاً انتهاكاتا الجسيمة لحقوق الإنسان

باريس – «القدس العربي»:

قالت صحيفة «لوموند» الفرنسية، إن التطورات السياسية التي حدثت خلال عطلة نهاية الأسبوع في دولة الإمارات يمكن تلخيصها بعبار «الحاكم الأعلى أصبح الحاكم الرسمي»، في إشارة إلى ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان الذي وصفته بالرجل القوي في النظام، الذي بات رسمياً رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، عقب وفاة أخيه خليفة بن زايد آل نهيان، يوم الجمعة الماضي، عن عمر ناهز 73 عاماً، والذي أجزبته سكتة دماغية على التقاء مع القادة من المشهد السياسي عام 2014، وكان لافتاً مباركة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لحمد بن زايد كحاكماً «القديم الجديد» متجاهلاً انتهاكات الإمارات الجسيمة لحقوق الإنسان.

وأضافت «لوموند» نقلاً عن المحلل السياسي الإماراتي عبد الخالق عبد الله، قوله: «كل هذا لا يغير شيئاً من الناحية العملية، فمذ نحو عقد من الزمن، يتصرف محمد بن زايد كالرئيس، وقد تم الاعتراف به على هذا النحو، داخل الدولة وخارجها». وتابعت الصحفية القول إن الشخصيات الأجنبية البارزة تدفقت على الفور إلى أبوظبي، عاصمة دولة الإمارات التي أصبحت في غضون عقد من الزمن واحدة من أقوى الدول في الشرق الأوسط، من بينهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي وصل يوم الأحد، في أول رحلة له إلى الخارج منذ إعادة انتخابه. خلال فترة ولايته الأولى، جعل الرئيس الفرنسي الإمارات ركيزة عمله في العالم العربي والإسلامي، وهي شراكة أسفرت عن عقد ضخم لشراء 80 طائرة رافال، الموقع في ديسمبر 2021 في أبو ظبي، وقد ماكرون تعازيه لرئيس دولة الإمارات الجديد وهناه على «انتخابية». وعبر ماكرون أمام محمد بن زايد، عن «تصميمه على مواصلة وتطوير كل ما أنجزه الرجلان في السنوات الخمس الماضية».

تحت هذا العنوان، تابعت «لوموند» القول إن هذا التعاون الذي يتحدث عن ماكرون يتجاهل الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي ارتكبتها أبوظبي في السنوات الأخيرة. في الوقت الذي قوام فيه محمد بن زايد بإخضاع الإمارات الأخرى، قام بتحويل الإمارات إلى دولة بوليسية لا تتساجع مع أي صوت ينتقد. يقع القمع على كل من الإسلاميين والليبراليين، مثل أحمد

«لوموند»: ماكرون يبارك لحمد بن زايد رئاسة الإمارات متجاهلاً انتهاكاتا الجسيمة لحقوق الإنسان

باريس – «القدس العربي»:

قالت صحيفة «لوموند» الفرنسية، إن التطورات السياسية التي حدثت خلال عطلة نهاية الأسبوع في دولة الإمارات يمكن تلخيصها بعبار «الحاكم الأعلى أصبح الحاكم الرسمي»، في إشارة إلى ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان الذي وصفته بالرجل القوي في النظام، الذي بات رسمياً رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، عقب وفاة أخيه خليفة بن زايد آل نهيان، يوم الجمعة الماضي، عن عمر ناهز 73 عاماً، والذي أجزبته سكتة دماغية على التقاء مع القادة من المشهد السياسي عام 2014، وكان لافتاً مباركة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لحمد بن زايد كحاكماً «القديم الجديد» متجاهلاً انتهاكات الإمارات الجسيمة لحقوق الإنسان.

وأضافت «لوموند» نقلاً عن المحلل السياسي الإماراتي عبد الخالق عبد الله، قوله: «كل هذا لا يغير شيئاً من الناحية العملية، فمذ نحو عقد من الزمن، يتصرف محمد بن زايد كالرئيس، وقد تم الاعتراف به على هذا النحو، داخل الدولة وخارجها». وتابعت الصحفية القول إن الشخصيات الأجنبية البارزة تدفقت على الفور إلى أبوظبي، عاصمة دولة الإمارات التي أصبحت في غضون عقد من الزمن واحدة من أقوى الدول في الشرق الأوسط، من بينهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي وصل يوم الأحد، في أول رحلة له إلى الخارج منذ إعادة انتخابه. خلال فترة ولايته الأولى، جعل الرئيس الفرنسي الإمارات ركيزة عمله في العالم العربي والإسلامي، وهي شراكة أسفرت عن عقد ضخم لشراء 80 طائرة رافال، الموقع في ديسمبر 2021 في أبو ظبي، وقد ماكرون تعازيه لرئيس دولة الإمارات الجديد وهناه على «انتخابية». وعبر ماكرون أمام محمد بن زايد، عن «تصميمه على مواصلة وتطوير كل ما أنجزه الرجلان في السنوات الخمس الماضية».

تحت هذا العنوان، تابعت «لوموند» القول إن هذا التعاون الذي يتحدث عن ماكرون يتجاهل الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي ارتكبتها أبوظبي في السنوات الأخيرة. في الوقت الذي قوام فيه محمد بن زايد بإخضاع الإمارات الأخرى، قام بتحويل الإمارات إلى دولة بوليسية لا تتساجع مع أي صوت ينتقد. يقع القمع على كل من الإسلاميين والليبراليين، مثل أحمد



توفيق قريرة

### مؤامرة الخلق المفوي

في رواية ميزري Misery (حرفياً: يؤس، حزن) للروائي الأمريكي الشهير ستيفن كينغ Stephen King التي نشرها عام 1987 وحولت إلى السينما عام 1990، قصة دبعة تروي حكاية كاتب أترى من بيع الكتب اسمه بول شلدن Paul Sheldon بفضل سلاسل حول شخصيته ميزوري شابستان Misery Chastain بيد أنه يقرر أن يقتلها كي يكتب روايات أخرى فيها ما جديد وبطلة جديدة. وبالفعل كتب رواية جديدة، ولكنه في الأثناء تعرض لحادث طريق مربع وانكسرت ساقه وحملته الممرضة آني Annie إلى بيتها الذي كان قريبا من مكان الحادث كسي تعالجه بدلا من أن تحمله إلى المشفى. كان بول في غيبوبة حين قرأت أني مخطوطة روايته الجديدة وحين استيقظ خاصمته لأنه استعمل لغة نابية وأحداثا عنيفة لا تليق، وعاقبته بأن حرمته من المسكيات التي كان يحتاجها. ثم قرأت أني سلسلته التي كانت ميزري بطلتها، ووجدت أنه قتلها في الأخير فتماطفت معها وتركت ببول ليومين، بات على سفير الموت جوعا وعطشا، فلما عادت قايضته: أن تتخذ وينفذ بطلته القديمة ويتلف المخطوطة الجديدة...

لا تعني بقية الأحداث المشوقة التي سيكتشف فيها البطل أن أني قتلت والده وأنه سيسفد إحدى ساقيه عقابا له، وأن أني لم تكن إلا مريضة نفسية.. لن يمتد ذلك لأن الذي يعيننا هنا هو كيف أن المبدع يمكن أن يتراجع عن قتل بطلته، لا لأسباب إبداعية وإنما لأن في قتلها قتله، وأن الشخصيات الواقعية التي تثقل فعلا يمكن أن تتعاطف مع أبطال ورقي. كان بول يعلم منطما تعلم شهبزاد في ألف ليلة وليلة كيف أن أني ستقتله حين ينهي الرواية ولذلك كان يكتب بشيء من البطء لأن كل حرف أقل يساوي في حياته يوما أكثر. ما يعيننا هنا هو ما سميناها في العنوان «مؤامرة الخلق المفوي»، فمن المعلوم أن صناعة الأبطال صناعة لغوية قبل كل شيء فأندتها في القدم أن تعيد حكاية الخلق الربانية بشكل آخر. ففي الخلق الإلهي حكاية بدأت بالكلمة (كن) فكان الإنسان. ليس خلق الأبطال، وهم أفضل خلق بشري عند الكتاب والأدباء في الملاحم القديمة أو الروايات المعاصرة، أييسر شأننا من الخلق الإلهي الذي من سماته القدرة الفائقة على الجعل: أن يجعل ما لم يكن كأنها في أحسن تقويم قدرة تكون نافذة المفعول بالقول. الخلق الإبداعي للأبطال أعسر لأنه تشكيل من مادة تتشكل منها كل الكائنات، وكيف يمكن أن تيسرها لخلق الكائن الورقي الذي هو البطل؟

أنى الشخصية التي خلقها المؤلف الذي هو بدوره بطل خلقه مؤلف تاريخي، هي بطلة لا لأنها شدت بفعل السرد قراءة ومتابعين ومعجبين وهي من ورق؛ بل لأنها صنعت ثروة صاحبها بما أنسب عنده من قبول جماهيري أسبغ عليه نعمة الثراء، من الصعب أن تصبح ثريا بالكتابة إلا إذا كتبت في جمهور يقدسها ومن النادر أن تصبح ثريا بالقص الرافعي إلا إذا كتبت في جمهور يعشق السرد الرفيع ومن العسير الأندر أن تصبح وراثيا صناعا لبطل يشد الناس، وهو كيان لغوي يحيا حين تفتح الكتاب وينام في انتظارك إلى أن تعود الكتابة تحطط الأبطال والقراء وتببها وتجعلها عودا إلى حياتها الأولى.

إن خلق الأبطال في الروايات صناعة عسيرة أيضا لسبب ثان وهو، أنه خلق من خلاف وليس خلقا من عدم. الخلق من خلاف يعني أنك أنت تخلق شخصية غير مألوفة فإنك تحكي من خلالها عن شخص مألوف يراه له أن يكسر الألفة، جلعاش في الأسطورة للمحمية البابلية كان بطلا متنوعا بتنوع القضاة والأناشيد التي وصفته فكل أنشودة تصف كونا مختلفا ترى في هذا البطل في الآن نفسه قاتلا وحزينا على الفقد، يفعل بالموت ولا يستطيع أن يفعل فيها، ليس الغريب في أي حكاية من حكايات جلعاش أنه كان غير مرحب بميلاده تماما فهذا مألوف، يسأل إن أمه كانت ممنوعة من الحمل وأنه زمي من أعلى البرج كي يُخلص منه لكن الطائر أنقذه قبل السقوط، ليس البديع في هذا أن هذا عالم ممكن في الأساطير، بل لأن كون من اللغة يمكن أن تجعله اللغة كذلك بواسطة خرق اللغة لكل ما هو واقعي خارجها. الواقع لا يصنع الأبطال، ما يصنع الأبطال هو خرق اللغة للواقع، لا شيء يمكن أن يتجاوز الواقع منتهجا تتجاوزه اللغة والخيال ليس ملكة خارجة في تحققها عن اللغة إذ لا وجود له إلا من خلال تمثنها له باللغة.

تعمل اللغة وهي تخلق الأبطال بالمؤامرة. تفهم المؤامرة فيما بسيط على أنها مخطط سرري تتفق حوله مجموعة من الأشخاص لإحاق الضرر بشخص عام أو لأرباب سلطة وغالبا ما تؤدي المؤامرة إلى تهديد كيان بالزوال، إن بالموت وإن بزعة الاستقرار. اللغة حين تصنع الأبطال في السر، أو في غيره تحتاج مؤامرة قبل أن تحتاج حبكة. في هذا السياق يفهم الحكيم فيما تأميرا لا لسريا، لا على أنه فعل الاخرات في المخططات السرية. المؤامرة اللغوية هي أن تستعمل الفعل التخطيطي للانقلاب على التوازن اللغوي السائد: هو فعل إريائي يؤدي إلى هززه اللغة السائدة التي تكسر المألوف. ولا يمكن أن يفعل ذلك فرد بحجم الأفراد، بل سار بل منطق خارق ولهذا كانت فترة البطل من صنع الأسطورة أو الملحمية وهي لا يصر لا يقدر عليه إلا فرد بحجم الجماعة، أو جماعة توالت النصوص على يد عبقريتها اللغوية بواسطة إعادة إنتاج القص، إنتاجا مختلفا فكل شخص يضيف ما يراه حبكة تكسر المألوف والسائد، وفي كل إضافة إما أن يقرب البطل من البشر أو يبعد عنهم. تقرب البطل من البشر عادة ما تنتسجعه لغة مألوفة تصفي على البطل حركات ومشاعر هي قريبة من البشر. هذه اللغة فيها مؤامرة تدجين، أي هي مؤامرة يكون الغرض منها جعل النسر ديكا والذئب كلبا، ما يزال النسر يطلا حتى يصبح ديكا والذئب يطلا حتى يدجن كلبا. حين يدجن النسر سيخلى عن اسمه وتخلق له اللغة اسما عاديا ويتخلى عن صفاته من أنه كاسر مثلا ويتخلى عن اسمه الأسطوري: كتسميته في الخيال العربي القديم بـ«ليد» الذي في المثل العربي القائل (أتى أبدي على ليد).

المؤامرة اللغوية الأخرى هي مؤامرة تهجين لأنها تخلق بين اللغوي المألوف واللغوي غير المألوف لتخلق منه شكلا لغويا هجينا، ولا تعني بذلك خلق عبارات جديدة مثل العنقاء التي هي تخليق لعبارة جديدة من عبارة عنق القديمة وتوصيف لا لطويل العنق، بل لن أفرط فيها ويمكن أن يكون التهجين باستعمال اللغة المألوفة وسوقها في مجالات غير مألوفة، فإبطال الخرافات عندنا، أو أبطال الأساطير عندهم ليسوا بشرًا عاديين، وأنهم وهم يعرفون أنهم سينفون من بصرون على المصارة، سيزيف الذي يحزننا لعبيته به بكل تأكيد حزين لأجلنا لأنه هو يدفع الصخرة في العقبية ينظر إلينا ونحن نؤثر منه، أو حزنه له فيجنز لنا ويهزنا منّا: قدره أن يحاول وقدرنا أن نسلم لا لعقائدنا السيق بالفضل.

أراد بطل رواية ميزري أن يقتل بطلته، لأنه تعب من أن يعيد خلقها في كل مرة خلقا آخر.. هو تعب من بعثها في كل مرة بعثا جديدا فاختار إقبارها، وانفتحت على بما هي بطلة وراء الستار مع ميزري على أن تحيا وتحيا البطلة وتقتل الكاتب.. حين يموت الكاتب من سيخلق الأبطال؟ هكذا يقول الكاتب.. وحين يموت الأبطال من سيجعلني بخلق؟ هكذا يقول الأبطال.. إن مات البطل والكاتب من سيجعلني بطلة؟ هكذا يقول الكاتب وتمضي في اللغة الخلاق لا تابه بالأجوبة.

\* أستاذ اللسانيات في الجامعة التونسية

## ناظم باشا... الوالي العثماني الأكثر شهرة في دمشق أخطاء وأوهام تاريخية حان الوقت لتصحيحها!



عمرو الملاح

البلدية الجوار لها في الخمسينيات، وارتفع مكانها برج الشرباتي، ودار الوالي ناظم باشا (القصر الجمهوري سابقا) وغيرها. وشهد عهده ترميم العديد من الأوابد التاريخية، ومنها إشرافه على إتمام ترميم الجامع الأموي الكبير، وإصلاحه بعد الحريق الضخم الذي أصابه في عام 1893. فضلا عن تغطيته سوق الحميدية الشهير بالوتياء والحديد بدل من سقفه الخشبي القديم لحمايته من الحريق. كما عرفت مدينة دمشق في ولايته الأولى توسعا عمرانيا باتجاه الجنوب على طول سكة حديد الحجاز، وظهور حي المهاجرين في الجهة الشمالية الغربية من المدينة، الذي يعلو سفح جبل قاسيون في أعقاب وصول المهجرين من الروملي وكريت في نهايات القرن التاسع عشر.

### كلمة أخيرة!

مما لا ريب فيه أن التوثيق التاريخية قديمها وحديثها هي عرضة للخطأ والتصحيح والتحريف، بسبب ما لا يآخر.. ولهذا السبب يجب نقد المؤرخين والإخباريين ومروياتهم على أهمية خاصة، على اعتبار أنها يساهم في التحول دون أن تتحول هذه الأخطاء والمغالطات والأوهام التاريخية مع مرور الأيام وتعاقب السنوات إلى حقائق ثابتة لا تقبل الجدل. وتلك هي عملية أشد صعوبة من النقل التاريخي، وتتضمن من الباحث المتكمن من المناهج إلى المصادر والأساليب البحثية الرجوع الوثائق والسجلات والتقارير الرسمية وفي عدادها الصحف والمجلات من جملة مصادر مرجعية أخرى.

ومن هذا المنطلق يجدر التأكيد على ما تتميز به وثائق الأرشيف العثماني من الدقة وثقافة المعلومات وتنوعها وشموليتها، وهو ما لا نجد في الكثير من التواريخ الحديثة، التي تعتمد على حد بعيد على الحكاية التي نقل الأحداث التاريخية وروايتها، وبالتالي، يمثل الرجوع إلى وثائق الأرشيف العثماني مساهمة معرفية قيومية وتوعوية في المسعى العلمي الرافعي وتصحيح العديد من الأخطاء والأوهام التاريخية التي شاعت في بعض المصادر.

\* كاتب سوري

حسن رفيق باشا الممتدة بين عامي 1896 و1897 ولكنها أزيلت للأسف في الخمسينيات من القرن المنصرم وارتفع مكانها بناء طابقي ضخم يُعرف باسم برج الشرباتي، والنصب التذكاري للاتصالات البرقية بين إسطنبول والمدينة المنورة عبر دمشق، الذي يتوسط ساحة المرجة والمقام عام 1907 في عهد خلفه الوالي إبراهيم شكري باشا التي امتدت بين عامي 1906 و1908.

إنجازات ناظم باشا الفعلية في دمشق عهد السلطان عبد الحميد إلى الوزير حسين ناظم باشا والي سوريا بمهمة الإشراف على الشروع في تنفيذ خط دمشق - معان الحديدي، بالإضافة إلى جمعه التبرعات من المناطق الواقعة ضمن حدود ولايته لإنشاء سكة حديد الحجاز، وكذلك تمديد خط الاتصالات البرقية بين العاصمة إسطنبول والمدينة المنورة عبر دمشق مصاحباً للمواقع المرسومة لخط السكة.

ومن جانبه، ارتأى ناظم باشا بتأقيب نظره أن يقتصد في تكاليف مشروع سكة حديد الحجاز بتوفير أجور العمال، فاستدعى المواطنين المكلفين بالخدمة الإلزامية لإنجازها، واستفاد مما اقتضاه بإنشاء عمائر فخمة زادت من أهمية مدينة دمشق، ووسعت خدماتها، مستفيداً في ذلك من خبرات المهندسين الألمان الذين وفدوا للإشراف على مشروع الخط الحجازي، وقد أسفر هذا التعاون العثماني - الألماني عن إنجاز العديد من مشروعات البنى التحتية، ومن بينها إحداث كلية للطب التي تعد النواة الأولى للجامعة ال عام 1903، وجر مياه عين الفيجة إلى دمشق قبيل انتهاء مدة ولايته مطلع عام 1906. وكذلك تشييد أبنية مهمة، ما زال أكثرها قائماً، ومن بينها المكتبة أو المكتبة الحميدية (كلية الحقوق حالياً)، والسرايا الجديدة التي كانت تعرف أيضاً باسم دار الحكومة السنئية (مقر وزارة الداخلية حالياً)، ودايرة الأملاك السلطانية (دائرة الشرطة والأمن العام)، ومشفى الفرياء الحميدي (مركز رضا سعيد للمؤتمرات حالياً) الذي كان أول المشافي الحكومية الحديثة التي عرفتها دمشق في العصر الحديث، ومما لحقه به دار للمجانين، ثم أضاف له داراً للتقنيق وداراً للتخزين (التعقيم) وأخرى للتخليق واستحضار المواد من أوروبا ما يلزم لهذه الدور من الأدوات الجراحية، وصيدلية المركز في ساحة المرجة، التي كانت تقدم الأدوية للقراء مجاناً وتبيعهما للأغنياء بأسعار متهاودة (مما يؤسف له أنها أزيلت وجبني دار

الحقبة العثمانية المتأخرة، وقد تميزت سنوات حكمه الطويلة، خاصة ولايته الأولى إبان العهد الحميدي، بالإصلاح والتنظيم والعمران على صعيدي البنية التحتية والتنمية الحضرية، وتشير التوثيق التاريخية، التي تعنى بعمارة دمشق وعمرانها وتاريخها، إلى أنه قد تولى سوريا ثلاث مرات بلغ مجموعها نيفاً وثلاثة عشر عاماً؛ فامتدت ولايته الأولى اثنتي عشرة سنة بين عامي 1895 و1907، وأما ولايته الثانية فدامت قرابة عشرة أعوام وبضعة أشهر وحسب؛ فاستمرت ولايته الأولى أقل من تسع سنوات وامتدت من تموز/ يوليو 1897 ولغاية آذار/ مارس 1906، بينما امتدت ولايته الثانية قرابة الستة في عام 1909، في حين دامت ولايته الثالثة نحو ستة أشهر في عام 1912. واستطرد بعد البحث والدراسة اقتفاء أخطاء العمال، الخط الفلاح في تحديد مدة ولاية ناظم باشا، فوجدت أنه المؤرخ المشمقي محمد أديب تقي الدين الحصري (1874-1940) في كتابه «منتخب التواريخ لمدينة دمشق» (1927)، ونقل عنه جمهرة من المؤرخين الذين يصعب حصرهم في هذه العجالة، ونذكر منهم على سبيل المثال صلاح الدين المنجد في كتابه «ولاة دمشق في العهد العثماني» (1949)، وعبد العزيز محمد عوسق في كتابه «الإدارة العثمانية في ولاية دمشق» (1969)، وفتحية الشهابي في كتابه «دمشق: تاريخ وصور» (1986)، فوقعوا جميعهم في ما وقع فيه من الخطأ، دون مراعاتهم لأصول البحث العلمي التي تقتضي منهم نقد الروايات التاريخية وإخضاعها للتحقيق والتدقيق والتصحيح، ولعل دافعهم إلى ذلك هو تقفهم بأن الحصري إنما كان يفتقر إلى الوثائق والصدق في ما دونه من وقائع وأحداث عاصرها أو عايشها أو خبرها، والواقع أن هذا الخطأ قد تربت على أخطاء فادحة أخرى تمثلت في نسبة بعض الإنجازات العمرانية إلى الوالي ناظم باشا، وهي ليست له، وفي عدادها «دار بلدية دمشق» في ساحة المرجة (الشهداء) التي تشييدت عام 1896 في عهد سلفه الوالي

إلى مدينة باتومي في جورجيا، وكان والده تحسين أفندي يشغل منصب رئيس ديوان قائد الجيش العثماني (سرعسكر). وبعدما تلقى تعليمه في كل من إسطنبول وقبرص، سافر في بعثة إلى فرنسا لدراسة القانون، وأعاد إلى جانب التركية، الفرنسية والروسية، ثم دخل بعدئذ ميدان الوظائف الحكومية، فمُثل العديد من المناصب الإدارية والسياسية العالية، منها تعيينه منصرفاً لسيد أوغلو، التي تقع على الجزء الأوروبي من العاصمة إسطنبول، وناظرًا للضبطية (وزير الأمن العام)، واليا على بيروت مرتين، واليا على سوريا ثلاث مرات، واليا على جزائر بحر سفيد (إيجة)، واليا على آيدين (إزمير). وقد بلغ رتبة السوزير، التي هي الرتبة الشرفية الأسمي في الهرمية العثمانية، ولقب حاملها بالي مراتب «الباشوية»، ونال أرفع الأوسمة والميداليات، تقديراً لحسن خدمته للدولة العثمانية، كما اشتهر بكونه كاتباً صحافياً، ومسرحياً، وشاعراً. وقد توفي في إسطنبول عام 1927.

### ولاية ناظم باشا على سوريا بين التوثيق التاريخي والأرشيف العثماني

يعد حسين ناظم باشا أحد خيرة ولاة سوريا العثمانيين، بل لعله أو فرهم حظاً من الشهرة وذبوع الصيت في



ناظم باشا

ينتمي حسين ناظم باشا إلى الجيل الثاني من رجال «التنظيمات» العثمانية، التي تعد أهم حركة إصلاحية تنحصر في وتدوينية شهيدتها الدولة العثمانية في القرن التاسع عشر. ولد في إسطنبول عام 1854، ونشأ في أسرة عريقة كرجية الأرومة، تعود أصولها

## «مكافحة الفساد عبر التاريخ»: من سيحرس الحراس؟

أنها قد انتصرت على هذه الظاهرة، فيالتالي انتفى عنها الفساد. ورغم ذلك فرض القانون بعض العقوبات القاسية على جرائم الفساد، ولكن في ظل هذا النظام لم يكن القضاء مستقلاً عن النظام السياسي، وكانت الملاحقة الجنائية تخص معارضي النظام. ولكن ظاهرة الفساد في هذا النظام كانت مرتبطة بثلاثة عناصر، النخب العليا والمناصب القيادية، واضعي الخطط وتخصيص الموارد، ومقدمي السلع والخدمات إلى المواطنين. وهي الأوقات نفسها في المجتمعات الاشتراكية، والسياسات التي تنتهج مثل هذا النهج، خاصة أنها تدور في فلك الحزب الواحد السيطر، والمتداخل بالضرورة مع التنظيم الإداري للدولة من خلال أتباعه و موظفيه. ويسرد الكتاب عدة حالات لهذا الفساد تمثلت في محاكمات استعراضية لشركات القطاع الخاص بناء على تعليمات من كبار قيادات حزب الوحدة الاشتراكي الألماني، ورغم وجود حالات فساد بالفعل، إلا أن الهدف كان التشهير بالشرائح الخاصة، على الرغم من المنادة دوماً بإرتباط الفساد بالجمتمع الرأسمالي.

### مكافحة الفساد العثماني

وننتقل إلى الدولة العثمانية ومحاولاتها التصدي للفساد، فاعتبرت إساءة السلوك وإساءة استخدام السلطة جرائم خطيرة، خاصة إن مسّت القضاة والموظفين القانونيين، وقد طبقت المحاكم الجنائية القوانين ونفذت العقوبات تجاه هؤلاء، ونشرهذه القضايا وإحكامها في المجلة القانونية الرسمية. ومن خلالها تم توثيق عدة حالات فصل لقضاة شرعيين بسبب إساءة استخدام السلطة.

### قضية لوكهيد 1977

برزت قضية لوكهيد- شركة تصنيع وبيع طائرات- نتيجة تحقيقات أجرتها لجنة أمريكية اكتشفت أن لوكهيد كانت تقدم رشوة للمسؤولين منذ خمسينيات القرن العشرين. وكانت تداعيات هذه القضية في هولندا مرتبطة بالأمر بينهارد زوج الملكة جوليانا، فهل قبل رشوة الشركة لشراء طائراتها أم لا؟ وهو الفتش العام للجيش الهولندي وممثل الشركات الهولندية في الخارج؛ وبعد تحقيقات ومواجهات مع الرجل، ورغم عدم إثبات فعلي لجرائمه، إلا أن لجنة التحقيق أقرته، ورأت أنه وضع نفسه موضع شبهة، فاستقال الرجل من منصبه، وأُبع من ارتداء زيّه العسكري، وتوارى عن العمل العام. وبالطبع لن نأمل في بلادنا السعيدة أن تتم حتى المقارنة ولو في خيالنا بين هذه الحالة وما يعيشه رجال السلطة عندنا.

### مجتمع غير قابل للإفساد

ويأتي الحديث هنا عن ثانياً الشرقية في ظل الحكم الشيوعي. إذتعت الأحزاب الشيوعية التي وصلت إلى الحكم في أوروبا الشرقية بعد الحرب العالمية الثانية أن الفساد ظاهرة رأسمالية، وبما

ومن ناحية أخرى فإن خلو المصادر من مصطلح (الفساد) المرتبط بممارسة محددة لا يحول دون إجراء تحقيق تاريخي لتلك الممارسات والمفاهيم، ومن ثم يمكن استقصاء الفساد حتى لو لم تستخدم الكلمة نفسها لوصف حقيقة تاريخية معينة.

### أن تكون مرتشياً فأنت كاره للشعب

يرى أرسطو أهمية اتخاذ القرارات بصورة جماعية مقابل الفردية في السياسة اليونانية القديمة، وأشار إلى أن مجموعة من الأفراد المقعدة بصورة أفضل مما تفعله حفنة من الأفراد المتمازين. وبذلك تصبح الجموع أقل قابلية للفساد من القلة. ومن حيث الجماهير كانت تتصرف وكأنها تُخب، فقد استلزم فرض ضوابط أكبر عليها، فتمهة الرشوة إن كانت حق أحد المخلّفين تكون العقوبة هي الإعدام، على العكس من قرار فردي يتخذه أحد النخب، فإما الحرمان أو الإعدام، ويرى الجحر أن النظام الديمقراطي التشاركي عمل على إعلاء المسؤولية السياسية الجماعية، مقابل الانخاف الفردي للقرارات الخفية كانت مشكوكاً فيها، ونظراً لأنهم تحالفوا ضمناً مع قيم النخبة، وليس قيم الديمقراطية.

### الرشوة الانتخابية

نظراً لكون القانون الروماني هو أصل وأساس القوانين الحديثة، فسجد الكثير من التشابه بين القوانين ومن ثم الجرائم التي سُتت من أجلها. فقد ابتكر الرومان مجموعة متنوعة من تدابير مكافحة الفساد، التي يتحمل الهدف النهائي منها في القضاء على الصراع، أو تخفيفه على الأقل بين المصالح الشخصية للحكام الأفراد والمصالح السيادة للشعب الروماني. ويأتي على رأس هذه الروايات (الرشوة السياسية/ الانتخابية)، ولتنظر إلى هذه العبارات بالغة الدلالة.. «كان في وسع المواطنين الرومان بيع أصواتهم لأعلى مزايد، ولم يُترك للمرشحين خيار سوى

### القاهرة - «القدس العربي»

### من محمد عبد الرحيم:

«بُعرض الفساد كإهانة سياسية، كصفه سلبية لحاكم أو نظام أو منظمة أو مسؤول ما. وعلى هذا النحو كان يعتبر انحرافاً موقواً للأخلاق. رغم المحاولات والجهود الحاربية ما يُسمى بـ (الفساد) هذا المصطلح الأكثر انتشاراً في وقتنا الراهن، الذي أصبح يدل على ما يصيب السلطة السياسية والإدارية لدولة ما. إلا أن المصطلح لم يكن مرهوناً بالجمتمعات وأنظمة الحكم الحديثة، بل إن الفساد لديه سيرة تاريخية تمتد حتى اليونان. فه مفهوم الحكم الرشيد والجهود المبذولة لتقليل تلك الممارسات التي ما كان يعتقد أنها تقوّض الشرعية الأخلاقية والسياسية لهايكلها الإدارية والقضائية، ليست إبداعات تقصّر فقط على أوروبا الغربية فضلاً عن كونها حديثة.. هذا ما يؤكد ويتبناه كتاب «مكافحة الفساد عبر التاريخ.. من العصور القديمة إلى العصر الحديث، وحرره رونالد كروزي، أندريه فيتوريا، وجي غيلنتر، الصادر مؤخرًا ضمن سلسلة عالم المعرفة، وترجمه إلى العربية إيهاب عبد الرحيم.

يتنقسم الكتاب إلى عدة أبواب تتفرع على عدة فصول مناقشة حقبة تاريخية بعينها، وتأتي عناوين الأبواب حسب ترتيبها كالتالي.. العصور القديمة، العصور الوسطى، الحداثة المبكرة، من الحداثة المبكرة إلى الأزمنة الحديثة، التاريخ الحديث والمعاصر، إضافة إلى مقدمة وخاتمة. وسنحاول مناقشة عدة نقاط في الكتاب الذي يُجاوز بجزيئية ال 700 صفحة.

### المصطلح دلالة وسياق

تعود أصول كلمة فساد (corruption) إلى اللغة اللاتينية الكلاسيكية وكانت مرادفاً لإساءة استخدام السلطة والانحراف السياسي وفقدان النزاهة، وعلى الرغم من استخدامها في كثير من الأحيان بهذا المعنى في فترات لاحقة أيضاً، فقد استخدمت على مر الزمن لوصف مجموعة كبيرة ومتنوعة من الممارسات من سوء السلوك الجنسي إلى الحسوية إلى الإضرار الخاص إلى شيء بسيط، مثل خطأ في نص أو ترجمة. وفي فترات مختلفة تبان التركيز على ما يمثل فساداً، فالممارسات التي كانت تعتبر غير أخلاقية ومخالفة للمصلحة العامة، وصفت بأنها فاسدة في فترة ما، ولكنها لم توصف كذلك في فترة أخرى، وفقاً للسياقات التاريخية المختلفة.

## القطار الأزرق: بيكاسو وكوكتو وشانيل في عالم الباليه



«امراتان تركضان على الشاطئ» لپابلو بيكاسو

يرتبط باليه القطار الأزرق ■ يرتكضان على الشاطئ» لپابلو بيكاسو. Le Train Bleu بلوحة «امراتان في أول ما يظهر أمام الجمهور على خشبة المسرح، كأنما ينطلق كل شيء من وجهها، وللغنان الإسباني والرسام العظيم صاحب المكنة الرفيعة والشهرة الواسعة، مساهمات أكبر من ذلك في فن الباليه. كانت تنتم عادة مع صديقه جان كوكتو الكاتب الفرنسي، والشاعر والنقاد، والفنان المسرحي والسينمائي، الذي وضع أكثر من فكرة للباليه، وألف أكثر من سبعمائة لهذا الفن. ومن أشهر الأعمال التي جمعت بين پابلو بيكاسو وجان كوكتو في هذا الميدان، كان باليه باراد، الذي أحدث جدلاً وضجيجاً، عندما عرض للمرة الأولى في باريس عام 1917، بل إن الأمر وصل إلى نشوب معارك وخلافات نقدية، ومشادات كلامية ويدنية أيضاً، وفي باليه باراد قام بيكاسو بتصميم المناظر والمجسمات المتحركة ورسم الملابس، وطغى بتأثيراته البصرية، وعلى رأسها اللون الأزرق، على عناصر الباليه الأخرى كافة، فبدأ العمل كلوحة من لوحاته، لكنها كانت لوحة راقصة متحركة.

### كوكو شانيل

أما باليه القطار الأزرق، الذي عرض للمرة الأولى على مسارح باريس عام 1924، فيقبل فيه تأثير بيكاسو بصريا، وإن كانت أجواء السيناريو الذي ألفه جان كوكتو، لا تبعد كثيراً عن لوحة بيكاسو «امراتان تركضان على الشاطئ» Le Deux femmes courant sur la plage فاللوحة التي يغلب عليها اللون الأزرق كبحر وكسماء، تصور امرأتين تمسك كل منهما بيد الأخرى، بينما تطلق جسدهما بعض أجزائه العمودية، في مواجهة الهواء الذي يداعب ذلك الجسد ويحرك شعرها ويحبب بثيابها الخفيفة. وهي تستمتع بذلك، وتتسرع بالحركة وبالاندماج مع الطبيعة روحياً وجسدياً، وهي تلامس الرمال بقدميها. والقطار الأزرق هو قطار ينقل مجموعة من الشباب والفتيات، إلى أحد الشواطئ الفرنسية لقضاء إجازتهم الصيفية، وعلى ذلك الشاطئ تدور أحداث الباليه وسؤدي قصته، وقد

ظهر هذا الباليه بعد عامين من إنجاز پابلو بيكاسو للوحته الشهيرة، التي سبقت إلى عالم الوجود الإبداعي، وعبرت عن أجواء المرح والانطلاق التي تكون موجودة عادة في الصيف على الشواطئ، أما السيناريو الذي ألفه جان كوكتو، فهو غريب إلى حد ما، كبقية أعماله في فن الباليه، ومنها باليه باراد، وباليه الفتى والموت، فلا يمكن القول إنها مفهومة تماماً، وواضحة كل الوضوح، حتى إن بدت الفكرة بسيطة تخلو من الحكماة والتعمق والصراعات الدرامية، لكن يظل بعض الغموض يلف أحد جوانبها، وقد صار هذا الغموض سمة تميز عالم جان كوكتو في فن الباليه. ومن أهم ما يميز باليه القطار الأزرق، هو وجود اسم مصممة الأزياء الفرنسية كوكو شانيل، بين أسماء الفريق الذي قام على تنفيذها، وكان دورها بالطبع هو تصميم ملابس الراقصين والراقصات، التي كانت بلا شك تنتمي إلى أحدث صيحات الموضة، وقت عرضه للمرة الأولى في حقبة العشرينيات من القرن الماضي، وتحديداً ملابس الفتيات، اللاتي حبرنهن كوكو شانيل، وصممت

لهن ثياب البحر التي كانت جرئية في زمنها، لكنها اليوم تبدو محتشمة ومتحفظة إلى حد ما، وقد اعتمدت كوكو شانيل، على اللون الأزرق في ملابس البحر لمجموعة الراقصين من الرجال، وكان التصميم موحداً، من حيث اللون وبقية التفاصيل، أما الراقص المنفرد أو الشاب الوسيم، فقد منحته تصميماً مختلفاً لثياب البحر، تغلب عليه الألوان الزاهية الدافئة، أما الراقص المنفرد الآخر، أو لاعب الغولف، فقصم له ثياباً رياضية مرتبطة بزمنها بالطبع، وتبدو وفقا لمعايير ومقاييس الزمن الحالي، كملابس رسمية خافتة.

### الرقص المنفرد

وكذلك ميزت كوكو شانيل، الراقصين المنفردين في هذا العمل، بملابس مختلفة عن المجموعات الراقصة من النساء، فظهر الراقصة المنفردة، لاعبة التنس، بثوب رياضي أبيض اللون، طويل وواسع إلى حد ما ومنخفض الخصر، وبقية بوضاء مفتوحة على الرأس، وكذلك منحت الراقصة المنفردة



### مروة صلاح متولي \*

الرجال والنساء، يقضون إجازتهم الصيفية على شاطئ البحر، ويبدأ برقصه جماعية هي رقصة الافتتاح، التي تنتهي بأن يحمل كل راقص فتاته، بعد القيام بالعديد من التشكيلات الجسدية، والحركات التي تقرب من التمارين الرياضية أكثر من الرقص. وبعد هذه الرقص الجماعية، تبدأ أولى الرقصات الفردية، عندما يدخل الشاب الوسيم، ليستعرض بسجده المشقوق، وقوته البدنية، ويؤدي بعض الحركات الأكروباتية، ويظهر كذلك قوة ذراعيه، وعندما تتعلق فتاة بكل ذراع منهما، ويحملهما للحظات.

### القفز الاسترعاوي

وتتوالى قفزاته السريعة واستعراضاته، إلى أن تظهر مصممة الجواهرات، بثياب السباحة الفاخرة، فيؤدي الفتى الوسيم من حركاته الماهرة للحصول على المزيد من الإعجاب، ثم يرقصان معا أولى الرقصات الثنائية في الباليه، وتنتهي بدخولهما إلى الشاليه الخاص بالفتى الوسيم، ثم يخلو المسرح تماماً قبل دخول لاعبة التنس، التي تؤدي رقصتها المنفردة، التي تعتمد على الكثير من حركات لاعبي التنس بالفصل، تحريك القدمين قليلاً يمينا ويساراً، ووضع الاستعداد للضربة الأولى، وتلقي الكرة التي يضربها المنافس، وتعتمد الراقصة على ضرب تمسكه بيدها، في أداء بعض هذه الحركات، وكذلك يؤدي لاعب الغولف رقصة منفردة، ممسكاً بمضربه هو الآخر، ويحاكي بعض حركات رياضة الغولف، ويتم تبادل العتاق في هؤلاء الأربعة، واكتشاف الخيانات المتبادلة، والتعبير عن الغضب، وانفجاش الأمور أمام المجموعات الراقصة، ثم ينتهي الباليه وكان شيئاً لم يكن بالزائد من اللهو والروح.

\* كاتبة مصرية

## شيرين والقدس: المدن إن أحببت بطلا جعلت موته أسطورة

■ تم تصنيع الديكتاتوريات العربية بعد عصر الاستقلال وتصنيع كيان سموه إسرائيل أقيم على حساب دولة سبقته وتدمير شعبه بأكمله.

مارس هذا الكيان على الشعب الفلسطيني ما مورس على شعبه من تشريد وشتات، أي أنه وبناء على مظلوميته التاريخية، والمطلوبه بالمناسبة هي عادة الشعوب لتبقي جذوة الانتقام مشتعلة، مارس أعتى وأعنف وأقذر أنواع المجازر المنظمة، ولكن بهيكله مؤسساتية هذه المرة وأسلوب جريمة منظمة قادت الدولة وليس مرتزقة وشيخة، هم في الإساس جزء من هيكله الدولة المخابراتية بفتح ديمقراطي. هذه الهيكله تم تصديرها إلى الدول العربية بعد سنوات من استقلالها وكأنه نظام تشغيل «هاردوير»، تم تعميمه على العالم العربي، ولم يفض عقداً أو عقدين حتى كان هذا الشرق المبتلى بلعنة الجغرافية تحت رحمة السباط العسكري والجلاد المخابراتي.

اجتاحت عصر الديكتاتوريات دول وليدة العهد بالاستقلال والحرية، كانت لخططي المستقبل رؤيتهم الشيطانية في ذلك، إن كيف يكون محيط المحلل كإسرائيل عامراً بالديمقراطيات والتسامح وحكم القانون، وهي ذاتها قائمة على التطهير العرقي، هذا يعني فناءها بأسرع من لح المح. هنا نفهم ماذا حل في محيط إسرائيل من تفكيك للدولة وإتلاعهما بأجهزة المخابرات العينية وإعادة إنتاجها دولاً بوليسية قمعية ينتشر الجلادون والسجانون والخبرون في سجونها التي صارت مسالخاً لبشرية كالسوس في الخشب، كان لا بد من صناعة عدو خارجي وهو جاهز، إسرائيل ذاتها بصورة الإسلام السياسي، لتلحق شعوب المنقلة تحت رحي طاحون، لا ضير في العلم والمثال، وتخليق عدو داخلي وهو ديني صنعه السياسة، بصورة الإسلام السياسي، لتلحق شعوب المنقلة تحت رحي طاحون، حصر منها طائفة وحجراً الأخر متطرف، فعلى أي جانبك تميل... دارت رحى الطاحون لعقود وعقود فطحت الشعوب حتى صارت غياراً منتوفاً... ما حدث في جنازة المناضلة شيرين أبو عاقلة له دلالاته التاريخية والمستقبلية المهمة، ففيها تكشف خوف المحتل الإسرائيلي من أن تشكل حالة شيرين لحمة جديدة للشعوب المتبيلة بطغاة هي ألعبتهم، فرصة لصناعة قائد تاريخي، وشخصية القائد الرمز انتقده الفلسطينيون بعد ياسر عرفات، كما بالنا بقائده لم تجمع فقط المسلم من المسيحي، ولم تجمع فقط فصائل ما كانت لتجتمع على رمز حتى يلج العمل في سم الخياط، فالكل في نظر فصله رمز، ولا رمز للشعب، لا بل هي وحدت أجراس كنائس وطوائف مسيحية لم تعرف كيف تجمع، طوائف أختلفت على شخصية المسيح نفسه وتوحدت على شخصية شيرين أبو عاقلة، حتى الفقه الشعبي في قضية الترحم على غير المسلمين انتصر على الفقه الأصولي الذي يرفض ذلك. لا بل أقيمت صلاة الجمعة على إيقاع أجراس الكنائس. يا لهذا الحدث ورمزياته.

تنبهت إسرائيل بسرعة لكل تلك الرمزيات في جنازة شيرين وفرضت لآتها شرطاً للدفن الجمعان: لا لرفع الجثمان على الأكتاف لا لرفع العلم الفلسطيني لا لرفع هفافات تندد

ثم جاء المشهد الذرة، جثمان شيرين على الأكتاف وعلم وهفافات تندد. حين جنون القطيع العسكري، وصرار العلم الفلسطيني في نظر الإسرائيلي كأنه قطعة قماش حمراء يحملها مصارع ثيران ليهيج بها الثور، فهاجت الثيران، تعاملوا مع العلم الفلسطيني والكوفية وكأنها كائن من لحم ودم، وهي كذلك، هاجموا التابوت وحاولوا تدينسها بإسقاط جثة شيرين منه وتحطي قدسية المشهد، تكالبوا على المشيعين الأبطال: لم يسقط التابوت... لم يسقط التابوت

ظل الاحتلال الإسرائيلي لسنوات يجتهد إعلامياً لإخفاء وجهه الإجرامي مسخرا السوشال ميديا ومسخرا كثيراً من الشباب في السنوات التي تلت الربيع العربي، فانتج فيديواتهم بداية ثورة إسرائيل، وخلق بخصيت شخصيات كوميدية طريفة ومضحكة لغزو العرب المهجم، وكيف يتعاملون مع مطالب الحرية والكرامة والقول والتدمير والشتات لأخوتهم في الوطن، وفعلاً كانت صور هزت مشاعر العالم، ولكنها لم تحرك إنسانيته، ولنا في صور فيض المرحبة لضحايا سجون الأسد المربعة، ومجزرة التضامن مؤخراً لتناجح لما جرى، كان زمن ثورة الحرية والكرامة التي نشد فيها السوريون الخلاص من نظام قمعي مخابراتي وسجون الحديقة التي ابتعلت الوطن نمودجاً لما فعلته إسرائيل بالفلسطينيين، وهل من مثيل المشهد تعامل الاحتلال مع جثمان شيرين إلا لتعامل نظام الأسد مع تشييع السوريين لشهدائهم بداية ثورة الحرية والكرامة. هذه المشاهد المربعة التي كانت تحول فيها كل جنازة مؤاتية للاحتلال للفتنة بصورة جديدة له صورة إسرائيل المزدهرة في محيط عربي مدمر قمعي، جاءت الفرصة الذهبية للهرولة نحو التطبيع مع أعداء الأسم المتوحشين، لكنهم اليوم أصدقاء وديعين... كل ذلك كان عبر مكائات كلفت المليارات لصهر إسرائيل في محيط عربي يكرهها، إلى أن كانت هجبة الاحتلال بالأمس، وخوفهم من إعادة إنتاج رمز فلسطيني يجمع حوله الشارع العربي والفلسطيني، فأعادتهم لعق الرجاجة، يا لهد الصدمة! هذا الرمز لم تنتجه الحالة السياسية الفلسطينية المهزومة، ولا شهداء السلاح والمقاومة، بل كان إنتاجاً شعبياً بامتياز، بطلا شعبياً بشخص شيرين أبو عاقلة يصنعه اغتيال مأساوي، وهجبة احتلال في التعامل مع جثمانها، وتضامن من مؤسسات دولية احتراموا شيرين لشخصيتها وتعاخروا بأنها أجرت معهم لقاءات، ظل شعبي خلفه رمزية القدس في شخصية شيرين مسقط رأسها، وماكينه إعلامية جبارة كـ«الجزيرة»، التي حشدت تغطية متقطعة للتقرير لإعلاء مظلوميته بطلتها/ العالم وكل رموزه ورمزياته لينجب صورة شيرين أبو عاقلة الأسطورة. في حين كانت شيرين جنبنا يستعد لخلق أسطورة هزت الرصاصات التي خرجت من رأسها جنح الشجرة فتساقط عليها رطباً جنياً، ولدت أسطورةها... وعلى درب الآلام الذي سار عليه المسيح تحت سيطر اليهود وكاليل شوكمهم سار نعيش شيرين.. المدينة إذا أحببت بطلا تصنع له موتاً أسطوريا يخلده عبر الأجيال، والقدس أحببت شيرين... موت جمع العالم وأظهر لمن لا يعرف حتى الآن طبيعة النظام الإسرائيلي المتوحشة كحال أتباعه من الأنظمة العربية وجهه الحقيقي، كسر محاولات الاحتلال لتصبح صورته وأعادته له صورته الوحشية الحقيقية..

ملامسات الاحتفال في جنازة شيرين وهمجيتهم قضت على مليارات صرفوها لإبراز صورتهم كصانعي سلام، المحاولات نفسها لإعادة إنتاج صورة الطغاة العرب كصانعي سلام، ولكنها صورة ستتكسر عند أول منعطفات الحرية والكرامة للشعوب تبحت عن خلاص مهما طال الزمن. الطبع يغلب التطبيع... والذنب إن ارتدى رأس خروف سيسقط عنه بسرعة لأنه سيلتهم الرأس عندما يجوع، فالغريزة فضاحة والطبع غلاب. كانت شيرين محاربة سلاحها الكاميرا لا البيندقية لتنتقل بها الخبر، وعندما صارت في الخبر/ الأسطورة أصابت عدوها/ عدونا في مقتل. لم تمت شيرين أبو عاقلة هي ولدت أسطورة للقدس.

\* كاتب سوري

## شيرين أبو عاقلة: مزموه القدس الحزين



### سامير حاج \*

وأضحت صورة جامدة مُضخمة بالأحمر. أيتها الراهبة المقدسية! يا مَنْ كتبت وتماهيت يوماً مع المقولة (في بعض الغياب حضور أكبر)، حدثك أصاب، فأصبحت حاضرة أكبر، في غيابهك القسري الباكر، رُغم حُرقة رحكك الموج. اليوم سارت شيرين بلا صوت، جُثماناً مُسجى في نعش، محملاً على أكتاف مُحببها من أبناء شعبيها، في شوارع القدس العتيقة، على غير عاداتها، بلا ميكرفون وبلا صوت، دون أن ترصد وتلتقط بالصوت والصورة، كما عودتنا، جحافل الجنود المدججين بالسلاح، المغتاظين حتى من موكب جنازتها المهيب



جموع مُودعيها. شيرين مزموه فلسطيني حزين، ستبقى بحياتها وموتها رواية فلسطينية مهمة، وسفراً جميلاً في تاريخ شعبيها وأرياتها، وصوتاً إعلامياً ميمزاً، وشاهداً ملكياً على الكلمة القليلة. القدس الحزينة ودعتها بالورد والشموخ، والدموع والقبَلات والأناشيد والأيام، ورسمتها نجمة مُضخمة بجنازة مهيبه واستثنائية. إنها كما كتبت (في بعض الغياب حضور أكبر).. لقد رُحلت بحضور أكبر فزُرت الموت بهاءً وخزناً، طوبى لمدينة القدس التي أنجبتك ودرجت ومشتيت في أزقتها وشوارعها وعشت فيها! وطوبى لثرى القدس الذي احتضنك، أيقونة وأمترج وتعطر برحيق نعيشك!

الإعلامية الراقية. شيرين هويتها قلوب أبناء شعبيها في أطراف الكون والقرى والخيمات الفلسطينية. حملت خريطة فلسطين وناسها، في صوتها العاصف المهبوز يسفوقيتها العذبة - اسمها والقناة الفضائية التي تعمل فيها، فكانت معكم شيرين أبو عاقلة - قناة الجزيرة، وبغياها بالصام أعادت القدس إلى مركز الحدث، في خريطة العالم، ورسمت الصورة الأجلمل لدينتها وشعبها ووطنها المصلوب على خشبة الصليب. مسيرتها تاريخ شعب، ومدرسة في الإعلام الفلسطيني المهني الراقى، وأرشيف للتاريخ الفلسطيني المعاصر بالصوت والصورة، وهي صورة ساطعة ومميزة، للمرارة الفلسطينية الإعلامية الجريئة. شيرين التي كانت تنقل الأحداث بالصوت والصورة، رحل صوتها

القدس مدينة الأسوار، والتلال السبع يتوصف الروائي الفلسطيني جبراً إبراهيم جبراً، بناسها الطيبين وكروم زيتوناتها وصخورها وحجارتيها السوداء، وجبعة، تعيش جُمعة حزينة، تلبس المسوح السوداء، وتتسبح بصور شيرين التي أضحت بغياها القاسي والحادق مورثاً لينا فلسطين.

راهبة الصحافة وصاحبة الصوت المجلجل والصورة الجميلة الشامخة، تَقَطُّعُ زيتونة من حواكير القدس بلا ذنب أو خبطة. أجراس القدس تُقرعُ حُرناً للرحيل الكاوي، وتستعيد صوت فيروز المتسرب شموخاً، بين أزقتها وحاراتها العتيقة. «مربت بالشوارع... شوارع القدس العتيقة... وعينيهن الحزينة... من طاعة المدينة، حداثا على رحيل نجمة الصحافة والإعلام الهادي الصادق، المنترم بالهم الفلسطيني والوجع الإنساني. القدس تكيك ابنتها شيرين الإعلامية الصادقة الميمزة، المراسلة الإعلامية الراقية، أيقونة الصحافة والإعلام المتترم الراقى، الباحث في العلق الفلسطيني التراجمي، عن التفاصيل والمهوم اليومية الصغيرة في حياة الناس، خاصة في المخيمات، التي سطرته أنصع وأرقى الصفحات في سفر الإعلام والصحافة المعاصرة. نجمة القدس سَقطت في بث حي ومُباشر مُخرجة بالدماء، بروصاصة مُجرم، وهي تؤدي رسائلها الإعلامية بأمانة وشجافية، في مخيم جنين أمام الكاميرا، حاملة بشموخ وتحد، صوتها الهادر وميزج فونها وانفتحت التماثل في البدء كانت الكلمة، هكذا أمنت شيرين، التي نذرت حياتها للكلمة والصورة المعبرة، التي هببت بمحبية وجرح في قلوب وعقول مشاهديها ومستمعها. شيرين امتطت صهوة جوار حُرورٍ مُجازفٍ يدعى الإعلام، اجترحت

## «جاذبية الأفلام» للعراقي مروان ياسين الدليمي

■ صدر عن دار نشر غيداء في الأردن، كتاب بعنوان «جاذبية الأفلام» للمناقح مروان ياسين الدليمي، ويتناول الطبوع الجديد بالنقد مجموعة أفلام سبق أن ترشحت خلال السنين الأخيرة لنيل جائزة الأوسكار الأمريكية، إلى جانب ذلك يتضمن الكتاب مقدمة موجزة تناول فيها المؤلف بالتحليل طبيعة الفيلم الأمريكي واختلفه عن الفيلم الأوروبي من حيث البنى الفنية والأساليب.

يأتي هذا الإصدار نظراً لأهمية النقد السينمائي، ولأنه يساهم في بلورة الأفكار حول خطاب الفيلم، ويقاطع الوعي إزاء ما يحمله النتاج السينمائي من تقنيات في السرد، بالتالي فإن هذه العملية ستفضي إلى تراء الحياة الثقافية.

يشير المؤلف في مقدمة كتابه إلى أن «تركيزه في القراءة النقدية ذهب باتجاه الاهتمام الفنية للشريط السينمائي بدرجة أولى، إضافة إلى ملامة المحتوى الذي تتضمنه رسالة

الفيلم، لكن تبقى مسألة دراسة التقنيات، التي يلجأ إليها المخرجون في سرد أفلامهم هي التي تحظى بأولوية خاصة لديه، مضيفاً أن «اكتشاف قيمة الفيلم السينمائي لن تتحقق إذا لم يتوصل المتلقي إلى أسرار اللعبة الفنية التي أتقن صنعها مخرج الفيلم، وكما توسعت دائرة الالتقي في فهم التقنيات المستخدمة في خلق بنيتها الفنية، ارتقت ذائقة المتلقي، بالتالي هذا سيؤدي إلى أن يرتقي المخرجون في أعمالهم المقبلة، بمعنى أن صناع الأفلام سيضغون في اعتبارهم أن المتلقي قد تجاوز في ذائقته ما هو معطى له من نتاج، وهذا سيفرض عليهم أن يعيدوا والنظر في أسرار اللعبة الفنية، وتكوين وظائف جديدة في بنية أفلامهم».

بهذا المفهوم تأتي القراءة النقدية في هذا الإصدار، في مسعى واضح لتفكيك الفيلم السينمائي بهيكليته الفيلم، إن لم يكن المؤلف يسرد المآل الكائني واستعراض ما جاء فيه من أفكار، بل عمل على الأخذ بيد المتلقي إلى الناحية التي تكون على متعته في الالتقي، يكون معبته قائماً على المعرفة بأسرار اللعبة الفنية التي يمارسها



## المهرجان الدولي للطبول في القاهرة ينطلق الأسبوع المقبل بمشاركة 43 فرقة



القاهرة - رويترز: تشارك 43 فرقة موسيقية من آسيا وأفريقيا وأمريكا الشمالية وأوروبا في الدورة الجديدة للمهرجان الدولي للطبول والفنون التراثية التي تنطلق يوم السبت المقبل في العاصمة المصرية القاهرة.

وقال مؤسس ورئيس المهرجان انتصار عبد الفتاح في مؤتمر صحفي إن نحو 43 فرقة ستشارك في الدورة التاسعة من المهرجان الذي تأسس عام 2013 ويقام سنويا تحت شعار «حوار الطبول من أجل السلام».

وتشارك فرق من إندونيسيا واليابان وأذربيجان وباكستان وبنغلاديش والمكسيك والهند وإسبانيا والسودان والأردن واليمن وفلسطين والكونغو وجنوب السودان، إضافة إلى مشاركة شرفية من الصين وكوريا الجنوبية.

واختيرت تونس ضيف شرف الدورة التاسعة للمهرجان، الذي تنظمه مؤسسة حوار لفنون ثقافات الشعوب تحت رعاية وزارة الثقافة وبالتعاون مع وزارة السياحة والآثار، بمناسبة عام الثقافة المصرية - التونسية.

ومن مصر، تشارك فرق تابعة لوزارة الثقافة والشباب والرياضة منها فرقة رضا للفنون الشعبية والفرقة القومية للفنون الشعبية إضافة إلى فرق إلهية ومسجلة منها فرقة القلوب البيضاء لذوي القدرات الخاصة وفرقة البست وفرقة حسب الله.

تقام العروض في الفترة من 21 إلى 28 مايو/ أيار على مسرح بئر يوسف ببلقة صلاح الدين الأثرية وقصر الأمير طاز في القاهرة القديمة وساحة الهناجر بالأوبرا ومركز الطفل للحضارة والإبداع (متحف الطفل) وشارع المعز وبقية الغوري.

وقال عبد الفتاح في المؤتمر الصحافي إن المهرجان سيعرض عازف الإيقاع الهندي ذاكر حسين واسم عازف الجيتار الإسباني باكو دي لوسيا (1947-2014) واسم الفنان الأردني عبده موسى صالح (1927-1977) وكذلك جمعية أصدقاء موسيقي سيد درويش وجامعة كوريا

## قدماء المصريين قدموا للعالم أول خريطة لمناجم الذهب في التاريخ

للحياة الخالدة للشمس والآلهة، وذلك حسب المعتقدات المصرية القديمة، التي كانت ترى أن إله الشمس رع كان «جبل الذهب الذي ينشر أشعته على العالم».

وحسب الدراسة، كان المصري القديم، يقوم بصياغة الذهب من خلال طريقتين هما الطرق والصب، وكانت تنقش عليه نقوش غائرة وبارزة، واستخدم الذهب على هيئة حبيبات صغيرة للأغراض الزخرفية، وعلى هيئة رقائق لتذهيب الأثاث والتوابيت الخشبية وغيرها، كما كانت هذه الرقائق تقطع إلى شرائح رفيعة تُستعمل كأسلاك ذهبية.

وتسجل نقوش ورسوم جدران المقابر، بعض عمليات صياغة الذهب المسجلة على جدران بعض المعابد والمقابر، وخاصة مقابر الدولة القديمة التي توضح أن المصريين قدماء أدخلوا النار في صناعة الذهب، وتصور هذه المناظر العمال وهم يصهرون المعدن في أوعية كبيرة من الخزف يقف حولها عدد آخر من العمال وهم ينفخون النار بأنابيب طويلة من الغاب، أطرافها من الخزف الذي لا يحترق، ثم يصبون الذهب بعد صهره في قوالب ليعمل الحلي.

وكان يُطلق على غرف المقابر الملكية وعلى ورش صناعة التوابيت «منزل الذهب» وبالنظر إلى ما حفظ من آثار مصنوعة من الذهب فإن الصياغ في مصر القديمة كانوا على جانب عظيم جدا من المهارة.

وأطراف المعبودات، وبالتالي فإنها لا تغني مثل أجساد المعبودات وصفة خاصة المعبود أوزير. ولذلك، طبقا لوزير، فإن عملية تذهيب جسد المتوفى يجعله محاكيا لجسد أوزير، غير أن هذه المعادن غير قابلة للتآكل أو التحلل أو الغناء، ومن ثم فإن وجودها على الجسد يحفظه من التحلل ويضمن له الخلود وعدم الغناء.

وربط المصري القديم بين الشمس والذهب، وبين القمر والفضة، حيث ربط بين معدن الذهب ولونه الأصفر وضياءه وحيويته وبين الشمس المانحة للضوء والحرارة، وربط معدن الفضة باللون الأبيض ذو البريق «ضياء الشمس ونور القمر».

وذكر في النصوص المصرية القديمة أن الشمس هي عين المعبود رع، والقمر هو العين اليمنى للمعبود حورس، وإنهما عيني حورس ورع بمثابة عيني الكون، فالعين الأولى هي عين الصباح والأخرى هي عين المساء.

وكما يقول الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار المصرية، لعب الذهب دورا مهما في تطور الفنون والصناعات في مصر القديمة، ولعب دورا مؤثرا في الحياة السياسية والاقتصادية والدينية على مدار تاريخ الحضارة المصرية القديمة.

واعتبر المصري القديم أن الذهب أخص المعادن، وذلك لكونه «مادة الشمس» والذي «انبعث منه الآلهة»، كما أُعتبر تجسيدا للمعبودة «حتحور الذهبية»، ووفق وزير، كان الذهب أيضا رمزا

للأقصر - د ب أ: قال الدكتور مصطفى وزير، أمين عام المجلس الأعلى للآثار المصرية، إن قدماء المصريين قدموا للعالم أول خريطة لمناجم الذهب في التاريخ.

وأشار وزير، في دراسة تاريخية حديثة، على نسخة منها، إلى أن تلك الخريطة التي عُثر عليها مكتوبة على أوراق البردي، محفوظة الآن بمتحف مدينة تورينو في إيطاليا، حيث تظهر الخريطة مواقع مناجم الذهب والتلال الجبلية التي تحتوي بين مكوناتها الجيولوجية على «عروق الذهب» وكذلك أكواخ عمال المناجم.

وحسب الدراسة، التي كشفت عن الكثير من أسرار المعدن النفيس في مصر القديمة، عرفت مصر الذهب منذ عصر حضارة نقادة الثانية، وكان يتم استخراجها من مجموعة مناجم كانت منتشرة بصحراء مصر الشرقية، ومن بين بلاد النوبة، يصل عددها لقراءة 120 منجما.

ولفت في دراسته، إلى ارتباط الذهب بالعقيدة المصرية القديمة، إذ كان يُعرف بأنه أحد معادن الخلود «الذي انبثقت منه آلهة مصر القديمة» حيث وظف المصري القديم في بعض نواحي الحياة الدنيوية، بالإضافة إلى تلك التي تتعلق بالفكر الديني.

وأشار إلى أن المصري القديم حرص على تغطية المومياءات بصفائح من الذهب والفضة، لكي يضمن لها الخلود، خاصة وأن هذه المعادن النفيسة كانت ترمز إلى كل من عظام وأجساد

الوطنية للتراث الثقافي. وبالتوازي مع أنشطة وفعاليات المهرجان يقام معرض للحرف التقليدية والمنتجات المصرية ينظمه صندوق التنمية الثقافية ومركز الحرف التقليدية بالأسقطا.

## رومانيا تعترض على تزوير نتيجة تصويت لجنتها التحكيمية في «يوروفيجن»



بوخارست - آ ف ب: أفاد التلفزيون الروماني العام «تي في آر» أن تصويت اللجنة التحكيمية الرومانية في مسابقة «يوروفيجن» لصالح مولدافيا «استبدل» في النتيجة النهائية السبب في «بديل احتساب بطريقة غير شفافة».

وأصدر «تي في آر» بيانا أعرب فيه عن تفاجؤه بأن التصويت الروماني «لم يؤخذ في الاعتبار في الترتيب النهائي، إذ أعطى المظنون مجموعة أخرى من النقاط للمتنافسين في نهائي المسابقة».

وأوضح البيان أن «لجنة التحكيم الرومانية منحت العلامة القصوى لمرشحي مولدافيا» في المسابقة. إلا أن النقاط الإثنتي عشرة التي أعطتها لجنة التحكيم الرومانية لم تُحتسب السبب في مولدافيا، بل أوكرانيا التي فازت بالمسابقة.

كذلك أعربت رومانيا عن أسفها «لتغيير القواعد خلال المسابقة» إذ لم يُسمح للمذيع الروماني بأن تطل على الهواء مباشرة كما تفعل مذيعات غالبية الدول الأخرى للإعلان عن نتيجة تصويت لجنة التحكيم الرومانية.

وأعلنت رومانيا أنها تحفظ «بحق اتخاذ تدابير لتصحيح الوضع» في ضوء الموقف الذي سيخذه اتحاد البث الأوروبي، الجهة المنظمة للمسابقة، من اعتراضها.

ويوزع أعضاء لجان التحكيم في كل دولة العلامات على مختلف البلدان المشاركة في «يوروفيجن» فيما يصوت المشاهدون عبر الهاتف.

وأشار الاتحاد إلى أن «بعض أنماط التصويت غير المألوفة» «صُدت في نتائج بست دول» خلال الدور نصف النهائي الثاني والمرحلة النهائية. ولم يحدد الاتحاد الدول التي تأثرت أو ما إذا كانت هذه المخالفات قد تؤثر على الترتيب

## الملكة إليزابيث حضرت أول نشاط رئيسي من الاحتفالات بيوبيلها البلاتيني



لندن - آ ف ب: حضرت الملكة إليزابيث الثانية مساء الأحد عرض خيول هو أول نشاط مهم ضمن الاحتفالات بيوبيلها البلاتيني بمناسبة مرور 70 عاما على توليها العرش البريطاني.

بدأت الملكة البالغة 96 عاما والشغوفة بالخيول مبتهمة خلال مرورها على السجادة الحمراء مستعينة بعصا لحضور عرض «إيه غلوب هيمستوري» الذي شارك فيه 500 حصان و1300 فنان.

وتشير إطلاقات الملكة اهتماما منذ أن عانت مشاكل صحية في الخريف ومكوثها في المستشفى ليلة بعد إجراء فحوص لها لم تصدر أي توضيح في شأن طبيعتها. وشهدت الأشهر القليلة المنصرمة إلغاء مشاركتها في عدد من الأنشطة العامة العامة الكبرى. وكانت أصيبت كذلك بغيروس كورونا في شباط/فبراير.

وكان للمعلق على الاحتفال أولميد جليلي تعليق شكر فيه الملكة ما زحا تفضيها حضور هذا الحدث على افتتاح دورة البرلمان البريطاني الثلاثاء الفائت.

وتولى ولي العهد الأمير تشارلز (73 عاماً) للمرة الأولى إلقاء الخطاب التقليدي للجلسة بدلاً من الملكة في مؤشر جديد إلى التحول الذي تشهده الملكية البريطانية بفعل مشاكل الزبايب الصحية.

وصرفت الملكة النظر للمرة الثالثة خلال ولايتها عن إلقاء الخطاب التقليدي في افتتاح الدورة الجديدة للبرلمان بسبب ما وصفه القصر الملكي بـ«مشاكل عرضية في التنقل» مشيراً إلى أنها اتخذت هذا القرار «بالتشاور مع أطبائها».

وأشار غيابها تسؤلات عن إمكان مشاركتها مطلع حزيران/يونيو المقبل في احتفالات اليوبيل البلاتيني.

## في اليوم العالمي للحمير: حليب «الأتان» في الأردن إرث وشفاء

مادبا - الأناضول: مع حلول اليوم العالمي للحمير، الذي يصادف الثامن من مايو/ أيار كل عام، يتسلط الضوء من جديد على هذا الحيوان، الذي بات مهددا بالانقراض في عدة دول بينها الأردن، إذ بات عددها في المملكة لا يزيد عن مئات في مختلف المدن والمحافظة.

لكن هذا العام تسلط ضوء من نوع جديد على «الحمير» في الأردن، عبر إبراز مشروع جديد يتعلق بالاستفادة الطبية من لبن «الأتان» (لبن الحمير) في صناعة بعض مستحضرات التجميل.

وكانت الحمير بالأردن كبقية دول العالم، تعتبر وسيلة نقل، لكن ذلك الدور انتهى وتوقف مع التطورات التي شهدتها قطاع المواصلات، وصناعة المركبات والسيارات بمختلف أشكالها وأنواعها، لكن الأمر اختلف مؤخرا.

وتشير الدراسات إلى أن عالم الطب اليوناني أبقراط (460 - 370 قبل الميلاد) استخدم حليب أتان الحمير لعلاج التهاب المفاصل والجروح والسعال، وقيل بأن الملكة كليوباترا (69 - 30 قبل الميلاد) حافظت على نظارة بشرتها عبر الاستحمام بهذا الحليب.

النشاب الأردني عماد العليات (33 عاماً) استلهم فكرة من والدته، تتلمذ بتصنيع مستحضرات التجميل باستخدام حليب الأتان، وذلك بحكم خبرتها السابقة في إعداد الصابون والكريما المنزلية من مواد طبيعية.

افتتح العليات بفكرة والدته عن فوائده حليب الأتان، واستخدامه في مستحضرات التجميل بعدد من الدول المتقدمة، وقرر إنشاء مزرعة ومعمل للإنتاج، في محافظة مادبا، على بعد 33 كيلومترا،

في صناعة الصابون». واعتبر أن «السر لدينا هو في طريقة العمل، فقد تتوفر هذه المواد لدى بعض الأشخاص، ولكن السر في كيفية الإعداد والتصنيع، لم نصل إلى هذه الخلطة إلا بعد نتيجة تجارب عديدة وكثيرة، وزاد: «لدينا إمكانية لإنتاج 4500 قطعة شهريا من كل منتج، وهي صابون، وكريما للوجه، وكريما للقدمين واليدين، ومرطب للجسم».

وأردف: «نحن نعمل على التسويق، باعتبار أنها فكرة جديدة على العالم العربي، ونسعى لأن يكون منتجنا في متناول الجميع لما يحتويه على فائدة كبيرة للبشرة والعلاجات المتعلقة بالأمراض الجلدية».

ووفق المتحدث، فإن لديهم زبائن «من مختلف الدول العربية، وأوروبا، وتركيا، وغيرها من بقية دول العالم، فالأسعار رخيصة مقارنة بمستحضرات التجميل التي تحتوي على مواد كيميائية، وتتراوح ما بين 7 و10 دينار أردني (9 - 14 دولارا أميركيا)».

واستطرد: «نحن نحرصون من كل الجهات الأردنية المختصة، كالصناعة والتجارة والصحة والغذاء والدواء والمواصفات والمقاييس وغيرها».

وأكد العليات أن المشروع رائد على مستوى العالم، ولم يسبق أن سمعنا عن مشروع مشابه بمستوى جاهزيته واتصاف العمل من خلال جهة واحدة المزرعة والمصنع وما يتبعه من إجراءات للتوزيع والبيع، واختتم: «حتى على مستوى التحريم والتحليل، البعض حاول أن ينتقد ما نقوم به بزريعة الدين، ولكننا لجأنا إلى دائرة الإفتاء العام للتأكد من ذلك، ولدينا فتوى رسمية بجواز استخدام المنتجات التي تحتوي على حليب الأتان في تصنيعها».

الكثير من الدراسات التي تؤكد ذلك، وهو موجود في عدد من دول العالم، كفرنسا منذ عام 2004، ولكن لا يصنع بمنطقةنا.

وحول كمية الحليب التي يتم الحصول عليها، قال العليات: «كل أتان تحمل مرة واحدة بالعامين، وذلك يتيح لنا الحصول على حليبها لمدة 6 أشهر فقط خلال تلك المدة، بواقع 300 لترا».

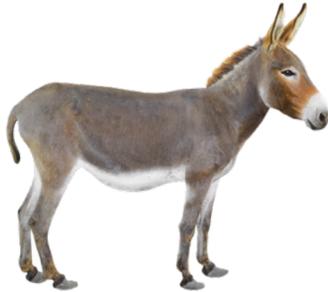
وأوضح: «المنتجات ليست حليب أتان صافي، فنسبة الحليب هي 20 بالمائة فقط، ولكنها من أعلى النسب التي تستخدم، ويُضاف لها مواد طبيعية مثل زبدة الشيا، وهي زبدة معروفة عالميا للعناية بالبشرة تشتهر بها فرنسا وجنوب أفريقيا، وزيت جوز الهند الطبيعي وزيت اللوز الحلو وزيت الزيتون، وهذه هي أبرز المكونات التي تستخدم

معها ونُعاني أثناء حلبها».

وأكمل: «اشترتهم من مختلف محافظات المملكة، ولم أكن أظهر سبب شرائها كي لا يتم استفلاطنا بأثمانها، وتراوحت أسعار الوحدة منها ما بين 150 - 300 دينار أردني (211 - 422 دولارا أميركيا) وقد استعنت بشاب من ذوي الخبرة ليقوم برعايتها، وطبيب بيطري يتابع حالتها الصحية بشكل دوري، وهناك 6 أشخاص يعملون معنا في عملية تنظيم المزرعة والتصنيع والمعمل».

وفي ديسمبر/ كانون الأول عام 2019، بدأ الإنتاج بمبتي قطعة من الصابون، قام العليات بتوزيعها على أقاربه: ليتأكد من فائدته، ويرصد من خلالها ردود أفعالهم على فعالية المنتج.

ولفت: «كنت على قناعة بأن النتائج ستكون إيجابية، وهذا ما كان بالفعل، خاصة المنتجات التي يستخدم فيها حليب الأتان، وهناك



### حل العدد السابق

2	3	1	6	4	5	8	7	9
8	9	4	7	1	3	5	2	6
5	7	6	9	8	2	3	4	1
3	2	7	4	9	1	6	5	8
6	1	9	5	7	8	4	3	2
4	8	5	2	3	6	9	1	7
9	4	8	1	5	7	2	6	3
7	5	2	3	6	9	1	8	4
1	6	3	8	2	4	7	9	5

<b>الجدى</b>	تذهب بمخيلتك وهاجسك بعيداً ويصعب عليك التواصل مع جهة تهرب منك أو تحاول صدك، ما يشير بعض الانفعالات
<b>الدلو</b>	يلعب الأصدقاء دوراً قوياً في مشوارك اليوم، قد يكونون من المنافسين أو جهات فاعلة وقادرة
<b>الحوت</b>	ترقص وتغني وتعرّف الحان الانتصار والنجاح، أو تبدأ رحلة جديدة، كذلك قد يحمل هذا اليوم ربحاً مالياً أو نقاشات مهنية مميزة وناجعة
<b>الميزان</b>	يبشر الحظ بفترة عاطفية مميزة تجعلك تشعر بالاستقرار وتستمر حتى آخر الشهر
<b>العقرب</b>	تطمح إلى ما لا يمكن تحقيقه، يتناوب التساؤل حول النتائج التي قد تحدث إذا تنازلت عن مبادئك ومثلك العليا من أجل تحقيق أحلامك
<b>القوس</b>	تتداخل شؤون منزلية وعائلية في أوضاعك المهنية، أو تضطر إلى الغياب بسبب انشغالات شخصية، في المقابل نعدك بالنجاح والتحقيق
<b>السرطان</b>	تستعذب المناخ المسيطر وتلتقي بالحبيب عاشقاً وشغوقاً، قد تفاجئ بعض الناس بموقف تتخذه ويكون إيجابياً
<b>الأسد</b>	تشهد فترة من التجدد والبناء والتطور تزيد من تفاؤلك وتحول نجاحك لتو نجاح، يحمل هذا النهار آفاقاً حلوة وانفتاحاً على ثقافات غربية ومشاريع نشر وترويج وإبداعات فنية وثقافية وأدبية
<b>العذراء</b>	يلقى الضوء على عمل جماعي تقوم به، تعبر عن آرائك وتناكك فرص جيدة للتواصل، وربما تحت قضية زواج
<b>الجوزاء</b>	ندعوك إلى الابتعاد عن الضوء والعمل خلف الستار، وتسوية أمورك بدون ضجيج مهما كانت الاعتبارات

### أبراج

<b>الحمل</b>	تشارك البعض مشاريع جديدة أو تخطط وإياهم لسفر أو لعمل جماعي، قد تقدر كثيراً من يساعدك وتجهد لكافاته
<b>الثور</b>	قد تحقق نجاحاً في الحياة العاطفية، ويكون اليوم مميزاً في هذا الإطار ويحمل وعوداً كثيرة، تبحث عن استثمارات وتفاوض بشأن عمليات مالية
<b>الجوزاء</b>	ندعوك إلى الابتعاد عن الضوء والعمل خلف الستار، وتسوية أمورك بدون ضجيج مهما كانت الاعتبارات

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بعمل المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		4		1	6
			3	2	7
		5	2		8
5	4	7	2		
				9	
	1			8	6
			1		
		7	4		
		9	3	8	
8	6			3	

## الجزائر: فيلمان إيراني ومصري يحصدان جائزة «إيمداغاسن» الكبرى

■ الجزائر - الأناضول: حصد فيلما «كانيبال» للمخرج الإيراني رامين سماني، و«توك-توك» للمصري محمد خيضر، جائزة «أحسن فيلم قصير» في ختام مهرجان إيمداغاسن السينمائي الدولي شرقي الجزائر.

جاء ذلك في اختتام فعاليات المهرجان الدولي للفيلم القصير في محافظة باتنة مساء الأحد، والذي انطلق الثلاثاء الماضي، في نسخته الثانية بحضور وجوه سينمائية عربية ودولية.

ويوزع المهرجان 8 جوائز، وهي لـ «أحسن فيلم قصير» و«أحسن إخراج» و«أحسن سيناريو» و«أحسن تصوير» و«أحسن مونتاج» و«أحسن ممثل» و«أحسن ممثلة» و«جائزة لجنة التحكيم».

وقام الفيلمان أيضا بجائزة أحسن ممثل، ونالها كل من مشهد من فيلم «ذي ترومان شو»، على واجهة في «كانيبال»، والمصرية إلهام وجدي عن دورها في فيلم «توك-توك».

ويروي الفيلم الإيراني في 9 دقائق حكاية سائق مركبة سحب وشحن السيارات مهمته مساعدة الآخرين، لكنه يرتكب جريمة بسبب نوع من الوسائل



مشهد خارج القاعة

بالبطريق حتى تنتج حوادث سير ويقوم بشحن المركبات المتضررة بمقابل مادي ليأتي حاجيات أسرته، فيما يتناول الفيلم المصري في 26 دقيقة قصة ولاد البلاد بطريقة غير شرعية، فنقرر العمل سائقة عربية

يوري سيسويوف، وشبشاش ماريكان» للجزائرية أمال بلدي.

ونال جائزة أحسن تصوير، فيلم «الريح» للروسي يوري سيسويوف، كما فاز فيلم «أشياء جيدة» للبريطاني مولي مانينغ والكر بجائزة أفضل مونتاج.

وتشارك في المسابقة الرسمية في الدورة الثانية، 29 عملا من 24 دولة من بينها تركيا وتونس وأوغندا وفلسطين والبرازيل وأستراليا وأوكرانيا وكندا، إضافة إلى الجزائر.

ومن الأفلام المنافسة على الجوائز فيلم «سأخبر الله بكل شيء» للجزائري محمد بن عبد الله، و«موعد حياة» للمصري عمرو البهيدي، و«الطائر الصغير» للسعودي خالد فهد.

وتمثل الخرجة والممثلة السينمائية بينار غوكتاش، دولة تركيا في المهرجان، من خلال عرض فيلمها القصير «العلم» ضمن المسابقة الرسمية.

ومهرجان إيمداغاسن السينمائي الدولي للفيلم القصير تنظمه تعاونية «المسمة الثقافية» (حكومية) تحت إشراف وزارة الثقافة الجزائرية، بمشاركة 24 دولة.

## مُصائب وأرضيات

### رسائل وصور من القدس ... و«الجاليات الفلسطينية» في دمشق ... أسألوا عن «التضامن»!

راشد عيسى \*

من كان لديه شك باستهداف الإسرائيليين للصحافية الفلسطينية شيرين أبو عاقلة، كما حاول الإعلام الإسرائيلي أن يروج بأنها قتلت على يد فلسطينيين من داخل الخيم، فليس عليه إلا أن يعود إلى صور الاعتداء على نعش الشهيدة أثناء التشييع المهيب والمؤثر.

لقد أظهرت الصور، ووقعت، بالتفصيل اعتداء الإسرائيليين على النعش وحامله، حاولوا نزع الأعلام الفلسطينية، ثم انهالوا بالضرب على المشيعين حتى كاد النعش يسقط. لا تحسب أن ثقافة في العالم تختلف على أن الأسوأ من القتل التنكيل على هذا النحو، وأن من يتجرأ على إهانة النعش ليس منزها عن ارتكاب جريمة قتل.

الصور التي ملأت الصحف وفضاء الميديا مذهلة وتاريخية وصلتنا عبر التاريخ صور عديدة لجنود ومقاتلين في المعارك يجهدون في رفع العلم، غالبا في لحظة تكون معركة ما قد شارفت على النهاية، أو هي بمثابة توقيع على النصر. كتب التاريخ تناقلت صوراً، أو لعلها ألقت واخترعت صوراً، تماثيل، أفلاماً، أعمالاً تركيبة، تمثل الحالة.

صور النعش، أثناء الاعتداء، جاءت لتختصر نضالاً فلسطينياً رائعا. كل ما أرادته الفلسطينيين هنا هو رفع النعش، منعه من السقوط، والمضي في موكب الدفن بسلام. لكن لا طريق حتى إلى المقبرة. لم يكن لديهم إلا بنادق، ولا مسككين، ولا حجارة، هناك فقط السواعد والأجساد المذورة من أن يتهاوى النعش، وقد استطاعوا، استطاع من تلقى أكثر ضربات الشرطة الإسرائيلية أن يرفع النعش.

مخرج ومخزن للإسرائيليين أن الصور جالت العالم، لقطات مصورة من كل الجهات، لحظة بلحظة، وهي من الروعة بحيث يمكن تسجيلها ضمن اليوم يسجل أحداث قرن بالصور. على غرار البومات سابقة احتوت على صورة فتاة الشاب، والصيني الدرّة يتلقى الرصاص الإسرائيلي مع والده (انظر حصتنا من التاريخ) والطفل السوري إيلان ميتا على الشاطئ.

لكن الصور ولادة، ولا شك أنها ستكون ملهمة لأعمال تشكيلية وسينمائية وثائقية. الصورة هي تَصْنَعُ غدا، الجرنিকা الخاصة بنا.

هذا العار لن يطويه تحقيق إسرائيلي في اعتداءات الشرطة، لا بد أنه سيطوى سريعا.

هذا الألم والعذاب الفلسطيني مخلّد، فوق التاريخ، فوق الأساطير.

### في مرمى النار

تأخذ أحيانا على الأسانين والإعلاميين من قلب الحدث علو نبرتهم، نضاليتهم، ذهابهم بعيدا في الانحياز، هذا ما ينطبق خصوصا على مراسلي «الجزيرة» في فلسطين. اغتيال شيرين أبو عاقلة نبه إلى أن المراسل في فلسطين، وهو هنا ليس سوريًا موفدا لتغطية الحدث، فهو غالبا ابن المنطقة، تماما مثل أبو عاقلة ابنة مدينة القدس، ليس مراسلا عاديا، ما دامت إسرائيل تضعه هدفا لها، بدءاً من المضايقة والتعطيل، وصولاً إلى الإلغاء والقتل إن استطاعت إليه سبيلا. الاحتلال هو من يضع المراسل في موضع المنتمي للضحايا، بل في موضع الضحية، وهنا يقرب المراسل من صورة الصحافي المواطن، لا من حيث الحرفية والمعدات، بل على مستوى المهمة، فحين ينفض الجميع يأتي دور المواطن الصحافي ليقول ما يحدث لحارته، قريته، مدينته، ما يحدث له هو بالذات، فكيف تطلب منه صوتاً خفيضاً غير متحازا!

ربما وجب الاعتذار للمراسلين تحت النار، صحيح أن فلسطين ليست استثناء، لكن أولئك الصحافيين في مرمى نار القنلة هم الاستثناء، من المكسيك، إلى روسيا، أوكرانيا، سوريا، فلسطين، وسواها.

### الجاليات الفلسطينية في دمشق

بدأت منذ يومين أعمال المؤتمر العام الخامس لاتحاد الجاليات والفعاليات والمؤسسات الفلسطينية في الشتات - أوروبا وذلك في «دار الأسد للثقافة والفنون» في دمشق. هناك أقيمت كلمات للأمين العام للجهة الشعبية لتحرير فلسطين، أبو أحمد فؤاد، والأمين العام للجهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة، طلال ناجي، ورئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس المطران عطا الله حنا عبر الفيديو من فلسطين، ولم تقتفه الإشارة إلى أن «دمشق والقدس توأمان فمن تأمر على سوريا منذ البداية هم ذاتهم المتآمرين على فلسطين» وسفير دولة فلسطين بدمشق (والمعتقل السابق لدى أجهزة أمنها) سمير الرفاعي.

وتالياً، أمس، التقى رأس النظام بشار الأسد أعضاء الأمانة العامة لاتحاد الجاليات.

لا جدوى للحديث عن أي شيء، فقط كم وددنا أن يأخذهم المؤتمر برحلة، كما كانت تفعل عادة مؤسسات النظام عندما تأخذ الزوار الأجانب لرؤية الدمار في مدينة القنيطرة، إلى حفرة التضامن. هل تساهل المؤتمرين في دمشق أين يقع «التضامن» أين يقع الخيم أساساً؟

### الطبعة الأخيرة

على موقع «سانا» وكالة أبناء النظام السوري فيديو بعنوان «الحرس الوطني الروسي يصادر أسلحة أجنبية للنازيين الأوكرا».

لا ندرى من الأصل في هذه الصناعة الإعلامية المكررة، في دمشق وروسيا وسواها، كأنك بالضبط تعود إلى فيديوات التلفزيون السوري التي تبث فيديوات مصدرة أسلحة، وأحياناً أعلاماً إسرائيلية، في حماه، وإدلب، وقرى كردية.

لكن الالاف هذه المرة أن الفيديو يتحدث عن مصادرة أسلحة أجنبية في أوكرانيا، وكان هذه الأخيرة بلدة في ضواحي موسكو، أو لكثة عسكرية منشقة عن جيشها الأحمر!

.....  
\* كاتب فلسطيني سوري

## مخرجون وممثلون إيرانيون يستنكرون اعتقال عدد من زملائهم

■ باريس - أف ب: استنكرت مجموعة من المخرجين والممثلين الإيرانيين بينهم المخرجان جعفر بناهي ومحمد رسولوف في كتاب مفتوح الأحد اعتقال عدد من زملائهم في الأيام الأخيرة في إيران.

وتكثف الكتاب المفتوح الذي نُشر الأحد على صفحة الخرج الإيراني محمد رسولوف الحائز جائزة الدب الذهبي في مهرجان برلين عام 2020 عن فيلمه «ذير إز نو اقل»، (لا وجود للشر)، أن الشرطة الإيرانية «فشتت منازل ومكاتب عدد من المخرجين وصادرت ممتلكات شخصية ومهنية ونفذت عمليات استنجاوب واعتقالات».

ولم يتمكن رسولوف من تسلّم جوائزه وقبها بسبب منعه من السفر، إذ حكم عليه في العام السابق بالسجن عام واحد بتهمة «الترويج لعداوة معادية للنظام» السياسي في إيران، لكنه لم يبدأ بعد تنفيذ العقوبة.

واعتبر الكتاب المفتوح أن القمع والرقابة

### فيلم قتل مخرجه

## «دكتور ستراينج» يحافظ على صدارة شباك التذاكر في أمريكا الشمالية

■ لوس انجليس - أف ب: تراجعت إيرادات فيلم «دكتور ستراينج إن ذي مالتيفيرس أوف ماديس» في الأسبوع الثاني لعرضه إلى 61 مليون دولار فحسب بعد انطلاقه قوية في دور السينما، لكن ذلك لم يحد من بقائه في صدارة شباك التذاكر في أمريكا الشمالية بفارق كبير عن وصيفه، وفق الأرقام الموقّعة التي نشرتها الأحد شركة «كزبيتر ريليشنز» المتخصصة.

وكان «دكتور ستراينج» وهو تنمّة للغامرات جراح الأعصاب الذي تحول ساحرا ويؤدي دور بطل «مارفل» الخارق فيه الممثل البريطاني بنديكت كامبرباتش، حقق مداخيل بلغت 187 مليون دولار في الأيام الثلاثة الأولى لانطلاق عرضه الأسبوع الفاتح، أما إيراداته العالمية منذ بدء عرضه فوصلت إلى 396 مليون دولار.

ويُعبى «دكتور ستراينج» متقدماً بأشواط على فيلم الرسوم المتحركة «ذي باد غايز» الذي حافظ على المركز الثاني مع عوالاته الخارجة عن القانون الذي تجده لكي تصيح لطيفة، إذ لم تتجاوز إيراداته من الجمعة إلى الأحد 6,9 ملايين دولار.

واستمر المركز الثالث من نصيب الفنتازي في

## استعدادات مكثفة لإطلاق مهرجان كان السينمائي

■ كان - أف ب: ارتدت جادة لكروازيت مجدداً حلتها الاحتفالية المعهودة استعداداً لاستقبال نجوم الشاشة الكبيرة في الدورة الخامسة والسبعين للمهرجان كان، ووضعت اللمسات الأخيرة عشية افتتاح الحدث السينمائي العريق الذي يضم برنامجه تشكيلية واسعة من الأفلام.

ينهك العمال في وضع ملصق الدورة المستوحى من مشهد من فيلم «ذي ترومان شو»، على واجهة قصر المهرجانات الشهير الذي يقام فيه المهرجان.

وقال رئيس قسم المعارض في قصر المهرجانات جوزيه ويل إن «الثلاثاء سيكون أيضاً يوماً مهماً للبساط الأحمر... ما نحن نقرب بالتالي من نهاية ثلاثة أسابيع من التحضيرات، لتجهيز مقر المهرجان. وبقي يوم أخير لإنجاز الاستعدادات أمام فرق عمل المهرجان، وكذلك أمام مشرّات الفنادق والطاعم والتاجر المتنتشرة على جادة لكروازيت التي تمتلئ بالزبائن في فترة المهرجان.

فيذء الدورة الوبوبية ستشهد توافد أكثر من 35 ألفاً من عشاق السينما والعاملين فيها إلى منطقة كوت دازور الساحلية، وفي موازاة حضور كوكبة من النجوم، ستتهج الأنظار إلى نخبة من أفلام المؤلف، فيما تتردد أسماء الحرب في أوكرانيا من خلال عدد من الأعمال المختارة.

وقال مدير حانسة «لافونو» الصغيرة جيرمي تريبييه «نحن جاهزون، لقد أعادت البلدية تأهيل كل شيء والمكان بأكمله، لذلك نأمل أن تسير الأمور على ما يرام بالنسبة إلى الجمهور».

### لا كامات

يبدأ اليوم وصول رواد المهرجان من كل أنحاء العالم، لأن من المتوقع أن يقصر حضور السينمائيين الروس على قلة، إذ أعلن المهرجان بعد غزو أوكرانيا أنه لن يستقبل أي «فود» رسمية روسية أو ذات صلة بجهات مرتبطة بحكومة موسكو.

وقد يكون حضور بعض الدول كالصين أقل من المعتاد بسبب الوضع الصحي فيها. لكن صفحة جاذبة كوفيد طويت على ما يبدو في مهرجان كان الذي اضطر عام 2020 إلى صرف النظر عن إقامة دورته، وإلى تنظيمها العام الفاتح في تموز/يوليو بدلا من الموعد المعتاد في أيار/مايو.

أما هذه السنة، فعاد المهرجان إلى تواريخه المألوفة، ولن يكون وضع الكامات إلزاميا فيه، ولن يُطلب من المشاركين والحضور إبراز شهادات صحية. ويشكل انطلاق المهرجان مساء الثلاثاء محطة مهمة في استعادة الفن السابع صحته، بعد وصول لجنة التحكم برئاسة الممثل الفرنسي فنسان ليندون الذي يخلف سبايك لي في هذه المهمة.

وسيكون الممثل الأمريكي فورست ويتكر من أول اندلاع الحرب.

## متاحف غرب أوكرانيا تحاذر فتح أبوابها خشية معاودة القوات الروسية قصفها

■ ليفيف - أف ب: ينغى على زائر قصر بوتوكي، وهو حد أبرز الروائع المعمارية في غرب أوكرانيا، أن يبرز أوراقة الثبوتية ويخضع لتدابير أمنية مشددة يؤمنها عدد من الجنود.

رغم عودة الحياة إلى شبه طبيعتها في مدينة ليفيف منذ أن انسحبت القوات الروسية من منطقة كييف وركزت هجوما على جنوب أوكرانيا وشرقها، لم تستعد متاحف بعد نشاطها المعتاد، إذ بالكاد تفتح أبوابها خشية استهداف الروس الإرث الثقافي الأوكراني.

ويقول فاسيل ميتسكو، وهو نائب مدير المتحف الوطني للفنون في ليفيف الذي يعتبر بالأعمال الـ6 ألفا التي يحويها ومواقعه الـ2 أكبر متحف للفنون الجميلة في أوكرانيا «ترغب في إعادة فتح الأبواب قليلا، لكن الأمر صعب من منظور أمني».

ويتابع «كيف لنا أن نضمن أن الروس لا يستغلون هذه المرحلة لاستجماع قوتهم قبل أن يعادوا إطلاق قذائفهم؟».

### اللوحات والمنحوتات

ويشير ميتسكو إلى أن الحرب التي بدأت في 24 شباط/فبراير فاجأت موظفي المتحف الذين لم يتوقعوا أن تصل الضربات إلى هذا الحد، وأن تهديد مدينتهم.

وبعد الصدمة التي تلقاها القِيمون على المتحف في البداية، باشروا بالعمل سريعا وجمعوا اللوحات والمنحوتات لتوضيها بعناية، ووضعت هذه الأعمال التي تقدر قيمة بعضها بالملايين في أماكن لم يُكشف عنها ولا تزال محفوظة هناك حتى اليوم.

وفي قصر بوتوكي التي قتمت أبوابها استثنائياً لفريق وكالة فرانس برس، يعيد العمال طلاء الجدران مستفيدين من إزالة اللوحات الفنية عنها، ومن بين هذه الأعمال لوحة «بيمان» للرسام الفرنسي جورج دو لا تور.

ومنذ بداية أيار/مايو، أعيد جزئياً فتح موقعين آخرين تابعين للمتحف ويقعان على بُعد أكثر من ساعة من ليفيف، ورغم ذلك، من المؤكد أن المتحف في المدينة لن يعيد فتح أبوابه «ما لم يحدث أي تغيير كبير سياسيا أو ميدانيا، حسب ميتسكو.

ويرى نائب المدير أن روسيا التي أصفت متحفين أحدهما يقرب كييف (مخصص للثقافة الرسامة ماريا بريماشنكو) والأخر في خاركييف (عن الفيلسوف غريغوري كسوفورودا) لا تزال تشكل



صدورق عرض ومفروشات ملقوفة بشكل وقائي في إحدى صالات العرض

تهديداً لمتاحف ليفيف، لأنها تسعى إلى «تدمير الهوية الأوكرانية وجذورها الأوروبية».

دكاء

ويبدي مدير المتحف التاريخي في ليفيف رومان شميليك الحذر نفسه، ومن بين المباني العشرة التي يبلغ عمرها نحو مئة سنة وتضم مجموعاته، أعيد في الأول من أيار/مايو فتح اثنين بشكل جزئي، أحدهما لإتاحة ارتياد المقهى الخاص به، والأخر حصصاً لأحد العروض المرتبطة بالأطفال.

ويذكر شميليك بأن القوات الروسية قادت عندما سيطرت على ليفيف في نهاية الحرب العالمية الثانية، وكذلك على متحفها، حولته إلى «أداة دعائية».

ويتابع متأثراً «استبدلوا المعرض الدائم بأخر عن الجيش الأحمر».

ويشير بيغز إلى أن ليفيف ومعالمها البالغ عددها ثلاثة آلاف والتي تمثل «مهيد الوطنية الأوكرانية»، قاومت بشكل أفضل من غيره «التخطيط الدني» الذي فرضه الاتحاد السوفياتي.

أما السبب في ذلك، فيعود أو لا إلى أنها دخلت متأخرة إلى الفلك السوفياتي (تم ضم شرق البلاد إلى الاتحاد السوفياتي عام 1918) وتأنيا إلى وجود «حركة فكرية عرفت يومها كقاوم براعة».

ويشير إلى أن سكان ليفيف نجحوا في إفتاح حي

## تراجع أسعار النفط بعد بيانات اقتصادية ضعيفة في الصين



الطاقة. وأظهرت أحدث بيانات صينية انكماش مبيعات التجزئة في أبريل/نيسان بنحو 11 في المئة بالمقارنة بمستواها قبل عام، في حين انخفض إنتاج المصانع 2.9 في المئة على أساس سنوي.

## السعودية تتوقع ارتفاع قدرتها الإنتاجية إلى أكثر من 13 مليون برميل نفط يوميا بحلول عام 2027

مجموعة التكنولوجيا الأمريكية العملاقة «أبل» كاعلى شركة في العالم ناحية القيمة السوقية. ويشكل الأمر استمراراً للاخبار السارة للسعودية التي أعلنت في وقت سابق من الشهر أنها حققت نمواً بنسبة 9.6 في المئة في الربع الأول مقارنة بالفترة نفسها من 2021، هو الأسرع منذ عقد بفضل عائدات قطاع النفط.

ومع تواصل الحرب في أوكرانيا رفضت السعودية، أحد أكبر منتجي ومصدري النفط في العالم، ضغوطاً أمريكية لزيادة الإنتاج بهدف خفض الأسعار التي ارتفعت إلى ما فوق مئة دولار للبرميل منذ شباط/فبراير الفائت.

وأعلنت السعودية والإمارات التزامهما بقرارات تحالف «أوبك+» ما يبرز استقلال الرياض وأبوظبي المتزايد عن حليفتهما واشنطن.

وتسعى السعودية لزيادة عائدات النفط لتمويل المشروعات العملاقة التي يطرحها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في المملكة، وفي إطار خطته لتنويع مصادر دخل الاقتصاد السعودي المرتهن للنفط.

والعام الماضي وقيل أيام من قمة المناخ في دبي - رويترز: قالت أربعة مصادر مطلعة لرويترز أن شركة «أوكيو» العمالية للنفط تدرس طرحاً عاماً أولياً لشبكته لخطوط أنابيب الغاز.

وذكرت المصادر، التي طلبت عدم الكشف عن هويتها نظراً لأن الأمر لم يعلن بعد، أن الشركة تدعو بتعاوناً محلياً ودولياً للتنافس على أنوار في ترتيب الطرح المحتمل. ولم ترد «أوكيو» بعد على طلب من رويترز للتعليق.

وكان مسؤول تنفيذي بارز في الشركة قد قال في نوفمبر تشرين الثاني الماضي أنها تدرس إدراج بعض أصولها في قطاعات التنقيب والإنتاج والتوزيع في البورصة المحلية لكنها لا تتحزم طرح أسهم الشركة الأم في الوقت الراهن.

وتتبع عُمان خطى أبوظبي والسعودية في بيع حصص في أصول الطاقة معتمدة على ارتفاع أسعار الخام في جذب المستثمرين الأجانب.

«كوب 26»، تعهدت السعودية بتحقيق الحياد الكربوني في 2060، ما أثار شكوك منظمات بيئية دولية.

ومع تزايد الحاجة للحد من ظاهرة الاحتباس الحراري، يحذر الخبراء من الحاجة الملحة لتقليل استخدام الوقود الأحفوري.

لكن الأهداف المعلنة من قبل المسؤولين السعوديين تشير إلى «أنهم ما زالوا يؤمنون بالنفط كصنعة للملاحة خلال العقد المقبل»، على ما أفاد مازن السديري رئيس إدارة الأبحاث في «شركة الراجحي المالية»، الذي أضاف «إنهم لا يتبعون النهج العالمي من خلال تقليل الهيدروكربونات».

وخلال مؤتمر الطاقة في النامضة أمس قال وزير النفط العراقي إحسان عبد الجبار أن بلاده تعزم زيادة إنتاجها النفطي إلى 6 ملايين برميل يوميا في 2027 و8 ملايين برميل يوميا في 2029.

وينتج العراق حالياً أقل بقليل من 3.5 مليون برميل يوميا. وسجل أعلى معدل إيرادات نفطية منذ 50 عاماً في آذار/مارس الفائت بلغت 11,07 مليار دولار.

وقال الرئيس التنفيذي لبورصة مسقط لشبكة «سي. إن. بي. سي عربية» التلفزيونية في مارس/آذار أن عُمان تعزم إدراج 35 شركة حكومية في السنوات الخمس المقبلة كما تعزم طرح أسهم شركة أو اثنتين من قطاع النفط هذا العام.

دشنت عُمان، التي تقيّد وكالة «ستاندرد أند بورز» بأنها تحصل على 75 في المئة من عائداتها المالية من منتجات النفط والغاز، بعض الإصلاحات لتنويع مصادر الإيرادات بما شمل فرض ضريبة القيمة المضافة بنسبة خمسة في المئة العام الماضي.

ويقود الإصلاحات وإعادة هيكلة الكيانات الحكومية السلطان هيثم بن طارق الذي تولى العرش في أوائل عام 2020 بعد وفاة السلطان قابوس الذي حكم البلد الصغير المنتج للنفط قرابة خمسة عقود.

وقال الرئيس التنفيذي لبورصة مسقط لشبكة «سي. إن. بي. سي عربية» التلفزيونية في مارس/آذار أن عُمان تعزم إدراج 35 شركة حكومية في السنوات الخمس المقبلة كما تعزم طرح أسهم شركة أو اثنتين من قطاع النفط هذا العام.

دشنت عُمان، التي تقيّد وكالة «ستاندرد أند بورز» بأنها تحصل على 75 في المئة من عائداتها المالية من منتجات النفط والغاز، بعض الإصلاحات لتنويع مصادر الإيرادات بما شمل فرض ضريبة القيمة المضافة بنسبة خمسة في المئة العام الماضي.

ويقود الإصلاحات وإعادة هيكلة الكيانات الحكومية السلطان هيثم بن طارق الذي تولى العرش في أوائل عام 2020 بعد وفاة السلطان قابوس الذي حكم البلد الصغير المنتج للنفط قرابة خمسة عقود.

وقال الرئيس التنفيذي لبورصة مسقط لشبكة «سي. إن. بي. سي عربية» التلفزيونية في مارس/آذار أن عُمان تعزم إدراج 35 شركة حكومية في السنوات الخمس المقبلة كما تعزم طرح أسهم شركة أو اثنتين من قطاع النفط هذا العام.

دشنت عُمان، التي تقيّد وكالة «ستاندرد أند بورز» بأنها تحصل على 75 في المئة من عائداتها المالية من منتجات النفط والغاز، بعض الإصلاحات لتنويع مصادر الإيرادات بما شمل فرض ضريبة القيمة المضافة بنسبة خمسة في المئة العام الماضي.

ويقود الإصلاحات وإعادة هيكلة الكيانات الحكومية السلطان هيثم بن طارق الذي تولى العرش في أوائل عام 2020 بعد وفاة السلطان قابوس الذي حكم البلد الصغير المنتج للنفط قرابة خمسة عقود.

وقال الرئيس التنفيذي لبورصة مسقط لشبكة «سي. إن. بي. سي عربية» التلفزيونية في مارس/آذار أن عُمان تعزم إدراج 35 شركة حكومية في السنوات الخمس المقبلة كما تعزم طرح أسهم شركة أو اثنتين من قطاع النفط هذا العام.

دشنت عُمان، التي تقيّد وكالة «ستاندرد أند بورز» بأنها تحصل على 75 في المئة من عائداتها المالية من منتجات النفط والغاز، بعض الإصلاحات لتنويع مصادر الإيرادات بما شمل فرض ضريبة القيمة المضافة بنسبة خمسة في المئة العام الماضي.

ويقود الإصلاحات وإعادة هيكلة الكيانات الحكومية السلطان هيثم بن طارق الذي تولى العرش في أوائل عام 2020 بعد وفاة السلطان قابوس الذي حكم البلد الصغير المنتج للنفط قرابة خمسة عقود.

وقال الرئيس التنفيذي لبورصة مسقط لشبكة «سي. إن. بي. سي عربية» التلفزيونية في مارس/آذار أن عُمان تعزم إدراج 35 شركة حكومية في السنوات الخمس المقبلة كما تعزم طرح أسهم شركة أو اثنتين من قطاع النفط هذا العام.

دشنت عُمان، التي تقيّد وكالة «ستاندرد أند بورز» بأنها تحصل على 75 في المئة من عائداتها المالية من منتجات النفط والغاز، بعض الإصلاحات لتنويع مصادر الإيرادات بما شمل فرض ضريبة القيمة المضافة بنسبة خمسة في المئة العام الماضي.

ويقود الإصلاحات وإعادة هيكلة الكيانات الحكومية السلطان هيثم بن طارق الذي تولى العرش في أوائل عام 2020 بعد وفاة السلطان قابوس الذي حكم البلد الصغير المنتج للنفط قرابة خمسة عقود.

وقال الرئيس التنفيذي لبورصة مسقط لشبكة «سي. إن. بي. سي عربية» التلفزيونية في مارس/آذار أن عُمان تعزم إدراج 35 شركة حكومية في السنوات الخمس المقبلة كما تعزم طرح أسهم شركة أو اثنتين من قطاع النفط هذا العام.

دشنت عُمان، التي تقيّد وكالة «ستاندرد أند بورز» بأنها تحصل على 75 في المئة من عائداتها المالية من منتجات النفط والغاز، بعض الإصلاحات لتنويع مصادر الإيرادات بما شمل فرض ضريبة القيمة المضافة بنسبة خمسة في المئة العام الماضي.

ويقود الإصلاحات وإعادة هيكلة الكيانات الحكومية السلطان هيثم بن طارق الذي تولى العرش في أوائل عام 2020 بعد وفاة السلطان قابوس الذي حكم البلد الصغير المنتج للنفط قرابة خمسة عقود.

وقال الرئيس التنفيذي لبورصة مسقط لشبكة «سي. إن. بي. سي عربية» التلفزيونية في مارس/آذار أن عُمان تعزم إدراج 35 شركة حكومية في السنوات الخمس المقبلة كما تعزم طرح أسهم شركة أو اثنتين من قطاع النفط هذا العام.

دشنت عُمان، التي تقيّد وكالة «ستاندرد أند بورز» بأنها تحصل على 75 في المئة من عائداتها المالية من منتجات النفط والغاز، بعض الإصلاحات لتنويع مصادر الإيرادات بما شمل فرض ضريبة القيمة المضافة بنسبة خمسة في المئة العام الماضي.

ويقود الإصلاحات وإعادة هيكلة الكيانات الحكومية السلطان هيثم بن طارق الذي تولى العرش في أوائل عام 2020 بعد وفاة السلطان قابوس الذي حكم البلد الصغير المنتج للنفط قرابة خمسة عقود.

وقال الرئيس التنفيذي لبورصة مسقط لشبكة «سي. إن. بي. سي عربية» التلفزيونية في مارس/آذار أن عُمان تعزم إدراج 35 شركة حكومية في السنوات الخمس المقبلة كما تعزم طرح أسهم شركة أو اثنتين من قطاع النفط هذا العام.

دشنت عُمان، التي تقيّد وكالة «ستاندرد أند بورز» بأنها تحصل على 75 في المئة من عائداتها المالية من منتجات النفط والغاز، بعض الإصلاحات لتنويع مصادر الإيرادات بما شمل فرض ضريبة القيمة المضافة بنسبة خمسة في المئة العام الماضي.

ويقود الإصلاحات وإعادة هيكلة الكيانات الحكومية السلطان هيثم بن طارق الذي تولى العرش في أوائل عام 2020 بعد وفاة السلطان قابوس الذي حكم البلد الصغير المنتج للنفط قرابة خمسة عقود.

وقال الرئيس التنفيذي لبورصة مسقط لشبكة «سي. إن. بي. سي عربية» التلفزيونية في مارس/آذار أن عُمان تعزم إدراج 35 شركة حكومية في السنوات الخمس المقبلة كما تعزم طرح أسهم شركة أو اثنتين من قطاع النفط هذا العام.

دشنت عُمان، التي تقيّد وكالة «ستاندرد أند بورز» بأنها تحصل على 75 في المئة من عائداتها المالية من منتجات النفط والغاز، بعض الإصلاحات لتنويع مصادر الإيرادات بما شمل فرض ضريبة القيمة المضافة بنسبة خمسة في المئة العام الماضي.

ويقود الإصلاحات وإعادة هيكلة الكيانات الحكومية السلطان هيثم بن طارق الذي تولى العرش في أوائل عام 2020 بعد وفاة السلطان قابوس الذي حكم البلد الصغير المنتج للنفط قرابة خمسة عقود.

وقال الرئيس التنفيذي لبورصة مسقط لشبكة «سي. إن. بي. سي عربية» التلفزيونية في مارس/آذار أن عُمان تعزم إدراج 35 شركة حكومية في السنوات الخمس المقبلة كما تعزم طرح أسهم شركة أو اثنتين من قطاع النفط هذا العام.

دشنت عُمان، التي تقيّد وكالة «ستاندرد أند بورز» بأنها تحصل على 75 في المئة من عائداتها المالية من منتجات النفط والغاز، بعض الإصلاحات لتنويع مصادر الإيرادات بما شمل فرض ضريبة القيمة المضافة بنسبة خمسة في المئة العام الماضي.

ويقود الإصلاحات وإعادة هيكلة الكيانات الحكومية السلطان هيثم بن طارق الذي تولى العرش في أوائل عام 2020 بعد وفاة السلطان قابوس الذي حكم البلد الصغير المنتج للنفط قرابة خمسة عقود.

نصف السنوية لأسهمهم، حيث تشهد البورصة عادة انخفاضاً بالتوازي مع هذه المراجعة، بالإضافة للتطورات الجيوسياسية الناتجة عن حرب روسيا على أوكرانيا وما يرتبط بها من موجة تضخم وإزمات في سلاسل الإمداد.

وهبطت أسهم «بيت التمويل الكويتي» 2.7 في المئة، وأسهم «بنك الكويت الوطني» 3.5 في المئة، في حين هبطت أسهم «أجيليتي للموازن العمومية» 5.6 في المئة، ومجموعة مشاريع الكويت القابضة «كيكو» أربعة في المئة، ومجموعة الصناعات الوطنية القابضة، 3.7 في المئة.

وتوقع الصقر أن يشهد السوق تذبذبات خلال الأسبوع الجاري، على أن يعاود نشاطه الإيجابي في بداية يونيو/حزيران.

بعد مكاسب كبيرة تحققت في الشهرين الماضيين، وهبط مؤشر السوق الأول 2.4 في المئة إلى 8525.48 نقطة، كما هبط مؤشر السوق الرئيسي 50 بنسبة واحد في المئة إلى 6267.5 نقطة، أما مؤشر العام للسوق فقد هبط 2.1 في المئة إلى 7700.8 نقطة.

وعزا فيهد محمد الصقر، مدير عام «معهد الدراسات الاقتصادية والمالية»، الهبوط إلى أسباب منها عمليات جني أرباح بعد الصعود الكبير لاسيما في أسهم السوق الأول، وكذلك رفع الفائدة على الدينار الكويتي وفي الأسواق العالمية.

وأشار الصقر إلى أن من أسباب هبوط السوق الكويتي أيضاً مراجعة بنك «مورغان ستانلي» الوارد على لسان رئيس قطاع السياحة في نيوم أندرو ماكيفوي بشأن الوضع السكاني داخل مدينة المستقبل أو أنه سيكون لهم صفة خاصة يلقيون بها لتقييمهم عن غيرهم.

ونوه المصدر إلى «أن مشروع نيوم سيعمل ضمن مناطق اقتصادية خاصة تخضع لسيادة واقتصاد السعودية من النواحي الأمنية والدفاعية والتنظيمية، مع تطوير تشريعات اقتصادية خاصة بمنطقة المشروع تحقق أفضل مفاهيم حوكمة المناطق الاقتصادية في العالم، لتكون نيوم أحد أهم نقاط الجذب عالمياً».

ويأتي الرد السعودي أمس الإثنين بعد حوالي 24 ساعة من التصريحات التي أطلقها أندرو ماكيفوي، رئيس السياحة في «نيوم»، لصحيفة «ذا ناشيونال» على هامش معرض سوق السفر العربي الذي يقام في مركز التجارة العالمي في دبي، وقال فيها «نيوم ستعالم كدولة داخل الدولة، لها منطقتها الاقتصادية وسلطتها الخاصة».

وتابع «نحن بحاجة إلى التأكد من أن قوانينها ولوائحها تتماشى مع تطلعات أولئك الذين نحاول جذبهم للعمل والعيش هنا».

وأشار إلى أنه سيتم التعامل مع «نيوم» على أنها دولتها الخاصة منفصلة عن القواعد التي تحكم بقية السعودية، وأضاف إن هذا سيجعلها أكثر جاذبية للأشخاص الذين يفكرون في الانتقال إلى هناك، وكذلك السياح.

«نيوم» مشروع سعودي لدية مخطط لبنائها وإطلاقه ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، في 24 تشرين الأول/أكتوبر 2017. ويقع المشروع في أقصى شمال غرب المملكة بإمارة منطقة تبوك محافظة ضياء، ويمتد 460 كم على ساحل البحر الأحمر ويشمل أراضٍ أردنية ومصرية.

وأشار إلى أنه سيتم التعامل مع «نيوم» على أنها دولتها الخاصة منفصلة عن القواعد التي تحكم بقية السعودية، وأضاف إن هذا سيجعلها أكثر جاذبية للأشخاص الذين يفكرون في الانتقال إلى هناك، وكذلك السياح.

«نيوم» مشروع سعودي لدية مخطط لبنائها وإطلاقه ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، في 24 تشرين الأول/أكتوبر 2017. ويقع المشروع في أقصى شمال غرب المملكة بإمارة منطقة تبوك محافظة ضياء، ويمتد 460 كم على ساحل البحر الأحمر ويشمل أراضٍ أردنية ومصرية.

وأشار إلى أنه سيتم التعامل مع «نيوم» على أنها دولتها الخاصة منفصلة عن القواعد التي تحكم بقية السعودية، وأضاف إن هذا سيجعلها أكثر جاذبية للأشخاص الذين يفكرون في الانتقال إلى هناك، وكذلك السياح.

«نيوم» مشروع سعودي لدية مخطط لبنائها وإطلاقه ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، في 24 تشرين الأول/أكتوبر 2017. ويقع المشروع في أقصى شمال غرب المملكة بإمارة منطقة تبوك محافظة ضياء، ويمتد 460 كم على ساحل البحر الأحمر ويشمل أراضٍ أردنية ومصرية.

وأشار إلى أنه سيتم التعامل مع «نيوم» على أنها دولتها الخاصة منفصلة عن القواعد التي تحكم بقية السعودية، وأضاف إن هذا سيجعلها أكثر جاذبية للأشخاص الذين يفكرون في الانتقال إلى هناك، وكذلك السياح.

«نيوم» مشروع سعودي لدية مخطط لبنائها وإطلاقه ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، في 24 تشرين الأول/أكتوبر 2017. ويقع المشروع في أقصى شمال غرب المملكة بإمارة منطقة تبوك محافظة ضياء، ويمتد 460 كم على ساحل البحر الأحمر ويشمل أراضٍ أردنية ومصرية.

وأشار إلى أنه سيتم التعامل مع «نيوم» على أنها دولتها الخاصة منفصلة عن القواعد التي تحكم بقية السعودية، وأضاف إن هذا سيجعلها أكثر جاذبية للأشخاص الذين يفكرون في الانتقال إلى هناك، وكذلك السياح.

«نيوم» مشروع سعودي لدية مخطط لبنائها وإطلاقه ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، في 24 تشرين الأول/أكتوبر 2017. ويقع المشروع في أقصى شمال غرب المملكة بإمارة منطقة تبوك محافظة ضياء، ويمتد 460 كم على ساحل البحر الأحمر ويشمل أراضٍ أردنية ومصرية.

وأشار إلى أنه سيتم التعامل مع «نيوم» على أنها دولتها الخاصة منفصلة عن القواعد التي تحكم بقية السعودية، وأضاف إن هذا سيجعلها أكثر جاذبية للأشخاص الذين يفكرون في الانتقال إلى هناك، وكذلك السياح.

«نيوم» مشروع سعودي لدية مخطط لبنائها وإطلاقه ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، في 24 تشرين الأول/أكتوبر 2017. ويقع المشروع في أقصى شمال غرب المملكة بإمارة منطقة تبوك محافظة ضياء، ويمتد 460 كم على ساحل البحر الأحمر ويشمل أراضٍ أردنية ومصرية.

وقال الرئيس التنفيذي لبورصة مسقط لشبكة «سي. إن. بي. سي عربية» التلفزيونية في مارس/آذار أن عُمان تعزم إدراج 35 شركة حكومية في السنوات الخمس المقبلة كما تعزم طرح أسهم شركة أو اثنتين من قطاع النفط هذا العام.

دشنت عُمان، التي تقيّد وكالة «ستاندرد أند بورز» بأنها تحصل على 75 في المئة من عائداتها المالية من منتجات النفط والغاز، بعض الإصلاحات لتنويع مصادر الإيرادات بما شمل فرض ضريبة القيمة المضافة بنسبة خمسة في المئة العام الماضي.

ويقود الإصلاحات وإعادة هيكلة الكيانات الحكومية السلطان هيثم بن طارق الذي تولى العرش في أوائل عام 2020 بعد وفاة السلطان قابوس الذي حكم البلد الصغير المنتج للنفط قرابة خمسة عقود.

وقال الرئيس التنفيذي لبورصة مسقط لشبكة «سي. إن. بي. سي عربية» التلفزيونية في مارس/آذار أن عُمان تعزم إدراج 35 شركة حكومية في السنوات الخمس المقبلة كما تعزم طرح أسهم شركة أو اثنتين من قطاع النفط هذا العام.

دشنت عُمان، التي تقيّد وكالة «ستاندرد أند بورز» بأنها تحصل على 75 في المئة من عائداتها المالية من منتجات النفط والغاز، بعض الإصلاحات لتنويع مصادر الإيرادات بما شمل فرض ضريبة القيمة المضافة بنسبة خمسة في المئة العام الماضي.

ويقود الإصلاحات وإعادة هيكلة الكيانات الحكومية السلطان هيثم بن طارق الذي تولى العرش في أوائل عام 2020 بعد وفاة السلطان قابوس الذي حكم البلد الصغير المنتج للنفط قرابة خمسة عقود.

وقال الرئيس التنفيذي لبورصة مسقط لشبكة «سي. إن. بي. سي عربية» التلفزيونية في مارس/آذار أن عُمان تعزم إدراج 35 شركة حكومية في السنوات الخمس المقبلة كما تعزم طرح أسهم شركة أو اثنتين من قطاع النفط هذا العام.

دشنت عُمان، التي تقيّد وكالة «ستاندرد أند بورز» بأنها تحصل على 75 في المئة من عائداتها المالية من منتجات النفط والغاز، بعض الإصلاحات لتنويع مصادر الإيرادات بما شمل فرض ضريبة القيمة المضافة بنسبة خمسة في المئة العام الماضي.

ويقود الإصلاحات وإعادة هيكلة الكيانات الحكومية السلطان هيثم بن طارق الذي تولى العرش في أوائل عام 2020 بعد وفاة السلطان قابوس الذي حكم البلد الصغير المنتج للنفط قرابة خمسة عقود.

وقال الرئيس التنفيذي لبورصة مسقط لشبكة «سي. إن. بي. سي عربية» التلفزيونية في مارس/آذار أن عُمان تعزم إدراج 35 شركة حكومية في السنوات الخمس المقبلة كما تعزم طرح أسهم شركة أو اثنتين من قطاع النفط هذا العام.

دشنت عُمان، التي تقيّد وكالة «ستاندرد أند بورز» بأنها تحصل على 75 في المئة من عائداتها المالية من منتجات النفط والغاز، بعض الإصلاحات لتنويع مصادر الإيرادات بما شمل فرض ضريبة القيمة المضافة بنسبة خمسة في المئة العام الماضي.

ويقود الإصلاحات وإعادة هيكلة الكيانات الحكومية السلطان هيثم بن طارق الذي تولى العرش في أوائل عام 2020 بعد وفاة السلطان قابوس الذي حكم البلد الصغير المنتج للنفط قرابة خمسة عقود.

وقال الرئيس التنفيذي لبورصة مسقط لشبكة «سي. إن. بي. سي عربية» التلفزيونية في مارس/آذار أن عُمان تعزم إدراج 35 شركة حكومية في السنوات الخمس المقبلة كما تعزم طرح أسهم شركة أو اثنتين من قطاع النفط هذا العام.

دشنت عُمان، التي تقيّد وكالة «ستاندرد أند بورز» بأنها تحصل على 75 في المئة من عائداتها المالية من منتجات النفط والغاز، بعض الإصلاحات لتنويع مصادر الإيرادات بما شمل فرض ضريبة القيمة المضافة بنسبة خمسة في المئة العام الماضي.

ويقود الإصلاحات وإعادة هيكلة الكيانات الحكومية السلطان هيثم بن طارق الذي تولى العرش في أوائل عام 2020 بعد وفاة السلطان قابوس الذي حكم البلد الصغير المنتج للنفط قرابة خمسة عقود.

وقال الرئيس التنفيذي لبورصة مسقط لشبكة «سي. إن. بي. سي عربية» التلفزيونية في مارس/آذار أن عُمان تعزم إدراج 35 شركة حكومية في السنوات الخمس المقبلة كما تعزم طرح أسهم شركة أو اثنتين من قطاع النفط هذا العام.

دشنت عُمان، التي تقيّد وكالة «ستاندرد أند بورز» بأنها تحصل على 75 في المئة من عائداتها المالية من منتجات النفط والغاز، بعض الإصلاحات لتنويع مصادر الإيرادات بما شمل فرض ضريبة القيمة المضافة بنسبة خمسة في المئة العام الماضي.

ويقود الإصلاحات وإعادة هيكلة الكيانات الحكومية السلطان هيثم بن طارق الذي تولى العرش في أوائل عام 2020 بعد وفاة السلطان قابوس الذي حكم البلد الصغير المنتج للنفط قرابة خمسة عقود.

وقال الرئيس التنفيذي لبورصة مسقط لشبكة «سي. إن. بي. سي عربية» التلفزيونية في مارس/آذار أن عُمان تعزم إدراج 35 شركة حكومية في السنوات الخمس المقبلة كما تعزم طرح أسهم شركة أو اثنتين من قطاع النفط هذا العام.

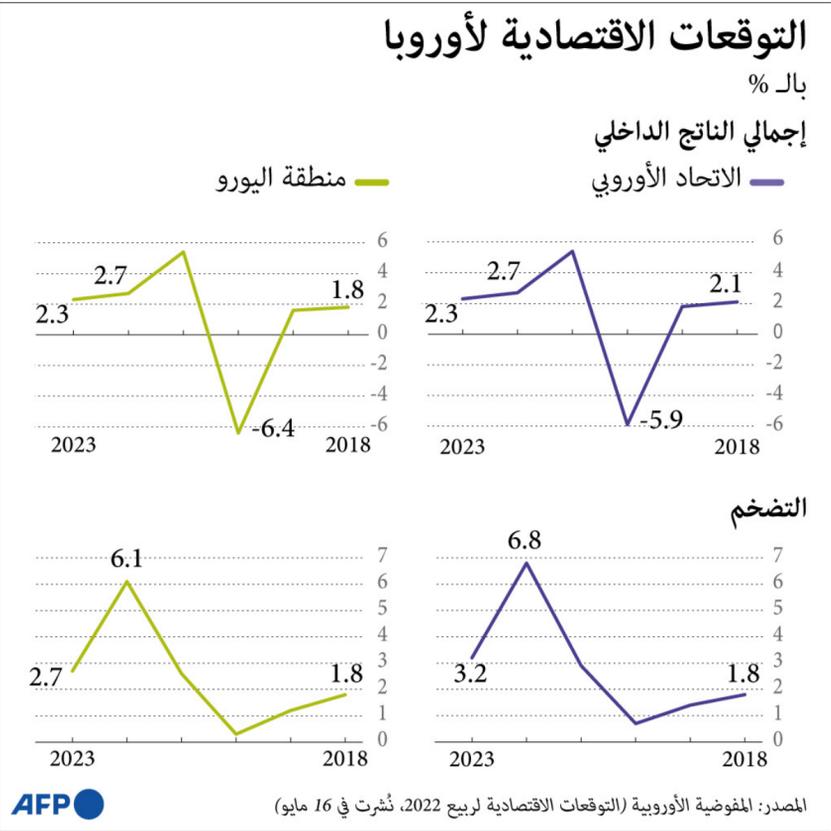
دشنت عُمان، التي تقيّد وكالة «ستاندرد أند بورز» بأنها تحصل على 75 في المئة من عائداتها المالية من منتجات النفط والغاز، بعض الإصلاحات لتنويع مصادر الإيرادات بما شمل فرض ضريبة القيمة المضافة بنسبة خمسة في المئة العام الماضي.

ويقود الإصلاحات وإعادة هيكلة الكيانات الحكومية السلطان هيثم بن طارق الذي تولى العرش في أوائل عام 2020 بعد وفاة السلطان قابوس الذي حكم البلد الصغير المنتج للنفط قرابة خمسة عقود.

وقال الرئيس التنفيذي لبورصة مسقط لشبكة «سي. إن. بي. سي عربية» التلفزيونية في مارس/آذار أن عُمان تعزم إدراج 35 شركة حكومية في السنوات الخمس المقبلة كما تعزم طرح أسهم شركة أو اثنتين من قطاع النفط هذا العام.

دشنت عُمان، التي تقيّد وكالة «ستاندرد أند بورز» بأنها تحصل على 75 في المئة من عائداتها المالية من منتجات النفط والغاز، بعض الإصلاحات لتنويع مصادر الإيرادات بما شمل فرض ضريبة القيمة المضافة بنسبة خمسة في المئة العام الماضي.

# الاتحاد الأوروبي ومنطقة اليورو: خفض توقعات النمو ورفع توقعات التضخم



المقبل 2023 إلى 2.3٪. وفي التفاصيل، من المتوقع أن يصل التضخم في منطقة اليورو إلى ذروته، عند 9.6٪، في الربع الثاني من العام الجاري، قبل أن يتراجع تدريجياً إلى 2.7٪ في عام 2023، وهي نسبة لا تزال أعلى من المستهدف من جانب البنك المركزي الأوروبي، الذي يستهدف أن يكون التضخم عند ما دون 2٪ لمنطقة اليورو. وقبل الحرب في أوكرانيا، كانت المفوضية توقع تراجع التضخم في 2023 إلى 1.7٪. ولغلت المفوضية إلى أن استمرار حالة عدم اليقين بشأن مضي الحرب في أوكرانيا يواصل التأثير على التوقعات الاقتصادية للاتحاد الأوروبي، خاصة فيما يتعلق بالمخاطر ذات الصلة بإمدادات الطاقة إلى التكتل.

وحذرت المفوضية من أن «الوقف الكامل لإمدادات الغاز الروسية»، كما همد الاتحاد المحلي الإجمالي بنسبة 6.4٪ في العام الذي سبقه. وساهم النمو المسجل عام 2021 في تحسين أداء عام 2022، فلولاه لما تجاوز النمو 0.8٪ هذا العام، كما أكد جينيتلوني. ولفت إلى أن الحرب تتسبب في تداعيات اقتصادية على رأسها ارتفاع أسعار الطاقة وتعطل سلاسل الإمداد، لكنه قال إنه من المفترض أن يخفف النمو الاقتصادي القوي الذي تم تسجيله في عام 2021 من التداعيات الأسوأ. وعدلت المفوضية توقعاتها للنمو الاقتصادي في الاتحاد الأوروبي في العام

بروكسل: وكالات؛ أعلنت المفوضية الأوروبية أمس الإثنين خفض توقعاتها للنمو الاقتصادي لمنطقة اليورو في عام 2022 بمقدار 1.3 نقطة مئوية إلى 2.7٪، وزيادت توقعاتها بشأن التضخم بمقدار 3.5 نقطة إلى 6.1٪، بسبب الحرب في أوكرانيا. وقال نائب رئيسة المفوضية فالديس دومبروفسكيس في بيان «ليس هناك شك في أن اقتصاد الاتحاد الأوروبي يمر بفترة صعبة بسبب الحرب الروسية ضد أوكرانيا، وقمنا بمراجعة توقعاتنا نزولاً وفقاً لذلك. العامل السلبى الأكثر أهمية هو ارتفاع أسعار الطاقة الذي يدفع التضخم إلى مستويات قياسية ويلقي بثقله على الشركات والأسر الأوروبية».

**تحذير**

كما حذر المفوض الاقتصادي باولو جينيتلوني من أن هذه التوقعات يرافقتها «مستوى عالٍ من اندماج اليقين» مرتبط بتطور النزاع وقد تسوء الأوضاع أكثر. وأوضح أن «سيناريوهات أخرى ممكنة مثل تسجيل نمو أضعف وتضخم أعلى مما نتوقعه اليوم». وبالمثل، تم خفض توقعات النمو لهذا العام بالنسبة للاتحاد الأوروبي بأسره إلى 2.7٪، ومن المتوقع أن يكون التضخم أعلى مما هو في 19 دولة تشارك في العملة الموحدة، وأن يصل إلى 6.8٪. لكن المفوضية، ومقرها بروكسل، تتوقع نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 2.3٪ في عام 2023 في كل من منطقة اليورو والاتحاد

## مخاوف كوفيد-19 تقوّض الاستهلاك في الصين وترفع معدلات البطالة

في حين يتسبب على رأس ثاني أكبر اقتصاد عالمي. ويتسكك العديد من الاقتصاديين في أن تتمكّن الصين من تحديد هدفها الذي سيكون بمثابة أضعف نمو في الصين منذ العام 1990 باستثناء عام 2020، العام الذي اكتشفت فيه الجائحة. وقال رئيس الوزراء الصيني لي كه تشيانغ في خطاب تناقلته وسائل الإعلام على نطاق واسع يوم السبت الماضي «إن استقرار الاقتصاد ليس فقط مسألة اقتصادية، بل هو أيضاً مسألة استقرار اجتماعي». لذلك، فإن السلطة ستضطر إلى «تسريع الإجراءات اللازمة للانتعاش الاقتصادي، وفق شركة «غافيكال دراغونوميكس».

وبهدف دعم النمو، خفضت بكين أمس الأول سعر الفائدة على الرهن العقاري لشقراء المنازل للمرة الأولى.

وقد أدت العقارات وعمليات البناء التي تشكل أكثر من ربع الناتج المحلي الإجمالي للصين، دوراً رئيسياً في الانتعاش عام 2020، بعد الموجة الأولى من الوباء. لكن هذين القطاعين ما زالا متناهين: ففي نيسان/أبريل، انخفضت مبيعات المنازل بنسبة 39٪ على أساس سنوي وفق «إي.إن.إس.».

فهذه المدينة هي نقطة دخول وخروج رئيسية للبضائع في الصين. وحذر الخبير الاقتصادي ريموند نيوغ من بنك «اي.إن.زي» من أن إغلاقها لديه «تأثير كبير يهدد التجارة العالمية». بدوره، قال تومي وو، الخبير الاقتصادي الصيني من مجموعة «أكسفورد إيكونوميكس» الاستشارية في لندن، أن «إغلاق شنتغهاي المطول وتأثيره التواصل عبر الصين، بالإضافة إلى التأخيرات اللوجستية الناتجة عن التدابير الصحية، أثرت بشدة على سلاسل الإمداد المحلية».

وأشار وو إلى أن استهلاك الأسر «تأثر بشكل أكبر بعد» الإجراءات الصحية، فيما اعتمدت بكين منذ فترة طويلة على الطلب المحلي لتحفيز اقتصادها. أما بالنسبة إلى استثمارات رأس المال الثابت، فقد تباطأ نموّه خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام إلى 6.8٪ مقابل 9.3٪ نهاية آذار/مارس.

في المقابل سيكون تأثير كوفيد-19 على النشاط «قصير الأجل» كما قال فو لينغوي، الناطق باسم «بي.إن.إس.»، الذي يرى أن تعافياً بلو ح في الأقف. ومع ذلك، فإن الإجراءات المفروضة لمكافحة كوفيد-19 تهدد هدف النمو البالغ 5.5٪ الذي حددهت بكين، في عام حساس سياسياً يتوقع أن يشهد إعادة تعيين

وهذه النسبة قريبة من أعلى نسبة سجلتها البطالة عند 6.2٪ في شباط/فبراير 2020، في ذروة موجة الوباء الأولى. لكن المؤشر يرسم صورة غير كاملة للنمو، ففي الصين تحسب البطالة لسكان المدن فقط فيما يستثنى ملايين العمال المهاجرين. فقد أعلنت السلطات يوم الجمعة الماضي إجراءات لتشجيع الشركات على توظيف المزيد من الشبان في حين يتوقع أن يدخل عدد قياسي من المتخرجين سوق العمل هذا العام.

وذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» أنه طلب من الشركات التابعة للدولة أن تساهم أيضاً في ذلك. وحددت بكين هدفاً يتمثل في توفير 11 مليون وظيفة هذا العام، وهو رقم أقل من العام 2021 (12.69 مليون). لكن هذا المعيار لا يقدم معلومات حول عدد الوظائف التي قضى عليها بسبب الأزمة الصحية.

من جانبه، سجل الإنتاج الصناعي في نيسان/أبريل انخفاضاً بنسبة 2.9٪ خلال عام مقارنة بزيادة بنسبة 5٪ في آذار/مارس. ويعود ذلك بشكل رئيسي إلى إجراءات الحجر الصحي في شنتغهاي.

بكين - أف ب: سجلت الصين أسوأ أداء اقتصادي لها منذ عامين، وفق ما أظهرت أرقام رسمية نشرت أمس الإثنين، فيما تواجه البلاد أكبر تفش وبائي منذ ظهور جائحة كورونا، ما استدعى فرض إجراءات إغلاق صارمة واسعة النطاق. ويؤثر تكثيف فحوص كشف الإصابات والإجراءات الصحية بشكل كبير على التثقل والاستهلاك، في حين أن إغلاق شنتغهاي منذ نيسان/أبريل ينشل سلاسل الإمداد.

وما زال سكان العاصمة الاقتصادية للصين البالغ عددهم 25 مليوناً يخضعون لقيود صارمة، فيما تعزز مدينة بكين إجراءات مكافحة كوفيد بعد الارتفاع في عدد الإصابات بالوباء.

وأعلن المكتب الوطني للإحصاء أن مبيعات التجزئة، المؤشر الرئيسي لإنفاق الأسر، تراجع بنسبة 11.1٪ على أساس سنوي الشهر الماضي.

وكان ذلك الشهر الثاني على التوالي الذي يسجل فيه هذا المؤشر انخفاضاً بنسبة 3.5٪ في آذار/مارس.

من جهة ثانية، ارتفع معدل البطالة الذي ترقيبه السلطات بشكل خاص من 5.8٪ في آذار/مارس إلى 6.1٪ في نيسان/أبريل.

### الدولار يبدأ الأسبوع بشكل قوي مع سعي المستثمرين إلى ملاذ آمن

لندن/هونغ كونغ - رويترز: ارتفع الدولار في بداية الأسبوع أمس الإثنين إلى مستوى يقل قليلاً عن أعلى مستوى له منذ 20 عاماً مقابل العملات الرئيسية الأخرى، مع سعي المستثمرين إلى ملاذ آمن بسبب مخاوف بشأن النمو العالمي، بينما بدأ أن أسواق العملات المشفرة وجدت بعض الاستقرار بعد الاضطرابات التي حدثت الأسبوع الماضي.

وسجل مؤشر الدولار 104.54 بعد أن تجاوز لفترة وجيزة 105 يوم الجمعة وهو أعلى مستوى له منذ ديسمبر/كانون الأول 2002 بعد ستة أسابيع متتالية من المكاسب.

وأقبل المستثمرون على عملة الملاذ الآمن بسبب مخاوف بشأن قدرة الاحتياطي الاقتصادي (البنك المركزي) الأمريكي على كبح التضخم بدون التسبب في ركود، بالإضافة إلى مخاوف بشأن تباطؤ النمو الناتج عن الأزمة الأوكرانية والتبعات الاقتصادية لسياسة الصين الخاصة بعدم انتشار فيروس كورونا.

وقال محللو بنك «باركليز» أن «تزايد القلق بشأن النمو العالمي يدعم القوة الكبيرة للدولار الأمريكي».

وأضافوا أن الأحداث التي تعين متابعها هذا الأسبوع تشمل بيانات البيع بالتجزئة والإنتاج في الولايات المتحدة والمقرر إعلانها اليوم الثلاثاء. وبدأ اليورو الأسبوع بالقرب من أدنى مستوى له منذ أوائل عام 2017 متأثراً بارتفاع الدولار وتضرر لاقتصاد الأوروبي من الصراع في أوكرانيا.

ووصل اليورو إلى 1.0398 دولار صباح أمس وهو ما يزيد قليلاً عن المستوى الذي سجله يوم الخميس وبلغ 1.0354 دولار، وهو أدنى مستوى له منذ أوائل عام 2017. وسجل الجنيه الإسترليني 1.2256 دولار أمس بعد تراجعته إلى 1.2156 دولار الأسبوع الماضي متأثراً بأرقام الناتج المحلي الإجمالي للربع الأول والتي جاءت أقل من المتوقع.

وتراجع الين الياباني بشكل طفيف مسجلاً 129.43 للين للدولار. وفي سوق العملات المشفرة سجلت بتكوين نحو 31000 دولار بعد تراجعها إلى 21400 دولار يوم الخميس وهو أدنى مستوى لها منذ ديسمبر/كانون الأول 2020. وفي سوق المعادن النفيسة تراجع أسعار الذهب أمس بأكثر من واحد في المئة إلى أدنى مستوياتها منذ أواخر يناير/كانون الثاني، مع استمرار تأثير قوة الدولار على الطلب على المعدن الأصفر المقوم بالعملة الأمريكية.

وانخفض الذهب في معاملات لندن الصباحية الغورية 0.8 في المئة إلى 1797.82 دولار للأوقية (الأونصة). ونزلت العقود الأمريكية الأجلة للذهب 0.6 في المئة إلى 1797.40 دولار للأوقية.

وفي وقت سابق من الجلسة، تراجع أسعار الذهب 1.4 في المئة إلى أدنى مستوى منذ 31 يناير/كانون الثاني مسجلة 1786.60 دولار للأوقية. وفي يوم الجمعة، شهد المعدن الأصفر خسارة أسبوعية للأسبوع الرابع على التوالي.

ويقلل الدولار القوي من جاذبية الذهب كملأذ آمن لحائزي العملات الأخرى. ورفع البنك المركزي الأمريكي أسعار الفائدة لأول مرة في فترة الجائحة في مارس آذار بمقدار 25 نقطة أساس مع سعيه لتشديد السياسة النقدية.

وعلى الرغم من أن الذهب يعتبر ملاذاً من التضخم، فهو حساس لزيادة أسعار الفائدة الأمريكية على المدى القصير وزيادة عائدات السندات إذ يزيد العامل من تكلفة الفرصة البديلة لحيازة الذهب.

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، تراجعت الفضة 0.2 في المئة إلى 21.02 دولار للأوقية، ونزل البلاتين 0.5 في المئة إلى 934.16 دولار للأوقية. وهبط البلاتيوم 1.3 في المئة إلى 1918.59 دولار للأوقية.

### واشنطن وبروكسل تتجهان لزيادة التنسيق لتعقب إمدادات أشباه الموصلات الشحيحة

التحضير المبكر، من الانقطاعات في إمدادات أشباه الموصلات، على أمل تجنب التناقض المفرد بين القوى الغربية على هذا المكون الأساسي في قطاع التكنولوجيا.

وعانى القطاع من نقص مكونات تصنيع الشرائح الإلكترونية، أرجع سببه إلى الزيادة الكبيرة في الطلب العالمي على المنتجات الإلكترونية بينما عطل الوباء سلاسل الإمداد.

وقالت مفوضة شؤون التنافسية في الاتحاد الأوروبي، مارغريت فيستاجر، للصحافيين يوم الأحد «نأمل بالاتفاق على توفير مستويات عالية من الدعم، لا تتجاوز الضروري ومتناسبة ومناسبة».

بدورها، قالت مسؤولة أمريكية اشترطت عدم الكشف عن هويتها «في وقت تسعى واشنطن وبروكسل لتضيق الاستعمار في أشباه الموصلات في بلداننا» (الهدف هو) أن نقوم بذلك بشكل منسق ولا نشجع بكل بساطة على التسابق لدعم القطاع مالياً».

وأضافت أن الولايات المتحدة وضعت بالفعل نظامها الخاص للتحضير المبكر في 2021 الذي يتابع سلاسل الإمداد في جنوب شرق آسيا و«ساعد ذلك بشكل كبير في نجاحنا في الاستعداد لتوقف محتمل (للإمدادات) عدة مرات في وقت سابق هذا العام».

وأشارت إلى أن الجانبين يستعدان لتعطل الإمدادات نتيجة تدابير الإغلاق التي تفرضها الصين، القوة الاقتصادية الكبرى الوحيدة التي

### بريطانيا: «سنصرف» في حال رفضت بروكسل حلاً للخلاف حول بروتوكول إيرلندا الشمالية

لندن - د ب أ: قال رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، أن المملكة المتحدة سيكون لديها «ضرورة للعمل»، في حال كان الاتحاد الأوروبي غير مستعد للتوصل إلى حل في ظل الأزمة المتفاقمة بشأن بروتوكول إيرلندا الشمالية.

ونقلت وكالة الأنباء البريطانية «بي إي ميديا» عن رئيس الوزراء، الذي سافر إلى بلباست أمس الإثنين لإجراء محادثات طارئة مع الأحزاب في إيرلندا الشمالية، أن الحكومة ما زالت مفتوحة على إجراء «حوار حقيقي» مع بروكسل.

ولكنه قال، في ظل انتشار مخاوف بشأن اندلاع حرب تجارية تلوح في الأفق، أنه إذا لم يكن هناك تحرك من جانب الاتحاد الأوروبي، فإن الحكومة ستستخدم «خطواتها التالية» في بيان ستقوم بعرضه على البرلمان «خلال الأيام المقبلة».

ويأتي تحذير جونسون في ظل انتشار تقارير تشير بأنه من الممكن أن يطرح مجلس الوزراء تقريراً طارئاً هذا الأسبوع، لإلغاء البروتوكول الذي ينظم القيام بعمليات تفتيش جمري على البضائع التي يتم نقلها من بريطانيا العظمى إلى إيرلندا الشمالية، والتي هي جزء من المملكة المتحدة.

من جانبه حذر سيمون كوفيني، وزير خارجية جمهورية إيرلندا العضو في الاتحاد الأوروبي، من أن تزيق بريطانيا بروتوكول إيرلندا الشمالية يمكن أن يقوض عملية السلام وينشر عنانين رئيسية حول العام بان حكومة بريطانيا تنتهك القوانين. وأضاف أن هناك حاجة لمعالجة هواجس الحدوديين بشأن ترتيبات تجارية فيما بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست) تتسبب في إقامة حواجز اقتصادية بالبحر الأيرلندي، لكنه سلط الضوء على أن أغلبية الأصوات في إيرلندا الشمالية ساندت البروتوكول.

وشدد كوفيني على أن السبيل للتعامل مع المشاكل

### روسيا تستحوذ مقابل روبل واحد على مصانع «رينو» الفرنسية في البلاد

روسيًا إلى مدينة موسكو، ومنها مصنعا في العاصمة الذي يقوم بإنتاج سياراتي «رينو» و«نيسان».

أعلن رئيس بلدية العاصمة الروسية سيرغي سوسوبيانين أن المصنع سيعيد إطلاق العلامة التجارية السوفياتية «موسكوفيتش» التي بدأ إنتاج سياراتها في عام 1946 وكانت معروفة ببساطتها.

وقال في بيان «لا يمكننا القبول بفقدان آلاف العمال لوظائفهم»، مؤكداً أنه سيحت الاحتفاظ «بمعظم اليد العاملة في المصنع والمتعاونين معه، سيكون مصنع الشاحنات الروسي «كاماز» الشريك الرئيسي لمصنع موسكو، حيث من المقرر إنتاج السيارات الكهربائية.

واعتبر المحلل السياسي أنطون أويغ أن محاولة إنتاج سيارة جديدة بدءاً من الصفر، في ظل غياب التقنيات والمكونات الأجنبية، تشبه «الليارات من النافذة».

يذكر أن «رينو» انضمت إلى شركة «أوتوفان» في عام 2008 لتصبح المساهم الأكبر في عام 2014

على العودة إلى البلاد في المستقبل، في سياق مختلف.

صنعت «أوتوفان» السيارات وخاصة في مصنعها العملاق في تولياتي (جنوب غرب) ويعمل فيه 35 ألف شخص. يتم ذلك بتسويق سياراتي «داسيا لوغان» و«سانديرو»، تحت علامة «رينو».

وتوقفت معظم خطوط التجميع في المصنع بعد الغزو الروسي لأوكرانيا في 24 شباط/فبراير، ونظراً للعقوبات المفروضة لم يعد بإمكان المصنع تسليم مكونات ضرورية. ومُنح الموظفون والعمال إجازة مدفوعة لمدة ثلاثة أسابيع في نيسان/أبريل، مما أوقف معظم إنتاجه.

واعلنت نقابة العمال في المجموعة مجدداً في 12 أيار/مايو، بسبب الإغلاق خطوط الإنتاج بين 16 و 20 أيار/مايو، مسبب الافتقار إلى المكونات.

ودون التحديث عن عملية «تاميم»، أيد فلاديمير بوتين في آذار/مارس تعيين إداريين «خارجيين» على رأس الشركات الأجنبية الساعية لمغادرة روسيا، لنقلها إلى الراغبين جعلها تعمل..



### كأس الاتحاد الإفريقي

■ جوهانسبرغ - أف ب: أطاح نهضة بركان المغربي ضيفه مازيمبي الكونغولي من نصف نهائي كأس الاتحاد الإفريقي (الكونفيدرالية) عقب فوزه 4-1 إياباً، ضارباً موعداً في النهائي مع أورلاندو بايريتس الجنوب إفريقي الذي خسّر إياباً إسماعيل الأحملي طرابلس الليبي بهدف مستقيماً من نفوذه ذهاباً بهدفين نظيفين.

وحدد الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف) ملعب "غادسويل أكابايو" الدولي في مدينة أويو النيجيرية لإحتضان النهائي في 20 أيار/مايو الجاري، ويسعى الفريق البرتغالي إلى إبقاء اللقب مغربياً للموسم الثالث توالياً، بعدما توج عام 2020 لأول مرة في تاريخه، ثم حصد مواطنه الجراء البيضاوي للقب في الموسم الماضي، وعلى الملعب البلدي لمدينة بركان (شمال شرقي المغرب)، استغل "البركان" الأجازة الجماهيرية الكبيرة واللعب في ميدان على أفضل نحو، ففضّلوا على مرمرى الخصم العنيد منذ البداية، وبعد عدة محاولات بلغ الفريق شبك الكونغوليين عبر بكر الهلالي الذي توغل وسدد بقوة من داخل منطقة الجزاء إلى بين حارس مازيمبي باجيوسي سيادي (10)، فرحة أصحاب الأرض خمدت سريعاً إذ أدرك الضيوف التعادل بعد دقيقة واحدة، عندما أخطأ المدافع البوركيني إيسوفا داويو في إبعاد الكرة فخطفها فيليب كينزو مبي وسدد بقوة من مسافة قريبة في شبك الحارس حمزة الحمياني (11)، واستعاد أصحاب الأرض زمام المبادرة مع اعتماد الكونغوليين على المرتدات، وهدد لاعب النهضة الكونغولي تشادارد كوكوم مرمسي مواطنه بتسديدة خادعة (26)، كما سحقت فرحتين ليوسف الفعلي لم يستغلها بالشكل المناسب، وسعى الضيوف لاقتناص هدف يريحهم في النصف الثاني من اللقاء، لكن الحارس العماداني أنقذ مرماه بعدما تصدى لتسديدة آدم بوسو ثم أبعدها إسماعيل مقدم برأسه إلى خارج الملعب (49)، وكانت نقطة التحول في المباراة طرد مدافع مازيمبي تاندي موابي لتيله الانذار الثاني بسبب المبالغة في الاعتراض على قرار الحكم (64)، واستغل أصحاب الأرض تفوقهم العددي على أفضل نحو، في الدقائق العشر الأخيرة فأعاد العربي الناجي التقدم للبركان برأسية أسكنها شبك سيادي إثر كرة مقوسة من عمر النمسواوي (79)، واستحصل إيسوفا داويو على ركلة جزاء احتسبها الحكم ماكنتي نديباي، وانبرى لها يوسف الفعلي بنجاح (89)، وأكد الفعلي فوز الفريق بعدما انفرد وسدد بهدفين الشباك (64+90).

وفي جوهانسبرغ، بلغ أورلاندو بايريتس النهائي رغم سقوطه أمام ضيفه الأهلي طرابلس صفر-1، في إياب نصف النهائي، واستفاد أورلاندو من فوزه ذهاباً في بنغازي بهدفين

## نهضة بركان المغربي يطيح مازيمبي ويلتقي أورلاندو في المباراة النهائية



لاعب الاهلي الليبي جادور (يسار) يصارع هوتو لاعب فريق بايريتس على الكرة

نظيفين. وقدّم الفريق الليبي مباراة قوية، إلا أنه عانى من تسرع لاعبيه في إنهاء الهجمات حيث أهدر محمد المنير فرصة في أول دقيقة إذ سدد بقوة إلى جوار المرمى، واحتسب الحكم ركلة جزاء للفريق الليبي الغالما بعد العودة إلى "الغار" (16).

ثم انحصر اللعب في وسط الملعب مع محاولات خجولة على المرمين، وحاول الفريق الجنوب إفريقي اقتناص هدف التعادل مع انطلاق الشوط الثاني، فانفرد مهاجمه الغاني كواسي ببيرا بالحارس محمد نشتوش لكنه فشل في هز

### دوري أبطال افريقيا

## الأهلي يشكو الاتحاد الإفريقي إلى المحكمة الرياضية الدولية

في أي ملعب في القارة الإفريقية انطلاقاً من قيمة النادي الأهلي وتاريخه، مؤكداً أنه يتمسك بحقوقه المشروعة في مطالبة الاتحاد الإفريقي بتنفيذ العديد من الضوابط الخاصة بإقامة المباراة لضمان الحد الأدنى من العدالة بين الفريقين المتنافسين، خاصة أنّ هذه المباراة بمثابة العنوان الرئيسي الأكبر وأهم المسابقات الإفريقية، واعتبر الأهلي أنّ اللجوء إلى المحكمة التحكيم الرياضية جاء تصعيداً لموقف النادي

في الأمور المتعلقة بأزمة ملعب المباراة النهائية لدوري الأبطال والخطوات الإدارية والقانونية التي تم اتخاذها في هذا الاتحاد الإفريقي لكرة القدم وتحديد حصراً ضد الاتحاد القاري بسبب عدم تطبيق مبدأ الحياد عند اتخاذ القرار الخاص بتحديد ملعب المباراة النهائية لدوري الأبطال، والذي صدر متأخراً وجاء غير متسق مع لوائح الفيفا والميثاق الأولي، وأكد الأهلي استعداده لخوض المباراة النهائية

من السليبات التي تشهدها المسابقات الإفريقية، وفي مقدمتها عدم وجود معايير تحكم عملية التنظيم منذ فترات طويلة، قبل أن يطلب النادي في شكواه البت العاجل في أزمة ملعب المباراة النهائية قبل الموعد المحدد لها، وإرساء العدالة بإقامة اللقاء في ملعب محايد، أو تأجيل المباراة لحين الفصل في الموضوع بما يتفق مع اللوائح ويفرض المساءة ويحقق مبدأ تكافؤ الفرص بين الفريقين المتنافسين.

### دوري السلة الأمريكي

## هيت ضد سيلتكس ومافريكس ضد ووريزز مواجهتان وأعدتان في نهائي المنطقين

ولم تكن مهمة ووريزز (ثالث الغربية) شاقة لبلوغ النهائي، بعدما أطاح دنفر ناغتس وأفضل لاعب في الدوري الأمريكي نيكولا يوكيتش من الدور الأول (1-4) ومن ثم مفيس غريزلي الذي غاب عنه جاس موانت في المباريات الثلاث الأخيرة (1-4)، أما مافريكس (رابع المنطقة)، وبعد إخراج يوتا جاز (2-4)، حقق إحدى أكبر المفاجآت بإقصائه فينكس سنز متصدر الدوري ووصيف الموسم الماضي بعدما حسم السلسلة 3-4 في مقر داره، ولا شك أنّ الاعتماد سيكون هاتلاً على دونتشيتش الذي يعتبر ربما أفضل لاعب في الدور الافتتاحية بعد أن حقق معدلات 31.1 نقطة و10.1 متابعية في المباراة الواحدة.

وفي الهجوم، مع الثنائي جايسون تايتوم وجايلن براون، أما هيت، فلهذه قائد باسم جيمي باتلر الذي يرتقي في المواعيد الكبرى. حقق في الدورين الأول والثاني من الالوار الافتتاحية ضد أتلانتا هوكس وفيلادلفيا فينتي سيكسز توالياً، معدل 28.7 نقطة (مقابل 21.4 في الموسم المنظم) ويقدم أداءً مفاعياً لافتاً. وعلى هيت أن يجد من اعتماده كثيراً على باتلر في الهجوم، لتحقيق ذلك، على تايلر هيريو أن يرتقي إلى مكانته كأفضل لاعب سادس في الموسم، بعد أن اكتفى بمعدل 12.5 نقطة في "بلاي أوف" مقابل 17 في الدوري المنظم، كما سيؤول هيت على باد انديبايو تحت السلة وأن يسدد لابعوه بنجاح، لا سيما أمام فريق مثل بوسطن الذي نجح بـ 22 من 55 محاولة من المسافة البعيدة في المباراة السابعة ضد باكس، ويتجدد اللقاء بين ميامي وبوسطن في إعادة المنطقة الشرقية لعام 2020 عندما حسم هيت السلسلة 4-2 في طريقه إلى النهائي الذي خسره ضد لوس أنجلوس ليكرز.

ومن جانب ووريزز، بعدما أصبح هذا الموسم أفضل مسدد من الريميات الثلاثية في تاريخ الدوري، يمكن لتستيفن كاري في أي لحظة، وخاصة إذا كان في يومه، أن يغيّر مسار مباراة بمفرده، رغم أن معدل نجاحه من المسافة البعيدة مؤخرًا لم يكن مهمًا ووريزز مافريكس من الدور الأول (2-4).

### عالم التنس

■ روما - أف ب: تغلب الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنّف أول عالمياً على اليوناني ستيفانوس ستيتسيباس الخامس 6-صفر 7-6 (5-7)، ليجرز لقب دورة روما الماسترز لثلاث نقطة للثلاثاء للمرة السادسة في مسيرته، قبل أسبوع من انطلاق بطولة رولان غاروس الفرنسية.

وهو اللقب الأول للصربي، البالغ 34 عاماً، هذا العام ليخلف في سجل الفائزين الأسباني راغيل نادال المتوج 10 مرات في العاصمة روما والذي خرج من ثمن النهائي، وأكد ديوكوفيتش عودته إلى مستواه السابق بعد شهرين من التوقف بسبب عدم تلقيه العلاج المضاد لفيروس كورونا ومنعه من المشاركة في عدة دورات، واعتبرت المباراة بين الصربي واليوناني إعادة لنهائي العام الماضي في بطولة فرنسا المفتوحة، لكن من دون أن ترافقها الأثارة التي كانت حاضرة على ملاعب رولان غاروس في باريس وانتهت بعد 5 مجموعات لصالح ديوكوفيتش، وكان ديوكوفيتش ضمن البقاء في صدارة المحترفين وتمديد رقمه القياسي للأسبوع 370 عقب تحقيقه لفوز الألف في مسيرته بمواجهة التروجي كاسبر رود السبتي في الدور نصف النهائي، ولم يواجه الصربي صعوبة في الفوز على ستيتسيباس الذي كان وصل إلى الربع النهائي في دورة مدريد الأسبوع الماضي وما زال يتصدر قائمة اللاعبين الأكثر فوزاً بالدورات منذ

## ديوكوفيتش يحرز اللقب للمرة السادسة ولا يشجع المقاطعة على خلفية إقصاء الروس!



ديوكوفيتش عاد إلى إحراز الألقاب بالفوز بدورة روما

مطلع العام الحالي بإحرازه أربعة الألقاب. ومن جهة أخرى، أكد ديوكوفيتش أنه لا يشجع على مقاطعة بطولة ويمبلدون، ثالثة البطولات الأربع الكبرى، على خلفية إقصاء اللاعبين الروس والبيلاروس من نسخة هذا العام بسبب الحرب على أوكرانيا، ورغم أنه أعلن معارضته للقرار واصفا إياه الشهر الماضي بالـ"جنوني"، اعتبر الصربي أنّ المقاطعة عدوانية جداً، برأيي هناك حلول أفضل يمكننا الوصول إليها"، ولم يحدد "جوكو" خلال المؤتمر الصحفي بعد توجّبه بلقب دورة روما ما هي الحلول التي يفكر بها ولكنه كرر أنه لا يوافق على المقاطعة "الرياضيون يمارسون الرياضة، إذا تم استبعادهم من الرياضة لجرد أنهم ينتمون إلى بلد معين، فهذا قرار سيئ". وتابع المتوج بلقباً كبيراً: "نحن بحاجة إلى القليل من الحوار مع ويمبلدون، أنا لا أشترك في المناقشات مقلماً كنت قبل عشر سنوات ولا أتحدث مع (منظمي) ويمبلدون ولكن قيل لسي إنهم صارمون للغاية". وأعلن منظمو البطولة الانكليزية في 20 نيسان/أبريل الفائت عن إقصاء اللاعبين الروس والبيلاروس من نسخة هذا العام التي تقام بين حزيران/يونيو والعاشر من تموز/يوليو بسبب غزو روسيا لأوكرانيا، انتقدت رابطتا اللاعبين المحترفين "إيه تي بي" والمحترفات "دبليو تي آيه" هذا القرار بشدة.

## التونسية أنس جابر سادسة في أعلى تصنيف لاعبة عربية

غاروس، ثمانية البطولات الأربع الكبرى، التي تنطلق في 22 أيار/مايو الحالي، وتقدمت التونسية إلى المركز السادس على حساب التشيكية كارولينا بليشكوفا التي تراجعت إلى الثامن، فيما تقدمت أيضاً البيلاروسية أرينا سابالينكا مركزاً إلى السابع، في التغييرات الثلاثة على قائمة العشر الأوائل، وتغرد شفيونتيك خارج السرب بعد لقبها الخامس هذا العام، أربعة منها في دورات الألف بعد الدوحة وأنديان ويليز وميامي، ولدى الرجال، يتمسك الصربي نوفاك ديوكوفيتش

في مسيرتها والتي بعد برمنغهام الانكليزية العام الماضي، ووصلت الأحد إلى نهائي دورة روما الذي خسرت فيه ضد المصنفة أولى عالمياً البولندية إيفا شفيونتيك بعد مشاور شقاق إلى المباراة القمة، وسبق لها أن بلغت هذا العام نهائي دورة تشارلستون الأمريكية خسرت فيه ضد السويسرية بيليندا بنتشيتش.

وعطفاً على المستويات التي تقدمها مؤخرًا، ستكون جابر (27 عاماً) من أبرز المرشحات لبلوغ نهائي بطولة رولان

بالصدارة بعدما حقق الأحد لقبه السادس في دورة روما للماسترز بفوزه في النهائي على اليوناني ستيفانوس ستيتسيباس، مؤكداً أنه جاهز للدفاع عن لقبه في رولان غاروس. وتقدم اليوناني من جهته إلى المركز الرابع على حساب الاسباني راغيل نادال الذي خرج من الدور ثمن النهائي في روما بعد معاناته من إصابة في القدم في المباراة التي خسرها ضد الكندي دينيس شابوفالوف وسط ترقب لجهوزيته لفرنسا المفتوحة التي أجززها لثلاث 13 مرة (رقم قياسي).

### رادار الملاعب

## مدرب مانشستر يونايتد الجديد يأمل في بقاء رونالدو

■ أمستردام - د ب: أبدى الهولندي اريك تين هاغ، المدرب الجديد لمانشستر يونايتد، أمله في بقاء النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو في الفريق، حيث أشاد بآلهاجم المخضرم خلال حوار مع صحيفة "دي تيليغراف" الهولندية، وقال: "رونالدو عملاق، أتطلع للعمل معه وأثق في أنه لا يزال طموحاً للغاية". وأضاف: "بالطبع أتمنى الإبقاء عليه، كان مهماً جداً ليونايتد هذا الموسم وقدم إحصائيات رائعة". ويمتد عقد رونالدو (37 عاماً) حتى 2023، لكن الشكوك حامت حول بقائه من عدمه بعد موسم صعب أنهاه الفريق في المركز السادس، ولغيب عن دوري الأبطال الموسم المقبل كما أنه لم يؤكد حتى الآن تأهله للدوري الأوروبي، لكن النجم البرتغالي أبدى استعداده للبقاء، بعدما قال إنه يتمنى الأفضل لتين هاغ، موضحاً أنّ الفريق سيفوز بالبطولات الموسم المقبل، وسيبدأ تين هاغ مسيرته في يونايتد اليوم الثلاثاء قائلاً: "هذا ضروري لأن هناك العديد من الأشياء التي يجب تسويتها استعداداً للموسم الجديد".

## عقوبة الحبس خمسة أعوام للاعب المنتخب الفرنسي السابق فيريل!

■ باريس - د ب: تلقى توني فيريل المهاجم السابق للمنتخب الفرنسي لكرة القدم، عقوبة الحبس خمسة أعوام مع إيقاف تنفيذ عامين من فترة العقوبة، بسبب إطلاق النار على الحراس في أحد الملاهي في 2011. كذلك فرضت محكمة مدينة نانسي الفرنسية، عقوبات حبس ضد ثلاثة من أشقاء فيريل لقررات تتراوح بين ثلاثة وخمسة أعوام، وأدين الأشقاء الأربعة بالهجوم بأسلحة نارية على أفراد الأمن في ملهى بالقرب من مدينة نانسي في تشرين الأول/أكتوبر 2011، بعد طردهم، وقال أفراد الأمن إن الأشقاء كانوا يتناولون المشروبات الكحولية على ساحة الرقص، وهو أمر محظور. وتعرض ثلاثة من أفراد الأمن لإصابات خلال الهجوم، لكن أياً من الإصابات لم تكن مهددة للحياة. وبدأ فيريل (49 عاماً) مسيرته مع فريق نانسي، ثم توج بعدها مع نيس بلقب الدوري الفرنسي عام 1998 كما أحرز اللقب مع ليون عام 2003، وششارك في ثماني مباريات دولية بين 1998 و2000.

## فولفسبورغ الألماني ينفض عن مدربه بالتراضي

■ برلين - د ب: أعلن فولفسبورغ الألماني إنهاء العلاقة مع مدربه فلوريان كوفيلت "بالتراضي" بعدما توصل إلى القرار في تحليل نهاية الموسم السبت، وتولى كوفيلت تدريب فولفسبورغ في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، خلفاً لمارك فسان بومل. وفاز فولفسبورغ في مبارياته الأربع الأولى بالبطولة خلال الموسم المنصرم، لكنه دخل بعد ذلك في سلسلة من النتائج الهزئة، لينتهي مشواره في المركز الثاني عشر، متجنباً الهبوط في المراحل الأخيرة فقط، ويات فولفسبورغ ثالث فريق في الدوري الألماني يتخلى عن مدربه في أقل من 24 ساعة، حيث أفرق بوروسيا مونشنغلاذباخ عن مدربه آدي هوتر، كما استقال ماركوس فاينزيل من قيادة أوغسبورغ.

## مدرب ليفركوزن؛ فيرتز لن يعود حتى 2023!

■ برلين - د ب: قال جيراردو سيواني مدرب باير ليفركوزن الألماني إنه لا يتوقع عودة المهاجم الدولي فلوريان فيرتز من الإصابة الخطيرة التي يعاني منها في الركبة، حتى العام المقبل. وقال إن هذا يعني أنه من غير المرجح أن يشارك اللاعب البالغ 19 عاماً في كأس العالم 2022 التي تنطلق في قطر في 21 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل. وقال: "ستكون العودة في (تشرين الأول) أكتوبر أو نوفمبر، إذا بات بحالة جيدة وتمكن من التدريب، قد يشارك في مباراة واحدة. لكنني لا أتوقع عودة فلوريان حتى عام 2023". وتعرض فيرتز لتمزق في الرباط الصليبي للركبة في آذار/مارس، ما اضطر خضوعه لجراحة، وقال سيواني إن مرحلة إعادة تأهيل اللاعب "تسير بشكل جيد في الوقت الحالي" مضيفاً أنّ فترة التعافي تعتمد أيضاً على "مدى الانضباط وجدية العمل".

## موراي ينسحب من رولان غاروس ويبدأ الاستعداد لويمبلدون

■ لندن - د ب: قرر البريطاني أندى موراي الانسحاب من بطولة فرنسا للتنس (رولان غاروس)، ثاني البطولات الأربع الكبرى هذا الموسم، للتركيز على المشاركة في بطولة ويمبلدون، وسبق أن قال موراي، الذي أكمل عامه 35 الأحد، في شباط/فبراير الماضي، إنه سيتخطى موسم الملاعب الرملية بالكامل، لكنه تراجع عن رأيه، حيث حصل على بطاقة دعوة (وايلد كارد) للعب في بطولة مدريد الأسبوع الماضي. وقدم موراي أفضل أداء له منذ خضوعه لجراحة في الفخذ، بلغ الدور الثالث، عقب فوزه على النمساوي دومينيك تيم والكندي دينيس شابوفالوف، قبل أن يضطر للانسحاب ما كان سيمضي أول مواجهة مع الصربي نوفاك ديوكوفيتش منذ 2017 بسبب المرض. لا يزال يتعين على موراي التعرف على التصنيف الذي سيحصل عليه قبل خوضه المسابقة التي تقام على الملاعب العشبية.

## لماذا كشف الجيش الإسرائيلي معلومات عن الضابط خير الدين؟

عاموس هرتيل

في الجيش بعد العملية، كشفت عن عيوب كثيرة في طريقة إعداد القوة لعملية سرية. يتبين من التفاصيل التي نشرت عن العملية من قبل حماس أن وجود الجنود في سيارة، رجالاً ونساءً، أثار الشك لدى أعضاء حماس. عندما قاموا باحتجازهم للتحقيق، الذي أصبح مهدداً وخطيراً، قام أحد القادة، وهو المقدم أ. وأطلق النار التي قتل فيها رجال حماس. إلى جانبهم، تم إطلاق النار بالخطأ وقتل خير الدين، وأصيب جنود آخرون.

هنا أظهرت القوة شجاعة كبيرة عندما نجحت في الانسحاب من منطقة النيران. الشجاعة والجرأة التي أظهرتها طواقم المروحيات لسلاح الجو، إضافة إلى ضبط نفوس متخذي القرارات في هيئة الأركان، هي التي أدت إلى انتهاء الحادثة بسلام دون أن يسقط رجال الوحدة الإسرائيلية في أسر حماس. ولكن هذا كان احتكاكاً من مسافة قريبة جداً مما كان يمكنه أن يحدث. إسرائيل كان يمكن أن تجد نفسها في وضع فيه عدد من الجنود الذين لديهم خبرة في عملياتها الاستخباراتية السرية جداً، وهم يسقطون في أيدي حماس ويتحولون إلى ورقة مساومة. بالمقارنة، قضية جلعاد شاليط كان يمكن أن تظهر كأم صغير.

هناك أيضاً موضع أعمق، وهو أن جهاز الاستخبارات الإسرائيلي مثل نظرائه في العالم، يتعامل مع التغيرات التكنولوجية المعروفة التي نشرت على المعايير الحدودية وفي الطائرات وعلى طول الجدران الحدودية المختلفة. كثرة الكاميرات الدعومة بتكنولوجيا لتتبع وجوده وجوازات السفر المغنطية تصعب حركة رجال الاستخبارات على أشكالهم. يصعب أكثر التسلل عبر الحدود والتحرك بغطاء للشخصية. بعد العملية، نشرت وسائل الإعلام العربية بأن الجنود دخلوا إلى القطاع بوثائق مزيفة وغطاء كأعضاء في جمعية متطوعين دولية في معبر ايرز. كان الهدف، كما قيل، هو تركيب وسائل تنصت في منظومات اتصالات وهواتف حماس.

بكلمات أخرى، حسب أقوال الفلسطينيين، أخذت إسرائيل هنا على عاتقها مخاطرة كبيرة (هكذا تورطت) حول طريقة عمل قديمة نسبياً. ليس سرراً أن الأغلبية الساحقة من المعلومات الآن تجمع عن بعد، بالأساس عن طريق وسائل اختراق سايبر للحواسيب والهواتف المحمولة. وبذلك يمكن التوصل إلى كمية كبيرة من المعلومات، والأمر متعلق بمخاطرة بالحد الأدنى؛ لأنه لا يقتضي وجوداً جسدياً في أراضي العدو. بأن رجعي، إن تحقق العملية في خاتونين أشار إلى خطوة أخرى قبل انتهاء موسم العمليات. فكلماً أصبحت العوائق التي ينشرها الأعداء أكثر صعوبة للاختراق، سيتردد المسؤولون قبل المصادقة على عمليات تقتنفها مخاطرة كبيرة جداً.

هارتس 2022/5/16

## بعد سيلمان... المشاركة السياسية تستقبل وعضو يشترط مقابلاً مالياً و«الوحدة» تطالب بوعود

### ائتلاف بينيت... حكومة أم «شركة قيد التصفية»؟

ناحوم برنياع

فيود قوته: ائتلاف يعتمد من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، مع ثمانية أحزاب، لن يستطيع أن يجسد الأحلام، وبالتأكيد ليس أحلام حزب من نوع «يميننا»، ربما يمكنه صون الأحلام، ليس أكثر.

لقد كان منفتحاً ومستعداً للتغيير، وأثبت مناعة عقلية حيال معارضة لا تعرف الحدود، لكنه فشل كرئيس حزب وزعيم سياسي. الأشخاص الذين اختارهم ورفعهم، الذين سُمّاهم «جنودي»، كانوا أول من خان. ليست الكتلة وحدها من تمردت عليه، بل والمكتب. صباح الجمعة، أعلنت شمريت مثير، المستشارة السياسية، استقالتها من منصبها. وكانت نية الإعلان عن الاستقالة يوم الأحد أو الاثنين من هذا الأسبوع، لكنها اختارت تقديم موعد. وهي لن تعد بينيت لزيارة باين، إذا ما كانت زيارة.

لقد أتاح انفتاح بينيت الحلف بينهما. كانت معه في المفاوضات التي أدت إلى الإصلاات السياسية، وفي الأزمات الداخلية أيضاً، وحيال السياسيين ووسائل الإعلام. دعت بينيت لأن يكون في الوسط – لا اعتبارات أيديولوجية بل لاعتبارات عملية: ففي قراره، فقد الانضمام إلى ائتلاف التغيير أغلبية ناخبي «يميننا»، ولن يعودوا إليه. لم يتبق له غير البحث عن مقترعين في الوسط اليميني، في حقل الصيد إياه الذي يجتذب ساعراً، وليبرمان، وربما غانتس وتنتياهو أيضاً.

سار بينيت في هذا الاتجاه. كان من الشائق أن يتابع سياق الأمور بينهما: هو بحماسه جارياً وبتزمت لنجاحه، وبقدرة تحليلية لامعة واستثنائية، وبهوب من كل نشر في الإعلام؛

يديعت أحرورت 2022/5/16

■ قرار الجيش الإسرائيلي السماح بنشر اسم وصورة المقدم محمود خير الدين، وهو ضابط في جهاز العمليات الخاصة في الاستخبارات العسكرية الذي قتل في نشاط سرّي تشوش في قطاع غزة عام 2018، حظي بصدى كبير في وسائل الإعلام وأوساط الجمهور. لا شيء ممتعاً أكثر من قصص البطولة والغموض. كان خير الدين بطلاً حقيقياً، قتل في عملية سرية خلف خطوط العدو. منع خلال ثلاث سنوات ونصف، نُشر أي معلومات عن شخصيته، لكن الجيش الآن غير سياسته وفتح بذلك نقاشاً واسعاً مفعماً بالمشاعر حول شخصية الضابط.

عائلة خير الدين تستحق ذلك، ومثلها أيضاً عائلة مورنو. منذ العام 2006 يحظر نشر صورة المقدم عمانوئيل مورنو، الذي قتل في عملية لدورية قيادة الأركان في عمق لبنان، بعد بضعة أيام على انتهاء حرب لبنان الثانية، يجري الآن نقاش جديد حول الصورة. يبدو أنه مر ما يكفي من الوقت، وتغيرت الظروف بدرجة كافية من أجل إعادة فحص الخط المتشدد في هذه المسألة على خلفية التشابه بين الحادثتين. في حالة خير الدين، ثمة سبب آخر؛ فالضابط من الطائفة الدرزية، ونشر قصته قد يشجع التجنّد في قوات الأمن في المجتمع الذي تعد فيه هذه المسألة محل خلاف شديد أكثر مما كان في السابق. شبكة العلاقات بين الدرورز والدولة أصبحت حساسة أكثر عند قتله على خلفية معارضة الطائفة لقانون القومية.

كثير من الدرورز ثاروا على تناقض سلوك الدولة التي تعارهم باسم «حلف الدم»، وفي الوقت نفسه تمس بهم عن طريق القانون. الوزير فيغدور ليبرمان الذي استقال من منصب وزير الدفاع بعد العملية في خاتونين، أشار أمس ويحق إلى أن المطلوب إجراء تعديل على القانون لإلغاء الظلم الذي يكتفه.

لكن في ظل التأثير من شخصية الضابط الشجاع، يجب التذكير بقضايا أخرى؛ الأولى، العملية التي جرت في خاتونين ورغم الأوسمة التي تم توزيعها في أعقابها إلا أنها تعتبر فشلاً عملياً للجيش الإسرائيلي، الذي كان يمكن أن ينهني بنتيجة أسوأ بكثير. الثانية، وبظنرة إلى الوراء، تبدو العملية مثل إشارة أخيرة من عالم مضى ولم يعد موجوداً، فعالم العمليات الخاصة تغير بشكل كبير أمام ناظرينا.

تحدثت زوجة خير الدين وأصدقائه في مقابلات بعد موته بأنه ليس كعادته، كان الضابط قلقاً جداً قبل العملية، وعبر عن تخوفه من أن الأمور قد تتشوش. التحقيقات التي أجريت في قسم الاستخبارات

### برفضها الالتماسات المقدمة وترحيب من رئيس البلدية

## في قضية «القطار المعلق»... محام: «العليا» الإسرائيلية تهدد المقدسين وتروج لأجندة سياسية

المعلق... ونضال الجمهور بدأ، وسنغفل كل ما في استطاعتنا لإقامة هذا المشروع السني»، المحامي سامي رشيد، ممثل سكان سلوان في الالتماس ضد الخطة، قال إن «قرار الحكم يضر بشكل كبير بالنسيج التاريخي والثقافي والديني والاجتماعي في القدس. هذا مشروع لجنون العظمة، وهو مدار خلاف ويزوج القطار المعلق سيضر بحياة وممتلكات سكان سلوان والبلدة القديمة بشكل خاص بصورة خطيرة».

المحامي اليي بن آري، المستشار القانوني في جمعية «رجل الطبيعة والقانون»، قال إن «القطار المعلق سيغير المشهد الطبيعي للتراث الأكثر أهمية في إسرائيل، وشهد سور القدس الذي تم الحفاظ عليه كما هو منذ مئات السنين»، وأضاف بأنه «كان يجب بحث مدى درجة مساهمة القطار المعلق ويحق في حل مشكلة المواصلات إلى حائط المبكى»، هذا في الوقت الذي تم فيه التوضيح بأن هناك حلولاً أكثر بساطة وأرخص وأفضل».

هارتس 2022/5/16

الحكم أيضاً إلى موقف وزيرة المواصلات ميراف ميخائيلي، في تشرين الثاني، نُشر في الصحيفة بأن ميخائيلي عارضت الخطة بذريعة أنه لا يوجد للقطار المعلق أي دور مهم في المواصلات، وأشارت إلى أن «الضرر سيقوق الفائدة»، وفي الرد على استجواب لعضو الكنيست الون طل (أزرق أبيض)، أضافت ميخائيلي بأن وزارتها تدفع قدماً بمسار الخط الذهبي للقطار الخفيف إلى حائط المبكى، وأنه «يجب فحص أضرار المشروع بالشهد الطبيعي والحوض المقدس في البلدة القديمة والآثار التراثية المهمة، إلى جانب التداعيات السياسية والأمنية لدفعه قدماً. وأشار السرون إلى أن معارضة ميخائيلي لا تؤثر على درجة قانونية الخطة. وحسب قوله، تمت خطة هيكلية بمصادقة اللجان عليها، وهي خطة ذات مكانة قانونية ولا يمكن تغييرها «بجدة قلم».

ولخص القاضي البرون أقواله، وكتب بأن أي قرار «تم اتخاذه في محاولة لحل مشكلة المواصلات القائمة وتحسين البنى التحتية للسياسة في المنطقة، سواء تعلق بتعزيز مسارات خطوط السيارات العمومية أو تقرر عدم فعل أي شيء، سيمس بهذه الصورة أو

وجمعية «طبيعة وقانون» وفلسطينيون من منطقة المسار، وأعضاء من الطائفة القرائية، طرحوا ادعاءات ضد الخطة، ومنها ما قالوا بأنه لم يكن للحكومة الانتقالية التي روجت للخطة أي صلاحية لفعل ذلك، وأن الخطة عرضها ماقولون على أنها مشروع مواصلات استهدف حل مشكلة الوصول والانتكاظ. ولكن تم دفعها قدماً من قبل وزارة السياحة وليس من قبل وزارة المواصلات، وقيل في نهاية المطاف، إن إقامة القطار المعلق ستتمس بالشهد الطبيعي في المنطقة وستندس مقبرة الطائفة القرائية التي يتوقع أن يمر القطار من فوقها. في نهاية المطاف، حذر عدد من كبار المهنيين المعماريين من المس بالشهد الطبيعي في البلدة القديمة، وقالوا إن القطار لن يحل مشكلة المواصلات في المنطقة.

وقال القاضي يوسف الرورن، إنه لم يحدث أي عيب في قرارات اللجان التي ناقشت الخطة وفي الطريقة التي روجت لها الحكومة، إضافة إلى ذلك، قال السرون إن القطار المعلق ليس مشروع مواصلات فحسب، بل هو أيضاً جانب سياحي، لذلك لا مانع من دفعه قدماً من قبل وزارة السياحة، فيما يتعلق بادعاءات الطائفة

نير حسون

ردت المحكمة العليا، صباح أمس،

الالتماسات الأربعة التي قدمت ضد خطة إقامة القطار المعلق إلى «المبكي»، وبهذا أزيلت جميع العوائق أمام دفعها قدماً. بناء على ذلك، من المتوقع قرب انطلاق هذه الخطة التي اعتبرت من العقود المختلف عليها جداً في القدس في العقود الأخيرة.

صادقت الحكومة على خطة إقامة القطار المعلق في العام 2019. وحسب الخطة، فإن طول المسار المخطط له 1.4 كم، من المحطة الأولى وحتى محطة «مبكي»، في سلوان القريبة من باب المغاربة الذي تخطط فيه جمعية «العداء» اليمينية لإقامة مركز للزوار. بين المحتجين يتم التخطيط لخطة في موقف «هار سنيون». روجت لإقامة القطار المعلق سلطة تطوير القدس ووزارة السياحة بخطة وطنية للبنية التحتية، وجرت مناقشتها في لجنة البنى التحتية الوطنية وليس في لجان التخطيط العادية، ولا يمكن تقديم اعتراضات عليها. مقدمو الالتماسات، جمعية «عميق شفيه»

## أمر بمصادرة أعلام فلسطين قبل الجنازة... ومنتظفون في مظاهرة مضادة: «نكبة هراء»



ران شمعوني

■ وجه قائد لواء القدس، المفتش دورون ترجمان، تعليماته لرجال الشرطة بمصادرة أعلام فلسطين ومنع رفعها أثناء جنازة الصحافية شيرين أبو عاتقة في القدس يوم الجمعة الماضي، هذا ما قالته مصادر في الشرطة للصحيفة. لم يكن ترجمان موجوداً في المكان أثناء الجنازة، بل كان في ألمانيا في إطار بعثة للشرطة. نائبه، المفتش داني ليفي، حل محله في قيادة نشاطات رجال الشرطة أثناء الجنازة. وجاء من الشرطة بشأن «تفويض التعليمات تم حسب القانون»، ومع مشبوهين رفعوا أعلام فلسطين مصحوبة ببناءات تحريض وخرق للنظام».

حسب مصادر في الشرطة، كان ترجمان أعطى تعليمات لضباط في لواء القدس للمعمل على منع رفع أعلام فلسطين في الجنازة، في إطار نقاش جرى قبل يوم من الجنازة، الذي شارك فيه عن بعد. أثناء الجنازة، تصادم رجال الشرطة مع المشاركين في الجنازة، ويعد ذلك في البلدة القديمة، أزال رجال الشرطة الأعلام التي تم تعليقها في الشوارع على السيارات وأخذوها من أيدي المشاركين وصادروا عدداً منها وعلما بالوقه لمنع رفعها. ظهر خلال الجنازة رجال شرطة واقفين في جموعة ويبحثون عن أعلام فلسطين لدى الجمهور عند خروج المشاركين في الجنازة من الكنيسة في شارع يافا إلى مقبرة جبل صهيون. سكان شرقي القدس الذين وقفوا أمام قوات الشرطة على بعد الأعلام وطلبوا منهم إنزالها لأن «الشرطة سعتقل كل من يحمل علم فلسطين».

«لا يمكن توجيه تعليمات عن بعد دون أن تكون في الميدان»، قال مصدر في الشرطة. «إذا كان

بذلك فقط في حالات استثنائية. سياسة الشرطة حول رفع الأعلام غير ثابتة. مثلا، في مظاهرة لإحياء يوم النكبة، جرت صباح أمس في جامعة تل أبيب، تم رفع أعلام كثيرة، وهكذا أيضاً في المسيرة لإحياء الذكرى السنوية لأحداث عملية «حارس الأسوار» في اللد يوم الجمعة، والتي جرت ضد قانون القومية في ميدان راين في تل أبيب في 2018 تم رفع عشرات الأعلام الفلسطينية دون تدخل الشرطة. قائد قوات الشرطة في تلك الحادثة كان العميد ليفي، الذي كان في حينه قائد منطقة «اليركون».

وجاء من الشرطة: «خلافاً لما قيل، فإن تطبيق

هناك علم أو اثنان يمكن أن يؤدي إلى التصعيد على الأرض، فليكن ذلك. ولكن لا توجد أي إمكانية لمحاربة عشرات، إذا لم يكن مئات، الأعلام في حدث حساس جداً، حيث إن أي احتكاك قد يؤدي إلى مواجهة أكثر عنفاً.

بتوجيه من المستشار القانوني للحكومة، تقرر أنه يجب العمل على إزالة العلم فقط عندما يكون هناك «خوف بمستوى احتمالية عالية بأن رفع الأعلام سيؤدي إلى خرق شديد بسلامة الجمهور». في السنة الماضية، توجه وزير الأمن الداخلي عومر بارليف، للمفتش العام للشرطة وطلب منه تقييد مصادرة أعلام فلسطين في المظاهرات والسماح

## من تداعيات الصراع الروسي العثماني في المسألة الأوكرانية

د. أحمد سالم سالم\*

هو خط الحدود الفاصل بين الدولتين، أي كحد أقصى شمالي للأراضي العثمانية، وهو ما وصل على إثره النفوذ الروسي لأول مرة بشكل رسمي إلى أوكرانيا الغربية، بينما ترك الجزء الجنوبي من منطقة كييف ومنطقة براتسلاف وبودوليا تحت السيطرة العثمانية. ليس هذا فحسب، بل إنها منحت الروس رسمياً لأول مرة اعتراف العثمانيين بحمايتهم للكنائس الأرثوذكسية، ما سيكون له عظيم الأثر فيما بعد على التدخل الروسي في أوروبا العثمانية، في إطار ما سُمي بـ"المسألة الشرقية". لكن لم تحافظ روسيا على الهدنة، حيث قام بطرس الأول (حكم من 1682-1725م) بالانضمام إلى الائتلاف المناهض للعثمانيين عام 1686م بجانب هابسبورغ النمسا والبنديقية والكونولت البولندي اللواتي لمحاربة العثمانيين، ما يشير إلى الدور الذي بدأت تلعبه روسيا في توازن القوى في القارة.

يقول المؤرخ التركي خليل إينالجيك: "تمكنا القول، إنه وحتى عام 1654م (العام الذي بدأت فيه الحرب الروسية البولندية) كانت روسيا قوة شرقية مهيمنة، لكنها بدأت بعد هذا التاريخ هيمنتها على أوروبا الشرقية، وبدأت جاهزة لأداء دور مهم في السياسات الأوروبية.

لقد تبقى لها منطلقان لم تكن بعد قد وصلت بنفوذها إليها، هما البلطيق ومنطقة البحر الأسود، لتصبح عضواً دائماً في النظام الدولي الأوروبي".

\* كاتب مصري

مضى القرنين التاليين.. ليس هذا فحسب بل كانت الحملة الأولى لسلطان عثماني هو محمد الرابع ضد جيش روسي، فبعد معارك أولية كان الغلبة فيها للروس، اضطر السلطان محمد الرابع إلى الخروج بنفسه مع وزيره الأعظم قره مصطفي باشا على رأس حملة ضخمة في مارس 1678م، توجهت إلى قلعة جهرين (على مسافة 230 كم جنوب شرق كييف)، أهم المعاقل الاستراتيجية التي كان الروس قد انتزعوها من القوزاق الموالين للعثمانيين عام 1676م.

وعندما بلغ العثمانيون جهرين كان يجمعها جيش روسي تجاوز المئة وخمسين ألفاً، فضربوا عليها الحصار لمدة اثنين وثلاثين يوماً، لتسقط في يدهم بعد أن قُتل من الروس نحو عشرين ألفاً.. مع ذلك لم تكن الحرب حاسمة لأي من القوتين؛ فقد استولى العثمانيون لاحقاً على كانييف وأقاموا قوات خملنسكي شرقي أوكرانيا، لكنهم لم يقربوا من كييف التي تمركزت بها القوات الروسية.

### توقيع معاهدة سلام

ولم يستطع العثمانيون إحكام السيطرة على المناطق الواقعة بين نهري الدنيبر والبوج عن طريق القتال، وكذلك لم يستطع الروس دفع العثمانيين والموالين لهم إلى وراء أكثر واضطر الفريقان في النهاية إلى توقيع معاهدة سلام بهجه سراي (أو أودزين) في يناير 1681م، التي أقرت هدنة لمدة عشرين عاماً، وجعلت نهو الدنيبر

الأوروبي الذي أوقف المد العثماني عند فيينا ثم دفعه إلى الوراء باتجاه استانبول مع نهاية ذلك القرن. وقد تمكن السلطان من إعادة جيوشه إلى أوكرانيا خلال صيف عامي 1675 و 1676م؛ لكن أدى انخراط سويسبيكي في الغرب في حرب جديدة ضد السويد، إلى موافقته على توقيع معاهدة زورافنو (أو زورونا) في أكتوبر 1676م، والتي أقرت بنود بوجاش، وبالحكم العثماني المباشر وسيادة السلطان على بقية أوكرانيا. هكذا وصل في ذلك العام النفوذ العثماني في شرق أوروبا إلى ذروته.

### الحرب الروسية العثمانية

لقد أدت هذه الحرب إلى إخضاع مناطق واسعة من أوكرانيا للعثمانيين؛ أهمها بودوليا الأوكرانية وجميع ما حازته بولندا في أوكرانيا الشرقية، وإبطل اتفاقها مع الروس على الأرض؛ وهو ما جعل مسألة نشوب الحرب الروسية العثمانية الأولى (1676-1681م) أمراً حتمياً، بعد أن كانت المواجهات بينهما على استحياء؛ خاصة بعد أن أذعن دوروشينكو لطلب القيصر الروسي الكسيس ميخالوفيتش (حكم 1645-1676م) - بعد السلام الروسي البولندي - بتحويل احتياجه إلى روسيا، ما دفع العثمانيين إلى استبداله بعمده اللدود جورج خملنسكي، الحاكم السابق لقوزاق الزابوروج. لقد مثلت هذه الحرب أولى المواجهات الكبرى بين الجانبين، والتي كان لها أن تشهد تطوراً نوعياً كبيراً على

أسفرت انقسامات القوزاق إلى تمكين البولنديين من هزيمة دوروشينكو المشمول بالحماية العثمانية عام 1671م، واحتلال أجزاء واسعة من الأراضي الأوكرانية الخارجة عن سيطرتهم؛ مما أدى إلى حملات عثمانية واسعة النطاق على الأراضي التابعة لبولندا، عُرفت بالحرب العثمانية البولندية (1672-1676م). لقد انخرط العثمانيون بتقلهم في هذا الصراع الذي اجتذب في ذلك الوقت قوى إقليمية كبرى للظفر بالأراضي الأوكرانية الاستراتيجية، وما يدلنا على مدى أهميته طول مدة الحملات وكلفتها الطائلة، فقد امتدت حملات محمد الرابع في بولندا أكثر من خمس سنوات، وفي النهاية أدت إلى أولى الحروب المباشرة الطويلة مع روسيا (1678-1681م).

وقد استولت حملته البولندية الأولى (1672م) على كامنيس (على مسافة 440 كم غربي كييف، والتي أصبحت مركزاً لإيالة قامنيجه بين عامي 1672-1699م)، ومعظم الحصون المهمة في بودوليا، ما أجبر البولنديين على الإقرار بالفتح ودفع الجزية من خلال وساطة خان القرم في معاهدة سلام وقّعت في بوجاش في 1672م، والاعتراف بدوروشينكو باعتباره الهتمان الوحيد للقوزاق، وقبول تبعية القوزاق للسلطان. لكن اشتعل الصراع مرة أخرى بعد وفاة الملك البولندي عام 1673م، عندما خرق جون سويسبيكي السلام بغزو أوكرانيا، فكانت على الأرجح هذه الحرب وعدائه للعثمانيين عامة من الأسباب التي سببت على أساسها مُلك بولندا (1674-1696م)، ويصعد كزعيم للحلف

وَقَّع القائد القوزاقي بترو دوروشينكو معاهدة مع السلطان العثماني محمد الرابع (حكم 1648-1687م) في عام 1669م اعترف من خلالها بتبعية القوزاق في أوكرانيا للدولة العثمانية، وهو ما سعى على إثره العثمانيون منذ ذلك التاريخ إلى بسط حكمهم على كامل الجزء الشرقي لأوكرانيا بدعم من هتمان (أي حاكم) القوزاق الموالي، لكن حدثت انشقاقات أخرى في صفوف القوزاق بسبب سياسة الأخير المؤيدة لأتراك. ترتب على دخول العثمانيين في ساحة الصراع تقارب روسي بولندي - بعد أن خاض الجانبان سلسلة من المعارك نزاعاً على أوكرانيا - أدى إلى إبرام سلام اندروسوفو (أو اندروسان) عام 1667م وتقسيم الأراضي الأوكرانية بينهما عند نهر الدنيبر، ما منح الروس السيطرة على مناطق سمولينسك وشرق نهر الدنيبر بما في ذلك كييف، وتشكيل جبهة تهدف للحد من النفوذ العثماني في المنطقة. وبلغت انتباهنا هنا ما ذكره المؤرخون من احتجاجات روسية بولندية بلغت حد التهديدات بالحرب جراء التدابير العثمانية في أوكرانيا، ورد أحد الوزراء العثمانيين على تلك التهديدات بقوله: "الحمد لله مع قوة مثل قوة الإسلام، لا يهمننا اتحاد الروس والبولنديين، فإمبراطوريتنا تزداد قوة منذ نشأتها، ولم يكن بمقدور كل ملوك العالم المسيحي الذين اتحدوا ضدنا، اقتلاع شعرة من لحيتنا، وسيستمر ذلك بغض الله".

## تعقيبات

مقال زياد ماجد، تقويض سوريا

ملايين الضحايا

ما الذي لم يُوثَّق بعدُ عن العنف وآلياته وعن نظام الأسد الذي هُندس ونُفذ بدعم راعيه الروسي والإيراني عمليات إعدام جماعي لِمئات آلاف السوريين بعد قصف وحصار وتجويع وتهجير واستخدام براميل وسلاح كيميائي وتذبذب

هل من المعقول أن تبقى هذه العصابة بعد ملايين الضحايا والمشردين. والغرب يشتكي من هوموم ومشاكل اللاجئين؟

ألا يعرف الغرب أن إزالة شخص أسهل لهم ولنا؟  
ألا يستطيع الغرب أن يساعد في إزالة هذا المعنوه ويرتاح من هوموم الملايين؟

محمد عبد السلام

أحداث الثورة

كُتب ووثق معظم أحداث الثورة السورية أو الحرب الهجينة الوحشية على الشعب السوري، لكن النظام باق يتقنن بهذا الدمار كما نهيرون روما، رغم كل هذه الجازر والوحشية والإجرام لأن... هل يعرف أحد لماذا؟

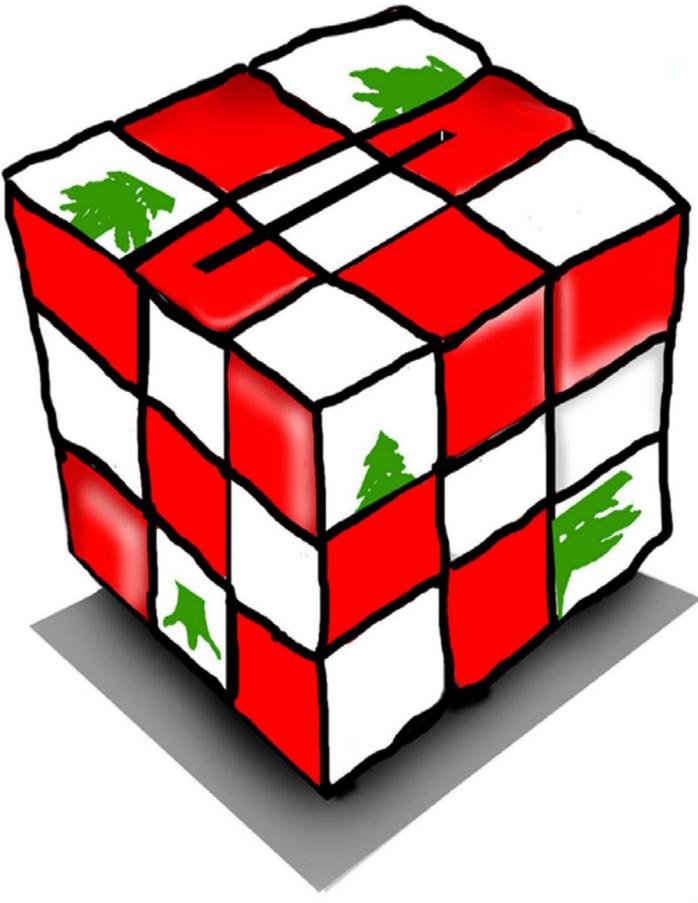
أسامة كليب - سوريا/ألمانيا

بارونات الحرب

للعلم فقط، أمس صباحاً (... توفى المدعو ذو الهمة شاليتش ابن عمه يشار الأسد وواحد من (... بارونات الحرب في سوريا وهو الحرض الأساسي للنظام ضد أهل درعا مما أوجع الأهالي للثورة على النظام والبقية معروفة. يذهب آل الأسد وأذنابهم، وتبقى سوريا إلى أن يشاء الله أمراً كان مفعولاً.

فارس

## الانتخابات اللبنانية



## تعقيبا على مقال د. ابتهاج الخطيب؛ وداعاً شيرين

الذين لا ينسبون أيداً مهما طال الزمن لاوقف هذه المؤامرة وترك لها المكان.

محي الدين احمد علي

التزييف الجغرافي

في عيون الشهيدة شيرين أبو عاقلة نظرة حزن لا تمحيتها حيويتها الكبيرة، وهي تسعى إلى نقل أحداث وطنها بكل ما تملكه من شجاعة التواجد والتعبير، وكفاءة إختيار الصور الإعلامية التي تفضح على مدار الساعة واقعا أريد له أن يطمس؛ حزن مترسخ من نوع آخر يندمج مع تعابير الوجه وإشعاع العين، ولا تزيله ابتسامة عابرة أو فرح طارئٍ في لحظات إنسانية من المشترك البشري الذي يسهو عادة عن الناسي ولو إلى حين؛ هو حزن وطن مورس عليه كل أنواع التذليل التاريخي، والتزييف الجغرافي.

عبد الرحيم المغربي

يرى البعض، لاسيما أنه وُظف في هذه اللوحة عدة عوامل تدعم هذا الاتجاه، مثل استخدام الألوان الباهتة، خصوصاً اللون الأصفر «الخائف»، فضلاً عن الجسد الغامض الممدد على الأرض، والذي رسم دالي ساعة نائية فوقه، وقد رجح البعض أن يكون هذا الجسد هو سلفادور دالي نفسه، والذي سيضمحل تدريجياً دون أدنى قدرة على مقاومة حركة دوران الزمن. أما النعل الظاهر في اللوحة، فيرمز إلى الحشرات التي ستلتهم جسد الإنسان بعد موته ودفنه.

الكروي داود - النرويج

العدو الجبان

لو أدرك هذا العدو الجبان الخسيس أن اغتيال شيرين سيحدث هذا البركان من الغضب في العالم العربي لوضع عليها حراسة خاصة أثناء تأدية عملها. لو علم هذا العدو المريض بمرض النذالة أن اغتيال شيرين سيفتح عليه آعين الأطفال في العالم العربي

أناس لا تعرفهم غير كونهم من شعبها الفلسطيني، كذلك كانت تفعل زميلتها غيفارا البيديري التي اعتدت عليها القوات الصهيونية بالضرب وكسروا أزرعها منذ سنتين. رحم الله شيرين أبو عاقلة.

الرحمة هي الرحمة بجميع اللغات وعند جميع الأديان، فلا مجال هنا لتنتظر إلى الديانة التي كانت تتبعها الشهيدة شيرين. فكم كنت أستمع إلى نقلها المباشر للاعتداءات الصهيونية على الفلسطينيين ولم يخطر لي بال أنه في يوم من الأيام سنختلف على ديانتها، فلنطلب للشهيدة شيرين الرحمة ولنترك الحكم لصاحب الحكم.

الدكتور العربي

حركة دوران الزمن

لأشك في أن الإنسان عاجز أمام الموت، وأمام الوقت أيضاً، ولعل الفنان الإسباني سلفادور دالي أوصل هذه الفكرة في لوحته «إصرار الذاكرة» دون وعي منه، كما

الشرق في القدس المحتلة، والذي تشرفت بالعمل معه لسبع سنوات منذ 1993 حين كانت غيفارا طفلة صغيرة تزور مكتب أبيها بعد عودتها من مدرسة المأمونية. سماها أبوها غيفارا على اسم الثائر الأممي تشي غيفارا، وهي لديها وطنية وانتماء وشموخ وإباء يغطي الدول المطبوعة ويزيد.

الشاعر السعيد

هدم المنازل

كل من تابع ويتابع ما يجري من انتهاكات واعتداءات صهيونية في فلسطين يعرف من هي الشهيدة شيرين أبو عاقلة، فهي كانت تغطي تلفزيونيا على قناة الجزيرة ما كانت تقوم به القوات الإسرائيلية من اعتداءات على الفلسطينيين وهدم منازلهم وقمعهم على مدار ربع قرن مضى، في ظروف صعبة للغاية وأحيانا كانت تضطر لأن تقضي ليالها في المستشفيات لإصاباتها أو تنام في منازل

العالم الصحافي

هناك الكثير من العرب لا يعرفون شيئاً عن شيرين أبو عاقلة ولم يسمعوا بها أصلاً. فجأة رصاصات إسرائيلية قاتلة جعلت المرحومة من مشاهير العالم الصحافي وصار أغلب الكتاب والكاتبات الصحافيين يتحدثون عن المرحومة شيرين أبو عاقلة بكل إسهاب وإعجاب (وحميمية) وكانهم يعرفونها منذ زمن بعيد - سبحان مغير الأحوال بين عشية وضحاها!؟

النائلة بنت سالم

جمعية الدراسات العربية

غيفارا البيديري مراسلة "الجزيرة" وأخت الصحافي أحمد البيديري مراسل البي بي سي، وابنة الرجل الشهم والعروبي حتى النخاع أسحق البيديري مدير جمعية الدراسات العربية والمدير العام لبيت

أو على الفاكس رقم 442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني: 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



## حرب أوكرانيا والمجاعة

د. حسين مجدوبي\*



بدأت مؤسسات ومناير إعلامية تتحدث عن ارتفاع شبح المجاعة في العالم، بسبب تناقص الحبوب الروسية ضد أوكرانيا، غير أن هذه الحرب عملت فقط على تفاقم ظاهرة سيطرة

لوبيات ودول على القطع الزراعي في العالم، لأنه أضعف العلاقات الدولية، من دون أن يغير الكثير من الانتباه. في هذا الصدد، أصبحت الحرب الروسية ضد أوكرانيا، مشجبا تعلق عليه جميع الخطايا، ومصدر جميع التغيرات السياسية والاقتصادية. يستعمله تحرير ضيق حبوب الحبوب خاصة بناء منظمة شمال الحلف الأطلسي من جديد، بعدما كان هذا الحلف في حالة موت سريري، كما صرح بذلك الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون منذ سنتين. وأصبح خبز وسبيلة الكثير من الحكومات لتبرير ارتفاع الأسعار والتقليل من ميزانية المساعدات الاجتماعية، بل من التهرب من المحاسبة السياسية في تسيير العمل الحكومي، بل حقوق الإنسان من طرف الأنظمة المستبدة. وإذا كان حتى شعور قليلة تجري تبرير كل شيء باسم جائحة كوفيد 19، أصبح الحبوب الآن هو الحرب الروسية ضد

أوكرانيا. وعلميا، تعيد هذه الحرب صياغة الكثير من المفاهيم، بما فيها الحديث عن بصد ظهور النظام العالمي الجديد، وتمتد إلى القطاع الزراعي والمواد الأولية الأساسية. وارتفع الحديث خلال الأسابيع الأخيرة عن النقص المحفوظ في الصادرات الزراعية، بحكم أن كلاً من روسيا وأوكرانيا تعتبران فوتين زراعتين تصدرا الحبوب والزيت إلى مختلف مناطق العالم، ويعدان صعوبة كبيرة الآن في التصدير، خاصة حالة أوكرانيا التي فقدت السيطرة على موانئها في البحر الأسود، وبالتالي، ارتفعت الأسعار وتراجعت الكميات المصدرة من الحبوب، بل وأهم عدد من الدول على وقف صادرات الحبوب وخزرها الهند. ونتيجة هذا الوضع، تحدثت منظمة الأمم المتحدة عن الصعوبات التي تواجهها شعوب العالم، فإذا كانت شعوب الدول الغنية تتحدث عن ارتفاع الأسعار بشكل جزئى، ومناعبات الناس على مواجهة هذه الأسعار، كما يحدث في بريطانيا، يجري الحديث عن شبح المجاعة في الدول الفقيرة، التي لا تستطيع مجازاة الأسعار في السوق الدولية، وحذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، وبق تفاسي الخطر خلال الأسبوع الماضي إبان وجوده في العاصمة الفنزويلية فيينا مطالباً بعودة الصادرات الزراعية والأسمدة الروسية والأوكرانية إلى السوق الدولية، لئلا يفسد الأمن، واعتبرت هذه المنظمة أن المناطق الريفية في خمسين دولة أفريقية مهددة بالجماعة الأولى ثم في آسيا بالدرجة الثانية مهددة بالجماعة نتيجة ارتفاع الأسعار.

ولم تعمل هذه الحرب سوى على تدهور وضع ليس جديد، بل هو قائم منذ قرون طويلة ولا يحظى بالاهتمام الإعلامي والسياسي الكافي، ويبدو أنه يصلح الآن كسلاح سياسي، ومن أبرز عناوين هذه المسألة السكوت عنها النقص في الغذاء، بل وفيات الأطنان بشكل يومي في بعض الدول الإفريقية جراء سوء التغذية.

ومن ضمن المفارقات الكبرى التي صارتها هذه الحرب، مقاطعة الدول الغربية الصادرات الزراعية الروسية، بحكم أن معظم الدول الغربية حققت الانقضاء الذاتي في القطاع الزراعي بشكل كبير، سواء اعتمادا على ما تنتجه، كما هو الحال مع الولايات المتحدة، أو بتشكيل تكميلي مثل حالة فرنسا وبريطانيا، اللتين تحصلان على بعض المنتجات التكميلية من المستعمرات السابقة. لكن الغرب، ورغم التصريحات المعادية لروسيا، أنقى حتى الآن على استيراد الأسمدة المستعملة في الزراعة، وأبقى على واردات الغاز وتسديدا النفط، حتى لا يتدهور اقتصاده. وفي المقابل يضغط الغرب على الدول الأخرى، ومنها الإفريقية لمقاطعة الصادرات الزراعية الروسية، بل عمد عدد من الدول الغربية إلى رفع أسعار الحبوب مستغلة ارتفاع الطلب العالمي، لتفاقم وضع المجاعة في العالم.

تبرز الحروب كيف أن الكيفية الأساسية للامن القومي هي تأمين مصادر الغذاء والماء الصالح للشرب، ثم تأتي القوة العسكرية. ولهذا عمدت الدول المتقدمة إلى ضمان أمنها الغذائي، وتعد دول مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين قوى زراعية بالدرجة الأولى، وتعمل دول ذات طموح مثل تركيا وإيران والبرازيل على تطوير الأمن الغذائي، حتى لا تعتمد على الخارج إبان الأزمات الكبرى. وما زالت ذاكرتنا الجماعية تحتفظ بذلك الموقلة الشهيرة النفط مقابل الغذاء، عندما تمت حيازة العراق وخسر مئات الآلاف من مواطنيه حياتهم بسبب سوء التغذية، ولاسيما الوفيات التي حصلت في صفوف الأطفال وفاققت ربع مليون طفل.

الحرب الحقيقية التي تجري في كواليس العلاقات الدولية، من دون أن تثير انتباه جزء مهم من الرأي العام العالمي، لاسيما في الدول الفقيرة هو كيف تعمل جهات في الغرب متكتمة في القروض من مؤسسات مالية دولية، على منع الدول من تطوير قطاعاتها الزراعية، وإن حاولت تطوير القطاع يسم توجيهه ليكون مكملا لاحتياجات الدول الغربية، وليس لتحقيق الاكتفاء الذاتي، ومن ضمن الأمثلة الشهيرة كيف اكتفوا القطاع الزراعي في دول جنوب المتوسط مثل المغرب وتونس ومصر لخدمة الاحتياجات الأوروبية، وليس الاحتياج الوطني المحلي. ويمكن مراجعة منظمات نوعية القروض والدراسات التي يمولها صندوق النقد الدولي والبنك العالمي الخاصة بالقطاع الزراعي، ليكشف المرء على غياب أي دراسة جدية تساهم في تمكين دول مثل تونس أو المغرب والسفغان والجزائر من تحقيق الأمن الغذائي، لقد فشلت الجائحة فرصة للدول التي تفقد اللبوة الجيوسياسية، لكي تعيد النظر في الكرائز التي تقوم عليها الأمم، وتأتي الحرب الروسية – الأوكرانية لتعيد هذا الوعي، لكن هل الدول ذات التفكير الجيوسياسي الحدود واعية أم لا. قد تكون الأزمة العالمية الثالثة بعد الجائحة والحرب الحالية قائمة لبعض الدول الضعيفة ومنها العربية، إذ لم تستدرك الوضع برؤية ثابتة للمستقبل.

\* كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

## هل يطيح الغاز الروسي بالتضامن الأوروبي؟

والنمو الاقتصادي. فإطاعة التي تستوردها أوروبا من روسيا تذهب إلى قطاعات مهمة مثل المواصلات والصناعة، ما يعني أن هذه القطاعات ستتناثر وسيحصل تراجع في النمو الاقتصادي، وعادة الحدث الاقتصادي دائما ما تتكون منه عدة أحداث أما تنحصر أو تخلصه، يبدو أن موسكو سوف تستمر في مطالبتها المستوردين الأوروبيين بالدفع بالروبل، وهذا الموقف يعود إلى سببين، أن قرار دفع الصادرات الروسية بالروبل هو قرار رئاسي جاء شخصيا من بوتين، وليس من الحكومة، لذلك لن يتراجع بوتين عن قرار اتخذه بنفسه، كي يؤكد الغرب عشيرات المرات من تلك التي فرضت على دول أخرى في عقد روسيا، كما العقوبات التي تم فرضها على موسكو، خلال الفترة القصيرة الماضية منذ الغزو وحتى اليوم، هي أكثر مستخدمة إن؟ لذلك بوتين يفهم جيدا الموقف الأوروبي، الذي يعتمد بشكل كبير على مصادر الطاقة الروسية، وفي المقام الأول على الغاز الروسي. لقد اختلفت أوروبا في ما بينها مؤخرا عن موقف مقترح فرض حظر شامل على واردات النفط الروسية بحلول نهاية العام الحالي، واعتبر رئيس الوزراء الجري هذه الخطوة خطأ أحمر لا يمكن الموافقة عليها، فاضطر الاتحاد الأوروبي إلى تمديد واردات النفط إلى المحر ودول أوروبية أخرى إلى نهاية عام 2024. فإذا كانت دول الاتحاد الأوروبي لا تستطيع الاتفاق على وقف واردات النفط الروسي، فكيف سيكون الأمر لو تم وضع قطع الغاز الروسي في الحظر، وهو الأكثر إيما، وليس هناك من بديل له؟

\* كاتب عراقي وأستاذ في العلاقات الدولية

## اليسار الراديكالي

الدولة نفسه. لكن حصل الاتفاق ووقع الضم، لكن في أي اتجاه؟ بكل تأكيد، حقق جان لوك لمانشون «ضربة معلم» حين جسد سابقة وقوع زعيم يساري راديكالي فرنسي، وراء استراتيجية الائتلاف الانتخابي المعروفة في فرنسا، باسم «وحدة اليسار»، فهذه الاستراتيجية ظلت دائما وأبدا تحت قيادة اليسار الاشتراكي، بعد أن سجلت منعطفا تاريخيا معروفا منذ سنة 1972 إلى سنة 1977 مكرسا رأب صدع بين الاشتراكية والشيوعية الفرنسيين، لم يسبق له مثل هذا الطلعة في الأرخ التي أوج لها مؤتمر «تور» سنة 1970. ظل فرنسيسو ميتران إذن صانع وحدة اليسار، من طريق ما سمي بالبرنامج المشترك، الذي أوصل القوى الاشتراكية الفرنسية الرئيسية إلى مشاركة حكم ميتران خلال فترة ولايته، خاصة الأولى. منذئذ، صارت العملية تتكرر بانتظام. ومن ضمن أكثر صورهما لفا، مساعدة حزب الضم على فرض نفسه داخل العتكر السياسي الفرنسي منذ الدفعة التي اعطاها إياها وصول فرانسوا أولاند إلى الحكم سنة 2012. في سياق انتخاب إيمانويل ماكرون سنة 2017، باتت وحدة اليسار الفرنسي معلقة بمواقف «فرنسا العصية»، حزب اليسار الراديكالي الفرنسي، الذي صار

يمثل أخص اليمين وزنا، وهذا جديد. لكن هناك من يرى أيضا في «ضربة المعلم» ضربة قاضية على اليسار الفرنسي التاريخي، وفي هذا الاتفاق، مجرد اتفاق انتخابي وليس واجهة جدية لليسار الجديد.. وهناك فعلا مبررات لتساؤل عن مدى صلابته ملامح يسار فرنسي جديد، فمواضع الخلافية جمة، أكانت متعلقة بالعلمانية، أو بالبيئية، أو بطبيعة الحال، بسن التقاعد (وبالتالي، بطريقة تمويل التقاعد).

مشكلة اليسار الراديكالي الفرنسي أنه لا يعكس استراتيجية دولية، وبالتالي لا يملك استراتيجية حكم لأن قاعدته الأيديولوجية المعارضة ليست مهياة لذلك. لا يتوقع المراقبون أن يفوز اليسار الراديكالي بالغربية في الانتخابات التشريعية الفرنسية المقبلة، أساسا لأن الأيديولوجيا المعارضة «التظاهرة» لا تقوم مقام استراتيجية بديلة لأنها ليست معارضة حكومية، وميلانسون أكثر من يعلم ذلك، فهو من أقطاب الاشتراكية في الحياة تاريخيا، شغل عدة مناصب منتسبا إليها، عندما، هذه الفئسكئلة الجديدة (الوحدة الديمقراطية والشيوعية) بالأغلبية، وهو سيناريو مستبعد، يسيطر حتما إلى تنازلات لن يتغير على أساسها وجه اليسار التقليدي.

فلن يظهر الضام إلا على شكل المضموم.

\* باحث أكاديمي وإعلامي فرنسي

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

شامل على إمدادات الطاقة من روسيا. صحيح أن ألمانيا خفضت اعتمادها على الطاقة من روسيا بنسبة 10%، لكنها تجد صعوبة في تعويض الغاز الروسي على المدى القريب، وتجد نفسها اليوم في أزمة عميقة، وهناك انقسام داخلي بسبب هذا الملف.. وهناك مطالبات داخلية بتسوية الأمر مع الروس، وهي تحاول البحث عن بدائل، لكن الغاز الروسي الذي يشكل نسبة 35% من استهلاكها، يجعل من الصعب العثور على بديل. كل هذا يحصل وسط ارتفاع متواصل في مستويات التضخم في الدول الأوروبية، بسبب ارتفاع أسعار الغاز والنفط، واختلال ميزان العرض والطلب، إلى الحد أن رئيسة الخزينة الأمريكية حذرت من مخبة فرض عقوبات شاملة على روسيا، لأنه ستكون هناك انعكاسات كارثية على الاقتصاد العالمي، حسب تعبيرها. لقد سمعنا على مدى أكثر من شهرين من أوروبا تصريحات عالية النبرة، لكن الحقيقة أن سقف المواقف الأوروبية لا يتماشى مع واقع أزمة الطاقة في أوروبا. فقد رفضت الدفع بالروبل في بداية الأمر، واليوم ذهبت بعض الدول الأوروبية للدفع بالعملة الروسية، فالنمسا والمجر وسلوفاكيا قالت أنها ستدفع بالروبل، وحسب بلومبيرغ، هناك عشر دول أوروبية فتحت حسابات في موسكو بالروبل، وأربع منها دفعت بهذه العملة، حتى ألمانيا قالت إنها ترفض الدفع بالعملة الروسية، لكنها الآن ستفتح حساب لها في غاز بروم، ومن ثم يتم تحويله إلى اليورو إلى الروبل. إن عدم وجود بديل جاهز يعوض أوروبا عن الغاز الروسي، يعطي موسكو القدرة على تمبرير قرارها بالدفع بعملتها الوطنية، مقابل الطاقة التي تصدرها إلى دول أوروبا، كما أن الموضوع مرتبط أيضا بالوقت والجهوية، وهناك عامل مهم يلعب دورا كبيرا في الضد من الأوروبيين وهو، عدم وجود بنية تحتية، وهذه لا يمكن أن تكون جاهرة على أحسن تقدير قبل عامين، هننا ليس من خيار أمام الأوروبيين سوى التمسك في الطاقة، لكن هذا الخيار أمانه باهظة أيضا، سيكون هناك تأثير كبير على العجلة الاقتصادية

تعتمد في هذا الاستعراض على أنه لا يمكن إحلال أي غاز آخر محل الغاز الذي تصدره إلى أوروبا، لا اليوم ولا بعد سنوات، وفقا لتقديرات خبراء الطاقة، فجميع صادرات أمريكا وأستراليا وقطر لا يمكنها أن تحل محل الغاز الروسي، لأن معظم صادرات هذه الدول مرتبطة بعقود لزبائن في منطقة حوض المحيط الهادئ مسبقا ولسنوات طويلة، فعلى سبيل المثال أبلغت قطر الاتحاد الأوروبي، أنها تستطيع تصدير فقط 10% من صادراتها البالغة 55 مليون طن في العام إلى الاتحاد، هذا يدل دلالة واضحة على أنه ليست هناك أية مصادر طاقة أخرى بديلة، أيضا هناك ورقة رابحة أخرى بيد موسكو، وهي أنها قادرة على بيع كل صادراتها من الغاز إلى منطقة حوض المحيط الهادئ، كالهند والصين اللتين هما بحاجة إلى الغاز المسائل والغاز العادي والطاقة بوجه عام، وهناك تجار نفط غربيون سيشترون الغاز والنفط الروسي بصورة سرية، كما أن ارتفاع الأسعار ستكون موسكو فيه هي الرياح الأكبر، لأنه حتى لو صدرت كميات أقل من النفط والغاز هي تفضي ضعف السعر أو أكثر، كل هذا يعطي انطباعا بأن موسكو قد تكون جادة في قطع الغاز عن أوروبا في حالة عدم الدفع بالروبل، لكن عند النظر إلى ما يدخل الخزينة الروسية من بيع الغاز، ربما يكبح القرار الروسي يقطع الإمدادات، فهناك منظمة أوروبية غير حكومية قالت، إن الاقتصاد الأوروبي دفع إلى روسيا 41 مليار يورو، مقابل الوقود الأحفوري المصدر إليها منذ غزو أوكرانيا قبل شهرين. السؤال الآن ما هي خيارات دول الاتحاد الأوروبي في التعامل مع التهديدات الروسية في قطع إمدادات الطاقة؟ من الواضح أن أوروبا في حيرة تامة من أمرها، وهي حتى اليوم غير قادرة على تحقيق إجماع في التعامل مع هذا الملف، ويبدو الحذر واضحا في الخطاب الاتاني حول هذه المسألة بالقول يجب أن تكون خطواتنا ذكية، حتى لا تتسبب في كوارث اقتصادية. أيضا فرنسا حذرة وتقول ستواصل الدفع باليورو، من دون أن تشير إلى فرض حظر

د. مثنى عبدالله\*



منذ اليوم الأول لازمة الأوكرانية سارعت أوروبا إلى اتخاذ العديد من العقوبات بحق روسيا، ويبدو أن لا أحد كان يتوقع أن تدفع موسكو ببلغ الغاز ليدخل على خط الصراع وبغوة. فكان ردها أن على أوروبا أن تدفع قيمة الغاز المصدر إليها الوطنية الروبل، وقد برر هذا القرار بأنه جاء نتيجة لخطوات غير ودية من أوروبا وبشكل غير مسبق في المجالين الاقتصادي والمالي، ليتبعه بعد فترة قرار يقطع الإمدادات عن بولندا وبلغاريا لرفضهما الدفع بالروبل. وإذا ما علمنا أن 90% من احتياجات بلغاريا يعتمد على الغاز الروسي و 55% من احتياجات بولندا من هذه المادة هي من المصدر نفسه، يتبين ويوضح حجم الاضطراب الذي يمكن أن يحققه قطع الغاز عن هذه البلدان، فهل موسكو جادة في تنفيذ قرارها على الجميع؟

يبدو أن روسيا تستعرض عضلاتها في هذا الملف، وهي

## رئيسة الخزنة الأمريكية حذرت من مخبة فرض عقوبات شاملة على روسيا، لأنه ستكون هناك انعكاسات كارثية على الاقتصاد العالمي

ستواصل الدفع باليورو، من دون أن تشير إلى فرض حظر

محمد عايش\*



في عالم الجريمة عندما يزدأ الجرم توحشا وعدوانية، فهذا يعني أنه بدأ يشعر باكتشاف أمره واقتضاح جرائمه، وعندما يبذل المجرم قصارى جهده لإخفاء جرائمه فهذا يعني أنه يشعر بأن نهايته اقتربت، وما يفعله ليس سوى محاولة لتأجيل النهاية ليس أكثر.. وهذا هو الدافع باختصار لاعتقال شيرين أبو عاقلة.. لقد كانت تكشف الجريمة على الهواء.

لا شك في أن اغتيال أبو عاقلة لم يكن حادثا فرديا ولا عابرا، ولم يكن برصاصه طائشة، ولا كان بمحض الصدفة، وإنما كان جريمة إعدام ميداني مدبرة، ومثل هذه الجريمة لا يمكن أن يتم اتخاذ قرارها من قبل الجندي الذي أطلق النار، وإنما من جنرالات كبار، بل ربما يكون المستوى السياسي في إسرائيل متورط في هذه الجريمة بشكل مباشر وأعلى من المؤشرات تدل على أنها عملية اغتيال مدبرة سلفا، فالشهيدة كانت ضمن مجموعة من سبعة صحافيين، ولم تكن وحدها، وإصابتها إكانت في منطقة قاتلة وليس في الخوذة أو الجاكيت مثلا، ما يعني أن القاتل كان قنصا متحرقا وليس هاويا أو مبتدئا، كما أن عملية القنص تمت في منطقة بعيدة نسبيا عن موقع الاشتراك (أكثر من 250 مترا) ما يعني أن القاتل كان في حالة استرخاء، وليس في حالة ارتباك أو خوف أو قلق، هي جريمة اغتيال مدبرة إذن

## لا شك في أن اغتيال أبو عاقلة لم يكن حادثا فرديا ولا عابرا، ولم يكن برصاصه طائشة، ولا كان بمحض الصدفة، وإنما كان جريمة إعدام ميداني مدبرة

د. مدي الفاتح\*



استلام أولاف شولتس لمنصب المستشار الألماني خلفا لأنغيلا ميركل، الشخصية القوية ذات السمعة العالية، كان في حد ذاته تحدياً صعباً. شولتس الذي كان يحلم بهذا المنصب منذ عمر الثانية عشر، وفق إفادة لوالده، كان انخرط في عالم السياسة منتعيا لليسار الوسط عبر «الحزب الديمقراطي الاشتراكي» منذ مرحلة الثانوية، كما تتم سيرته المهنية عن خبرات متنوعة ما بين ممارسة المحاماة ودخوله اليودستاغ (البرلمان) وقيادته لحزبه، ثم عمله عدة لدية هامبورغ. ظهر اسم شولتس على المستوى الفيدرالي مرة أخرى، حينما تم اختياره نائباً للمستشارة ميركل ووزيراً للمالية في حكومة الائتلافية، التي كانت قد تشكلت بتحالف حزب ميركل «الاتحاد المسيحي الديمقراطي» مع حزب شولتس «الديمقراطي الاشتراكي» النجاح الذي حققه في منصب وزير المالية في زمن

جائحة كورونا الصعب، وعمله على تقليل خسائر الشركات، وتعويض العاملين منح شولتس احتراماً كبيراً، وربما يكون ما أهله لمنصب المستشار. مع كل هذا يظل التحدي الحالي المتمثل في الأزمة الأوكرانية التي تزامنت مع استسلام الرجال المنصبة أعظم بكثير من كل ما سبق.

في تقاعل مع الأزمة يادر شولتس لزيارة روسيا قبل بدء الحرب، محاولا إثناء قائد الكرملين عن مخططاته، كغيره من قادة الأوروبية كان يفتني أن لا يقدم الرئيس بوتين على خطوة اجتياح أوكرانيا التي تستجمل الدول الأوروبية جديرة على التدخل.

مع تقدم القوات الروسية وبدء الرئيس بوتين تنفيذ ما سماه «عملية عسكرية لحماية البولنياس»، أعلن شولتس عن رفع موازنة العسكرية والتسلح لميزانية غير مسبوقة تصل ثمة مليار يورو، للقيام بما يلزم لتطوير القدرات الدفاعية الألمانية، كما قال في تصريح ناري، بقرّب انتشاء الاعتماد على الوقود الأحفوري الروسي، ويشأن أوكرانيا لم يتردد في القول إن ألمانيا يصدر إرسال أسلحة ضد دول العدوان، كان في هذا الموقف خروج عن مسار السياسة الألمانية التاريخي في تفتين: الأولى هي الاهتمام بالتسلح، فإلانيا المعروفة كدولة صناعية كانت، لحد كبير، متراخية في مجال الصناعات الدفاعية، فكانت منذ هزيمتها في الحرب تعتمد بشكل أكبر على عضويتها في حلف الناتو. الأمر الثاني هو تقديم سلاح ليد في حالة صراع، وهو أيضا مستجد في السياسة الدفاعية الألمانية، نقطة الاهتمام بالصناعات الدفاعية هذه مهمة وهي من نتائج الحرب الروسية، حيث نجد اهتماما مماثلا عند أكثر من دولة أوروبية، كما نلاحظ ذلك في مساعي كل من فنلندا والسويد للانضمام لحلف الناتو، وكان جهود السلام التي كان الجميع يرى فيها أن من المحال قيام حرب داخل الحدود الأوروبية قد انتهت. تصريحات شولتس فهم منها أن ألمانيا قررت دخول الحرب بشكل ما، لكن متابعة الشؤون الدولية تخبرنا، أن علينا أن لا نثق كثيرا في تصريحات السياسيين، فأحيانا، حتى لو توفرت النية الصادقة، تكون الأمور أكثر صعوبة من تصورها، يظهر في تلك ألمانيا في إرسال أسلحة دفاعية كمنصة «مايزهاوبيتسه»

بيير لوي ريمون\*



«ضم» كلمة أصبح بالإمكان اعتمادها أكثر من أي وقت مضى، للحديث عن ضم الأراضي، وأيضا للحديث عن ضم نوع آخر، لن يعوض موضوع اليوم في الموقع الأوكراني، أكثر الوقائع تصدرا لشاهد الضم، حاليا، وإنما سيوجب في خانة أخرى، لا تقل رسوخا في عملية الضم ذاتها، لكن على ارتباط بالسياسة الداخلية الفرنسية، إنه ضم اليسار الراديكالي الفرنسي لليسار التقليدي في سباقته لم يعهد لها مثيل، في ما يمكن اعتباره ثورة سياسية نظرية.

إنه انصهار نظري لأقصى اليسار على اليسار التاريخي، نظري ليس لأن اليسار الراديكالي ليس له تاريخ، بل لأن تاريخ هذا الأخير بقي في أدبيات السياسة الفرنسية تاريخا هامشيا، لكنه هو مؤسسة على بنيات نظرية راديكالية بالطبيعة أيضا، وإلغاء الطبقة العمالية للوصول إلى مجتمع لا يطبق سيطرة العمل على رأس المال، وليس العكس، طرح ماركسي لا ينسجم مع هيكل الجمهورية الخامسة، التي لا تحرس السطحة التنفيذية في أيدي أصحاب السلطة، وفق هذا الطرح، أي العمل في وجه

من هنا، ينطلق الخلاف بين اليسار التقليدي واليسار الراديكالي، وأصله اختلاف في الفكر يعتمد حتما إلى النطاقات الأساسية الأخرى، التي تدور حول تصور معين لدور الدولة، فقلنا هم الذين تقفوا في تصور أدبيات أقصى اليسار لدور الدولة... ولو كنا فعلا ذلك، لتبدي لنا أنها ترفض مفهوم

## مشكلة اليسار الراديكالي الفرنسي أنه لا يملك استراتيجية دولة، وبالتالي لا يملك استراتيجية حكم لأن قاعدته الأيديولوجية المعارضة ليست مهياة لذلك

د. كاتب فلسطيني

## الأزمة الأوكرانية كتحد لأولاف شولتس

المدفعية المتقدمة، وهو ما تأخر حتى نهاية الشهر الماضي، وبعد مخاطبات ورجاءات كثيرة. لكن التعقيد يجب أن نستحضر أن العالم واقتصادياته الغير مبران بمرحلة غير مسبوقة من الارتباك، فما كانت وطأة الكهف كورونا، بما أنتجته من تعقيدات اقتصادية، تخلف قليلا حتى بدأ التوتر بين الجبهة الروسية الأوكرانية، الذي قلب مخاطر وتهديدات متنوعة، واليوم تتزايد المخاطر أكثر في ظل الغموض الذي تظهر به الصين التي أثبتت أنها قادرة على شل حركة التجارة العالمية، حينما أغلقت مدينة شينغهاي، هذا كله جعل الجانب الأتاني يرفض أن يعتبر نفسه في حالة حرب مع روسيا. شولتس ربما يكون أدرك بعد إطلاق تصريحاته التي استقبلت بحماس أن الاستخفاف عن مصادر الطاقة الروسية، خاصة الغاز الطبيعي، هو غير ممكن في الوقت الحالي وأن المقاطعة الكاملة لروسيا في هذا المجال هي في الحقيقة عقاب لألمانيا.

مع استمرار التقدم الروسي، والتأكد من أن العقوبات السابغة ليست جديدة في ظل تعنت موسكو واستمقاوتها بما تمك من سلاح متمثل في إمدادات الطاقة، يتفق الأوروبيون اليوم على أنه لا بد من وقف استيراد النفط الروسي، لأنها رسالة الضغط الوحيدة التي يمكن أن تكون خفيفة يجعل بوتين يتراجع، روسيا تصر ما يقارب ثلثي مواردها النفطية للاتحاد الأوروبي. هذه الحقيقة توضح اعتماد الأوروبيين على الوارد الروسية، لكنها توضح أيضا حجم الاستفقاء الروسية التي قدرت العام الماضي على سبيل المثال بضمان مليار دولار. مع وجود هذا الاتفاق الأوروبي وحساس ألمانيا التي بدأت بالفعل تقليل اعتمادها على النفط الروسي، إلا أن شولتس ما يزال يبدو مترددا في الفضي بهذا الاتجاه بشكل سريع لما يحويه من مخاطر استراتيجية، وهو الموقف ذاته لدول أخرى كالجزر وبلغاريا والتشيك، التي تكاد تكون معتمدة بشكل كامل على روسيا في ما يتعلق بإمدادات الطاقة، وجود اتفاق أوروبي على مبدأ المقاطعة النفطية، لا يعني أن بإمكان فنلندا وبولندا فوري من قبل جميع الدول، فدولة حبيسة مثل سلوفاكيا تعتمد على اتانيب النفط والغاز المقبلة من روسيا وهي لا تملك جبرا

# انتخابات لبنان بين بصيص الأمل والانسداد المستحكم

إليه عمليات فرز الأصوات حتى الساعة من نجاح 10 مرشحين في الوصول إلى المجلس على لوائح مسجلة باسم مجموعات التغيير المختلفة، الأمر الذي قد يتيح لهم تشكيل كتلة نيابية مخولة بالتدخل في مشاريع القرارات أو الفلن فيها أمام المجلس الدستوري.

والنقطة المضيق الثانية ذات الصلة هي الفشل الذريع الذي مني به عدد من مرشحي تحالف «حزب الله» البارزين، أمثال واثم وهاب وأسعد حردان وطلال أرسلان، وكذلك تراجع التيار الوطني الحر في مناطق النزاع التاريخية وهبوطه إلى المرتبة الثانية في تمثيل المسيحيين، لصالح «القوات اللبنانية» التي باتت تحتل الموق الأول. والأكثر دلالة في هذه النتائج هو أنها تكسب فقدان «حزب الله» وأمل كسما واضحا من التأثير والسيطرة، بالنظر إلى الثنائي الشيعي كان الراعي

والمباشر للخاسرين. وإذا كانت نسبة الإقبال على الاقتراع لم تتجاوز الـ 41% وبالتالي عبرت عن حالة معمة من الإحباط الشعبي وضعف الثقة في السياسة والنواب والمجلس على حد سواء، فإنها في الحالة اللبنانية على وجه التحديد قد تكون مؤشرا على نجاح قوى التغيير في حشد جماهيرها مقابل عجز الأحزاب التقليدية عن استنفار قواها المعتادة وتحريك «الماكينات» الانتخابية المعتادة بالرغم من توظيف الأموال وشراء الأصوات وممارسة الترغيب والترهيب. وإن صحت هذه الحال فإنها تعني أيضا انقراض بعض الشرائح الشعبية عن أحزابها التقليدية وزعامتها المزمين، مما يوحي أيضا بتسلسل مشاعر الإحباط والسياسة إلى قلب الجموع التي يتغاخر «حزب الله» مثلا بأنها خلفه كالبنين المرصوص.

# العدالة لشيرين أو مزيد من إرهاب «الديمقراطية الوحيدة بالشرق الأوسط»



توفيق رياحي\*

عملية إعدام الزميلة شيرين ابوعاقبة برصاص «الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط» وهي في مهمة صحافية، جريمة متكاملة الأركان.

أي قول، رسمي أو سياسي أو إعلامي أو شعبي، غير هذا، جريمة أخرى ترمي، عن عمد أو من دون عمد، إلى زرع الشك في نفوس الناس، ومن ثمة ثبرة الجاني، ومهمة تبرئة الجاني هنا ليست شاقة كثيرا.

يكنى أنه إسرائيلي.

الجندي الإسرائيلي، عندما يقف فلسطينيا، وضعه لا يُقَارن بالجندي الروسي عندما يقتل في أوكرانيا أو السوداني في دارفور أو الصربي في كوسوفو أو أيا كان أينما كان.

الأول يعود إلى بيته مطمئنًا في انتظار قتل آخر، والثاني يحاكمه وسائل الإعلام الغربية أولاً، ثم يتسلمه الذعر من المتابعة القضائية الدولية. جريمة صباح الأربعاء الماضي لا تخص شيرين وعائلتها، ولا تخص شبيكة «الجزيرة»، الإعلامية وحدها، ولا تخص فلسطين فقط، ولا تخص قطر، ولا تخص إسرائيل.

إنها تخص جميع هؤلاء، ومعهم العالم كله.

هي جريمة في رقاب الإنسانية كلها عنونها أن تقتل وأنت واثق أنك أحد سيحاسبك، فقط لأنك جندي إسرائيلي منكم العالم المتحضر ضوًا أخضر تحت زعم أنك معرض لخطر «الخربز»، و«الإرهابيين».

يستحق العالم النشأة هذه المرة على وقوفه منددا بجريمة إعدام شيرين، لكن التنديد والإدانة لا يكفيان.

على العالم أن يف مطالبها بالعدالة لشيرين، والعالم، هنا لا تصد به الحكومات، عروبة كانت أم غربية.

أقصد الهيئات الأهلية والحقوقية والمنظمات الإنسانية وما تبقى من أصحاب ضمائر ومدافعين عن العدل والحق.

لا، بل على العالم ألا يكتفي بالمطالبة، عليه أن يعمل على أن تتحقق العدالة في أسرع وقت ممكن، وينال الجاني جزاء ما ارتكب.

أغتيال شيرين فرصة هذا العالم لينتفض ويبدأ مسيرة تغيير واقع تر طال كثيرا وبات ظلامه يخفي الكل.

هذه الجريمة لا يجب أن ترمز من دون عقاب.

ليس من أجل شيرين وحدها، بل من أجل الآخرين حتى لا يصيبهم ما أصابها.

ما معنى أن ينتفض العالم؟

معنى ذلك، ببساطة، أن يزع عن الجندي الإسرائيلي تلك الحصانة الأبدية ويساويه بالروسي والسوداني وغيرهما.

أن ينظر إلى حكومة إسرائيل نظرتها إلى بقية حكومات العالم.. ترتكب جرائم تستحق المحاسبة والإدانة فعلا وقولا.

أن يتوقف عن الإيمان بقولها «القانون فوق الجميع وإسرائيل فوق القانون».. أن يستيقظ من أكذوبة أن إسرائيل «الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط» لأن الديمقراطية لا تستوي مع العنصرية وإرهاب الدولة.

أن تخلي عن ثقافته وتمرد على جنبه في تصنيفها دولة مارقة عندما ينسحب عليها هذا الوصف.. وهو كثيرا ما ينسحب.

أن يمتلك جرأة التوجه إلى لاهاي.

لاهاي وحدها ترعبهم وتردعهم.

عجز العالم عن تحقيق العدالة لشيرين، معناه أنه يمنح الذين أعدموا ضوًا أخضر لديموا غيرها.

العدالة لشيرين وهي تحت الأرض، إنصاف لغيرها فوق الأرض.

العدالة لشيرين حماية لزملائها، الغربيين من دائرتها الجغرافية والبعيدون عنها، من عر جنود «الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط» وبلطجيتها.

العدالة لشيرين هي الطريقة الوحيدة الضموية لمنع إعدام شيرين أخرى بسلاح قنص جبان يخفي في ظلمة سيارته الضمحة.

ستنضم هذا للقائمة الاستعمال السهل والمفرط للحرص باتجاه الصحافيين العزل والظاهرين السلميين دون خوف من العواقب.

ستكون بداية مرحلة بوليمية الإفلات من العقاب التي استولت عليها «الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط» كمنذ نشأتها.

خلال شيرين سيجعل الدنيا غابة أكثر مما هي الآن.

دوام الحال سيمنح «الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط» إنذارا لارتكاب مزيد من الإهزاج.

هل خطر لاحدا أن عشيرات، وربما مئات، الشبان والبايعين الذين اصطادهم رصاص جنود «الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط» منذ اغتيال الطفل محمد الدرّة يوم 30 أيلول (سبتمبر) 2006، هم في الأصل ضحايا خنازل العالم عن تحقيق العدالة لحد؟

إذا دخل العالم شيرين مثلما خذل محمد، فقلبه أن يستعد لأسوأ.

والأسوأ قادم حتما وسيكون أكثر سوادا وحرقة.

لعل النداءة التي طالت حاملي تابوت جثمان شيرين في المستشفى الفرنسي في القدس حملت للعالم بعضا من بشائر هذا القادم.

وحشية شرطه «الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط» على أجساد حاملي ذلك التابوت تستدعي أيضا أن نقول شيئا عن هذا القادم.

أين العرب من شيرين؟

الشعوب مغلفة ومقلوبة على أمرها، لكنها تآبى الاستسلام.

الحكومات قنوت، فئمة مستسلمة يقدمها رباي «الطليع الإبراهيمي» ثورت وراء صفحتها الخجل، فئمة تائهة عديمة التأثير، وثألة منارة عديمة الصوت.

القاسم المشترك بين هذه الفئات أن شيرين أعزجتهم بوجهها بقر ما أعزجت قائلتها أو قل أكثر.

شيرين خلدت اسمها بريقها في كل العالم، الآن يجب تخليد اسمها قائلها وعن أوصى له في فنان حاكم الجنائيات اللولبية.

إذا كانت شيرين تستحق شيئا الآن، فبوهذا.

القُدس العربي

نوعية التحرير: سناء العالول

Editor In Chief

SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD

Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن): Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove London W6 7HA England هاتف: 8008 741 8008 (خطوط 6) فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول - شقة رقم (2) \* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب الغربية: 8 شقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط \* هاتف/فاكس: 23152 5377 00212

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق رقم رابع 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove London W6 7HA England Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشراكات: الاشتراك السنوي 450 جنديا استراليا في عموم بريطانيا و750 دولارا أميركيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

# الانتخابات النيابية اللبنانية



# متى ينجح ولماذا يفشل البناء الديمقراطي؟

ملكية دستورية ذات برلمان قوي ومحاكم مستقلة عاملا رئيسيا لغياب التحول الديمقراطي في السنوات الأخيرة من عمر الاتحاد السوفييتي ولتعهده في روسيا الاتحادية إلى اليوم. دفع بذلك إلى الواجهة، على الرغم من أن بلدان كالمانيا واليابان وكوريا الجنوبية شهدت نظما الديمقراطية في القرن العشرين دون ماضٍ ديمقراطي عريق وبلدان كالجزر ورومانيا نجحت خلال العقود الثلاثة الماضية في الانفتاح على تداول السلطة عبر صندوق الانتخابات وفي بناء البرلمانات القوية والحكم المستقلة دون خيرات تاريخية عميقة ومستقرة.

صورت أيضا عوامل ثقافية من شائكة محدويت القيم الغربية (المبادرة الشخصية والتمسك بالحريات الشخصية) وعودة دور الدين في الحياة الأرضية والغضب العام من انهيارت الحكومات الشيوعية وتحالف المؤسسات الدينية المحافظة مع نخب قديمة وجديدة غير راغبة في بنس الديمقراطية كمعوقات للتحول الديمقراطي في روسيا الاتحادية.

هذا أيضا لم يفتك جديدة إلى كون ذات العوامل حضرت في بولندا والمجر ورومانيا من بين بلدان أوروبا الوسطى والشرقية ولم تحل دون استبدال الحكومات الشيوعية بحكومات منتخبة ديمقراطية، وعلى نفس المنوال، جرى توظيف عوامل سكانية كالنوع العرقي والديني لتعطيل تحوّل التحول الديمقراطي في يوغوسلافيا السابقة ثم في صربيا والجزر الأسود وعوامل مؤسسية كضعف الأحزاب السياسية والضعف المدني والقطاع الخاص لشرح غياب البناء الديمقراطي في روسيا الاتحادية وبلغاريا. أما حقائق أن التفتح العرقي لم يعق التحول الديمقراطي في تشيكوسلوفاكيا السابقة والى أدير بها سلميا الانفصال إلى جمهورية التشيك والجمهورية السلوفاكية، وأن ضعف الأحزاب وقاعلي المجتمع المدني والقطاع الخاص شكّل سمة عامة لكل بلدان أوروبا الوسطى والشرقية بعد عقود من الشيوعى فسقطت في بحر التهميش الأكاديمي.

الشيوعى أيضا عجز العلوم السياسية عن تقديم تفسيرات قاطعة لأسباب حدوث التحولات الديمقراطية والعوامل نجاحها وفشلها في الدراسات الأكاديمية المتكاملة لبلدان أمريكا اللاتينية التي سقطت بيغتها حكومات سلطوية يمينية هنا وعسكرية فاشية هناك وحلت محلها حكومات منتخبة ديمقراطية تنوعت توجهاتها الاقتصادية والاجتماعية بين يسار ويمين. وتكرر الأمر فيما يخص العراق المعاصر، وبالتالي على كتابتنا لتاريخنا بتاريخ دراسة تاريخ العراق المعاصر، تشكل هذه العوامل عائقا، عدم تنمية رغبة الطلبة في فهم المادة وأحداثها بشكل عام، مما انعكس على عدم رغبة الطلاب في التخصص بتاريخ العراق المعاصر، وبالتالي على كتابتنا لتاريخنا بتاريخنا بفننا.

إن عدم كتابتنا لتاريخنا لا يعني فقط عجزنا عن فهم الحاضر والمستقبل مع، فالنظر كما يذكر أساتذتنا التاريخ البريطاني جي كورفيد «لا مفر منه»، وهو خلافاً يشاع في مدارس ما بعد الحداثة الفكرية، ليس موضوعاً

والخدمات التعليمية والصحية والمعاشات وضمانات العجز والمرض وبالتحسين المرد للظروف المعيشية وصممت الشعوب بيقضاه عن إهدار حقوقها السياسية والمدنية وعن غنّف القيضة الأمنية. عجزت الحكومات عن الوفاء بالتزاماتها، فتذكرت الشعوب حقوقها المهترئة وطلبت التغيير لاستعادتها وإنقاذ مكتسباتها الاقتصادية والاجتماعية.

هكذا قرأت العلوم السياسية تغيرات نهاية ثمانينيات القرن العشرين في بلدان كالمانيا الشرقية السابقة وتشيكوسلوفاكيا السابقة وبولندا والمجر ورومانيا، وساعات الكثير من الدلائل على دقة العلاقة السببية بين انهيار العقد الاجتماعي وبين بدء التحولات الديمقراطية. إلا أن العلوم السياسية لم تقدم أبدا شرحا مقفعا لاستعلاء بلدان كالالاتحاد السوفييتي السابق ويوغوسلافيا السابقة وبلغاريا لسنوات طويلة على التحول الديمقراطي بالرغم من حضور ثنائية الحكومات المعاجزة والشعوب المطالبة بالحقوق والحريات.

فانهيار العقد الاجتماعي في الاتحاد السوفييتي ويوغوسلافيا زج بها إلى مسارات تفككت الدولة وتفتت المؤسسات والعنف الأهلي والانفصال. انفصلت جمهوريات البلطيق وجمهوريات آسيا الوسطى وأوكرانيا وروسيا البيضاء وجورجيا وأرمينيا وأذربيجان عن الاتحاد السوفييتي الذي صار روسيا الاتحادية، وبلغت أزمات العنف الأهلي والفساد وتدهور الأوضاع المعيشية والسفوة الأمنية مستويات كارثية. وفي يوغوسلافيا، انتجرت حرب أهلية عنيفة ودموية وتفتت الدولة إلى جمهوريات عرقية بعضها نجح في بناء مؤسسات ديمقراطية (كرواتيا وسلوفينيا) بينما أنفق البعض الآخر طويلا قبل أن ينجح بشرق الألفس (صربيا).

أما بلغاريا، فتعزرت تحولاتها الديمقراطية لسنوات طويلة ولم تصطلح على شؤون الحكم بها بشيكات فاسدة جمعت بين نخبة الحزب الشيوعي القديمة (خاصة المتكومات الأمنية والاستخباراتية) ونخب أعمال مدعومة غريبا.

نفر من دراسي العلوم السياسية عور، في معرض تفسير الاستعصاء الديمقراطي لبعض بلدان أوروبا الوسطى والشرقية، على حشد مروحة واسعة من العوامل التاريخية والثقافية والسكانية والمؤسسية وتوظيفها كأسباب لغياب أو تعثر التحولات الديمقراطية.

غير أن الحشد والتوظيف هذين لم يتسما بالانضواء العلمي المطلوب، واخترقتهما العدم من أوجه الفشل على سبيل المثال، صار كون روسيا القيصرية لم تعثر تاريخيا لا بخبرة تطور الاقتصاد الرأسمالي ولا بزغتها

والخدمات التعليمية والصحية والمعاشات وضمانات العجز والمرض وبالتحسين المرد للظروف المعيشية وصممت الشعوب بيقضاه عن إهدار حقوقها السياسية والمدنية وعن غنّف القيضة الأمنية. عجزت الحكومات عن الوفاء بالتزاماتها، فتذكرت الشعوب حقوقها المهترئة وطلبت التغيير لاستعادتها وإنقاذ مكتسباتها الاقتصادية والاجتماعية.

هكذا قرأت العلوم السياسية تغيرات نهاية ثمانينيات القرن العشرين في بلدان كالمانيا الشرقية السابقة وتشيكوسلوفاكيا السابقة وبولندا والمجر ورومانيا، وساعات الكثير من الدلائل على دقة العلاقة السببية بين انهيار العقد الاجتماعي وبين بدء التحولات الديمقراطية. إلا أن العلوم السياسية لم تقدم أبدا شرحا مقفعا لاستعلاء بلدان كالالاتحاد السوفييتي السابق ويوغوسلافيا السابقة وبلغاريا لسنوات طويلة على التحول الديمقراطي بالرغم من حضور ثنائية الحكومات المعاجزة والشعوب المطالبة بالحقوق والحريات.

فانهيار العقد الاجتماعي في الاتحاد السوفييتي ويوغوسلافيا زج بها إلى مسارات تفككت الدولة وتفتت المؤسسات والعنف الأهلي والانفصال. انفصلت جمهوريات البلطيق وجمهوريات آسيا الوسطى وأوكرانيا وروسيا البيضاء وجورجيا وأرمينيا وأذربيجان عن الاتحاد السوفييتي الذي صار روسيا الاتحادية، وبلغت أزمات العنف الأهلي والفساد وتدهور الأوضاع المعيشية والسفوة الأمنية مستويات كارثية. وفي يوغوسلافيا، انتجرت حرب أهلية عنيفة ودموية وتفتت الدولة إلى جمهوريات عرقية بعضها نجح في بناء مؤسسات ديمقراطية (كرواتيا وسلوفينيا) بينما أنفق البعض الآخر طويلا قبل أن ينجح بشرق الألفس (صربيا).

أما بلغاريا، فتعزرت تحولاتها الديمقراطية لسنوات طويلة ولم تصطلح على شؤون الحكم بها بشيكات فاسدة جمعت بين نخبة الحزب الشيوعي القديمة (خاصة المتكومات الأمنية والاستخباراتية) ونخب أعمال مدعومة غريبا.

نفر من دراسي العلوم السياسية عور، في معرض تفسير الاستعصاء الديمقراطي لبعض بلدان أوروبا الوسطى والشرقية، على حشد مروحة واسعة من العوامل التاريخية والثقافية والسكانية والمؤسسية وتوظيفها كأسباب لغياب أو تعثر التحولات الديمقراطية.

غير أن الحشد والتوظيف هذين لم يتسما بالانضواء العلمي المطلوب، واخترقتهما العدم من أوجه الفشل على سبيل المثال، صار كون روسيا القيصرية لم تعثر تاريخيا لا بخبرة تطور الاقتصاد الرأسمالي ولا بزغتها

تقدم العلوم السياسية تفسيرات قاطعة لعوامل نجاح أو فشل التحولات الديمقراطية، وليس في جعلتها بإشلال إجابات حاسمة على الأسئلة المتعلقة بأسباب استمرار أو انهيار الحكومات السلطوية.

توجد اتجاهات هامة تفسر كيف غادرت أغلبية بلدان أمريكا اللاتينية وأوروبا الوسطى والشرقية وطائفة من البلدان الإفريقية والآسيوية بين ثمانينيات القرن العشرين اليوم خانات الحكم السلطوي، وانفجحت تدريجيا على عمليات انتخابية نزيهة وتشكلت وقفا لها البرلمانات (المؤسسات التشريعية) والحكومات (المؤسسات التنفيذية)، وتحسنت معها أوضاع حقوق الإنسان والحريات وسيادة القانون واستقلال السلطات القضائية.

فقد رتب عجز الحكومات السلطوية في أوروبا الوسطى والشرقية عن الوفاء بمطالبات شعوبها الاقتصادية والاجتماعية تراعب الرضاء العام عن أهاليها وعن وقع الأزمات المعيشية التراكمة تذكرت قطاعات سكانية مؤثرة حقوقها السياسية والمدنية المهترئة وتمتعت عن قبول مقايضة «العمل نظير الحرية» واندمجت إلى البحث في سبل التغيير السلمي لحكوماتها وتحدي قيضتها الأمنية المخفية، بالمقابل، ساهمت عوامل أخرى في بدء التحولات الديمقراطية في بلدان «الكتلة الشيوعية» السابقة، منها (بيريسترويكا وغلانوسوت ميخائيل غورباتشوف) منها المساهمة الإقليمية (نظرية الديمومين) التي انتقل معها طلب تغيير الحكومات من برلين الشرقية وبودابست إلى وارسو وبراج وبيوخرست، منها السور والتنسب لجموعات من الكتاب والفنانين والحقوقيين والمنتخب للمؤسسات الدينية الذين تحموا القيضة الأمنية دفعا عن حرية التعبير وحرية التنظيم وقادوا المعارضة السلمية للحكومات الشيوعية، منها صعود الجنائية العالمية للكتلة الديمقراطية في سبعينيات وثمانينيات القرن العشرين في مقابل أقول الإيديولوجية الشيوعية.

كان كافة هذه العوامل تداعيتها على أحوال أوروبا الوسطى والشرقية، وساعدت في بدء تحولاتها الديمقراطية.

غير أن العامل الأساسي ظل متعلقا بانهيار العقد الاجتماعي الذي ربط بين الحكومات والشعوب، ذلك العقد الذي التزمت الحكومات وفقا له بتوفير الملح والمسكن

# هيرفاء زكنة\*

بين الأسئلة التي نواجهها، ونحن نعيش حقبة تزوير وتضليل سياسي-إعلامي مهذل، فضلا عن إزواجية المغايير، بعد جريمة اغتيال الصحافية الفلسطينية الشهيدة شيرين أبو عاقبة، تحت أنظار العالم، مع استمرار عجز أربد لها أن تكون علمية، هو كيف تتم عملية تقطير الأحداث المعاصرة لتصبح الخلاصة، ملامة للمتضررين أو أصحاب القوة؟ وكيف تُدرس على هذا الأساس وإن كان من عايشها، من أفراد وحتى شعوب، لإزال على قيد الحياة؟

في عديد الكتابات والنقاشات والأراء المتبادلة اليوم، في حلقات المثقنين العرب، خاصة الحاضر، والفلسطينيين، يخضر التاريخ بقوة تنافس الحارقين، بمستوياته من التاريخ الشخصي والعام، وعلى إختلاف مستوياته المتعددة، من كتابة الإشارات إلى البحوث والدراسات، لتنتشر أما بشكل كتب أو على صفحات المجلات الاجتماعية.

الحاضر، في معظم الحالات ذاته بين محاولات فهم التاريخ والأحداث وأليات الهوية وتجزئة القضايا. بما يعكس بقوة على توثيق الحقيقة وجود إثبات المصدقية، فلسطينيا، يعتبر التوثيق الآسي الفردي والعام والتاريخي المتضمن، أيضا، كتابة اليبويات والذكرات وتسجيل الشهادات الحكيمية، أداة مقاومة للسردي الصهيوني المختلفة، ولعل آخرها الملتحق الصهيوني لتخليقة جريمة اغتيال شيرين، لذلك نجد اهتماما جديا، يتنامى بشكل متزايد، خاصة في المجالات الأكاديمية، بدراسة التاريخ وتوثيق كل ما يرتبط بفلسطين، بشكل علمي يتوخى المحافظة على الصداقة لمواجهة «الأسطورة» والآداب الصهيونية والتركيب على حفرها «الذاكرة» المصطنعة، ويمتد الاهتمام ليشمل كيفية دراسة وتدريب التاريخ، وهي حصول معرفة تغنتي بالبحث والتحليل

المقارنة، والربط الموضوعي بين الأحداث. عراقيًا، لدينا فخر حقيقي في مجال كتابة التاريخ. يعكس في البحوث والدراسات الأكاديمية كما نراها، بأوضح صورها، في الكتابات المنشورة كأوراق بحثية أو مقالات في مواقع التواصل الاجتماعي وهي تحمل توقيع «مؤرخ» أو «مفكر»، إذ قلما نجد من يكتب عن حدث ما بدون السقوط في فخ الأيديولوجية بقولها الجاهزة، و«انقائفة الحدث حسب الطرف الاجتماعي والسياسي الذي يرمز به الشخص/البلد، وطغيان نفي كل ما لايتماشى مع ما يراد إنقائه. لتصبح كتابة التاريخ المعاصر، تحديدا، فلسفة شخصية ترم عبر مراحل تجميل أو تشويه، كل حسب وجهة نظره و«خلفته السياسية والاجتماعية، والدور الذي تلعبه الذاكرة الشخصية في إضفاء المديح والولنية أو التشكيك والتخوين. في بحث له، يذكر حيدر لشكري هو أساتذ مساعد للتاريخ الإسلامي الوسيط في جامعه وويه إقليم رندستان العراق: «يقع أبحاثهم، بسبب كونهم الأيديولوجي، في دوامة المسائل المنهجية، لأنهم يتجاهلون كيفية تكون النص التاريخي، وياخذون من هذه الروايات ما يساعدهم على تجميل الصورة التاريخية لهويتهم و يؤكد قاطعية جماعتهم في الذاكرة العراقية».

تقودنا هذه الملاحظات إلى التساؤل عن كيفية تكوين المؤرخ العراقي، بالمقارنة مع نظرائه في العالم، هل هو وليد تدريب التاريخ في الجامعات العراقية أم أنه حاصل التكوين؟ وماهي منهجية إعداد «المؤرخ» جامعيًا؟

تعطى الانتقادات الموجهة بشكل كبير على كيفية منهجية تدريب التاريخ، وإن كان النظر إلى أهمية دور المؤرخ لإشوية الشك، من بين الانتقادات التي تكاد تنطبق على عموم التدريب بالعراق، أن تدريب التاريخ يتم بطريقة

المقارنة، والربط الموضوعي بين الأحداث. عراقيًا، لدينا فخر حقيقي في مجال كتابة التاريخ. يعكس في البحوث والدراسات الأكاديمية كما نراها، بأوضح صورها، في الكتابات المنشورة كأوراق بحثية أو مقالات في مواقع التواصل الاجتماعي وهي تحمل توقيع «مؤرخ» أو «مفكر»، إذ قلما نجد من يكتب عن حدث ما بدون السقوط في فخ الأيديولوجية بقولها الجاهزة، و«انقائفة الحدث حسب الطرف الاجتماعي والسياسي الذي يرمز به الشخص/البلد، وطغيان نفي كل ما لايتماشى مع ما يراد إنقائه. لتصبح كتابة التاريخ المعاصر، تحديدا، فلسفة شخصية ترم عبر مراحل تجميل أو تشويه، كل حسب وجهة نظره و«خلفته السياسية والاجتماعية، والدور الذي تلعبه الذاكرة الشخصية في إضفاء المديح والولنية أو التشكيك والتخوين. في بحث له، يذكر حيدر لشكري هو أساتذ مساعد للتاريخ الإسلامي الوسيط في جامعه وويه إقليم رندستان العراق: «يقع أبحاثهم، بسبب كونهم الأيديولوجي، في دوامة المسائل المنهجية، لأنهم يتجاهلون كيفية تكون النص التاريخي، وياخذون من هذه الروايات ما يساعدهم على تجميل الصورة التاريخية لهويتهم و يؤكد قاطعية جماعتهم في الذاكرة العراقية».

تقودنا هذه الملاحظات إلى التساؤل عن كيفية تكوين المؤرخ العراقي، بالمقارنة مع نظرائه في العالم، هل هو وليد تدريب التاريخ في الجامعات العراقية أم أنه حاصل التكوين؟ وماهي منهجية إعداد «المؤرخ» جامعيًا؟

تعطى الانتقادات الموجهة بشكل كبير على كيفية منهجية تدريب التاريخ، وإن كان النظر إلى أهمية دور المؤرخ لإشوية الشك، من بين الانتقادات التي تكاد تنطبق على عموم التدريب بالعراق، أن تدريب التاريخ يتم بطريقة

المقارنة، والربط الموضوعي بين الأحداث. عراقيًا، لدينا فخر حقيقي في مجال كتابة التاريخ. يعكس في البحوث والدراسات الأكاديمية كما نراها، بأوضح صورها، في الكتابات المنشورة كأوراق بحثية أو مقالات في مواقع التواصل الاجتماعي وهي تحمل توقيع «مؤرخ» أو «مفكر»، إذ قلما نجد من يكتب عن حدث ما بدون السقوط في فخ الأيديولوجية بقولها الجاهزة، و«انقائفة الحدث حسب الطرف الاجتماعي والسياسي الذي يرمز به الشخص/البلد، وطغيان نفي كل ما لايتماشى مع ما يراد إنقائه. لتصبح كتابة التاريخ المعاصر، تحديدا، فلسفة شخصية ترم عبر مراحل تجميل أو تشويه، كل حسب وجهة نظره و«خلفته السياسية والاجتماعية، والدور الذي تلعبه الذاكرة الشخصية في إضفاء المديح والولنية أو التشكيك والتخوين. في بحث له، يذكر حيدر لشكري هو أساتذ مساعد للتاريخ الإسلامي الوسيط في جامعه وويه إقليم رندستان العراق: «يقع أبحاثهم، بسبب كونهم الأيديولوجي، في دوامة المسائل المنهجية، لأنهم يتجاهلون كيفية تكون النص التاريخي، وياخذون من هذه الروايات ما يساعدهم على تجميل الصورة التاريخية لهويتهم و يؤكد قاطعية جماعتهم في الذاكرة العراقية».

تقودنا هذه الملاحظات إلى التساؤل عن كيفية تكوين المؤرخ العراقي، بالمقارنة مع نظرائه في العالم، هل هو وليد تدريب التاريخ في الجامعات العراقية أم أنه حاصل التكوين؟ وماهي منهجية إعداد «المؤرخ» جامعيًا؟

تعطى الانتقادات الموجهة بشكل كبير على كيفية منهجية تدريب التاريخ، وإن كان النظر إلى أهمية دور المؤرخ لإشوية الشك، من بين الانتقادات التي تكاد تنطبق على عموم التدريب بالعراق، أن تدريب التاريخ يتم بطريقة

# شيرين فلسطين تكتب تاريخها بنفسها

اللفظية الاستهتارية، ويُنظر إلى التاريخ «باعتياره مادة تقريرية تتألف من مجموعة نصوص وأحداث مسطرة في الكتاب المدرسي، بدون مراعاة ضرورة، تنمية القدرة على التعامل مع المفاهيم الزمنية وادراكها واكتساب القدرة على تصنيف الأحداث والقراءة النقدية للتاريخ»، وتخص أطروحة تكوّنوا أحمد هاشم محمد، في فلسفة التربية، المعنونة «طرق تدريس التاريخ» بعض مشاكل تدريس مادة تاريخ العراق المعاصر من وجهة نظر 247 من طلاب وطالبات السنة الأخيرة، بقسم التاريخ بجامعة بغداد. توصل الباحث إلى نتائج تساعده على إلقاء الضوء على كيفية إعداد ونوعية مدرسي التاريخ و«مؤرخينا»، مستقلا. ففي مجال الأهداف العامة للمادة كانت المشكلة الأولى ضعف تنمية التفكير النقدي عند الطلبة. وشكلت أساليب التدريس اعتماد الطريقة الإقائفة عند تناول الموضوعات التاريخية، وافتقار مدرسي المادة إلى مهارة التمهيد للدرس، وقلة زيارة الطلبة إلى المتاحف التاريخية، وقلة اللجوء إلى استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية المتعلقة بالمصورات والخرائط والأفلام ذات العلاقة بضموم التدريس، بالإضافة إلى غموض الأهداف الداعية إلى دراسة تاريخ العراق المعاصر، تشكل هذه العوامل عائقا، عدم تنمية رغبة الطلبة في فهم المادة وأحداثها بشكل عام، مما انعكس على عدم رغبة الطلاب في التخصص بتاريخ العراق المعاصر، وبالتالي على كتابتنا لتاريخنا بتاريخنا بفننا.

إن عدم كتابتنا لتاريخنا لا يعني فقط عجزنا عن فهم الحاضر والمستقبل مع، فالنظر كما يذكر أساتذتنا التاريخ البريطاني جي كورفيد «لا مفر منه»، وهو خلافاً يشاع في مدارس ما بعد الحداثة الفكرية، ليس موضوعاً

اللفظية الاستهتارية، ويُنظر إلى التاريخ «باعتياره مادة تقريرية تتألف من مجموعة نصوص وأحداث مسطرة في الكتاب المدرسي، بدون مراعاة ضرورة، تنمية القدرة على التعامل مع المفاهيم الزمنية وادراكها واكتساب القدرة على تصنيف الأحداث والقراءة النقدية للتاريخ»، وتخص أطروحة تكوّنوا أحمد هاشم محمد، في فلسفة التربية، المعنونة «طرق تدريس التاريخ» بعض مشاكل تدريس مادة تاريخ العراق المعاصر من وجهة نظر 247 من طلاب وطالبات السنة الأخيرة، بقسم التاريخ بجامعة بغداد. توصل الباحث إلى نتائج تساعده على إلقاء الضوء على كيفية إعداد ونوعية مدرسي التاريخ و«مؤرخينا»، مستقلا. ففي مجال الأهداف العامة للمادة كانت المشكلة الأولى ضعف تنمية التفكير النقدي عند الطلبة. وشكلت أساليب التدريس اعتماد الطريقة الإقائفة عند تناول الموضوعات التاريخية، وافتقار مدرسي المادة إلى مهارة التمهيد للدرس، وقلة زيارة الطلبة إلى المتاحف التاريخية، وقلة اللجوء إلى استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية المتعلقة بالمصورات والخرائط والأفلام ذات العلاقة بضموم التدريس، بالإضافة إلى غموض الأهداف الداعية إلى دراسة تاريخ العراق المعاصر، تشكل هذه العوامل عائقا، عدم تنمية رغبة الطلبة في فهم المادة وأحداثها بشكل عام، مما انعكس على عدم رغبة الطلاب في التخصص بتاريخ العراق المعاصر، وبالتالي على كتابتنا لتاريخنا بتاريخنا بفننا.

إن عدم كتابتنا لتاريخنا لا يعني فقط عجزنا عن فهم الحاضر والمستقبل مع، فالنظر كما يذكر أساتذتنا التاريخ البريطاني جي كورفيد «لا مفر منه»، وهو خلافاً يشاع في مدارس ما بعد الحداثة الفكرية، ليس موضوعاً

اللفظية الاستهتارية، ويُنظر إلى التاريخ «باعتياره مادة تقريرية تتألف من مجموعة نصوص وأحداث مسطرة في الكتاب المدرسي، بدون مراعاة ضرورة، تنمية القدرة على التعامل مع المفاهيم الزمنية وادراكها واكتساب القدرة على تصنيف الأحداث والقراءة النقدية للتاريخ»، وتخص أطروحة تكوّنوا أحمد هاشم محمد، في فلسفة التربية، المعنونة «طرق تدريس التاريخ» بعض مشاكل تدريس مادة تاريخ العراق المعاصر من وجهة نظر 247 من طلاب وطالبات السنة الأخيرة، بقسم التاريخ بجامعة بغداد. توصل الباحث إلى نتائج تساعده على إلقاء الضوء على كيفية إعداد ونوعية مدرسي التاريخ و«مؤرخينا»، مستقلا. ففي مجال الأهداف العامة للمادة كانت المشكلة الأولى ضعف تنمية التفكير النقدي عند الطلبة. وشكلت أساليب التدريس اعتماد الطريقة الإقائفة عند تناول الموضوعات التاريخية، وافتقار مدرسي المادة إلى مهارة التمهيد للدرس، وقلة زيارة الطلبة إلى المتاحف التاريخية، وقلة اللجوء إلى استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية المتعلقة بالمصورات والخرائط والأفلام ذات العلاقة بضموم التدريس، بالإضافة إلى غموض الأهداف الداعية إلى دراسة تاريخ العراق المعاصر، تشكل هذه العوامل عائقا، عدم تنمية رغبة الطلبة في فهم المادة وأحداثها بشكل عام، مما انعكس على عدم رغبة الطلاب في التخصص بتاريخ العراق المعاصر، وبالتالي على كتابتنا لتاريخنا بتاريخنا بفننا.

إن عدم كتابتنا لتاريخنا لا يعني فقط عجزنا عن فهم الحاضر والمستقبل مع، فالنظر كما يذكر أساتذتنا التاريخ البريطاني جي كورفيد «لا مفر منه»، وهو خلافاً يشاع في مدارس ما بعد الحداثة الفكرية، ليس موضوعاً

اللفظية الاستهتارية، ويُنظر إلى التاريخ «باعتياره مادة تقريرية تتألف من مجموعة نصوص وأحداث مسطرة في الكتاب المدرسي، بدون مراعاة ضرورة، تنمية القدرة على التعامل مع المفاهيم الزمنية وادراكها واكتساب القدرة على تصنيف الأحداث والقراءة النقدية للتاريخ»، وتخص أطروحة تكوّنوا أحمد هاشم محمد، في فلسفة التربية، المعنونة «طرق تدريس التاريخ» بعض مشاكل تدريس مادة تاريخ العراق المعاصر من وجهة نظر 247 من طلاب وطالبات السنة الأخيرة، بقسم التاريخ بجامعة بغداد. توصل الباحث إلى نتائج تساعده على إلقاء الضوء على كيفية إعداد ونوعية مدرسي التاريخ و«مؤرخينا»، مستقلا. ففي مجال الأهداف العامة للمادة كانت المشكلة الأولى ضعف تنمية التفكير النقدي عند الطلبة. وشكلت أساليب التدريس اعتماد الطريقة الإقائفة عند تناول الموضوعات التاريخية، وافتقار مدرسي المادة إلى مهارة التمهيد للدرس، وقلة زيارة الطلبة إلى المتاحف التاريخية، وقلة اللجوء إلى استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية المتعلقة بالمصورات والخرائط والأفلام ذات العلاقة بضموم التدريس، بالإضافة إلى غموض الأهداف الداعية إلى دراسة تاريخ العراق المعاصر، تشكل هذه العوامل عائقا، عدم تنمية رغبة الطلبة في فهم المادة وأحداثها بشكل عام، مما انعكس على عدم رغبة الطلاب في التخصص بتاريخ العراق المعاصر، وبالتالي على كتابتنا لتاريخنا بتاريخنا بفننا.

إن عدم كتابتنا لتاريخنا لا يعني فقط عجزنا عن فهم الحاضر والمستقبل مع، فالنظر كما يذكر أساتذتنا التاريخ البريطاني جي كورفيد «لا مفر منه»، وهو خلافاً يشاع في مدارس ما بعد الحداثة الفكرية، ليس موضوعاً

## دوف كامبرون تتألق في جوائز الموسيقى

المتثلة الأمريكية دوف كامبرون أثناء حضورها حفل توزيع جوائز بيلبورد للموسيقى لعام 2022 في لاس فيغاس



## أحوال الناس

- مهرجان «قلعة المسرح» الذي تحتضنه دار الثقافة في القلعة الكبرى في تونس تضمن فعاليات حفل افتتاح دورته الثامنة تكريم الفنان التونسي محمد علي سعيد.
- الفنان المصري عبد الرحمن أبو زهرة غادر المستشفى بعد رحلة طويلة من العلاج؛ بعد تعرضه لوعكة صحية إثر سقوطه على ظهره؛ وإصابته بكسور، ليضطر إلى دخول العناية المركزة.

- تنظم مؤسسة الحي الثقافي (كتارا) في الدوحة بدءاً من يوم الخميس، معرضاً تشكيميا للفنانة عائشة فخرو بعنوان «دراوين».
- المؤلف الموسيقي اللبناني مارسيل خليفة كان ضيف أكاديمية الملكة المغربية، حيث ألقى محاضرة بعنوان «ما زال بقدرونا الحلم بالموسيقى»، في نشاط نظمه «المعهد الأكاديمي للفنون» التابع للأكاديمية.

## متحف مدينة نيويورك يتصالح مع جماعات السكان الأصليين

نيويورك. ويعرض المتحف أكثر من ألف عمل، بينها سلال وملابس ولوحات فنية من القرون السابقة وكذلك الزورق العظيم الذي يبلغ طوله 19 متراً. وغالباً ما كان المتحف في الماضي متهماً بتقديم تساريخ السكان الأصليين بشكل غير صحيح، وعدم الحساسية وبدون مشاركتهم.

للسكان الأصليين خلال نظرة معاينة قاعة الساحل الشمالي الغربي التي تم تجديدها، والتي تم فتحها في 13 أيار/مايو «لم يحظ السكان الأصليون والمتاحف قط بأفضل علاقة». وأضاف «ولكن هنا قصة مختلفة بالكامل». وفتحت قاعة الساحل الشمالي الغربي أبوابها في 1899 وكانت أول قاعة عرض في المتحف الشهير في سنترال بارك في

نيويورك - د ب أ؛ بالتعاون مع ممثلين من جماعات السكان الأصليين المختلفة من شمال غرب الولايات المتحدة وكندا، انتهى المتحف الأمريكي للتاريخ الطبيعي في نيويورك بالكامل من إعادة هيكلة غرف عرضه بشأن تاريخه. وقال مورغان جيرابن، الأمين المشارك وممثل مجتمع ماسكيم

## فرنسا تلغي إلزامية وضع الكمامة في وسائل النقل

باريس - أ ف ب؛ بعد وضع الكمامة إلزامياً في وسائل النقل في فرنسا اعتباراً من الاثنين، في رفع لآخر القيود الصحية الرئيسية في إطار مكافحة وباء كوفيد-19، بينما يسود هدوء صحي. حتى الآن، كان وضع الكمامة إلزامياً في مترو الأنفاق والمحطات والقطارات والطائرات وسيارات الأجرة. ويعلن القرار نهاية آخر القيود الرئيسية المرتبطة بوباء كوفيد-19 في الأماكن العامة، ويؤكد أن القسق الصحي والسياسي الناتج عن الوباء تراجع، بعد أكثر من عامين على بدء انتشاره لذلك ما زالت الحكومة تعتمد نبرة حذرة على

باريس - أ ف ب؛ بعد وضع الكمامة إلزامياً في وسائل النقل في فرنسا اعتباراً من الاثنين، في رفع لآخر القيود الصحية الرئيسية في إطار مكافحة وباء كوفيد-19، بينما يسود هدوء صحي. حتى الآن، كان وضع الكمامة إلزامياً في مترو الأنفاق والمحطات والقطارات والطائرات وسيارات الأجرة. ويعلن القرار نهاية آخر القيود الرئيسية المرتبطة بوباء كوفيد-19 في الأماكن العامة، ويؤكد أن القسق الصحي والسياسي الناتج عن الوباء تراجع، بعد أكثر من عامين على بدء انتشاره لذلك ما زالت الحكومة تعتمد نبرة حذرة على

## امرأة تستنجد بالشرطة في ألمانيا بعد العثور على عنكبوت ضخم في سيارتها

لوتورف - د ب أ؛ أصيبت امرأة بالفرع عند رؤيتها عنكبوت ضخم داخل سيارتها، وذلك خلال قيادتها على أحد الطرق السريعة في ألمانيا، ما دفعها للاستنجد بالشرطة. ورأت المرأة العنكبوت الذي يوازي حجم اليد تقريبا صباح الاثنين قبيل الوصول إلى ساحة انتظار سيارات لوتورف بولاية شلنبرغ - هولشتاين. وقالت الشرطة إن المرأة توقفت بالسيارة على جانب الطريق واتصلت بالنجدة، وأمسك أفراد الشرطة العنكبوت المنزلي الضخم، ولكن غير المؤذي، وأطلقوه في البرية. وحسب المعلومات، كان العنكبوت من فصيلة اراتيجينا دويكا.

## أطباء سعوديون ينجحون في عملية معقدة لفصل توأمين سيامين

الرياض - أ ف ب؛ نجح أطباء سعوديون في فصل توأمين يمينيين سيامين بعد عملية «معقدة» استمرت 15 ساعة، على ما أفاد الإعلام الرسمي الإثنين. وشارك 24 مختصاً من أطباء الأعصاب والتجميل والتخدير في عملية فصل الصبيين يوسف وإيسين اللذين كانا «ملتصقين في عدة أعضاء». ونفذ أطباء مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية عملية فصل التوأمين على «أربع مراحل» ووصفوها بأنها من «أكثر العمليات تعقيداً» التي أجروها على الإطلاق. وأوضح الأطباء أنه تم نقل التوأمين إلى قسم العناية المركزة للأطفال حيث يخضعان «للعناية والرقابة المشددة خصوصاً الطفل ياسين الذي تعتبر حالته حرجة».

## عرض «جرة دفن» عمرها 5 آلاف عام في تركيا

ملاطية - الأناضول؛ بدأ متحف ولاية ملاطية شرقي تركيا بعرض «جرة دفن» تضم رفات رضيع، يقدر عمرها بـ 5 آلاف عام، وتُعرض على الجرة عام 1980 خلال أعمال التنقيب في موقع تل «أرضلان تبه» الأثري، المدرج على قائمة اليونسكو للتراث العالمي. وقال مدير متحف ملاطية، صمد أول، إنهم يقومون كل فترة بعرض مقتنيات مختلفة متكشفة في تل أرضلان تبه، لتسليط الضوء على هذا الموقع الأثري الهام. وأفاد أنهم قرروا عرض الجرة التي تضم رفاة رضيع لأول مرة، قبيل اليوم العالمي للمتاحف الذي يحل في 18 مايو/أيار. بدوره أعرب الزائر، أراي آري، عن إعجابه الشديد بالمتحف، وأشار إلى أن أكثر ما لفت انتباهه «جرة الدفن» التي تعود لـ 5 آلاف عام. من جهتها قالت الزائرة بليصو كرافاجي، إن معروضات المتحف مثيرة للفعل، لاسيما جرة الدفن.



## على أبواب الصيف؛ هواية اقتناء الخيول تزدهر في ليبيا

مشاركة (خيول)، واستدرك «لكن مشاركة الإنتاج المحلي أكثر من المستورد». من جانبه، قال أحد مربي الخيول عبد الرؤوف فرحات: «شاركت في هذا المزارع عام 2018 ونحن ورفنا تربية الخيول من أجدادنا، فيما قال الصالحين عبد السلام، وهو مربي خيول «أنا تاجر من المنطقة الشرقية وأعمل غالباً في المنطقة الغربية، واليوم نشارك في مزارع صرانة». وأضاف أن «أسعار الخيول في متناول الجميع وهي تبدأ من نحو 5 آلاف دينار (1000 دولار) وتصل إلى مستويات تفوق 60 ألف دينار (12 ألف دولار)».

طرابلس - الأناضول؛ على أبواب فصل الصيف الذي يشتهر بالمناسبات والأعراس الشعبية، تزدهر هواية اقتناء الخيول لدى الكثيرين في ليبيا، عبر إقامة المزارع العنقبة للراغبين بشراؤها. ففي مدينة صرانة (غرب) نظم على مدار 3 أيام من اسطيلات «علم دار» مزارع لبيع الخيول المحلية والمستوردة بمشاركة 150 حصاناً. وشهد المزارع الذي بدأ الخميس وانتهى السبت حضوراً كبيراً من عشاق الخيول في ليبيا من مختلف المدن والمناطق. وينظم هذا المزارع مرتين سنوياً، الأولى في هذه الفترة تقريبا من كل عام، فيما ينظم مرة

## هواء طلق جميلة من فلسطين



جميلة من فلسطين

الياس خوري

اسمها شيرين أبو عاقلة. شيرين، الصحافية الشجاعة والنبيلة، التي تبعتها إلى الشيخ جراح وباب العامود وجنين القدس العتيقة وميعار، كي نقرأ في صوتها وكلماتها أبجدية الحب والتحدي. شيرين الفتاة المقدسية التي يرتسم حياء التواضع على وجهها، جعلت من البحث عن الحقيقة مهنتها وشغفها. وتحولت إلى نجمة تضيء ليلنا العربي الطويل. ابنة القدس ونجمتها، سقطت شاهدة وشهيدة على تراب مخيم جنين، فحولت الأرض سماء جديدة. اسمها شيرين، وشيرين كلمة فارسية تعني الجميلة والعذبة.

جميلة فلسطين تابعت في شهادتها واستشهادها حكاية جميلات الجزائر: جميلة بوحيرد وجميلة بو عزة وجميلة بوباشا، اللواتي حولن الجزائر إلى قصاد وأغنيات احتلت الذاكرة.

شيرين أبو عاقلة هي جميلتنا ونجمتنا، تكلمت وشهدت وصمدت، لكن موتها التراجيدي برصاص قناص إسرائيلي احترق القتل، كان التعبير الأكثر بلاغة عن معنى الحياة. لا يحق لأحد أن يرثي جميلتنا، فالرشاء لا يليق بالنض الذي تفجر في شرايين الأرض، محولا نعش الشهيدة إلى عرش الحياة.

ومثلما حزر القائد فيصل الحسيني القدس في مآتمه الكبير، قامت جميلة القدس ونجمتها بتحرير المدينة، فتحول نعشها إلى سفينة عبور إلى الحرية، وصار صمتها كلمات لا تتسع لها اللغة.

لا يستطيع الصحافي في فلسطين المهدة بالمحو والإبادة إلا أن يكون مقاوماً. شيرين قاومت بمهنتها ومهنتها وصديقتها، فحين تشهد للحقيقة في فلسطين فإنك تشهد للحق.

هذا هو الفرق الذي وضع دولة الاحتلال والتمييز العنصري في المآزق.

اعتقد القائل أنه إذا قتل الشاهد فإنه سيطوي الصفحة، لكنه لم يتوقع ردة فعل الشهيد. شيرين في النعش صارت أقوى من شيرين التي تقف خلف الكاميرا. فلجا السفاخ إلى محاصرة النعش وقمع المشيعين وتمزيق الأعلام، لكنه لم يفهم أن الشهيد صار هو العلم، وأن القدس لن تستسلم، لأن المقدسات والمقدسين تحولوا إلى بحر من الغضب. الكاتب المقدسي ادوارد سعيد كان يقول إنه يكتب بالغضب، فالغضب من القهر والظلم هو أحد علامات الحياة. وجاءت شيرين لتضيف إلى الغضب نكهة الحب. فلسطين لا تكتب ولا تكتب إلا بالحب.

مزجت جميلة القدس الغضب بالحب، فجعلت من رسالتها، على قناة الجزيرة، عنواناً لغضب صاحب الحق الذي امتزج بحضن ابنة الأرض وحبها للناس. وقدمت صورة عن حقيقة الألم في بلاد يحتلها الوحش الصهيوني. لذلك قتلها.

لا يستطيع أن أنسى حين وقف الكاهن في كنيسة الروم الكاثوليك في شارع الحمرا في بيروت سنة 1986، أمام نعش نبيلة سلباق بيري، التي قتلت اغتيالاً وغدرًا، وقال عبارة واحدة: «فتلك لأنك فلسطينية».

وحيث دخل نعش شيرين إلى الكنيسة في القدس، محاطاً بالزغاريد والتصفيق ومجلاً بالعلم الفلسطيني، عادت تلك العبارة التي سمعتها منذ ستة وثلاثين عاماً في بيروت تطن في عيني: «فتلك لأنك فلسطينية».

فإن تكون فلسطينياً يعني شيئاً واحداً في عرف العنصريين الإسرائيليين، هو أنك صالح للقتل.

فكيف إذا كنت فلسطينياً وصحافياً تشهد للحق؟ شيرين ليست الشهيدة الأولى ولن تكون الأخيرة، إنها جزء من مسار موت يضعف الحياة. فكي تعيش عليك أن تواجه الموت، هذا هو الخيار الفلسطيني الوحيد.

راغب زريق في كلمة قصيرة على جداره في «الغابسيوك» مزج الغضب والحب والحزن، بوصفها ثلاث علامات للحياة.

نعم يا جميلتنا، فإن العيون التي احتلتها صورتك فاض فيها الحزن، لكنه حزن ليس كالحزن، لأننا نحزن على رجاء الحياة التي نضعها بأيدينا.

أمام نعشك ارتسمت قصيدة السياب عن جميلة الجزائر، ورأيت كيف وصف نزار قباني عينيك كقنديلي معبد. وكانت الكلمات تحتضنك وتعلو بك:

«يا أختي القليلة/ تعلو بك الآلام فوق التراب/ فوق الذرى فوق إنعقاد السحاب/ تملين حتى محفل الألهة/ كالربة الوهبة/ كالنسمة التائهة». كما كتب بدر شاكر السياب.

ورأيتك كيف تنتصرون على الجلال: «تاريخ امرأة من وطني/ جلدت مفصلة الجلال/ امرأة دوخت الشمس/ جرحت أبعاد الأبعاد»، كما كتب نزار قباني.

هذه الصفحة المضيئة لن يطويها النسيان، فالقاتل لا يسمع للقتيل بأن ينسى، لأنه منذ سبعة عقود يراكم الموت فوق الموت، ويحول الذاكرة إلى جزء من الحاضر.

كم تمنيت أن يقرأوا على نعشك في مقبرة جبل صهيون وصف الإنجيلي مرقس ليسوع الناصري أمام الصبية الميتة.

أرى الناصري يمشي بين ضريحَي جورج انطونيوس وكمان بلطاة، ويصل إلى المدفن الذي أعد لك إلى جانب أمك وأبيك، يقف أمام النعش ويقول: «لماذا تبكون؟ لم تمت الصبية لكنها نائمة».

الكلمات التي قيلت ولم تُقَل، حملت النعش في شوارع القدس لتجعل من جميلة القدس شاهدة وشهيدة على انتفاضة الحياة التي حولت المدينة إلى بركان غضب وحب.